نقد

8 حلمي سالم يكتب عن «حرب الأجيال» في مصر

منوعات

10 الشهور التسعة التي غيرت المقتنية مادونا!

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تحقيقات

زعامة قرنق تخطط لتهميش الصادق المهدي 6

مدارات

جزر الامارات المحتلة: عربية التاريخ والجغرافيا 14

السنة السابعة ـ العدد 2328 الجمعة 1 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 ـ 20 جمادى الثاني 1417 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2328 Friday 1 November 1996

بينهم زعيمه الشيخ جعفر مبارك

اعتقالات في «حزب الله» السعودي ضمن التحقيق بانفجار الظهران

لندن ـ «القدس العربي»:

قامت السلطات السعودية باعتقال عشرات من المعارضين الشيعة المنتمين لمنظمة تدعى «حزب الله» السعودي وتمارس نشاطها من المنطقة الشرقية في المملكة.

ونقلت صحيفة (هيرالد تريبيون) عن زعماء شيعة بالخليج قولهم ان الاعتقالات قد ادت فيما يبدو الى تفكيك المنظمة السعودية التي حظيت بتأييد واسع في المنطقة الشرقية من السعودية ـ حيث يتركز الشيعة ـ خلال العامين الماضيين.

وقالت نقلا عن الزعماء الشيعة ان المنظمة قد تبنت الكفاح المسلح ضد الحكومة «التي تعامل الشيعة كمواطنين من الدرجة الثانية» في المملكة. ولم يتضح بعد اذا كانت سلطات الامن قد وجدت دليلا يربط بين الشيعة المعتقلين وانفجار الظهران الذي اودى بحياة 19 جنديا امريكيا في حزيران (يونيو) الماضي على بعد 10 اميال من المناطق الشيعية.

ولكن المؤكد ان التحريات اثبتت ان المجتمع الشيعي في السعودية الذي اتسم دائما بالتكتم يتمتع بتنظيم افضل كثيرا مما كان يعتقد الكثيرون.

ويؤكد دبلوماسيون غربيون في الرياض ان السلطات قد قامت بحملة اعتقالات وتفتيش واسعة ـ من بيت الى اخر ـ منذ انفجار الظهران ويبدو ان الحملة بدأت تؤتي ثمارا جيدة.

ويقولون «ان الانفجار لم يكن مجرد تنبيه للسلطات ولكنه ساعدها على اكتشاف حقائق هامة عن المجتمع الشيعي، ربما تساعدهم على ادراك من اين يمكن للكفاح المسلح ان يأتيه».

ولا يعرف احد اذا كان لـ«حزب الله» السعودي اي روابط مع طهران او المنظمة الشهيرة في جنوب لبنان التي تقاوم الاحتلال الاسرائيلي هناك بدعم مزعوم من الحكومة الايرانية.

ويؤكد الدبلوماسيون ان القنصلية الامريكية في الظهران اصبحت تركز جهودها على حماية عشرين الف امريكي يعيشون في المنطقة الشرقية منذ انفجار حزيران (يونيو) الماضي.

واكد زعماء للشيعة في الخليج ان نحو ثمانين او مئة فقط من بين المئات الذين اعتقلتهم السلطات السعودية ينتمون الى «حزب الله» السعودي.

وان المنظمة التي اصبحت معروفة منذ عام 1993 فقط، قد اكتسبت نفوذا مهما بعد معارضتها للاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة السعودية مع المعارضة الشيعية في الخارج.

وقد امنت الاتفاقية عودة مئات المعارضين الشيعة للبلاد بعد ان فروا خلال الثمانينات مع تفجر المواجهات في المنطقة الشرقية بين الحكومة والشيعة. كما ادت الاتفاقية لاطلاق سراح عدد من المعتقلين الشيعة في سجون السعودية.

ولكن التوتر المستمر بين الحكومة والمعارضة اقنع عددا من قادتها بعدم العودة الى المملكة، باعتبار ان هذه الاتفاقية لا تلبي المطالب الاساسية للشيعة في المملكة.

ومن بين المعتقلين على ذمة التحقيقات بانفجار الظهران الشيخ جعفر مبارك الذي يعتبر زعيم «حزب الله» السعودي منذ خروجه من السجن عام 1993.

وكانت الانباء قد تضاربت حول هوية مدبري انفجار الظهران، ولكن التقارير اجمعت على اعتقال المئات من السنة والشيعة ضمن التحقيقات. وذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الاسبوع الماضي ان كويتيين ولبنانيا وثلاثة سعوديين قد يتهمون رسميا بالانفجار.

واوضحت ان الكويتيين واللبناني من الشيعة وتربطهم صلات بايران، ولكنها لم توضح اذا كان السعوديون من الشيعة ايضا.

ولم يستبعد مراقبون ان يتم الاعلان الرسمي عن اعتقال المتهمين بالانفجار خلال الايام القليلة المقبلة لمساعدة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها الثلاثاء المقبل.

اسرائيل تقرر الابقاء على اغلاق الضفة والقطاع

انباء عن اتصالات سرية لبنانية اسرائيلية نتنياهو يعد المستوطنين بعدم ترك الخليل

بيروت ـ القدس ـ

من هيثم حدادين وهوارد غولر:

أعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الخميس وجود «اتصالات سرية» بين بعض الجهات السياسية اللبنانية والقادة الاسرائيليين بدون ان يعطي تفاصيل اضافية، مؤكدا انه سيطلب احالة هذه الجهات الى القضاء بتهمة «التعامل مع العدو».

واوضح بري «ان اطرافا سياسية لبنانية اجرت اتصالات مع اسرائيل وعقدت اجتماعات مع القادة الاسرائيليين» بدون ان يكشف عن اسماء هذه الجهات او عن تواريخ الاجتماعات ومكانها.

واكتفى بري بالاشارة الى «ان الاجتماعات تزامنت مع تحذيرات وتحضيرات اسرائيلية لعدوان على لبنان وسورية». وكانت اسرائيل اجرت مؤخرا مناورات عسكرية في هضبة الجولان السورية. واتهمت دمشق الدولة العبرية بانها تعد لعدوان عسكري.

واكد بري انه «سيطالب الجهات اللبنانية المعنية باحالة هذا الموضوع الى القضاء المختص لاجراء التحقيقات اللازمة». ونسبت صحيفة (لوريان لوغور) الناطقة بالفرنسية في عددها الصادر الخميس الى نائب مقرب من بري، لم تكشف عن هويته، ان هذه الجهات «قد تعني رجالا في السلطة يقومون غالبا بزيارة قبرص».

ومن مدريد حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل الخميس من ان اي صراع عسكري مع سورية سيؤدي الى هدم عملية السلام في الشرق الاوسط برمتها. وقال عرفات في مؤتمر صحافي في مدريد انه ملتزم بعملية السلام وواثق من انها ستتغلب على اي «اغراءات» باللجوء الى الحرب. وردا على سؤال عن رأيه في احتمالات نشوب مواجهة عسكرية بين اسرائيل وسورية قال عرفات «اعتقد ان هذه ستكون مغامرة خطيرة للغاية بالنسبة لعملية السلام كلها». واضاف «نعرف ان الجيش الاسرائيلي قام قبل بضعة ايام بمناورات عسكرية على مرتفعات الجولان. ونعرف ان هناك حشودا من القوات في تلك المنطقة، ولكننا ايضا على اقتناع بان السلام والعمل على تحقيق السلام سيكون اقوى كثيرا من اي اغراءات اخرى». ووصف عرفات السلام مع اسرائيل بأنه «خيار استراتيجي».

ومن جهته وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انصاره اليمينيين الخميس بأن المستوطنين اليهود لن يرغموا ابدا على الرحيل عن مدينة الخليل بالضفة الغربية. وقال في كلمة القاها في اعضاء الحزب الوطني الديني الذي يعد شريكا هاما في ائتلافه الحاكم «الجالية اليهودية في الخليل لن تستأصل لا الان، ولا غدا، والى الابد».

ومن جهته قرر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الخميس الابقاء على الاغلاق المفروض منذ اسبوع على الضفة الغربية وقطاع غزة تحسبا لوقوع هجمات ضد الاسرائيليين.

وقالت وزارة الدفاع في بيان لها ان موردخاي الذي التقى رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك وكذلك مسؤولين عسكريين آخرين قرر ان الاغلاق «سيتم الابقاء عليه في الوقت الراهن».

واكد ان الابقاء على الحظر ضروري نظرا الى التحذيرات من نيات الجهاد الاسلامي تنفيذ هجمات في اسرائيل، معتبرا ان «الاغلاق قد يخفف تماشيا مع تطور منتظم للوضع».

وعلى صعيد زيارة وزير الخارجية الروسي الى اسرائيل قال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي انه تلقى معلومات هامة من نظيره يفغيني بريماكوف الذي وصل امس الخميس قادما من بلدان عربية مجاورة.

وقال ليفي في مؤتمر صحافي مشترك عقب اجتماعهما «استطعت الحصول على انطباعات ومعلومات هامة للغاية عن زيارته للبلدان المجاورة لنا».

وامتنع ليفي عن الافصاح عما يعنيه كما لم يتضح اي البلدان المجاورة كان يشير اليها. وكان بريماكوف قد اجرى محادثات مع الزعماء السوريين واللبنانيين والمصريين.




تجار فلسطينيون يجلسون قرب بضائعهم عند مدخل قطاع غزة في انتظار رفع اسرائيل للاغلاق وتسهيل مرور البضائع (رويتر)

بيليترو: اكراد العراق اتفقوا على تمديد الهدنة

■ انقرة ـ رويتر: قال مبعوث السلام الامريكي روبرت بيليترو ان الفصيلين الكرديين العراقيين المتناحرين اتفقا امس الخميس على ان يمددوا بشكل دائم وقف اطلاق النار المبرم بوساطة امريكية والذي وضع الاسبوع الماضي نهاية لشهرين من الاشتباكات في شمال العراق.

وقال بيليترو في مؤتمر صحفي عقده بعد يومين من محادثات الفصيلين في العاصمة التركية «اتفق جميع المشاركين على ابقاء وتعزيز وقف لاطلاق النار في اطار من الدوام».

وتوسط بيليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى في وقف لاطلاق النار الاسبوع الماضي بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

وكان الحزب الديمقراطي قد وحد صفوفه في اواخر اب (اغسطس) مع بغداد للاستيلاء على مدينة اربيل من قوات الاتحاد الوطني مما ادى الى شن هجمات صاروخية امريكية على اهداف في جنوب العراق.

كلينتون ودول يتوددان للناخبين المسلمين

■ واشنطن ـ د ب ا: تعهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون وروبرت دول منافسه الجمهوري في انتخابات الرئاسة التي ستجرى يوم الثلاثاء المقبل بمعارضة اي اجراءات يحتمل ان تنطوي على تمييز ضد المسلمين الامريكيين.

وقد اصدر مجلس العلاقات الأمريكية ـ الاسلامية نص الخطابين اللذين حصل عليهما من المرشحين الرئيسيين للحزبين الديمقراطي والجمهوري في انتخابات الرئاسة وقد أبدى كل منهما اهتماما بالا تشمل الاجراءات الامنية المتزايدة تصنيف من تعتبرهم ارهابيين محتملين على أساس الملامح أو الاسماء العربية.

وقال دول انه «منذ نهاية الحرب الباردة أصبح عدد كبير من المسلمين الامريكيين هدفا لانطباعات عامة ثابتة عنهم وهدفا للتحيز والتمييز».

واضاف دول «ان هذا التمييز يتجلى في اماكن العمل حيث لا تتوفر للعمال المسلمين اماكن لممارسة شعائرهم الدينية كما يتضح ايضا في المدارس وفي وسائل الاعلام حيث يتم الربط بصورة جائرة بين مواطنينا المسلمين واعمال العنف في احيان كثيرة».

مصر: المؤبد لـ9 أصوليين متهمين باغتيال ضباط

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: حكمت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس على ثلاثة اصوليين متطرفين بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى ستة اخرين بالسجن مع الاشغال الشاقة في اطار القضية المتعلقة باغتيال خمسة من رجال الشرطة وخمسة مدنيين في 1993 في صعيد مصر.

واكد مصدر قضائي ان محكمة امن الدولة العليا ـ طوارئ التي بدأت مرافعاتها في مطلع 1996، برأت سبعة من المتهمين، بينهم قاصر. وكانت النيابة طالبت بانزال عقوبة الاعدام بجميع المتهمين. ولا تقبل احكام هذه المحكمة الاستئناف.

وحوكم واحد من الثلاثة الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد غيابيا، وهو محمد بشير محمد حسن. اما الاثنان الباقيان فهما محمد كمال فهمي (24 عاما) وسعيد محمد حامد العلمي (22 عاما).

ومن بين الاحكام الاخرى هناك ثلاثة احكام بالسجن 15 عاما وواحد بالسجن خمسة اعوام. اما الاثنان الباقيان فهما قاصران حوكما بموجب اجراءات خاصة تتيح لهما حق الاستئناف. وكان حكماهما سبعا وعشر سنوات على التوالي.

منظمتان دوليتان تطالبان البحرين بالعفو عن معارضين يواجهون الاعدام

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: دعت منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومان رايت ووتش، امس الخميس سلطات البحرين الى العفو عن ثلاثة من الشيعة المحكومين بالاعدام. ووجهت المنظمتان الانسانيتان رسالة مشتركة الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تطلبان فيها «منع الاعدام المتوقع لثلاثة مواطنين بحرينيين».

واضاف المنظمتان ان «الجريمة التي حكم لاجلها على هؤلاء البحرينيين بالاعدام هي بالتأكيد جريمة نكراء لكن محاكمتهم لم تتوفر فيها ادنى شروط العدالة». وتابع البيان «اذا كانت حكومتكم تعتبر هؤلاء الرجال مسؤولين عن العمل الاجرامي الذي اتهموا به فان من واجبكم محاكمتهم امام محكمة جنائية يتمكنون معها من ممارسة حقوقهم (...) وطلب الاستئناف».

وكانت حركة احرار البحرين المعارضة، ومقرها لندن، قد نددت الاحد الماضي برفض محكمة النقض النظر في طلب طعن تقدم به الشيعة الثلاثة المحكومون بالاعدام بتهمة قتل سبعة بنغاليين ماتوا احتراقا في احد المطاعم.

ولا يبقى امام المتهمين الثلاثة الذين حكموا بالاعدام في اول تموز (يوليو) من قبل محكمة امن الدولة الا حق طلب العفو.

وتقول حركة احرار البحرين ان «محاكم النقض وامن الدولة يرأسها افراد من الاسرة الحاكمة وتتشكل من افراد غير بحرينيين». واكدت المعارضة ان اكثر من الفي شخص موجودون في السجن. ولا تنشر السلطات ارقاما عن عدد السجناء، لكن مصدرا مقربا من الحكومة قدر عدد المعتقلين بنحو الف. وقد اندلعت الاضطرابات في البحرين في كانون الاول (ديسمبر) 1994 بعد ابعاد مسؤول شيعي هو الشيخ علي سلمان الذي كان يقود حركة تدعو الى اعادة الحياة البرلمانية.

الكويت: التطبيع مع الأردن ما زال «سابقا لأوانه»

■ الكويت ـ رويتر: قالت الكويت امس انه ما يزال من السابق لاوانه الحديث عن تطبيع العلاقات مع الاردن التي توترت ابان ازمة الخليج عامي 1990 و1991. وتبادل رئيسا وزراء الاردن والكويت رسائل التهنئة في الفترة الاخيرة غير ان وكالة الانباء الكويتية الرسمية نقلت عن مصدر مسؤول قوله انهما لم يتحدثا بشأن العلاقات الثنائية.

وقالت الوكالة «فيما يتعلق بموضوع اعادة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء وعودة العلاقات الى مجراها الطبيعي فقد اكد المصدر ان الحديث في هذا الموضوع سابق لاوانه».

وبعث رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي برسالة تهنئة الى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح بمناسبة اعادة تعيينه رئيسا للوزراء هذا الشهر.

وقالت الوكالة ان الرسالة التي رد بها الشيخ سعد «تضمنت الشكر على التهنئة» ولم تتناول مضامين اخرى.

صنعاء تدرس استخدام القوة للافراج عن الدبلوماسي الفرنسي

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ

من خالد الحمادي وحسن شعب:

طلبت شخصيات اجتماعية وحكومية امس الاول من الوسطاء الذين يحاولون الافراج عن الدبلوماسي الفرنسي (لوزايفيجا) العودة الى منطقة (صرواح) لمواصلة التفاوض مع الخاطفين بعد فشل جهود الوساطة التي قام بها عدد من مشائخ قبيلة مراد خلال الفترة الماضية لاطلاق سراح المختطف الفرنسي.

وذكرت صحيفة «الثوري» الصادرة امس ان عمليات التفاوض مع الخاطفين توقفت بعد امتناع المشائخ عن الاستمرار في ذلك اثر اصدار وزارة الداخلية بصنعاء بيانا اعلنت فيه نبأ الافراج عن المختطف يوم السبت الماضي وهو الاعلان الذي تأكد عدم صحته فيما بعد.

واكدت وجود نوايا حكومية لتنفيذ مطالب الخاطفين مشيرة الى قيام احد الشخصيات الحكومية بمحافظة مأرب بتقديم أحد ابنائه مع سيارة تويوتا لاند كروزر كرهينة لدى الخاطفين لضمان تحقيق مطالبهم مقابل الافراج عن الدبلوماسي الفرنسي.

واشارت مصادر أخرى لـ«القدس العربي» الى ان السلطات الامنية قد تضطر الى استخدام القوة ضد الخاطفين اذا لم يستجيبوا لجهود الوساطة، وان القوات الامنية في أهبة الاستعداد لذلك غير انها متريثة لضمان سلامة الفرنسي وكسب الوقت لحل القضية وديا بدون خسائر مادية وبشرية، وأعربت هذه المصادر عن قلقها فيما لو استخدمت القوة ضد الخاطفين مما قد تسببه من أضرار على الفرنسيين وعلى الخاطفين ومن حولهم كما قد تزداد العملية تعقيدا.

وفي اتصال هاتفي اجرته «القدس العربي»، من العاصمة صنعاء أمس مع الشيخ غالب ناصر الاجدع، كبير مشائخ قبيلة مراد، الى مقر اقامته في محافظة مأرب، أوضح الشيخ غالب الاجدع: ان خاطف الدبلوماسي الفرنسي المدعو مبارك المزائدي لا يملك كلمة صادقة يمكن الاعتماد عليها. واضاف الشيخ الاجدع ان الخاطف في بداية الأمر «طلب مستحقات مالية له والامان من رئيس الجمهورية وحققنا له المطلبين معا، ولكن مطالبه بدأت تتزايد». وزاد: لقد عرضت عليه سيارة قيمتها أربعة ملايين وثمانين الف ريال ولكنه رفضها.

وقال الشيخ الاجدع انه عرض ايضا دفع المبلغ نقدا في وقت لاحق على الخاطف دون جدوى. واضاف «اعتقد ان اطلاق الدبلوماسي يمكن ان يتم بطريقتين لا ثالث لهما هما هجوم مسلح او دفع فدية كبيرة للخاطف».

وكانت مجموعة من ثلاثة اشخاص مسلحين اختطفوا السكرتير الاول في السفارة الفرنسية بصنعاء (لوزايفيجا) في 20 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وطالبوا الحكومة اليمنية باعادة نحو 300 شخص من ابناء قبيلة جهم تم تسريحهم من القوات المسلحة ومنحهم التعويضات الخاصة التي لحقت بمنطقتهم جراء السيول التي لحقت بمنطقتهم في حزيران (يونيو) الماضي والمقدرة بحوالي 50 مليون ريال (حوالي 450 الف دولار) ومنح ابناء المنطقة أولوية في التوظيف بالمؤسسات العامة بالمحافظة.

حرب القنوات الفضائية التلفزيونية تدخل مرحلة التعددية الليبرالية

لندن ـ «القدس العربي»:

تبدأ قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية اليوم الجمعة بثها التلفزيوني على مستوى الخليج والعالم بأسره، مفتتحة بذلك فصلا جديدا من فصول الحرب الباردة غير المعلنة بين أطراف عديدة للسيطرة على الفضاء التلفزيوني والتأثير بطريقة أو أخرى على أحدث الأسلحة الاعلامية واكثرها شعبية.

ومن المتوقع ان يشهد شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل انطلاق قناة فضائية أخرى من امارة ابوظبي تدخل ميدان المنافسة، بينما يتردد في دهاليز مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي) ان القائمين يخططون حاليا لاطلاق قناة اخبارية تلفزيونية فضائية تبث على مدار 24 ساعة.

القناة الفضائية القطرية الجديدة ستكون اخبارية وستبدأ البث الساعة السابعة والثلث من مساء اليوم الجمعة ولمدة ست ساعات يوميا، ويقول الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس ادارتها «انه لا توجد جهة وزارية رسمية تشرف عليها وهي قناة مستقلة ولها مجلس ادارة مستقل وستقدم خدماتها الاخبارية لتحقيق التوازن بين الرأي والرأي الآخر». وتعاقدت قناة الجزيرة مع اكثر من 151 اعلاميا وفنيا من الوطن العربي بينهم 37 من الكوادر الاعلامية القطرية، ويتولى محمود السهلاوي منصب نائب رئيس مجلس الادارة ومحمد جاسم العلي مهام مدير القناة. ومن بين المتعاقدين العرب نخبة من نجوم تلفزيون الـ«بي. بي. سي» المتوقف مثل سامي حداد، وجميل عازر وفيصل القاسم وجمال ريان، واسماعيل الامين واحمد الشولي ومحمد كريشان وعرفان عرب وسلوى قزويني وعصام عكرماوي.

أما قناة تلفزيون أبوظبي الفضائية فيشرف عليها الشيخ عبد الله بن زايد وكيل وزارة الاعلام، وتعاقدت مع نخبة من المذيعين البارزين من بينهم نضال قبلان كبير مذيعي مركز تلفزيون الشرق الاوسط سابقا، ويتردد أن مجموعة أخرى من العاملين في المركز نفسه في طريقهم للانضمام للمحطة التي يديرها بول حتي.

وعلمت «القدس العربي» ان هناك قاسما مشتركا وغير معلن للقنوات الفضائية الجديدة وهو كسر الاحتكار الاعلامي التلفزيوني السعودي وفتح نوافذ اخرى للتعبير.

ويعتبر السوق الاعلاني الخليجي هو الادسم في المنطقة العربية، حيث تصل ميزانية العام الحالي المخصصة لدول الخليج حوالي 900 مليون دولار تذهب في معظمها للصحف وقنوات التلفزيون السعودية الفضائية والمحلية.

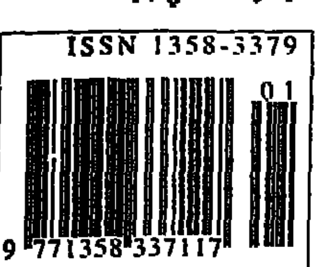
وتتنافس ثلاث قنوات فضائية مملوكة لامراء ورجال أعمال سعوديين على المشاهد والمعلن الخليجي ابرزها محطة تلفزيون «ام. بي. سي»، ثم شبكة تلفزيون «اوربيت» التي اختارت روما مركزا لها وتقدم خدمة اخبارية وترفيهية تتكون من 20 محطة احداهما رياضية واخرى للافلام، وثالثة عامة، علاوة على قنوات للاطفال، وتعاقدت مؤخرا مع شبكة تلفزيون ستار الفضائية العملاقة التي يملكها الاخطبوط الاسترالي ميردوخ، وستبدأ في بث محطاتها الاخبارية والترفيهية التي تزيد عن ثلاثين محطة الى منطقة الشرق الاوسط. واخيرا قناة «ايه ار تي» ومركزها روما ايضا.

ويعتقد العديد من الخبراء الاعلاميين ان قناة «الجزيرة» القطرية ستكون المنافس الأكبر لمحطة «ام. بي. سي» بسبب مساحة الحرية المتاحة لها، فتركيزها على «الرأي الآخر» يعني انه لن يكون لديها «قوائم سوداء»، وربما تلجأ الى افساح المجال لجميع فصائل المعارضة العربية لطرح وجهات نظرها في الاحداث المهمة.

ولاحظ المراقبون ان قناة دبي الفضائية الواسعة الانتشار قد ادخلت تحسينات كبيرة على نشرتها الاخبارية بالتركيز أكبر على المراسلين والمواد الحية واللقاءات السياسية الحيوية. وبدأ الكثير من المشاهدين ينتقلون الى نشرة اخبارها رغم وجود انتقادات واسعة لتركيزها على أخبار الامارات المحلية واستقبالات الشيوخ التي تتصدر نشراتها.

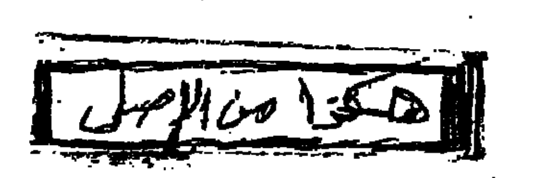
وقالت مصادر اعلامية ان قناة الجزيرة القطرية حشدت عددا بارزا من المذيعين والمذيعات الذين سيشكلون رأس الحربة في خط هجوم فريقها، من بينهم المذيعة القطرية الهام بدر التي يتوقع لها الخبراء ان تكون من ابرز مفاجآتها، علاوة على المذيعة الاردنية اللامعة منتهى الرمحي، واللبنانية اسمهان خوري. ويذكر ان محطة «ام. بي. سي» ركزت منذ انطلاقتها على استقدام وجوه تلفزيونية جذابة لتتصدر نشراتها الاخبارية، مثل نيكول تنوري، وفاطمة بن حوحو، وتينا الجذوب واخيرا ليلى الشيخلي. انها باختصار حرب النجوم في فضاء المنطقة دخلت فيها قناة الجزيرة الجديدة لتزيدها اشتعالا، والتوسع دائرة التعددية، والمستفيد هو المشاهد في نهاية المطاف.

ISSN 1358-3379



سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



95 قتيلا في تحطم طائرة برازيلية

■ ساوباولو ـ ا ف ب: تحطمت طائرة من طراز فوكر 100، تابعة لشركة الخطوط الجوية البرازيلية صباح امس الخميس في مطار كونغوهاس الذي يقع في وسط مدينة ساو باولو مما ادى الى مقتل ركابها الـ89 وافراد طاقمها الستة.

ولم يعرف حتى الآن ما اذا كان هناك ضحايا بين سكان منطقة سانتا كاتارينا السكنية التي تقع عند نهاية المدرج والتي سقطت فوقها الطائرة بعيد لحظات على اقلاعها متوجهة الى ريو دي جانيرو (450 كلم شمالا).

وقالت سونيا بالاديروس، المتحدثة باسم شركة الطيران البرازيلية امس انه ليس هناك ناجون.

وقد تحطمت الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين ساو باولو وريو دي جانيرو بعد ان اصطدمت بمبنى من طبقتين وثمانية منازل في شارع يبعد كيلومترين عن مدرج كونغوهاس حيث تهبط الطائرات وتقلع من مدرج يطل على ابنية اسمنتية.

وقال شهود عيان ان مستشفيات المنطقة لم تستقبل بعد ساعتين على الحادث اي جريح مما يدعو الى الاعتقاد انه ليس هناك سوى قتلى.

ويفترض ان تقدم الشركة البرازيلية للنقل الجوي الداخلي توضيحات عن الحادث الذي وقع في ساعة يقوم خلالها عادة رجال الاعمال بالتنقل بين ساو باولو وريو دي جانيرو.

واظهرت الصور الاولى التي بثتها محطات التلفزيون بعد دقائق على وقوع الحادث منطقة سكنية مدمرة وحطام الطائرة متناثرا وسط دخان كثيف.

الوسط السياسي الفرنسي يطالب الأليزيه بكشف تفاصيل ملف «هيرنو»

■ باريس ـ ا ف ب: طالب السياسيون والشخصيات المدنية والعسكرية امس الخميس برفع السرية التي تحيط بالملف الذي استندت اليه مجلة «الاكسبرس» وافادت ان الوزير السابق شارل هيرنو كان عميلا لاجهزة استخبارات اوروبية شرقية.

وقالت المجلة ان الاشتراكي هيرنو الذي شغل منصب وزير الدفاع من 1981 الى 1985 عمل لقاء مبالغ لاجهزة الاستخبارات البلغارية والرومانية والسوفييتية من 1953 الى 1963.

وكان جاك فورنيه الذي كان رئيسا لجهاز مكافحة التجسس في فرنسا من ايار (مايو) 1990 الى تشرين الاول (اكتوبر) 1993 اكد امس الاول الاربعاء انه سلم الرئيس فرنسوا ميتران وثائق تتعلق بشارل هيرنو نقلها اليه في نهاية 1992 عضو سابق في اجهزة الاستخبارات الرومانية.

وقد كتب باتريس هيرنو، احد ابناء الوزير السابق، للرئيس شيراك رسالة طلب فيها «الكشف عن هذه القضية».

وحتى ظهر امس الخميس لم يعلن قصر الاليزيه اي موقف.

وبينما عبر الامين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان عن امله في «تقديم ادلة»، قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة سيمون فيل انها تؤيد رفع السرية عن الملف.

وقد واصل عدد كبير من الشخصيات في عهد هيرنو تقديم شهاداتهم.

وقال الجنرال فيرنون والترز، مساعد مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي ـ آي ـ ايه) من 1972 الى 1976 لصحيفة «الفيغارو» انه «لا يصدق شيئا من هذا القبيل» بينما رأى فرنسوا بيرنار، المدير السابق لمكتب هيرنو ان هذه القضية ليست سوى «مزحة».

تايلور يعلن نجاته من محاولة اغتيال في ليبيريا

■ مونروفيا ـ ا ف ب: اعلن زعيم الحرب الليبيري تشارلز تايلور انه نجا ظهر امس الخميس من اعتداء «قناصة مجهولين» عليه قرب القصر الرئاسي في مونروفيا.

وقال تايلور عبر الاذاعة الموالية له ان مساعده الكولونيل جاكسون ماني «وعددا كبيرا» من حراسه الشخصيين قتلوا في «محاولة الاغتيال» هذه.

واضاف ان اطلاق النار ادى الى جرح عدد من جنود قوة الفصل الافريقية المشاركين في موكبه ومدنيين يعملون في قصر الرئاسة على الهضبة التي يقع عليها ايضا مقرا الشرطة ووزارة العدل.

يذكر ان تشارلز تايلور الذي شن الحرب الاهلية في 24 كانون الاول (ديسمبر) 1989 عضو في مجلس الدولة، اي الرئاسة الليبيرية التي تضم ستة اعضاء من بينهم زعماء الفصائل.

وادت اصوات اطلاق النار الى موجة ذعر في شوارع مونروفيا التي اقفرت بينما اغلقت الادارات والمحال التجارية والمصارف والمدارس ابوابها.

اتحاد المسلمين الروس يحتج على ابقاء لواءين في الشيشان

■ موسكو ـ ا ف ب: احتج اتحاد المسلمين في روسيا الاربعاء على عزم السلطات الروسية على الابقاء على لواءين في الشيشان معتبرا ذلك انتهاكا لاتفاقية السلام الروسية الشيشانية التي ابرمت في 31 آب (اغسطس) الماضي.

وقال رئيس اتحاد المسلمين الحاج مراد ابراهيم بيكوف ان ابقاء لواء تابع لوزارة الداخلية وآخر تابع لوزارة الدفاع، اي ما مجموعه حوالي ستة آلاف رجل، «سيؤدي الى استفزازات جديدة، ستكون ذريعة لمجزرة جديدة».

واكد رئيس اتحاد المسلمين ان ابقاء اللواءين لم يرد في اي من الاتفاقات بين روسيا والشيشان، علما ان المسؤول الجديد عن الملف الشيشاني ايفان ريبكين اكد الاثنين الماضي ان هذا الاجراء وارد في مرسوم وقعه في حزيران (يونيو) الماضي الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

واكد ابراهيم بيكوف من جهة اخرى ان «معاهدة فيينا الدولية تنص على حق الشعوب في تقرير مصيرها وحتى في الانفصال». واضاف ان «الدستور الروسي ينص على ان القواعد الدولية تحدد جميع مواد الدستور».

وتابع «ان برلماننا ينسى القواعد الدولية وانتابته هستيريا ضد الشيشان».

واحتج ايضا رئيس اتحاد المسلمين على اقتراح لرئيس الدوما (مجلس النواب) غينادي سيليزنيف بانشاء ادارة رئاسية في الشيشان.

ورغم كل هذه الانتقادات، تعهد ابراهيم بيكوف ببذل اقصى مساعيه للحفاظ على اتفاق 31 آب (اغسطس) وتجنب استئناف النزاع في الشيشان.

انفجار في مدينة بريطانية

■ لندن ـ رويتر: قالت الشرطة امس الخميس ان انفجارا وقع في الشارع التجاري الرئيسي في بلدة جورلستون اون سي في شرق انكلترا ليلة امس ولكن لم يصب احد بسوء.

ووقع الانفجار في واجهة احد المتاجر قبل منتصف الليل مباشرة امس الاول الاربعاء واشعل حريقا في المتجر ومتجرين اخرين مجاورين له.

وقال متحدث باسم الشرطة «لم يصب احد بسوء. في هذه المرحلة لا نعرف سبب الانفجار ولكن يجري التعامل معه على اساس الاشتباه» في انه متعمد.

وحذر مسؤولون بريطانيون من احتمال بدء موجة جديدة من هجمات الجيش الجمهوري الايرلندي داخل بريطانيا.

وبدأت الشرطة يوم الثلاثاء حملة اعلانية لتشجيع الناس على الابلاغ عن الانشطة المريبة عن طريق خط هاتفي خاص.

وقال ديفيد فنيس مساعد المفوض بالشرطة في مؤتمر صحافي «لدينا ما يدعو للاعتقاد ان خطر الارهاب خاصة اعمال القتل والتخريب والاضرار بالصالح العام في بريطانيا العظمى سيظل قائما في الايام والاشهر المقبلة».

وجاءت الحملة الاعلانية في اعقاب تقارير ذكرت الاسبوع الماضي ان اجهزة الامن تخشى من هجمات جديدة للجيش الجمهوري الايرلندي قبل عيد الميلاد.

مسؤول امريكي يبحث في بكين مبيعات الاسلحة الصينية الى ايران والباكستان

■ واشنطن ـ رويتر: توجه مسؤول امريكي كبير امس الاول الاربعاء الى بكين لاجراء محادثات بشأن مبيعات الاسلحة الصينية لايران وباكستان ممهدا الطريق امام اول زيارة يقوم بها وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي منذ عامين.

وتعد هذه الزيارة التي يقوم بها لين ديفيز وكيل وزارة الخارجية الامريكية والتي تليها زيارة لكريستوفر خلال الفترة من 18 الى 20 تشرين الثاني (نوفمبر) جزءا من محاولة امريكية لتحسين العلاقات مع الصين.

ولكن حتى في الوقت الذي تواصل فيه واشنطن تعزيز العلاقات مع بكين حكمت الصين على وانغ دان المدافع البارز عن حقوق الانسان بالسجن 11 عاما.

وهذا الحكم الذي صدر امس الاربعاء علامة لا تبشر على ما يبدو بتفاؤل بشأن زيارة كريستوفر لبكين لان الخلافات بشأن حقوق الانسان هي المصدر الرئيسي للتوتر في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

واعربت الولايات المتحدة عن قلقها العميق بشأن حكم السجن وقالت انه «لا يمكن تصور» ان تقيد حكومة دفاع وانغ عن حقوق الانسان.

الا ان وزارة الخارجية قالت ان كريستوفر سيمضي قدما في زيارته الى بكين في الشهر المقبل وسيثير قضية وانغ مع كبار الزعماء هناك.

وفي تطور حساس اخر ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) امس الاربعاء ان هيئة محلفين اتحادية تحقق فيما اذا كانت شركة صناعة الطائرات الامريكية الضخمة مكدونيل دوغلاس او شريكتها الصينية ووزارة الطيران الصينية انتهكتا القوانين الامريكية للرقابة على الصادرات.

مسؤول امريكي يحذر موسكو من تجدد الحرب الباردة

روسيا تتراجع عن اتفاق وقعه بريماكوف وكريستوفر حول تحديد الانظمة الصاروخية

واشنطن ـ من كارول جياكومو:

قال مسؤولون امريكيون ان روسيا تراجعت في اللحظة الاخيرة عن اتفاق بشأن الدفاعات الصاروخية الاقليمية كان مقررا توقيعه في 31 تشرين الاول (اكتوبر).

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «من المؤسف لن يكون هناك توقيع في جنيف اننا نشعر بخيبة امل بسبب تغيير روسيا لموقفها».

وكان من المقرر ان يحدد الاتفاق الذي اعلنه وزيرا الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والروسي يفغيني بريماكوف الشهر الماضي انواع انظمة الصواريخ الدفاعية القصيرة المدى التي سيسمح بنشرها بمقتضى معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الموقعة عام 1972.

وقال مسؤول اخر بوزارة الخارجية الامريكية لرويتر «كان لدينا مجموعة كاملة من المستندات تم الاتفاق عليها من كافة الاطراف. وتم تأكيد النصوص واكد المترجمون ان الوثائق متطابقة. وكنا حددنا زمان ومكان التوقيع وبدأ المشاركون يسافرون من كل العواصم (المعنية) كنا جاهزين تماما». ويعد انهيار الاتفاق الذي اكده وزيرا خارجية البلدين في نيويورك في 23 ايلول (سبتمبر) الماضي بمثابة ضربة لجهود ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في مجال الحد من التسلح.

كما يثير ذلك تساؤلات حول مدى تأثير الصراع على السلطة في موسكو على سياسات روسيا وقدرة الولايات المتحدة وروسيا على التعاون.

وحذر ستروبي تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكي موسكو يوم الثلاثاء في اقسى تقييم لروسيا في الفترة الاخيرة من تجديد المخاوف من حرب باردة مع الولايات المتحدة قائلا ان هذا قد يقوض افاق التعاون بين البلدين.

واكد بيرنز للصحافيين امس الاول الاربعاء ان «روسيا تحتاج الى تأكيد انها لا تسعى الى عزل نفسها في المستقبل». وزاد الحديث عن نشر صواريخ مضادة للصواريخ في الاعوام القليلة الماضية خاصة بين الجمهوريين من مواجهة الولايات المتحدة لمخاطر من صواريخ تملكها دول تناصبها العداء مثل ايران والعراق. غير ان احتمالات نشر الصواريخ الدفاعية اثار قلقا يتعلق بتقويض اتفاقية عام 1972 التي تهدف الى الحد من الدفاعات الاستراتيجية حتى لا تتجاوز اتفاقيات الاسلحة النووية التي ساعدت على توازن القوى واقرار السلام بين الولايات المتحدة وروسيا.

ويرى العديد من الخبراء الاتفاقية باعتبارها حجر الزاوية في الحد من التسلح الدولي وهي تحد من الدفاعات ضد الصواريخ الاستراتيجية ذات المدى البعيد لكنها لا تتعلق بالدفاعات الصاروخية الاقليمية القصيرة المدى.

وتتفاوض الولايات المتحدة وروسيا على نوعية الانظمة التي يمكن نشرها بشكل قانوني يتوافق مع الاتفاقية.

رغم وصول وفدين يمثلان طالبان ورباني

مقعد افغانستان ظل شاغرا خلال الاجتماع الاخير لمنظمة المؤتمر الاسلامي

■ جدة ـ كابول ـ ا ف ب ـ رويتر: اعلن مصدر قريب من منظمة المؤتمر الاسلامي امس الخميس ان مقعد افغانستان بقي شاغرا خلال اجتماع عقدته المنظمة اخيرا لان كلا من حكومة برهان الدين رباني وحركة طالبان ارسلت وفدا.

واضاف المصدر نفسه ان منظمة المؤتمر الاسلامي قررت «رفع قضية تمثيل افغانستان الى اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي» المقرر عقده من 9 الى 13 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في جاكرتا.

واوضح المصدر ان حركة طالبان التي خلعت حكومة الرئيس رباني ارسلوا للمرة الاولى وفدا الى اجتماع لكبار موظفي الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد من 26 الى 29 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في جدة (غرب السعودية) مقر المنظمة.

وقال «من اجل معالجة هذه المسألة قررت منظمة المؤتمر الاسلامي ان يبقى مقعد افغانستان شاغرا في هذا الاجتماع» الذي يرمي للاعداد الى اجتماع جاكرتا.

وذكر المصدر ان «اللجنة التي شكلتها منظمة المؤتمر الاسلامي حول افغانستان والمؤلفة من الامين العام للمنظمة وباكستان وايران وتونس وغينيا استمعت الى ممثلي الطرفين وقررت رفع مسألة تمثيل افغانستان الى اجتماع جاكرتا». واضاف ان «منظمة المؤتمر الاسلامي لم تقف الى جانب فريق ضد الاخر».

على صعيد اخر شنت القوات الموالية للحكومة الافغانية المخلوعة هجوما على قوات طالبان امس الخميس شمالي العاصمة كابول.

وقال كريس بيود مراسل رويتر ان الجانبين تراشقا بنيران المدفعية والصواريخ حول ممر دي سابز الاستراتيجي على بعد 30 كيلومترا شمالي كابول وتصاعدت سحب الغبار مع تساقط القذائف.

وقال نيق محمد احد قادة قوات الحكومة المخلوعة تحت قيادة احمد شاه مسعود «سنستولي على الممر ان شاء الله».

واضاف ان الهجوم الذي يشمل حركة التحالف يهدف دعم قوات القائد الاوزبكي عبد الرشيد دستم بدأ في الساعة السادسة صباحا (0130 بتوقيت غرينتش).

وتابع قائلا ان التحالف المناهض لطالبان كسب بعض الاراضي غير انه لم يتسن الحصول على تأكيد مستقل لذلك.

وقال ان اسلحة طالبان الثقيلة تطلق النار على مواقعهم من الجانب الاخر من الجبال. وتسقط عدة قذائف وصواريخ كل دقيقة. وتشير الانفجارات المدوية الى اصابة صواريخ طالبان لمواقع تسيطر عليها قوات الحكومة المخلوعة.

وقتل ثلاثة اطفال على الاقل واصيب ثمانية اشخاص اخرون بجروح امس الخميس في القصف التي تعرضت له كابول من قبل طائرات قوات التحالف المعادي لطالبان للمرة السادسة في خلال ستة ايام، كما افاد شهود عيان.

وقد قصفت العاصمة الافغانية مرتين صباح امس بحسب ما ذكر بعض سكانها.

وقد حلقت طائرة اولى فوق كابول في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (3,30 ت غ) والقت قنبلتين احداهما سقطت قرب المطار الدولي والاخرى في الضاحية الشمالية الغربية لخير خانا.

وقال عامل افغاني لوكالة فرانس برس ان «الطائرة مرت وراء مسجد حينا ودوى انفجاران قويان ارتجت لهما الارض».

ووقع الهجوم الثاني بعد 90 دقيقة واستهدف المطار على ما يبدو. كما القيت قنبلتان من دون اصابة المدرج او المنشآت في المطار، كما افادت المعلومات الاولية.

والطائرتان هما من صنع سوفييتي من طراز سوخوي ـ 22 وتشكلان جزءا من الاسطول القديم لزعيم الحرب الشمالي الجنرال الشيوعي السابق عبد الرشيد دستم الذي عقد تحالفا عسكريا مع القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني الذي اطاحه الطالبان.

وقد ردت قوات طالبان باطلاق نيران المدافع والرشاشات الثقيلة على الطائرتين من دون اصابتهما.

وافاد شاهد عيان انه تم ايضا اطلاق صاروخ ارض جو.

الناخبون المترددون لن يحسموا مصير الانتخابات الامريكية لمصلحة دول

■ واشنطن ـ ا ف ب: يفترض الا يؤثر الناخبون المترددون في نتائج الانتخابات الرئاسية التي يبدو الرئيس بيل كلينتون، وفق استطلاعات الرأي، الاوفر حظا للفوز فيها، لكن دورهم قد يكون حاسما في الانتخابات التشريعية والمحلية حسبما يرى المحللون.

وتفيد جميع الاستطلاعات ان اقل من 10 بالمئة من الناخبين ما زالوا مترددين بين المرشحين، الديمقراطي كلينتون وخصمه الجمهوري بوب دول، مع اقتراب موعد الاقتراع في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر). ودلت الاستطلاعات على ان كلينتون يتقدم على دول بنسبة تتراوح بين 12 و19 بالمئة.

وقال استاذ التاريخ في الجامعة الامريكية في واشنطن آلان ليشتمان ان معظم الاستطلاعات تدل على ان 5 الى 6 بالمئة من الناخبين ما زالوا مترددين.

واضاف ان عددا منهم يمكن ان يصوت لمصلحة الملياردير روس بيرو، مرشح حزب الاصلاح الذي حصل في انتخابات 1992 على 19 بالمئة من الاصوات. ولكنه قال «لا اعتقد انهم سيغيرون نتائج الانتخابات».

لكن ليشتمان رأى ان «الناخبين المترددين حتى الان سيؤثرون بشكل حاسم في الانتخابات التشريعية حيث للمرشحين اقل شهرة».

يذكر ان التنافس في الانتخابات التشريعية سيجري على جميع مقاعد مجلس النواب التي يبلغ عددها 435 مقعدا بينما يفترض تغيير ثلث اعضاء مجلس الشيوخ (34 من اصل مئة مقعد). وفي عدد كبير من الحالات، من المتوقع ان يكون التنافس على اشده.

وبذلك يمكن للناخبين المترددين الذين يشكلون اكثر من 10 بالمئة من الناخبين المسجلين ان يحددوا الثلاثاء المقبل اي الاغلبيتين، الجمهورية او الديمقراطية، ستسود الكونغرس.

وينطبق هذا اكثر على مجلس الشيوخ حيث يتفوق الجمهوريون منذ 1994 بست مقاعد فقط على الديمقراطيين. اما في مجلس النواب فهم يشغلون 236 مقعدا مقابل 197 للديمقراطيين اضافة الى مقعد مستقل ومقعد شاغر.

ويرى ستيفن واين الاستاذ في جامعة جورج تاون انه «ايا تكن الغالبية التي ستحتل الكونغرس، فان الفارق سيكون ضئيلا، مما سيدفع البعض الى تسويات».

ويرى المحللون ان معظم الناخبين المترددين ليس مسيسا الى حد كاف وان كان بعضهم مسجلا في احد الحزبين، الديمقراطي او الجمهوري.

وقال الباحث في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن براد بيلت «لا يمكن المقارنة بين المترددين والناخبين المستقلين». واضاف ان «قرار الناخب ان يسجل نفسه مستقلا (اي خارج الحزبين معا) هو قرار يمثل رغم كل التردد رد فعل سلبيا».

ويميل الناخبون المستقلون الى التشدد في مجال الضرائب والاعتدال على الصعيد الاجتماعي بينما «يمكن ان يكون المترددون ديمقراطيين او جمهوريين بدون التصويت لأي من الحزبين». واضاف بيلت ان ذلك يجعل تخمين توقعات حول سلوك الناخبين المتردد امرا صعبا.

وفي الانتخابات التي جرت في 1992، شارك 55 بالمئة فقط من الناخبين المسجلين في الاقتراع، مقابل 50 بالمئة عام 1988.

بريتوريا توقع صفقة عسكرية مع كيغالي

مجلس الامن يفشل باحتواء الازمة بين زائير ورواندا

■ نيويورك ـ غوما ـ من رينيه سلامة واروان جوران: قال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان النزاع بين رواندا وزائير يشل مجلس الامن الدولي، وحذروا من ان خلافات قد تبرز بين بعض الدول الغربية، وخصوصا بين لندن وباريس، في حال تفاقم الازمة.

والقرار الوحيد الذي اعلن في نيويورك منذ بدء الاحداث كان تعيين موفد خاص للامم المتحدة امس الاول الاربعاء هو السفير الكندي لدى واشنطن ريمون كريتيان. وقال هذا الموفد انه لن يتوجه الى المنطقة سوى بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية في الاسبوع المقبل.

واكد مندوب اوروبي انه «لا يمكن القول ان الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن تتقاسم الرغبة نفسها والتحليل نفسه». واضاف ان الدول الغربية الكبرى متفقة تقريبا على الوضع الانساني الملح وضرورة وقف اطلاق النار في شرق زائير لكن هناك مخلفات، خصوصا لدى البريطانيين والفرنسيين.

من جهة اخرى لا تتوقف باريس عن الدعوة الى اجراء مؤتمر لمنطقة البحيرات الكبرى «على وجه السرعة»، في حين تشدد واشنطن على «حسن تحضير» مسبق للمؤتمر. ويبدو ان الاعضاء الآخرين في المجلس غير متحمسين ليجعلوا من المؤتمر اولوية وفق ما ذكرت مصادر في المجلس.

وعلى الارض تزداد الهوة أكثر فأكثر بين زائير ورواندا. وتنعكس هذه الخلافات في مقر الامم المتحدة حيث يتأجل البحث في تشكيل قوة دولية. ويرى موظفون في الامم المتحدة ان مسألة زائير لن تكون سهلة في مجلس الامن في حال الحرب مع رواندا. وهذا يفسر ربما واقع ان كينشاسا لم تطلب انعقاد مجلس الامن بينما كانت السلطات تقول منذ اسبوع انها مصممة على تقديم شكوى رسمية مدعومة بالادلة، احتجاجا على الهجوم على الاراضي الزائيرية.

واشار ابراهيم فال الدبلوماسي في الامم المتحدة العائد من المنطقة امس الاول امام مجلس الامن الى مخاطر تغيير الحدود وسيادة اراضي زائير.

وليس لهذا البلد صورة جيدة في الامم المتحدة. وينكر البعض في مجلس الامن بانتظام «الوضع العام في زائير» لشرح الفوضى في الشرق. وقال الدبلوماسي البريطاني جون ويستون ان الاحداث تبرز مخاطر «تفكك» زائير.

وكان ينظر الى بريطانيا احيانا في الماضي بانها تتأثر بذرائع رواندا واوغندا في هذه المنطقة.

ويقول دبلوماسيون عدة ان بين اعضاء مجلس الامن «شعورا بالذنب» حيال رواندا: فالابادة التي جرت في العام 1994 وكانت ضحيتها الرئيسية اقلية التوتسي الروانديه، تركت آثارها، والقليل من السفراء مستعدون، على الاقل رسميا، لانتقاد كيغالي.

ويمكن لاي اتهام لرواندا ان يبدو ضمانا يعطى للمتطرفين الهوتو في القوات الحكومية السابقة التي اشرفت على المجازر قبل عامين.

لكن بالامكان اتهام الحكومة الروانديه الحالية بعدم بذل كل الجهود لدمج المدنيين وفق ما يقول مسؤولون في الامم المتحدة.

وقد وجهت اصابع الاتهام الى زائير مرارا في تقارير دولية بسبب عدم القيام بأي شيء لمنع تهريب الاسلحة والنشاطات «التخريبية» في هذه المنطقة. ورفعت لجنة تحقيق تابعة للامم المتحدة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي تقريرها النهائي حول عمليات تهريب الاسلحة. وانتقد التقرير مرة اخرى كينشاسا التي رفضت استقبال اعضاء اللجنة بحسب مصادر في الامم المتحدة.

واستمر القصف المدفعي القريب من غوما المتاخمة للحدود الزائيرية الروانديه الذي بدأ في وقت مبكر من صباح امس الخميس بوتيرة مرتفعة.

وقد سمع الوفد الخاص لوكالة فرانس برس في هذه المدينة شمال زائير منذ الصباح دوي قصف يبدو انه من مدافع هاون تابعة على الارجح للقوات الزائيرية المتمركزة في قطاع مطار المدينة والتي تستهدف الاراضي الروانديه التي لا تبعد سوى مئات من الامتار.

وبعيد العاشرة من صباح امس الخميس (الثامنة ت غ)، لاحظ مراسل وكالة فرانس برس الذي كان موجودا في فندق، وسط غوما، ان دوي القصف بات اقرب واقوى.

وتمر الحدود الزائيرية الروانديه على تلال تشرف على مدينة غوما حيث نصب الجيش الرواندي مرابض مدفعية كما يقول سكان المدينة. وعلم من مصدر في المنظمات الانسانية ان الجنود الزائيريين صادروا عربتين للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، ويجوبون شوارع المدينة فيهما.

وقال شهود عيان من سكان غوما الزائيريين ان المدينة خلت تماما من المدنيين صباح امس، فيما انتشر الجنود الزائيريون بكثافة في وسطها.

على صعيد اخر اكد وزير الدفاع الجنوب افريقي جو موديس امس الاول الاربعاء في البرلمان في الكاب ان بريتوريا وقعت عقود بيع اسلحة مع رواندا بقيمة 89 مليون راند (17 مليون دولار).

لكن موديس رفض تقديم مزيد من الايضاحات في شأن هذه العقود كما اوضحت وكالة الانباء الجنوب افريقية.

وكان اعلان الحكومة الجنوب افريقية في 26 ايلول (سبتمبر) الماضي عن موافقتها على بيع رواندا «اسلحة دفاعية» اثار بلبلة في الاوساط السياسية والعسكرية في جنوب افريقيا.

اليابان: الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم تتفق على برنامج سياسي

■ طوكيو ـ د ب ا ـ رويتر: اتفقت الاحزاب اليابانية المشاركة في الائتلاف الحاكم بزعامة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الذي سيترك السلطة قريبا على اقامة تحالف جديد امس الخميس وعلى برنامج سياسي يشمل اجراءات لاصلاح وزارة المالية ووزارات اخرى.

وقالت تاكاكو دوي زعيمة الحزب الديمقراطي الاشتراكي بعد توقيع الوثائق خلال اجتماع مع هاشيموتو واكيكو دوموتو زعيم حزب ساكيغاكي «تغيرت الامور كثيرا منذ تشكيل الائتلاف الذي رأسه (رئيس الوزراء السابق توميتشي) موراياما».

واضافت «شكل الحكومة سيكون مختلفا. هذا ما قلته خلال الاجتماع».

ولم يفز الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه هاشيموتو باغلبية في الانتخابات العامة التي جرت في 20 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وحاول تجديد الائتلاف السابق الذي يرأسه هاشيموتو منذ كانون الثاني (يناير) الماضي. غير ان شريكيه في الائتلاف وهما الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب ساكيغاكي رفضا مشاركته من جديد خوفا من ان يتم تهميشهما في ائتلاف يهيمن عليه الحزب الديمقراطي الحر.

وبدلا من ذلك اتفقت الاحزاب الثلاثة على الابقاء على تحالف فضفاض عن طريق تشكيل مجموعات استشارية للسياسات من خارج مجلس الوزراء. ولن يمثل الحزبان الصغيران في مجلس الوزراء الذي سيشكله هاشيموتو في

وتشمل اقتراحات اخرى تخفيض عدد الوزراء البالغ 20 وزيرا وتشكيل لجان برلمانية لمراجعة زيادة مثيرة للجدل في ضريبة المبيعات ومراجعة الاجراءات البيروقراطية.

غير ان الاحزاب الثلاثة فشلت في تضييق هوة الخلافات حول سياسات مثل الحظر الذي اقترحه الحزب الاشتراكي الديمقراطي على التبرعات السياسية من جانب الشركات والمجموعات وبدء محادثات بشأن خفض ميزانية الدفاع وتقليص وانسحاب القوات الامريكية من اوكيناوا. وذكرت مصادر سياسية ايضا ان حزب ساكيغاكي الذي فاز بمقعدين فقط من مقاعد مجلس النواب البالغ عددها خمسمائة مقعد قرر التصويت لصالح هاشيموتو يوم الخميس المقبل.

غير ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي فاز بخمسة عشر مقعدا فقط مقابل ثلاثين مقعدا في الانتخابات السابقة لم يتخذ قرارا بعد. ويذكر ان الاحزاب الثلاثة كانوا شركاء في الائتلاف الحاكم منذ شهر حزيران (يونيو) عام 1997 اولا تحت قيادة توميتشي موراياما زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ثم بعد ذلك تحت قيادة هاشيموتو منذ شهر كانون الثاني (يناير) الماضي. وزادت قوة الحزب الليبرالي الديمقراطي في انتخابات العشرين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي الى 239 مقعدا ولكنه ما زال قاصرا عن تحقيق الاغلبية المطلقة المطلوبة في مجلس النواب والتي تبلغ 251 مقعدا.

وخلال اجتماعات تنظيم السياسة التي عقدت في الاسبوع الماضي حث الحزب الليبرالي الاشتراكي وحزب ساكيغاكي على تأييد هاشيموتو في التصويت لتشكيل حكومة جديدة في الاسبوع المقبل.

غاز مجهول المصدر يصيب عشرات التلاميذ بطوكيو

■ طوكيو ـ رويتر: اعلنت خدمات الطوارئ ان عشرات من التلاميذ نقلوا الى المستشفى وهم يشكون من التهاب في الحلق والعينين امس الخميس بعد تصاعد دخان مجهول المصدر اثار الفزع في مدرسة اعدادية.

وقال مسؤولو الاطفاء ان 79 تلميذا نقلوا الى المستشفى بعد ان استنشقوا هذا الدخان الذي انتشر في كافة ارجاء مبنى المدرسة. ولم تتضح على الفور طبيعة او مصدر الدخان.

وقال المسؤولون ان التلاميذ كانوا يعانون فقط من التهاب في الحلق والعينين والدموع ولم يتعرض اي منهم لاصابات خطيرة.

وتم فحص 50 تلميذا اخرين داخل مبنى مدرسة فوكاجاوا في شرق طوكيو التي يتراوح اعمار تلاميذها بين 13 عاما و15 عاما.

واشنطن تدعو اوروبا الى المساهمة في تسليح البوسنة

■ بروكسل ـ اف ب: دعت الولايات المتحدة مجددا امس الاول الاربعاء الاوروبيين الى المشاركة في تدريب وتسليح جيش الاتحاد الكرواتي المسلم في البوسنة معتبرة ان في مصلحتهم تحقيق توازن عسكري في هذا البلد للحيلولة دون تجدد النزاع.

معروف ان اوروبا متحفظة جدا حيال ارسال اسلحة جديدة الى البوسنة والهرسك.

واثناء زيارة الى مقر حلف شمال الاطلسي طلب جيمس بارديو المسؤول عن البرنامج الامريكي للتدريب والتجهيز «مساعدة اوروبية» مرتكزة على اربع نقاط، كما اوضح للصحافيين.

اولا ان يشارك الحلفاء الاوروبيون في البرنامج الامريكي. ثانيا ان يساعدوا على الاقل في تشكيل وزارة دفاع الاتحاد البوسني. ثالثا ان يعيدوا النظر في حظر الاسلحة الذي يلتزم به الاتحاد الاوروبي لكنه يتعارض، في نظر واشنطن، مع حق البوسنيين في الدفاع عن النفس.

ورابعا واخيرا ان يمارس الاوروبيون ضغوطا على الصرب كي يطبقوا كل بنود الاتفاق المبرم في حزيران (يونيو) الماضي بين المتحاربين السابقين لجهة مراقبة التسلح في البوسنة.

وامس الاول اكد الجنرال النروجي فيغليك ايد المسؤول عن نزع الاسلحة في البوسنة المندوب من قبل منظمة الامن والتعاون في اوروبا امام مجلس الحلف الاطلسي ان صرب البوسنة لا يمتثلون للاتفاق المذكور.

يشار الى ان برنامج التدريب والتجهيز المقدرة تكاليفه بـ400 مليون دولار يمول حتى الان من قبل واشنطن وبعض الدول الاسلامية مثل المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وماليزيا وبروناي. ومن بين حلفاء واشنطن في الحلف الاطلسي تعهدت تركيا فقط بتقديم معدات عسكرية واسلحة.

وتشمل المساعدة الامريكية التي تقدر قيمتها بمئة مليون دولار تقديم 45 دبابة و80 آلية مصفحة لنقل الجند و46100 بندقية هجومية (ام ـ 16) مع ذخيرتها و840 قطعة سلاح مضادة للدبابات و800 رشاش (ام ـ 60) و15 مروحية (يو اتش ـ اي اتش) و6592 جهاز ارسال وهاتفا نقالا.

صربيا: توقع فوز ائتلاف ميلوسيفيتش في الانتخابات الاتحادية

■ بلغراد ـ من يوفان كوفاسيتش: يقول دبلوماسيون ان فوز ائتلاف سلوبودان ميلوسيفيتش الحاكم متوقع في الانتخابات الاتحادية التي ستجري يوم الاحد مما يفسح المجال امام الرئيس الصربي لتعزيز سلطاته وعلاقته الجديدة مع الغرب.

واظهر استطلاع اجراه معهد العلوم الاقتصادية في جامعة بلغراد هذا الاسبوع ان 31 في المئة ممن شملهم الاستطلاع يعتقدون ان ميلوسيفيتش هو اكثر سياسي يتمتع بالثقة في جمهورية الصرب. وكانت نسبة التأييد للائتلاف اليساري الذي يضم حزب ميلوسيفيتش الاشتراكي وحزب اليسار اليوغوسلافي وحزب الديمقراطية الجديدة 45 في المئة. وقال دبلوماسيون ان ميلوسيفيتش الذي هوجم يوما في الغرب على انه اذكى نار العنف الطائفي في المنطقة يبدو عازما على الالتزام بعملية السلام التي نشأت عن اتفاقات دايتون للسلام.

واضافوا انه يطهر الحكومة بشكل مستمر من القوميين المتشددين الذين لم يعودوا مفيدين بالنسبة له ونوهوا بالسلام الذي حققه مع الخصم السابق كرواتيا وحكومة البوسنة التي يشكل المسلمون اغلبيها.

وقال دبلوماسي ان حملته من اجل السلام اكثر قبولا لدى الناخبين بالمقارنة بعدم اليقين الذي تقدمه المعارضة رغم تفاقم الظروف الاقتصادية وموجة من الاضرابات.

واضاف «المجتمع محافظ بصفة عامة ويخشى التغييرات والمجهول».

وفي الاستطلاع احتل دراجوسلاف افراموفيتش المحافظ السابق للبنك الوطني المركز الثاني اذ حاز على تأييد 27,7 في المئة. غير انه لن يشارك في الانتخابات الاتحادية والمحلية التي ستجرى يوم الاحد.



الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش (يمين) يستقبل ولي العهد الاردني الامير حسن في مطار سراييفو (رويترز)

واشنطن تقدم 7 ملايين دولار للعراق بشرط قصر استخدامها على الاكراد

واشنطن - من كارول جياكومو:

عرضت الولايات المتحدة تقديم مساعدات طارئة حجمها 7,3 مليون دولار للمدنيين العراقيين وذلك بعد ردها الفاتر في بادئ الامر على نداء من الامم المتحدة ولكنها انحت باللائمة على الرئيس العراقي صدام حسين في تبديد مليارات الدولارات في الوقت الذي يعاني فيه شعبه من الجوع.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية في اعلانه للمساعدة ان تلك المعونة الامريكية ستقدم بشرط الا يستخدم هذه الاموال سوى الاكراد في شمال العراق.

وكانت تلك المنطقة «منطقة امنة» بشكل فعلي تقوم فيها طائرات حربية امريكية وفرنسية وبريطانية بدوريات الى ان تفجرت حرب بين الاكراد في هذه المنطقة في الاونة الاخيرة. واستمرت الدوريات الجوية ولكن برامج الاغاثة والبرامج الاخرى توقفت.

وقالت وكالات اغاثة تابعة للامم المتحدة يوم الاثنين ان الاف الاشخاص معرضون للخطر بسبب نقص المواد الغذائية والادوية والمياه النظيفة في العراق وذلك الى حد ما نتيجة العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على بغداد منذ غزوها للكويت في عام 1990.

وخلال مؤتمر صحافي في نيويورك قدر مسؤولو الوكالات ان 4500 طفل يموتون شهريا وشكوا من ان عددا قليلا من الدول رد على ندائهم بتقديم 40 مليون دولار في شكل مساعدات اغاثة جديدة.

وفي ذلك اليوم ردت الولايات المتحدة بفتور على المؤتمر الصحافي مع قول بيرنز انه ليس هناك اي سبيل امام واشنطن لتقييم «مدى الازمة» في العراق بسبب عدم وجود دبلوماسيين لها هناك.

وقال بيرنز انه الى جانب ايجاد وسيلة لمعالجة مشكلة سوء التغذية لدى العراقيين والحرمان الذي يعاني منه المواطنون العراقيون (يتعين) على (الرئيس العراقي) صدام حسين بدء الاهتمام بما يحدث لشعبه.

ولكن المتحدث شدد يوم الثلاثاء على القلق العميق بشأن التقارير التي قالت ان الاف العراقيين معرضون للخطر هذا الشتاء نتيجة نقص السلع الاساسية على الرغم من استمراره في الانحاء باللائمة في هذه الازمة على صدام.

واعلن بيرنز الاربعاء «سنلتزم تقديم 7,3 مليون دولار بشرط ان يستخدم هذا المبلغ في مساعدة الاكراد في شمال العراق».

وستقدم هذه المساعدة عن طريق برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة وقال بيرنز انه واثق من ان الشرط الامريكي المتعلق بالاكراد يمكن ان ينفذ.

وعلى الرغم من اثارته شكوكا بشأن «مدى الازمة» في العراق وبعض البيانات التي اعلنتها وكالات الاغاثة لتقييمها للوضع قال بيرنز امس الاربعاء «لدينا ثقة في برنامج الغذاء العالمي وصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة. انهما منظمتان محل ثقة».

وقال «لا احد على ما اعتقد في اي المنظمتين او في هذه الحكومة يمكنه تحديد عدد الاطفال المعرضين للخطر في العراق. ولكننا نعلم ما يكفي عن العراق كي نعرف ان الظروف هناك مروعة. وعلينا مسؤولية انسانية وسنعمل بناء على ذلك».

العراق يجدد دعوته للاكراد لبدء مفاوضات بعيدا عن امريكا

■ بغداد - ا ف ب: دعت الصحف العراقية الرسمية امس الأكراد الى رفض وساطة الولايات المتحدة التي ترعى المفاوضات الجارية في انقرة بين الفصيلين الكرديين المتنازعين، والى بدء مفاوضات برعاية بغداد.

واعتبرت صحيفة (العراق) الناطقة باسم الأحزاب الكردية الموالية لنظام بغداد ان «وقف اطلاق النار في شمال العراق سلام هش وسلام مفروض بأمر امريكي (...) من اجل تنفيذ نيات أمريكا لا ارادة الشعب الكردي». واضافت أن «العراق لا يريد السلام الهش، بل يريد حسم هذه اللعبة السخيفة التي تقوم بها الادارة الأمريكية الشريرة».

وكتبت الصحيفة ان «الطريق الى الوحدة الوطنية مفتوح (...) وطريق التوجه الى الوحدة الوطنية خطوة تعرقل» المشاريع الأمريكية. وتابعت «الباب مفتوح لمن يبادر من كردستان نحو السلام والاستقرار الحقيقي».

وتواصلت المفاوضات بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني التي بدأت أمس الاول في انقرة برعاية الولايات المتحدة.

وترمي هذه المحادثات التي تشارك تركيا في رئاستها ويشارك فيها دبلوماسيون بريطانيون، الى تمتين وقف النار الذي دخل حيز التطبيق الأسبوع الماضي.

من جهتها، أكدت صحيفة (القادسية) في افتتاحيتها أن «السبيل الوحيد لوقف النزف وتضميد الجراح (في كردستان) هو العودة الى حضن الوطن الأم (...) واجراء الحوار الجدي في بغداد برعاية الدولة العراقية لتعزيز الحكم الذاتي». وشددت على أن هذا الحوار يجب أن يكون «بعيدا عن مظلة الأجنبي، الأمريكي أو الايراني أو من أي جنس آخر».

وحملت الصحيفة بعنف على الولايات المتحدة متهمة اياها بأنها تبيح «لكل الأطراف الاقليمية التدخل في شؤون شمال العراق» في حين أن الأمريكيين، «من دون أدنى شعور بالخجل» يؤكدون أن «الحكومة العراقية لا يحق لها التدخل».

كذلك هاجمت الصحيفة ايران لاستضافتها «العميل طالباني». واعتبرت أن طهران باتت «مربع طالباني وممره المحبب لالتقاء اسياده الأمريكيين في انقرة».

المغرب يستدعي السفير الاسباني للاحتجاج على استقبال مدريد لأمين «البوليزاريو»

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

ذكرت مصادر رسمية مغربية ان وزارة الخارجية المغربية استدعت سفير اسبانيا بالرباط غابرييل فيران وابلغته احتجاج المغرب على استقبال وزير الخارجية الاسباني ابيل ماثيوثيس في مدريد محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليزاريو، وقالت المصادر ان الخارجية المغربية ابلغت عن قلقها لهذا الاستقبال واوضحت ان الاستدعاء تم مساء الاثنين اي قبل عقد اللقاء بين ماثيوثيس وعبد العزيز. ونقلت وكالة الانباء الاسبانية عن السفير فيران انه اعرب للمسؤولين المغاربة عن استعداد بلاده للاسهام في ايجاد حل سلمي لمشكلة الصحراء وان لقاء مدريد لا يشكل اي تغيير في سياسة حكومة بلاده التي تدافع دائما عن حل سلمي لنزاع الصحراء المتفجر منذ 1975.

ولاحظت المصادر ان وزارة الخارجية المغربية لم تعلن رسميا عن استدعاء السفير الاسباني. كما قال وزير الداخلية المغربي ادريس البصري انه ليس لدى المغرب اي تعليق حول اللقاء وان ما جرى في مدريد يهم السلطات الاسبانية فقط.

ونقلت صحيفة «العلم» عن مصادر في السفارة الاسبانية ان استقبال ابيل ماثيوثيس لمحمد عبد العزيز جاء في سياق زيارة خاصة يقوم بها عبد العزيز لاسبانيا وقالت «العلم» ان مصادر السفارة امتنعت عن ذكر الصفة التي استقبل بها عبد العزيز الذي يتولى اضافة للامانة العامة لجبهة البوليزاريو رئاسة الجمهورية الصحراوية التي تشكلها الجبهة، لكن «العلم» لاحظت ان جميع وسائل الاعلام قدمت عبد العزيز في تقاريرها بصفته رئيسا للجمهورية الصحراوية.

وكانت اسبانيا قد احتلت الصحراء حتى عام 1975 وانسحبت منها بما عرف باتفاقية مدريد بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1975. وتحاول مدريد ان تلعب دورا نشطا لتسوية النزاع سلميا، حيث تطالب جبهة البوليزاريو باقامة دولة مستقلة بالصحراء التي استردها المغرب، وتعلن مدريد دائما منذ الثمانينات عن دعمها لمخطط السلام الذي وضعته الامم المتحدة كاطار للتسوية السلمية الا ان الخلافات حول تطبيق هذا المخطط ادت الى تجميده منذ نهاية 1994. ويقدم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) تقريرا حول تطورات النزاع وتسويته وتتوقع المصادر ان يطلب غالي من مجلس الامن تمديد مهمة قوات الامم المتحدة في الصحراء المعروفة بقوات المينورسو لمدة ستة شهور، وتنتهي مهمة هذه القوات في نهاية هذا الشهر.

ويقوم منذ عدة ايام اريك جونسون المبعوث الخاص لبطرس غالي المكلف بملف الصحراء بجولة في الجزائر وموريتانيا والمغرب لدفع عملية السلام المجمدة، وقال جونسون بعد لقائه الثلاثاء مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي الطايع «ان بامكان موريتانيا لعب دور هام في حل النزاع».

وقالت مصادر صحافية بالرباط ان مجموعة كبيرة من الصحراويين الذين كانوا ضمن صفوف جبهة البوليزاريو في مخيمات تندوف عادوا مؤخرا الى المغرب.

ايران: المحافظون يرشحون ناطق نوري بالاجماع لخلافة رفسنجاني

■ طهران - ا ف ب: ذكرت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية امس أن الجناح المحافظ في النظام الايراني أكد رسميا ترشيح رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي أكبر ناطق نوري للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في تموز (يوليو) 1997.

وأوضحت الوكالة أن المجلس المركزي لجمعية علماء الدين المجاهدين المحافظة، رشح رسميا «بالاجماع» الأربعاء ناطق نوري، أحد أبرز المؤهلين للفوز.

وكان الأعضاء الرئيسيون في الجمعية اختاروا، خلال اجتماع عقدوه الاسبوع الماضي، رئيس مجلس الشورى مرشحا. ونال هذا الترشيح موافقة كبار رجال الدين الشيعة في مدينة قم (غرب طهران). وتعتبر هذه الموافقة مهمة جدا في ايران.

وفي امكان ناطق نوري، المقرب من مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، أن يعتمد أيضا على دعم الاكثرية في مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون من جمعية علماء الدين المجاهدين، وحلفاؤهم.

ولا يسمح الدستور للرئيس الحالي علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي تنتهي السنوات الأربع من ولايته الثانية في تموز (يوليو) 1997، بترشيح نفسه لولاية ثالثة.

ولم ينجح ائتلاف المعتدلين والمتشددين، يدعم رفسنجاني وفشل في الانتخابات التشريعية في نيسان (ابريل) الماضي، في فرض تعديل دستوري يتيح للرئيس اعادة ترشيح نفسه.

وفيما باتت الصحف الايرانية والطبقة السياسية تتساءل عمن سيخوض المعركة في مواجهة تنامي قوة ناطق نوري، أعلن وزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ريشهري امس الخميس ترشيح نفسه.

وقال ريشهري، المعروف بمعارضته المطلقة للقيم الغربية، في مقابلة نشرتها صحيفة (ايران نيوز) الناطقة بالانكليزية «لن نحل مشاكلنا بالاتصالات مع الولايات المتحدة».

وللوزير السابق أيضا موقف متشدد من قضية سلمان رشدي، الكاتب البريطاني الذي أهدرت دمه فتوى أصدرها الزعيم الروحي الراحل للثورة الاسلامية الايرانية آية الله الخميني.

واعتبر ريشهري أن هذه الفتوى «قضية مبدئية»، وأن الذين يؤيدون تليينها أو تخفيفها «لا يؤمنون بمبادئ الثورة الاسلامية وقيمها».

وحاول المتشددون دفع حسين الموسوي الذي تولى رئاسة الوزراء من 1982 الى 1989 الى ترشيح نفسه، لكن الموسوي أعلن انسحابه الأسبوع الماضي، في اليوم نفسه الذي أعلن فيه رجال الدين في قم دعمهم لناطق نوري.

ولا تزال الصحف تشير الى امكان ترشيح كل من وزير الخارجية علي أكبر ولايتي والنائب الأول للرئيس الايراني حسن حبيبي نفسيهما.

ميليشيات امريكية تبحث اسقاط نظام الحكم في واشنطن

■ كانساس سيتي (ميسوري) - رويتر: تجمع اعضاء ميليشيات امريكية امس في اخر ايام مؤتمر يستهدف وضع استراتيجية لاسقاط نظام الحكم الامريكي.

وعقد المؤتمر الذي بدأ يوم الثلاثاء في احد فنادق كانساس سيتي ويضم اكثر من 20 مندوبا يمثلون جماعات من مختلف انحاء الولايات المتحدة. وقال احد المندوبين انه علم بانعقاد المؤتمر عبر شبكة الانترنت.

وقال بعض المندوبين المشاركين في التجمع المسمى «المؤتمر القاري الثالث» انهم تخلوا عن هدفهم الاصلي وهو تشكيل حكومة مؤقتة استعدادا ليوم سقوط الحكومة الامريكية.

وقال سكوت الين وودرنغ من فرمونت بولاية مشيجان «بدأنا ندرك الآن ان الشعب ليس واعيا بما يكفي. ولو شكلنا اطارا لحكومة مؤقتة لاصيب الناس بالفزع، وربما اعتبرونا شياطين. لقد ادركنا اننا لا نحظى بتأييد كاف». وقال وودرنغ ان المؤتمر قرر تشكيل عدة لجان لبحث سبل تثقيف الناس وتوعيتهم.

وقال اريك مورو وهو مندوب من لونغفيو بولاية اركنسو «اعتقد ان اي انسان يستطيع ان يرى بعينيه المجردتين ان هناك خطأ ما في هذا البلد. علينا ان نجلس ونعيد تنظيم انفسنا ونعيد التفكير ثم نخرج بحلول لاعادة انشاء نظام حكم جمهوري جديد».

ولم يستجب راي ساوثويل مؤسس ميليشيا شمال مشيجان ومنظم المؤتمر للمحاولات المتكررة للاتصال به. لكنه قال في حديث لصحيفة كانساس (سيتي ستار) ان الجماعات المستقلة ستستطيع اذا توحدت ان يكون لها صوت اقوى.

مصر: امر عسكري بتشديد العقوبات على مخالفي قانون البناء بعد الكارثة

عمال انقاذ يابانيون يبحثون عن احياء بين انقاض عمارة مصر الجديدة (رويتر)

■ القاهرة - اف ب: ارتفعت حصيلة ضحايا المبنى المنهار في حي مصر الجديدة شمال القاهرة الى 32 قتيلا بعد ظهر امس الخميس مع انتشال جثة جديدة من بين الانقاض حيث يستمر العمل منذ مساء الاحد، وفق ما اكدته مصادر الشرطة.

وتضاءل امس الامل في العثور على احياء بين حوالي ثلاثين شخصا مدفونين تحت الانقاض. ويبلغ عدد الذين تم انقاذهم من الكارثة 19 شخصا، لا يزال سبعة منهم في المستشفيات.

ويشارك في اعمال البحث فريق الماني من الصليب الاحمر الدولي من سبعة اشخاص وفريق ياباني وصل مساء الاربعاء ويضم 24 شخصا. ويعمل الفريق الالماني بمساعدة خمسة كلاب مدربة على عمليات الانقاذ، احضرها معه، كما احضر الفريق الياباني اجهزة متطورة حساسة لتحديد مواقع الضحايا.

واليوم اصدر رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري امرا عسكريا يشدد العقوبات على مخالفات الابنية «تحقيقا لصيانة مصالح البلاد وحفاظا على ارواح الناس وامنهم والصحة العامة والنظام ومواجهة ظاهرة انهيار المباني وكثرة الضحايا».

وينص الامر الذي بثته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية على معاقبة اي شخص تترتب على مخالفته «وفاة نفس او اصابة اكثر من ثلاثة اشخاص، بالسجن مدة لا تقل عن عشر سنوات». في حين كانت هذه هي العقوبة القصوى التي تنص عليها التشريعات الحالية، والتي اتخذت الثلاثاء بحق مالكي مبنى انهار في 1992 وتسبب بمقتل 67 شخصا.

كما ينص القرار الذي اصدره الجنزوري بوصفه نائبا للحاكم العسكري العام، على سجن الموظفين العاملين الذين لهم علاقة بجرائم من هذا النوع، بينما كان يكتفي سابقا بفرض غرامات عليهم.

مقتل زوجة وابن دبلوماسي سعودي والامير سلطان يأمر بطائرة خاصة لنقل الضحايا السعوديين للملكة

■ الرياض اف ب: اعلنت وكالة الانباء السعودية امس ان جثتي زوجة وابن دبلوماسي سعودي يعمل في القاهرة انتشلتا من انقاض المبنى الذي انهار الاحد الماضي في مصر الجديدة (شمال القاهرة).

وقالت الوكالة أنه «تم استخراج جثماني زوجة المستشار المالي في السفارة السعودية في مصر لطفي عبد القادر موسى واحد ابنائه الثلاثة، طارق البالغ من العمر 20 عاما».

واوضحت ان وزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز قرر ارسال طائرة خاصة الى مصر لاعادة «جثث السعوديين الذين توفوا في حادث انهيار العمارة». يذكر ان انهيار هذا المبنى المؤلف من 12 طبقة ادى الى مقتل 31 شخصا على الاقل، كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية. وما زال حوالى اربعين آخرين في عداد المفقودين.

السودان يتهم «دولا عربية» بعرقلة تطبيع علاقاته مع واشنطن

الخرطوم - «القدس العربي»:

كشف السفير السوداني في واشنطن مهدي ابراهيم تعثر الحوار السوداني الامريكي على صعيد وتقدمه في منحى اخر واتهم دولا عربية وافريقية في المنطقة بعرقلة تطبيع العلاقات بين السودان وامريكا. وقال السفير مهدي ابراهيم في مقابلة تليفزيونية بالخرطوم امس ان مبعوثة واشنطن بربار ديوك خلال زيارتها للسودان تباحثت مع الحكومة حول مواضع الخلاف الاساسية التي تشمل حقوق الانسان والديمقراطية والارهاب اضافة الى القضايا الزمنية العارضة مثل محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك والحرب الاهلية في جنوب السودان.

واعترف مهدي ابراهيم باتساع شقة الخلافات على مستوى المواقف الجامدة واستمرار الحوار بين واشنطن والخرطوم في خط افقي بعد ان كان منحدرا الى اسفل وان بعض الدول لم يسمها ظلت تحذر امريكا من «النظام السوداني» وتصوره كخطر ماثل يضر بالمصالح الامريكية في الشرق الاوسط وافريقيا باعتبار ان تطبيق القوانين الاسلامية والتوافق مع الحركات الاسلامية يشجع على التصادم مع الولايات المتحدة وانتقد مثل هذا الطرح.

وقال ليس بالضرورة تلازم النظم الاسلامية في العداء للغرب عموما ولكن بعض الانظمة العربية تخوفا على مصالحها ورغبة منها في عزل السودان تعتبره دولة مؤثرة اذا توافق مع امريكا سيكون على حساب تلك الدول.

وعن قضية حقوق الانسان في السودان قال صحيح الولايات المتحدة مهتمة بالقضية ولكن في الشهور الاخيرة انخفض صوت المنظمات التي تتهم السودان وطالبنا الولايات المتحدة الامريكية بعدم التحيز ضدنا باعتبار ان التجاوز سمة مشتركة لعدة دول في المنطقة العربية والافريقية ولا ينبغي ان تصبح العلاقات والصداقات منطلقا لغض النظر عن التجاوز».

وعن القرار 1070 قال: ان القضية سقطت من اساسها وانتفت كل عوامل اثبات مشاركة السودان في العملية والولايات المتحدة من خلال حواراتنا مع صناع القرار في واشنطن اعادونا الى مصر واثيوبيا وقالوا لنا ان كنتم ترغبون في تفادي العقوبات فان هذا الامر يجب ان يبحث مع القاهرة واديس ابابا.

واكد السفير ان الفترة القادمة تتطلب جهودا كبيرة على المستوى السياسي والدبلوماسي لتفادي حظر العقوبات وحظر الطيران المدني.

وزير خارجية السودان الى طهران للمشاركة بمحادثات السلام مع اوغندا

الخرطوم - «القدس العربي»:

ذكرت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه توجه امس الى طهران للمشاركة في اجتماع ثلاثي الى جانب مسؤولين اوغنديين وايرانيين يتمحور حول تطبيع العلاقات بين كمبالا والخرطوم. واوضحت الوكالة ان الاجتماع سيتناول «اقامة آلية لمراقبة الحدود بين السودان واوغندا، وفقا لما تم الاتفاق عليه بين البلدين في لقاء سابق عقد في العاصمة الايرانية بهدف تنفيذ اتفاق حول تطبيع العلاقات بين السودان واوغندا».

وكان هذا الاتفاق وقع في التاسع من ايلول (سبتمبر) الماضي تحت رعاية الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اثناء زيارته للسودان.

وكانت الدولتان قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية في نيسان (ابريل) 1995 بعد ان تبادلتا الاتهامات بدعم المتمردين الذين يعملون على اراضي كل منهما.

وكان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني اتهم الاثنين الماضي الخرطوم بدعم التمرد المسلح في شمال اوغندا واكد ان بلاده لن توقع الاتفاق النهائي على التطبيع طالما لم يقدم المسؤولون السودانيون «ايضاحات» في هذا الشأن.

واشار الى ان وزير الخارجية الاوغندي سيتوجه الى طهران في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) بناء على دعوة من ايران.

ونفى وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير اتهامات اوغندا واكد ان وضع الية لمراقبة الحدود المشتركة «من شأنه ان يضع حدا لمثل هذه الاتهامات التي لا اساس لها».

«سي اي ايه» تنفي اخفاء معلومات حول استخدام أسلحة كيماوية بحرب الخليج

■ واشنطن - ا ف ب: نفت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي- آي- ايه) اخفاء معلومات عن تعرض جنود امريكيين لاسلحة كيميائية عراقية خلال حرب الخليج.

وقال دنيس بوكس المتحدث باسم الوكالة في تصريح لشبكة (سي- ان- ان) الاربعاء ان الوكالة «ملتزمة تماما بالكشف عن اكبر كمية ممكنة من المعلومات للرأي العام».

وقد تعرضت الوكالة الامريكية ووزارة الدفاع لحملة جديدة من الانتقادات بعدما كشف اثنان من قدامى عناصر الوكالة عن ستين حادثا يمكن ان يكون عشرات الالاف من الجنود الامريكيين تعرضوا خلالها لاسلحة كيميائية خلال حرب الخليج.

وبدأت وزارة الدفاع اخيرا بمعاينة حوالي 20 الف جندي امريكي شاركوا في حرب الخليج ويحتمل أن يكونوا تعرضوا لعوامل كيميائية خلال قصف مخزن للاسلحة العراقية.

وكان الجنود متمركزين على بعد حوالي 50 كلم من مخزن الاسلحة في القاسمية في جنوب العراق عندما دمرت القوات الامريكية عن طريق الخطأ الاسلحة الكيميائية التي كانت مكدسة فيه.

وفي العاشر من اذار (مارس) 1991 بعد بضعة اسابيع من انتهاء حرب الخليج دمرت القوات الامريكية بئرا في منطقة القاسمية. وتبين لاحقا ان هذه البئر كانت مليئة باسلحة كيميائية وهذا ما لم يكن يعرفه الامريكيون لحظة تفجيرها.

مناورات مصرية - أمريكية تستمر اسبوعين

■ القاهرة - ا ف ب: علم لدى السفارة الامريكية في القاهرة الاربعاء ان مصر والولايات المتحدة ستجريان من 2 الى 17 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مناورات عسكرية مشتركة اطلق عليها اسم «ايرون كويرا».

واوضح المتحدث باسم السفارة ريك روبرتس لوكالة فرانس برس ان وحدات من سلاح الجو ومن المظليين من مصر والولايات المتحدة ستشارك في هذه المناورات التي تجرى كل سنتين بالتناوب مع مناورات «برايت ستار».

وافاد المتحدث ان هذه هي المرة السابعة التي تجرى فيها مناورات «ايرون كويرا» موضحا «لدينا سلسلة من المناورات المشتركة الثنائية والمتعددة الاطراف مع مصر والعلاقات المصرية - الامريكية ايجابية للغاية».

وكانت فرنسا وبريطانيا والامارات العربية المتحدة شاركت للمرة الاولى العام الماضي في مناورات «برايت ستار - 3» التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في الصحراء الغربية في مصر.

وتقدم واشنطن الى القاهرة مساعدة عسكرية سنوية بقيمة مليار دولار.

ويبلغ عديد الجيش المصري 410 الاف عنصر و604 الاف احتياطي وفق ارقام المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن.

ألمانيا تسلمت نتائج التحقيقات حول نفاياتها السامة في لبنان

■ بيروت - ا ف ب: اعلن مصدر قضائي امس ان المانيا تسلمت من لبنان نتائج التحقيقات الاولية في قضية النفايات الصناعية الالمانية السامة المحجوزة في مرفأ بيروت لتعطي جوابا بشأن امكانية استرجاعها.

واوضح المدعي العام القاضي عدنان عضوم ان السكرتير الاول للسفارة الالمانية في بيروت هوبرت لانغ تسلم امس هذه النتائج لينقلها الى حكومته.

يذكر ان المانيا وعدت الثلاثاء الماضي السلطات اللبنانية باعطاء جواب رسمي عن مدى استعدادها لاسترجاع شحنة النفايات الصناعية السامة التي وصلت الى لبنان من المانيا في 27 آب (اغسطس) الماضي على انها نفايات بلاستيكية لاعادة التصنيع.

وكانت منظمة غرينبيس العالمية للبيئة قد دعت امس الاربعاء المانيا الى استرجاع النفايات وحملتها المسؤولية «المعنوية والقانونية» بحسب اتفاقية بال - عام 1989 - التي تنظم عملية نقل النفايات السامة عبر الحدود.

يذكر ان القضاء اللبناني وضع يده على 36 مستوعبا من النفايات الالمانية اثبتت التحاليل انها نفايات صناعية سامة لا تصلح لاعادة التصنيع.

وكان وزير البيئة اللبناني بيار فرعون قد طالب الاثنين السلطات الالمانية باستعادة هذه النفايات فورا لان القوانين الدولية تحظر تصديرها.

ولي العهد السعودي يجتمع مع زعيم جبهة مورو الفلبينية

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء السعودية ان ولي عهد المملكة العربية السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز استقبل مساء الاربعاء نور ميسواري زعيم الجبهة الوطنية لتحرير مورو الفلبينية.

واضافت الوكالة ان ميسواري اطلع ولي العهد على الجهود المبذولة لاحلال السلام في جنوب الفلبين بعد ان وقعت الجبهة اتفاقا مع الرئيس الفلبيني فيدل راموس.

ووقع راموس في ايلول (سبتمبر) على اتفاق لوقف اطلاق النار مع الجبهة وهي اكبر جماعة للثوار المسلمين في البلاد ليضع رسميا نهاية لحرب استمرت 24 عاما وقتل فيها 125 الف شخص وسعت فيها الجبهة الى الحصول على الحكم الذاتي للمسلمين في الجنوب.

وبمقتضى الاتفاق شكل مجلس للسلام والتنمية في جنوب الفلبين برئاسة ميسواري تمهيدا لاقامة منطقة حكم ذاتي للمسلمين تغطي معظم مناطق الجنوب.

ويعيش مسلمو الفلبين البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة في جزيرة ميندناو الجنوبية الرئيسية وفي جزر مجاورة.

دوشاريت: فرنسا ستقترح ميثاقا أوروبيا متوسطيا العام المقبل

■ باريس - ا ف ب: اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت ان «فرنسا ستقترح ان تتبنى قمة لرؤساء دول 27 بلدا اجتمعوا قبل عام في برشلونة ميثاقا اوروبيا - متوسطيا في العام 1997».

واكد دوشاريت الذي كان يقدم بيانا عن السياسة الخارجية امام مجلس الشيوخ ان فرنسا ستبقى في العام 1997 ناشطة على صعيد تجديد الامم المتحدة وقال «نحن ندعم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في برنامج الاصلاح الذي بدأه».

وبخصوص مجلس الامن الدولي اكد دوشاريت مجددا ان فرنسا «تدعم ترشيح المانيا واليابان للحصول على عضوية دائمة» مضيفا «يجب ايضا ان تجد دول كبرى من الجنوب مكانا لها» في المجلس.

وفي شأن عملية السلام في الشرق الاوسط اكد الوزير الفرنسي «سنستمر في دعم كل الجهود الرامية الى تحريك العملية» معتبرا ان «لاوروبا كلمة تقولها في هذه المسألة».

مقتل قبطي في الصعيد والشرطة تتهم الأصوليين

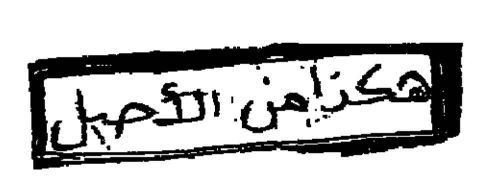
■ المنيا (مصر) - ا ف ب: أعلن مصدر في الشرطة ان شرطيا قبطيا قتل مساء الأربعاء برصاص اسلاميين متطرفين.

وكان ملاك شعبان انجلي (22 عاما) شرطي السير في القاهرة قتل برصاص اربعة اسلاميين متطرفين تمكنوا من الفرار في قرية الروضة القريبة من ملوي (300 كلم جنوب القاهرة) في محافظة المنيا.

وكان الشرطي في الحقل مع اخيه ابراهيم وابن عمه عصام بشير انجلي عندما فوجئوا باربعة اسلاميين مسلحين ببنادق اوتوماتيكية.

واستجوب الاسلاميون الرجال الثلاثة وعندما علموا ان ابراهيم وعصام مزارعان تركوهما وشأنهما واقتادوا ملاك الذي قال لهم انه شرطي. وبعد بضع ثوان سمع المذكوران اطلاق نار. فعادا ليجدا قريبهما جثة هامدة كما قالوا للشرطة.

ويرفع هذا الحادث الى 1106 عدد الاشخاص الذين قتلوا في المواجهة بين الاسلاميين وقوى الامن منذ اندلاع موجة العنف في اذار (مارس) 1992.



قال ان اسرائيل اكدت له أهمية الدور الروسي في عملية السلام

بريماكوف نقل الى ليفي «رسالة تطمين» من سورية

القدس - من ديفيد ميلكين:

أعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الخميس ان الدولة العبرية اكدت له اهمية دور بلاده في عملية السلام الشرق اوسطية.

والتقى بريماكوف بنظيره الاسرائيلي دفيد ليفي خلال زيارة ليوم واحد قام بها الى اسرائيل امس الخميس في اطار جولته في المنطقة، في مسعى لتأكيد دور روسيا في عملية السلام التي تحتكرها الولايات المتحدة.

وكان بريماكوف زار سورية ومصر ولبنان. وانتقل اليوم الجمعة الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال بريماكوف متوجها الى ليفي في مؤتمر صحافي مشترك عقده معه «اخرج من لقائي مع ديفيد ليفي، بانطباع جيد جدا مفاده انكم وخلافا لما جرى في السابق، تعطون روسيا دورها الذي تستحق كراع لعملية السلام».

واضاف «لقد لمست خلال محادثاتي، التزاما اسرائيليا باحترام الاتفاقات التي وقعت في السابق».

وشدد بريماكوف على ان المسعى الروسي للعب دور اكبر في عملية السلام، لايعني ان موسكو «تحاول اخذ مكان الولايات المتحدة».

الا انه اضاف «ولكن من الافضل وجود اكثر من وسيط واحد في عملية السلام».

وقال ليفي ان الوزير الروسي نقل «معلومات مهمة جدا» من زيارته الى مصر وسورية، دون ان يخوض في تفاصيل اكثر.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان بريماكوف نقل الى ليفي «رسالة تطمين» من سورية في اعقاب فترة التوتر الاخيرة التي شهدها البلدان اثر تحركات للجيش السوري على الحدود.

واكتفى ليفي بالقول انه ناقش المسألة السورية مع بريماكوف وانهما «اتفقا على عدم اثارة الموضوع في العلن».

وشدد ليفي خلال المؤتمر الصحافي، على دور روسيا كأحد راعيي مؤتمر مدريد للسلام الذي اطلق عملية السلام العربية الاسرائيلية. واختلفت اللهجة الاسرائيلية عن تلك التي عكست رد فعل الدولة العبرية ازاء مشاركة اكبر للاتحاد الاوروبي في عملية السلام في المنطقة.

لكن ليفي، لم يتطرق بشكل مباشر الى تصريح سابق ادلى به بريماكوف، ودعا فيه الى دور روسي مباشر اكبر في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، التي تجري حاليا بوساطة امريكية.

ووقع بريماكوف وليفي خلال لقائهما، اتفاقا تعاونيا ثقافيا ينص على فتح مراكز ثقافية في البلدين، وعلى اعادة املاك سوفييتية سابقة في القدس الى روسيا.

والتقى بريماكوف في وقت لاحق امس، رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن ووزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي، وهو منشق سوفييتي سابق.

وحذرت روسيا اسرائيل امس الاول من خطورة اندلاع العنف مرة اخرى اذا ما حاولت اعادة التفاوض على اتفاقات السلام الموقعة مع العرب.

وقال وزير الخارجية الروسي للصحافيين في منتجع شرم الشيخ على شاطئ البحر الاحمر ان روسيا التي شاركت في رعاية مؤتمر السلام في مدريد عام 1991 ستعمل على ان يلتزم الطرفان بما اتفقا عليه ولكن ذلك سيتم بمساعدة حلفاء من المنطقة.

وقال بعد اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك «ان روسيا التي تشترك في رعاية عملية السلام تعتقد ان العملية يجب ان تتم بناء على المبادئ التي تم الاتفاق عليها .. وليس من نقطة الصفر».

وانتهى مؤتمر مدريد بان تم الاتفاق على ان تتفاوض اسرائيل والدول العربية على اتفاقيات للسلام تقوم على مبدأ مقايضة الارض بالسلام.

واضاف بريماكوف «اذا اراد احد ان يبدأ الامر من اوله فستتوقف العملية وسيبتعد الطرفان بعضهما عن بعض مما يخلق فرصة لاندلاع العنف».

وقال بريماكوف الذي يزور مصر في اطار جولته في الشرق الاوسط الرامية لتقوية دور روسيا في المنطقة «هناك مواقف مشتركة بيننا. ومصر لها دور مسؤول ... ونحن كشركاء في رعاية عملية السلام ترحب بهذا الدور وبمساعدتكم (يمكن لروسيا ان تساعد)». وتسعى اوروبا للقيام بدور سياسي اكبر يكمل الدور الذي تلعبه في مساعدة المنطقة اقتصاديا ورحبت مصر وروسيا بهذا الدور.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه يعتقد ان الدور الاوروبي مهم للغاية في دعم الادوار الاخرى واهمها الدور الامريكي والروسي لانهما راعيان مشتركان لعملية السلام.

واضاف ان تحديد دور الاتحاد الاوروبي راجع اليه الا ان هذا الدور يجب ان يكون دورا داعما بالاضافة الى الدور الاقتصادي الذي يلعبه بالفعل.

وقال ان الدور السياسي مهم للغاية لانه سيدعم مبدأ الارض مقابل السلام وكذلك المحادثات مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين.

وزير الخارجية الروسي ووزير التجارة الاسرائيلي لدى لقائهما امس في القدس حيث سلمته لسرائيل وثائق تتعلق بممتلكات روسية في القدس (رويتر)

اسرائيل تريد حصر دور موسكو في المفاوضات المتعددة الاطراف

القدس - من جان لوك رينودي:

صرح مسؤول اسرائيلي عند وصول وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الى تل ابيب امس الخميس ان اسرائيل تتمنى أن تعيد روسيا اطلاق المفاوضات المتعددة الاطراف حول الشرق الأوسط، من دون أن تتدخل في المحادثات المباشرة مع الفلسطينيين.

وصرحت سفيرة اسرائيل لدى روسيا اليزا شيتغار للصحافيين أن موسكو ترغب في لعب دور أنشط في عملية السلام التي احتكرتها حتى الان الولايات المتحدة.

وأوضح المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تزور أن اسرائيل تتمنى أن تعيد روسيا تحريك المفاوضات المتعددة الاطراف. وتتناول هذه المفاوضات، المتوقفة منذ اشهر، ملفات على غرار تلك المتعلقة باللاجئين والمياه والتنمية الاقتصادية الاقليمية والحد من التسلح. وأضاف أن هذه المفاوضات المتعددة الاطراف مهمة، ويمكن لروسيا أن تلعب دورا أساسيا في دفعها، من دون أن يشير الى مشاركة موسكو في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

وروسيا هي، مع الولايات المتحدة، احد راعيي مؤتمر مدريد عام 1991 الذي افتتحت به عملية السلام. لكن موسكو استبعدت من المفاوضات التي أدت الى اتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في أيلول (سبتمبر) 1993، ثم الى توقيع اتفاق السلام بين الدولة العبرية والأردن في تشرين الأول (اكتوبر) 1994.

ومن جهة أخرى، أكدت السفيرة الاسرائيلية في موسكو أن اسرائيل وروسيا ستبدآن مشاورات ثنائية «استراتيجية منتظمة في شأن الارهاب والحركات الأصولية الاسلامية».

وقالت ان «روسيا، مثلنا، ترغب في اقامة حوار دائم في شأن هذه الملفات». ولشارت الى أن هذا الحوار بدأ على مستوى الدبلوماسيين، لكنه يفترض أن يتوسع ليشمل مسؤولي لجهزة الأمن. ووقع بريماكوف كذلك خلال زيارته اتفاقا تعيد اسرائيل بموجبه الى روسيا مباني تقع في وسط القدس، تستخدمها مختلف الادارات الاسرائيلية منذ أعوام، فضلا عن كنيسة الثالوث الأقدس. وكان بريماكوف بدأ الاثنين جولة في الشرق الأوسط شملت سورية ولبنان ومصر.

ابدى تشاؤمه في اجتماع مع السفراء العرب في مدريد

عرفات في القاهرة اليوم لاطلاع مبارك على نتائج جولته

■ القاهرة - مدريد - الجزائر - اف ب - رويتر: يتوقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة اليوم الجمعة خلال عودته من اوروبا للقاء الرئيس المصري حسني مبارك واطلاعه على نتائج جولته.

واعلن سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة في تصريح صحافي امس الخميس ان عرفات سيطلع مبارك على نتائج جولته التي شملت النرويج وايرلندا والجزائر واسبانيا وتمحورت حول «تعزيز الدور الاوروبي في عملية السلام».

واضاف ان المحادثات بين الجانبين ستتناول ايضا «آخر ما وصلت اليه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول تطبيق اعادة الانتشار في مدينة الخليل» في ظل «اصرار اسرائيل على التراجع عن الاتفاق الاصلي».

وختم القدرة ان اللقاء يأتي في اطار «التشاور والتنسيق المستمر بين الجانبين».

واعلن رسميا ان الرئيس الفلسطيني اجرى امس الاول خلال زيارته «القصيرة» للجزائر محادثات مع الرئيس الجزائري الامين زروال.

وقال عرفات، في تصريح للصحافيين اثر الاجتماع، انه اطلع الرئيس زروال على التطورات «المقلقة» التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

واضاف عرفات «اننا نعمل على التوصل الى موقف عربي حازم لانقاذ حقوق الفلسطينيين والعرب مسيحيين ومسلمين في القدس».

وابدى الرئيس الفلسطيني امس الاول امام السفراء العرب في مدريد تشاؤمه ازاء فرص التوصل لحل للنزاع العربي الاسرائيلي وخشيته من «عمل عنف» مسلح اسرائيلي، وفقا لما ذكره احد الدبلوماسيين الذين حضروا اللقاء.

وقد وصل عرفات امس الاول الى اسبانيا في زيارة تستغرق اربع وعشرين ساعة تتزامن مع الذكرى الخامسة لانعقاد مؤتمر مدريد في 30 تشرين الاول (اكتوبر) 1991.

وبعيد وصوله اجتمع عرفات حوالي ساعة مع السفراء العرب المعتمدين في مدريد ثم تناول طعام العشاء مع وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس.

وقال سفير شارك في اللقاء وطلب عدم الكشف عن اسمه ان عرفات اجرى اثناء اجتماعه الى السفراء العرب عرضا للوضع في الشرق الاوسط واعلن انه «راض جدا» عن المواقف الاوروبية الاخيرة من الازمة.

ونقل سفير اخر حضر اللقاء، الذي جرى في احد فنادق مدريد، عن عرفات قوله انه «لن تحدث معجزة بعد الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر)» وهو موعد الانتخابات الامريكية، كما اعرب عن قلقه من جمود الوضع وخشيته من «عمل عنف» اسرائيلي مسلح.

من جهته ادلى السفير الاسرائيلي في اسبانيا ايهود غول بتصريحات صحافية تتناقض مع تشاؤم عرفات اذ قال «اننا قريبون جدا من التوصل الى اتفاق ولذا من الضروري تنظيم لقاء بين نتنياهو وعرفات».

واعتبر غول ان عرفات يرتكب «خطأ» بقيامه بجولة في اوروبا بدلا من الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وفي لشبونة قال متحدث باسم الرئاسة البرتغالية امس الخميس ان الرئيس الفلسطيني قبل دعوة لزيارة البرتغال في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال المتحدث خواو جابرييل «قبلت هذه الدعوة الشخصية التي وجهها الرئيس خورخي سامبايو. وستتم الزيارة في تشرين الثاني (نوفمبر) وربما في منتصف الشهر غير انه لم يتحدد موعد معين لها بعد».

واضاف ان «الدعوة علامة على امال البرتغال باحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط».

صحيفة سعودية: أعيدوا نتنياهو الى الغيتو

الملك فهد يرسل معونات الى الفلسطينيين

■ دبي - الرياض - رويتر - اف ب: قالت وكالة الانباء السعودية ان العاهل السعودي الملك فهد اصدر اوامر لحكومته امس الاول الاربعاء بارسال حمولة طائرتين من المواد الغذائية والادوية لتخفيف محنة الفلسطينيين الذين يعانون تحت وطأة الحصار الاسرائيلي.

ولم تعط مزيدا من التفاصيل غير انها قالت ان المعونة ستنقل جوا الى مطار العريش في مصر حيث سيتم نقلها من هناك الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ويلقي الفلسطينيون باللوم على الاغلاق الاسرائيلي للحدود مع مناطق الحكم الذاتي في تقويض اقتصادهم وارغامهم على الاعتماد على هبات المانحين.

وفرضت اسرائيل اغلاقا على الضفة الغربية وقطاع غزة اثناء موجة هجمات انتحارية شنها متشددون اسلاميون في شباط (فبراير) واذار (مارس) وقتل فيها 63 اسرائيليا غير انها خففت الاغلاق من وقت لاخر.

وتحسنت علاقات المملكة العربية السعودية مع منظمة التحرير الفلسطينية على مر السنين بعد توترها بسبب ازمة الخليج التي حدثت نتيجة غزو العراق للكويت في آب (اغسطس) 1990.

ومن جهة اخرى دعت صحيفة (المدينة) السعودية العرب امس الخميس الى مقاطعة اسرائيل مجددا بسبب سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يصر كما تقول الصحيفة على العيش «في الغيتو».

وفي افتتاحيتها التي حملت عنوان «اعيدوا نتنياهو الى الغيتو» قالت الصحيفة التي تعكس على غرار مجمل الصحف السعودية وجهة النظر الرسمية ان نتنياهو «خائف ترتعد فرائصه من سلام تسقط معه اسوار الغيتو التي يحتمي خلفها».

واضافت ان نتنياهو «يخشى ان تسود بين الاسرائيليين حقيقة امكانية التعايش مع العرب ويخشى الذوبان اليهودي في محيط الغالبية السكانية العربية». وقالت ان نتنياهو «لا يريد سلاما مع العرب ولا يريد حلا لمشكلة اعادة الانتشار في الخليل ولا يريد استكمالا المفاوضات الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية.

واوضحت «المدينة» ان نتنياهو «يريد ان يرفع حوله اسوار غيتو يمسك هو وحده بمفاتيح ابوابه الغليظة» معتبرة انه «يريد ان ينعم بثمار سلام مع العرب وان يحتفظ بمكاسب حرب معهم في الوقت نفسه».

وكتبت الصحيفة «حتى يفيق رئيس الوزراء الاسرائيلي من اوهامه الغيتوية ليس امام العرب سوى حبسه داخل غيتو هو الذي اختاره وهو الذي اقام اسواره». وخلصت الصحيفة الى القول «فلتنتصب اسوار المقاطعة العربية مجددا لعومان هذا الصهيوني المتعجرف من ثمار سلام لا يريد ان يسدد فاتورته».

وكانت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية المستقلة اكدت امس الاول ان وزارة الدفاع الاسرائيلية بنت حائطين من الاسمنت يبلغ طولهما 2,5 كيلومتر على «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، ما يعتبر اجراء امنا لا سابق له في الدولة العبرية. والحائطان، وعلو كل منهما ثلاثة امتار وبسماكة 20 سنتمترا، يفصلان بين مناطق سكن اليهود ومناطق سكن الفلسطينيين.

روس يتوقع اتفاقا بشأن الخليل قريبا

عصفور: المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية تسير باتجاه الازمة

■ غزة - واشنطن - اف ب - رويتر: حذر حسن عصفور عضو الوفد الفلسطيني المفاوض مع الجانب الاسرائيلي امس الخميس من ان «الامور تسير باتجاه الازمة لان خلافات جذرية ما زالت تفصل الطرفين» مؤكدا ان «المسألة تزداد تعقيدا يوما بعد يوم نتيجة اصرار الطرف الاسرائيلي على موقفه الذي يمس الاتفاق ذاته».

وقال حسن عصفور في تصريحات للمراسلين «حتى هذه اللحظة لا يوجد شيء جديد في اطار اللقاءات الدائرة». واضاف ان «الموقف الفلسطيني لازال كما هو: اننا على استعداد للبحث في الية تنفيذ الاتفاق للوقع اخذين بعين الاعتبار كافة الاهتمامات التي تحمي عملية السلام».

وطالب عصفور «الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها الخاصة بهذا الموضوع وان تتدخل بشكل جدي لمنع الطرف الاسرائيلي من التطاول السياسي على هذا الاتفاق اذا ما ارادت للاستقرار ان يعم المنطقة».

واتهم عصفور حكومة بنيامين نتنياهو «بانها اصبحت وبشكل واضح تخضع لابتزاز المستوطنين الذين يجدون ممثلين لهم داخل هذه الحكومة» مشيرا الى ان ذلك «ينعكس على الوفد الاسرائيلي المفاوض عبر اللقاءات والمناقشات الدائرة في هذه القضية».

من جانب اخر قال رئيس الجانب الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل صائب عريقات لوكالة فرانس برس «ان هناك فجوة قائمة بيننا وبين الموقف الاسرائيلي ولازال الامور على صعيد المفاوضات تراوح مكانها». واضاف عريقات «طالبنا في اجتماع الامس رسميا من الجانب الاسرائيلي الالتزام بالتفاوض على القضايا الاخرى العالقة بشكل متواز مع اعادة الانتشار من الخليل ولازلنا ننتظر ردا من الجانب الاسرائيلي».

وكان الطرفان باشرا منذ ثلاثة اسابيع محادثات مكثفة تحت اشراف الولايات المتحدة لانجاز تنفيذ اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني المبرمة بين حكومة اسرائيل السابقة ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (ستمبر) 1995.

ومن جهة اخرى قال الوسيط الامريكي دنيس روس ان الخلافات بين اسرائيل والفلسطينيين حول الانسحاب من الخليل يمكن التغلب عليها وانه يتوقع التوصل قريبا الى اتفاق.

وخلافا للتقديرات المتشائمة في الشرق الاوسط قال روس الذي ترك المحادثات يوم الاثنين وعاد الى واشنطن ان المحادثات التي رأسها على مدى ثلاثة اسابيع «حققت تقدما كبيرا». واضاف في حديث للتلفزيون (ام اس ان بي سي) «ضيقنا شقة الخلاف الى حد كبير في القضايا المتعلقة بالتوصل الى الالية واليات اعادة الانتشار في الخليل».

وتابع قائلا «والخلافات المتبقية يمكن بالتأكيد التغلب عليها وسنعمل على سد فجوة هذه الخلافات بأسرع ما يمكن ... وفيما يتعلق بامكان التوصل الى اتفاق قريبا .. فانني اعتقد ان ذلك بامكاننا واعتقد اننا سنفعله».

ويحاول الجانبان الاتفاق على شروط انسحاب اسرائيلي جزئي من الخليل حيث يعيش 400 مستوطن بين 100 الف عربي.

وأعادت اسرائيل بالفعل نشر قواتها في ست بلدات اخرى بالضفة الغربية مفسحة الطريق امام الحكم الذاتي الفلسطيني هناك وفي قطاع غزة بموجب اتفاقيات سلام بين الجانبين.

وعاد روس الى واشنطن بعد ان غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الشرق الاوسط في جولة اوروبية. ونفى روس بيانا اعلنه يوم الاثنين سفير اسرائيل لدى واشنطن الياهو بن اليسار قال فيه انه طلب من عرفات الغاء الجولة. واستمرت مفاوضات على مستوى غير عال في غياب عرفات وروس.

وقال روس ان هناك «اتفاقا اساسيا» على نقل السلطة المدنية في الخليل «واتفاقا جوهريا» بشأن الجوانب العسكرية لانسحاب اسرائيلي على الرغم من ان بعض القضايا لم تحل بعد.

ولم يحدد روس تلك القضايا ولكن مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين يقولون انها تتعلق بحق اسرائيل في المطاردة داخل الاراضي التي تديرها منظمة التحرير الفلسطينية بعد اي هجوم فدائي ونوع الاسلحة التي تستخدمها الشرطة الفلسطينية.

وقال روس انه قد يعود الى المنطقة ولكنه «لن يخطط للمغادرة الا بعد ان تصل الى مرحلة تكون لدي فيها فرصة للتحدث مع الطرفين ونصدر حكما بشأن ما اذا كان الوقت ملائما لرفع المستوى».

واضاف انه لن يتمكن من الذهاب قبل انتخابات الرئاسة الامريكية يوم الثلاثاء المقبل لانه ابنته الصغرى ستجري عملية جراحية بسيطة يوم الاثنين.

أحزاب المعارضة تحبط زيارة كانت مقررة للسفير الاسرائيلي الى قرية في شمال الاردن

■ عمان - اف ب: احبطت أحزاب ونقابات مهنية مناهضة لمعاهدة السلام مع اسرائيل دعوة كانت موجهة لسفير الدولة العبرية لدى الاردن شمعون شامير لزيارة احدى قرى اربد (88 كيلو مترا شمال عمان)، الاحد الماضي لتدشين غرس اشتال نخيل مثمرة تبرعت بها اسرائيل.

وقال نائب نقيب المهندسين الزراعيين عبد الهادي فلحات (اسلامي) ان النقابات والاحزاب السياسية نجحت في الغاء دعوة كانت مقررة للسفير الاسرائيلي الاحد الماضي الى لواء بني كنانة (قرب الحمة الاردنية).

واكد فلحات لوكالة فرانس برس ان النقابة، التي تضم 6000 عضو، كانت تعتزم اتخاذ اجراءات تأديبية بحق صاحب الدعوة وهو احد منتسبيها «تتراوح بين التنبيه او الفصل» في حال لم يتراجع عن مشروع استضافة السفير الاسرائيلي لكن المسألة سويت بتراجع المهندس الزراعي الذي لم يذكر اسمه، عن استضافة «سفير الكيان الصهيوني».

ووصف بيان للنقابة الدعوة بأنها «مشينة لا تعبر عن نقابتنا وفلسفتها في التعامل مع الكيان الصهيوني».

يشار الى أن نقابة المهندسين الزراعيين هي واحدة من 12 نقابة مهنية تضم في مجملها نحو 80 الف منتسب وتعارض كافة اشكال التطبيع مع اسرائيل. وتنسق النقابات جهدها مع احد عشر تنظيما سياسيا، على رأسهم جبهة العمل الاسلامي، لاحباط محاولات التقارب مع اسرائيل بعد سنتين من ابرام معاهدة السلام.

من جانبه اكد الملحق الصحافي في السفارة الاسرائيلية شالوم ترجمان أن حفل التدشين، الذي كان مقررا بالتنسيق مع الاجهزة الرسمية وصاحب الدعوة، الغي عشية اللقاء يوم الاحد بناء على طلب رسمي من وزارة الخارجية.

وقال ترجمان لوكالة فرانس برس أن وزارة الخارجية بررت قرار الالغاء بأن «الزيارة يلزمها ترتيبات أمنية لضمان سلامة السفير».

واوضح أن شامير «دعي رسميا من قبل ممثلي وزارة الزراعة في لواء بني كنانة لتدشين زراعة 120 شتلة من النخيل المثمر تبلغ قيمتها 7800 دولار كانت تبرعت بها وزارة خارجية اسرائيل بناء على طلب من الادارة الزراعية في البلدة». وقال ان الاشتال بقيت في اسرائيل بعد الغاء حفل التدشين.

يذكر انها المرة الثانية تلغى فيها زيارة مقررة للسفير الاسرائيلي الى اربد، ثاني كبرى مدن المملكة. وكان يفترض أن يزور شامير اربد قبل عدة أشهر بدعوة رسمية الا ان السلطات المحلية في المدينة لجلت الدعوة في اللحظة الاخيرة.

وقال حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب كتلة جبهة العمل الاسلامي (16 من 80 نائبا) أن «الاحزاب والقوى الشعبية تحركت» لاحباط دعوة السفير الاسرائيلي والتأكيد «على أن هذه الخطوة التطبيعية لن تمر». وتابع منصور أن «المسؤولين لم يجدوا مناصا من الاستجابة لهذا الموقف الذي يعبر عن هوية الشعب الاردني».

اقتصادي اردني بارز اصيب بأزمة قلبية اثر اتهامه رسميا بالفساد

■ عمان - «القدس العربي»: ادخل امس الى المستشفى اقتصادي ورجل اعمال اردني بارز بعد اصابته بذبحة قلبية اثر اتهامه رسميا بالفساد، وقررت دائرة الادعاء العام المختصة بقضايا الفساد امس توقيف رجل الاعمال المعروف ماهر شكري للتحقيق معه على هامش قضية فساد ضخمة تبلغ عشرات الملايين من الدنانير في شركة الغزل والنسيج الوطنية.

وقالت مصادر امنية ان شكري الذي يوصف بأنه صانع البنوك في الاردن اتهم رسميا بالاختلاس، والتلاعب باموال شركة النسيج التي يرأس مجلس ادارتها، وكذلك بتزوير اوراق ووثائق رسمية واثر القاء القبض عليه والاحتفاظ به في مبنى شرطة العاصمة عمان أصيب شكري بانهيار عصبي، وجلطة قلبية نقل على اثرها الى المستشفى.

وكانت متاعب في القلب، قد احالت طوال الاسبوعين الماضيين دون التحقيق مع رجل الاعمال ماهر شكري. ويقول المراقبون ان توقيف شكري باعتباره من ابرز الشخصيات الاقتصادية في الاردن دليل مباشر على نية حكومة الكباريتي فتح ملف الفساد الضخم لشركة الغزل والنسيج.

ويقولون ان التحقيق مع شكري يعني ان المزيد من الملفات ستفتح فيما يتعلق بمكافحة الفساد الامر الذي يعني ان ملفات فساد لها علاقة بعدة شخصيات متنفذة ستطلع قضاياها قبل نهاية العام الحالي.

وتشتبه لجنة مقاومة الفساد في وجود عمليات تلاعب وتزوير ادت الى انحياز شركة الغزل والنسيج الوطنية التي تعتبر من الشركات الضخمة في الاردن.

كهلاني وابو مازن ناقشا عملية اعادة الانتشار بالخليل

■ القدس - اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني اجتمع امس الاول في القدس الى محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت الاذاعة ان كهلاني ناقش مع محمود عباس اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية والحصار الشامل الذي تفرضه اسرائيل منذ اسبوع على الاراضي الفلسطينية.

وقالت الاذاعة ان مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين التقوا ايضا امس الاول في تل ابيب لمواصلة المناقشات بشأن الخليل.

وكان مسؤولون فلسطينيون قد اشاروا الى ان المباحثات بين الطرفين لا تزال تصطدم برفض الدولة العبرية مناقشة التزاماتها الاخرى التي لم تف بها في اطار اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس «هناك عائق وحيد امام التوصل الى اتفاق وهو محاولة اسرائيل تغيير الاتفاقات ورفضها مناقشة اي موضوع اخر غير الخليل».

واضاف عريقات ان المحادثات يجب ان تتضمن ايضا تعهدات اخرى لم تنفذ وهي السماح بفتح مطار في قطاع غزة وانسحاب الجيش الاسرائيلي من بعض المناطق الزراعية في الضفة الغربية وتحرير السجناء المعتقلين في اسرائيل وفتح ممرات العبور بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد ركز الجانب الاسرائيلي مرارا في الايام الاخيرة على ضرورة حل مشكلة الخليل قبل التطرق الى الملفات الاخرى.

وقد بدأ الطرفان منذ ثلاثة اسابيع محادثات مكثفة تحت اشراف الولايات المتحدة لانجاز تنفيذ اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني المبرمة في ايلول (سبتمبر) عام 1995.

وبموجب هذه الاتفاقات كان على الجيش الاسرائيلي الانسحاب من ثمانين في المئة من مدينة الخليل في اذار (مارس) الماضي. لكن الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو طالبت بتعديلات في خطة اعادة الانتشار من اجل ضمان حماية المستوطنين اليهود الاربعمئة الذين يقيمون في الخليل بين 120 الف فلسطيني.

امريكا ترحب بالدعم الروسي والاوروبي للسلام في الشرق الاوسط

القاهرة - من كريستين هاوزر:

رحب مارتن انديك سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل امس الاول بالدعم الروسي والاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط غير انه قال ان وجود اكثر من وسيط قد يعقد المحادثات التي يعتقد انها على وشك التمخض عن اتفاق.

وانضم انديك هذا الاسبوع الى المبعوث الامريكي دنيس روس الذي اختتم امس الاول ثلاثة اسابيع من الوساطة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في محاولة للاتفاق على التفاصيل الخاصة بتنفيذ انسحاب للقوات الاسرائيلية تأخر من مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وكان انديك يتحدث خلال مأدبة غداء اقيمت في القاهرة حيث قال وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان بلاده ستبذل قصارى جهدها لابقاء عملية السلام على نفس المسار الذي اتفق عليه العرب والاسرائيليون في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 وتسعى روسيا والاتحاد الاوروبي الى دور اكبر في مساعدة المحادثات.

واضاف انديك «تحظى عملية السلام في الشرق الاوسط بتأييد المجتمع الدولي. وروسيا بالطبع راع مشارك لعملية مدريد. ولفرنسا مصالح مهمة في المنطقة واننا نرحب بدورهما الداعم ونرحب بدور اوروبي». وزاد «ليس لدينا اعتراض على اشتراك اي احد ولا ننوي الاعتراض - ولكنني اعتقد انه بالنسبة للمفاوضات في حد ذاتها فان وجود اكثر من وسيط قد يعقد الوضع بشكل كبير».

وقال انديك «نعم انها عملية مجهدة ونعم استغرق الامر وقتا طويلا للوصول الى «الية للتنفيذ» - غير انه خلال العملية جرى تعلم الكثير حول كيفية تلبية حاجات حقيقية للطرف الاخر. واعتقد اننا الان على مقربة من اتفاق».

وتقول اسرائيل ان من الضروري اجراء تعديلات على اتفاق الانسحاب الذي وقعته حكومة العمل السابقة لصون امن 400 مستوطن يهودي يعيشون في الخليل بين 100 الف فلسطيني. ويريد الفلسطينيون تنفيذ الاتفاق كما هو دون تغيير. وقال انديك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو افاد بأنه «سيلتزم بالتزامات اسرائيل الدولية وسيفي بها بما فيها الاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة».

واضاف انه ان كانت المشاركة الاوروبية والروسية هي ما يريده الاسرائيليون والفلسطينيون فان الولايات المتحدة لن تعترض عليها.

واجتمع بريماكوف مع الرئيس المصري حسني مبارك. ويقوم وزير الخارجية الروسي بجولة شرق اوسطية ستشمل لبنان واسرائيل وسورية والاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بهدف تعزيز دور روسيا كراع مشارك للسلام.

وعين الاتحاد الاوروبي هذا الاسبوع ميجيل انجيل موراتينوس السفير الاسباني لدى اسرائيل مبعوثا خاصا للشرق الاوسط واعرب متحدث اسرائيلي عن الارتياح ازاء هذا التحرك واعرب الفلسطينيون عن املهم ان يساعد في «انقاذ عملية السلام المتعثرة».

وقال انديك «اننا (الولايات المتحدة) في وضع يسمح لنا بالقيام بدور في تسهيل المحادثات. ونفعل ذلك بناء على دعوة الاطراف وليس لاصرارنا على الوجود ولكن لانهم يريدون وجودنا وعندما لا يريدون وجودنا فلن نتواجد».

واضاف «وذلك هو السبب وراء احساسنا انه من الافضل مباشرة المفاوضات بهذا الاسلوب. غير ان الامر متروك للاطراف. وان سعوا الترتيبات مختلفة فاننا لن نعترض».

المعارضة الاسرائيلية: اتفاق الخليل المعدل تراجع نحو الأسوأ قياسا لاتفاق طابا

■ القدس - ق.ب: قالت مصادر في المعارضة الاسرائيلية لحكومة بنيامين نتنياهو ان مسودة الاتفاق الجديد التي تم التوصل اليها مع السلطة الوطنية الفلسطينية حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في مدينة الخليل تشكل في عدد من بنودها تراجعا نحو الاسوأ بالقياس مع اتفاق طابا الذي وقعته الحكومة العمالية السابقة.

وقال وزير الامن الداخلي السابق في حكومة «العمل» موشيه شاحل الذي قال انه حصل على مسودة وثيقة التفاهم التي تم التوصل اليها بين الوفد الفلسطيني والوفد الاسرائيلي بشأن قضية الخليل بتاريخ 26 من الشهر الجاري ان تراجعا ملموسا «نحو الاسوأ» قد حصل في جزء من البنود الواردة في مسودة الاتفاق الجديد حول اعادة الانتشار في المدينة قياسا مع اتفاق طابا. واوضح شاحل ان هذا التراجع سجل في البنود التالية:

كمية البنادق: في اتفاق طابا تقرر اعطاء الشرطة الفلسطينية 100 بندقية لحماية مراكزها في الخليل، في حين تنص مسودة الاتفاق الجديد على 210 بنادق.

موضوع المفتشين العرب في بلدية الخليل: حسب اتفاق طابا سيمنح المفتشون صلاحية العمل لدى السكان العرب فقط، في حين يقضي الاتفاق الجديد بوضع 40 مفتشا بلديا يتمتعون بصلاحية العمل لدى المستوطنين اليهود القاطنين في المدينة.

موضوع المياه: بموجب الاتفاق الجديد لا يتم حفر آبار دون موافقة الطرفين (الاسرائيلي والفلسطيني) بينما في اتفاق طابا يتحدث هذا البند بصورة عامة عن كل المناطق الفلسطينية.

ويقول شاحل ان الغالبية العظمى من بنود مسودة الاتفاق الجديد مشابهة من حيث المضمون لاتفاق طابا بما في ذلك بنود اخرت حتى الان توقيع الاتفاق الجديد كالبند المتعلق بـ«المطاردة» وموضوع مناطق العزل.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) في عددها الصادر امس ان حكومة بنيامين نتنياهو سمحت للشرطة الفلسطينية بالتزود برشاشات خفيفة من نوع «ايندغرام» الذي صمم في السويد ويصنع في الولايات المتحدة في حين لم تسمح حكومة اسحق رابين لافراد الشرطة الفلسطينية سوى ببنادق اتوماتيكية.

وحسب هذه المعلومات فان افراد الشرطة الفلسطينية الذين سيعملون في الدوريات المشتركة مع الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل سيتسلحون بموجب اتفاق اعادة الانتشار الجديد بهذا النوع من الرشاشات الخفيفة.

واشنطن تحذر اسرائيل من بيع اسلحة الى الصين

■ القدس - اف ب: ذكرت الصحف الاسرائيلية امس الخميس ان الولايات المتحدة حذرت اسرائيل قبل فترة من بيع اسلحة اسرائيلية الى الصين او مدها بتكنولوجيا متطورة يمكن ان تقلب التوازن العسكري في اسيا.

ونقلت صحيفتا (هآرتس) و (جيروزالم بوست) عن مسؤولين اسرائيليين ان واشنطن جددت «ضغوطها على اسرائيل مشددة على ان الصين تمثل خصما عسكريا محتملا للولايات المتحدة».

وقالت (هآرتس) ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق بصورة خاصة بشأن المفاوضات التي تجريها اسرائيل مع الصين لبيعها طائرات رادار من نوع فالكون.

واضافت الصحيفة ان واشنطن التي عارضت في الماضي نقل تكنولوجيا امريكية متطورة بصورة غير شرعية الى الصين تشعر حاليا بمثل هذا القلق حيال التكنولوجيا الاسرائيلية الجديدة.

وذكرت الصحيفتان ان مسؤولين امريكيين ابلغوا اسرائيل ان واشنطن قلقة بشأن امتلاك الصين قدرة تكنولوجية في اسيا وبشأن تحرك عسكري صيني ضد تايوان».

واشارتا ايضا الى ان واشنطن ستقدم في الجولة المقبلة للمحادثات الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة المقررة في بداية كانون الاول (ديسمبر) المقبل تقريرا مفصلا حول مخاطر اي مساعدة للتطوير العسكري في الصين.

واستنادا الى مصادر في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نقلت عنها الصحف الاسرائيلية فان الحكومة الاسرائيلية تخشى ان تستخدم هذه القضية وسيلة ضغط على اسرائيل في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي وقت لاحق قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الخميس ان لي لانكنج نائب رئيس الوزراء الصيني للتعليم والتجارة الذي زيارة لاسرائيل كان من المقرر ان يقوم بها الشهر المقبل على رأس وفد من قطاع الاعمال.

ونفى المتحدث ما ذكره تقرير لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية من ان الغاء الزيارة اتخذ لاسباب سياسية. وقال ان الموعد غير مناسب وان الصينيين اعربوا عن رغبتهم في تحديد موعد جديد للزيارة.

وقال روني ريبر مدير قسم الشؤون الدولية باتحاد غرف التجارة الاسرائيلي ان وفدا تجاريا من بولندا الغى في الاونة الاخيرة زيارة مقررة لاسرائيل بسبب الموقف السياسي.

ويتخذ مستثمرون اجانب كثيرون موقف الترقب والانتظار من اسرائيل في ضوء تصاعد التوتر بين الاسرائيليين والفلسطينيين وتعثر عملية سلام الشرق الاوسط.

فلسطينيون يتظاهرون في الضفة الغربية احتجاجا على مصادرة اراض وشق طرق استيطانية

مستوطنون مستعدون للاستيلاء على منازل فلسطينيين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلن متحدث باسم للمستوطنين ان بعض المستوطنين اليهود مستعدون للاستيلاء على 28 مسكنا في مدينة الخليل القديمة متى بدأ الجيش الاسرائيلي عملية اعادة الانتشار في هذه للدينة الواقعة في الضفة الغربية.

وقال نوام ارنون المتحدث باسم نحو 400 مستوطن يهودي في الخليل للاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان معظم المساكن كانت ملكا ليهود قبل مجزرة اليهود في العام 1929 في الخليل والمساكن الاخرى تم شراؤها قانونيا من عرب».

وتقع هذه المساكن في الاحياء التي من المقرر ان ينسحب منها الجيش الاسرائيلي ليحل مكانه رجال الشرطة الفلسطينية بعد التوصل الى اتفاق بشأن الخليل.

واوضح المتحدث ان معظم المساكن المقصودة شاغرة وبعضها مسكون من قبل فلسطينيين. واضاف باقتضاب «نود تفادي المشاكل مع العرب».

وعندما سئل عن احتمال وقوع اشتباكات مع الجيش قال ارنون «لا يمكن تصور ان يقوم الجنود الاسرائيليون بمنع يهود من الاقامة في مبان تعود اليهم».

وذكرت الاذاعة ان عددا من الحاخامات يعملون على صياغة فتوى دينية تجيز مسبقا تبرير خرق محتمل ليوم السبت المقدس لدى اليهود بهدف السماح للمستوطنين بالاقامة في مساكن جديدة اذا اختار الجيش هذا اليوم لاعادة الانتشار.

يشار الى ان اليهود المتدينين لا يحق لهم يوم السبت، الذي يبدأ مساء يوم الجمعة وحتى مساء السبت، باستخدام الكهرباء او السيارة او العمل.

ومع اقتراب تنفيذ اعادة الانتشار ضاعف المتطرفون اليهود في منطقة الخليل من تهديداتهم. فوزعوا منشورات امس الاول في الخليل تدعو المستوطنين اليهود الى «اطلاق النار على كل شرطي فلسطيني يدخل بسلاحه الى حي يهودي» والى استفزازهم في اي مكان اخر بشتمهم والبصق في وجوههم».

وقد حملت هذه المنشورات توقيع مجموعة دوف (اضرب الخونة) الصغيرة اليمينية المتطرفة، وهو اسم مستعار لحركة كاخ العنصرية. وتعتبر كاخ خارجة عن القانون منذ مجزرة الحرم الابراهيمي التي نفذها المستوطن باروخ غولدشتاين في شباط (فبراير) 1994 وذهب ضحيتها 29 مصليا فلسطينيا.

الى ذلك صرح المفوض لري كرون المكلف شؤون الضفة الغربية للتلفزيون ان الشرطة ستحشد تعزيزات لمنع ناشطي اليمين المتطرف من القيام باستفزازات.

واوضح التلفزيون ايضا انه يمكن وضع بعض اليمينيين المتطرفين قريبا قيد الاحتجاز الاداري او منعهم من التنقل بحرية في الضفة الغربية.

ومن جهة اخرى افاد شهود عيان ان عشرات من الفلسطينيين تظاهروا امس الخميس وقذفوا بالحجارة مستوطنين اسرائيليين كانوا يشقون طريقا استيطانية وسط اراض عربية.

واوضح الشهود ان مستوطنين من كريات سيفر بدأوا بتجريف اراض تابعة لقرية خربثا بني حارث الى الغرب من مدينة رام الله تبلغ مساحتها 80 دونما بعد ان صادروها ونصبوا سياجا حولها.

وجرت مواجهات بين الطرفين لم تسجل خلالها اصابات ووصلت الى المكان قوات عسكرية اسرائيلية وبدأت بالتفاوض مع سكان القرية حسبما افاد الشهود.

ونقلت صحيفة (القدس) الصادرة في مدينة القدس المحتلة امس عن مسؤولين في وزارة الزراعة الفلسطينية قولهم ان السلطات الاسرائيلية صادرت 50 دونما من الاراضي الفلسطينية وضمتها الى مستوطنة كريات سيفر.

واضافت الصحيفة ان المصادرات طالت كذلك 150 دونما من اراضي قريتي زعترة وتقوع المجاورتين لمدينة بيت لحم (جنوب) وضمتها بعد ان سيجتها لمستوطنة تقواع المجاورة.

وكانت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية كشفت الثلاثاء ان الحكومة الاسرائيلية قررت البدء بتشييد 8200 وحدة سكنية مخصصة للمتدينين متشددين في مستوطنات في الضفة الغربية بينها مستوطنة كريات سيفر.

ومن جهتها قالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الخميس ان كل المباني تقريبا التي هدمتها ادارة التنظيم الاسرائيلية منذ عام 1993 لبنائها دون ترخيص مملوكة لعرب.

واضافت الصحيفة التي درست تقارير وزارة الداخلية ان 90 في المئة من جميع المباني المخالفة التي هدمت في اسرائيل والقدس الشرقية في الاعوام الثلاثة الماضية بناها عرب.

غير انها قالت ان العرب مسؤولون عن 65 في المئة فقط من اجمالي المباني المقامة دون ترخيص.

وقالت الدراسة على سبيل المثال ان سلطات التنظيم في عام 1993 هدمت 257 مبنى من 551 مبنى اقامه عرب دون ترخيص ولكنها هدمت 32 فقط من 535 مبنى بناها يهود دون ترخيص.

وامتنع متحدث حكومي عن التعليق على الفور على التقرير غير انه قال ان اي تقرير وزاري عن «القطاع العربي» في اسرائيل يشمل كل العرب المقيمين في اسرائيل وعددهم 800 الف شخص ونحو 160 الف فلسطيني في القدس الشرقية العربية.

ويشكو عرب اسرائيل من التمييز في المعاملة. واحتلت اسرائيل القدس الشرقية في عام 1967 وضمتها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

ويقول السكان العرب انهم يجدون من المستحيل تقريبا استخراج ترخيص للبناء.

نساء فلسطينيات واسرائيليات تظاهرن امس في الخليل مطالبات بالبدء باعادة الانتشار في المدينة (رويتر)

نقل فلسطيني من العالقين بين مصر وليبيا الى مستشفى مصري لاصابته بأزمة قلبية

■ القاهرة ـ اف ب: نقل فلسطيني من العالقين على الحدود بين مصر وليبيا امس الخميس الى مستشفى مصري لاصابته بأزمة قلبية، وفق ما اكده مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في القاهرة.

وقال متحدث باسم المفوضية ان جميل محمد مصطفى (50 عاما) نقل الى مستشفى مدينة مرسى مطروح الواقعة على بعد 220 كيلومترا الى الشرق من مركز السلوم الحدودي بعد اصابته بارتفاع حاد في ضغط الدم.

واعلنت المفوضية من جهة ثانية ان السيدة الفلسطينية الحامل التي سمحت السلطات المصرية ايضا بنقلها الاسبوع الماضي الى المستشفى بصورة طارئة، كانت امس في حالة جيدة.

وكانت المفوضية وجهت الاسبوع الماضي نداء الى ليبيا ومصر للسماح بمعالجة 21 فلسطينيا من بين المحتجزين على الحدود في مستشفيات البلدين، وهم 6 نساء حوامل، وتسعة اشخاص يعانون من امراض في القلب وستة من مرض السكري.

ويوجد على الحدود بين مصر وليبيا زهاء مائتي فلسطيني محتجزين منذ ايلول (سبتمبر) 1995 بعد ترحيلهم من ليبيا في اطار حملة ترحيل واسعة للفلسطينيين المقيمين فيها «لاثبات فشل الحكم الذاتي الفلسطيني» وفق ما اعلن رسميا. وفي حين عادت الاغلبية الى ليبيا بعد تراجعها مؤقتا عن قرارها، رفض هؤلاء العودة. وترفض مصر السماح لهم بدخول اراضيها لانهم لا يحملون وثائق تخولهم التوجه الى اي بلد اخر ولا سيما العودة الى قطاع غزة حيث ترفض اسرائيل استقبالهم.

وتتولى المفوضية العليا للاجئين ومنظمة اطباء بلا حدود رعايتهم عبر الزيارة الدورية لهم في المخيم القائم في المنطقة العازلة الصحراوية بين البلدين.

شيراك يؤكد ليهود فرنسا حرصه على علاقات فرنسا باسرائيل

■ باريس ـ رويتر ـ اف ب: التقى زعماء يهود فرنسا بالرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاول لمناقشة زيارته الاخيرة لاسرائيل التي شابها التوتر وقالوا ان شيراك اكد لهم حرصه على مستقبل العلاقات الفرنسية الاسرائيلية.

وقال جان احد الزعماء اليهود للصحافيين «قال لنا ان صداقته للطائفة اليهودية (الفرنسية) كانت قائمة على الدوام وستظل قائمة وكذلك صداقته مع دولة اسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الذي قال عنه انه صديق شخصي حقيقي».

وزار الزعماء اليهود شيراك بعد زيارته للشرق الاوسط التي ثار حولها الجدل الاسبوع الماضي حين عنف الحراس الاسرائيليين في القدس وحين دعا لاقامة دولة فلسطينية وهو امر يشكل حساسية عند حكومة اسرائيل اليمينية.

واعلن كبير حاخامات فرنسا جوزيف سيتروك امس الاول انه تأكد من «الصداقة» القائمة بين فرنسا واسرائيل خلال مقابلة طلبها مع الرئيس الفرنسي.

وكان سيتروك اعلن من قبل انه دهش كثيرا لما قاله شيراك عن السياسة الاسرائيلية خلال جولته في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي. وقد اعلن امس الاول عند خروجه من مقر الرئاسة الفرنسية «ان المسألة منتهية».

وقد ابلغ سيتروك الرئيس شيراك انه احاط علما «برغبته (الرئيس الفرنسي) في ان يتبع سياسة متزنة تجعل من فرنسا حكما او على الاقل طرفا يسهم في السلام».

واعرب عن سعادته لما لاحظه من ان جو الصداقة (بين فرنسا واسرائيل) ليس ظاهريا وانما فرنسا تريد على العكس ان تؤدي دورا كبيرا في الشرق الاوسط لا يمكن ان تؤديه ما لم تحصل على ثقة الجميع. اعتقد ان مبادرة رئيس الجمهورية تسير في هذا الاتجاه».

واوضح ان مقابلته مع الرئيس شيراك اتاحت «استعراض العلاقات بين اليهود وبين فرنسا بصورة عامة». واكد بقوله «لقد تحدثنا بصفة اساسية عن الامور الاخلاقية والروحانية».

الحسن الثاني: السلام في «خطر» في الشرق الاوسط

■ الرباط ـ اف ب: اعرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الاول عن قلقه لتعطل عملية السلام في الشرق الاوسط بين الاسرائيليين والفلسطينيين ورأى ان «السلام في خطر في الشرق الاوسط».

وجاء تصريح العاهل المغربي الذي اورد تصريحاته التلفزيون الرسمي في قصر الرباط الملكي امام 12 سفيرا من اوروبا واميركا الجنوبية والعالم العربي والاسلامي معتمدين حديثا في المغرب.

وقال الحسن الثاني «ان السلام والوفاق مهددان في الشرق الاوسط حيث باتت عملية السلام التي بذلنا في سبيلها جهودا صبورة مهددة وعلى شفير الهاوية» مضيفا «اننا قلقون للغاية لما يحدث في هذه المنطقة».

وطلب العاهل المغربي من السفراء الاوروبيين والاميركيين الجنوبيين خصوصا ان ينقلوا «قلقه» الى قادتهم.

وتسلم الملك الحسن الثاني خلال هذه الجلسة اوراق اعتماد سفراء كل من الاوروغواي وبريطانيا واليونان وبنغلاديش وغينيا الاستوائية ومصر وبلجيكا وكرواتيا وهولندا والبرازيل وتركيا وايران.

الاسرائيليون يثقون بالملك حسين ولكن ليس بالرئيس الاسد

■ القدس ـ اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشر امس الخميس في صحيفة (معاريف) ان العاهل الاردني الملك حسين هو الزعيم العربي الذي يوحي باكبر قدر من الثقة للاسرائيليين بينما يقف الرئيس الاسد في الطرف الاخر المناقض.

وجاء في الاستطلاع ان 74 % من الاسرائيليين يرون ان بالامكان الوثوق بالملك حسين مقابل 19 % يرون العكس و 7 % من دون رأي محدد. ويأتي الرئيس المصري حسني مبارك في المرتبة الثانية بنسبة 50 % من الاسرائيليين الذين يثقون به و 38 % عكس ذلك و 12 % من دون رأي.

اما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فيحظى بثقة 25 % من الاسرائيليين مقابل 62 % لايثقون به و 13 % من دون رأي.

ويأتي الرئيس الاسد في المرتبة الاخيرة مع 21 % فقط يولونه ثقتهم و 67 % عكس ذلك و 12 % لا رأي لهم.

وقام بالاستطلاع معهد هانوخ ورافي سميث وشمل عينة من 55 شخصا مع هامش خطأ بنسبة 4,2 في المئة.

خطة شارون لتهويد المناطق العربية حتى عام 2020

توطين 2,4 مليون يهودي في الجليل الغربي مكان العرب

القدس ـ من سعيد عياش:

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب امس عن خطة حكومية جديدة تستهدف تنفيذ واستكمال برامج ومشاريع واسعة النطاق لتهويد الجليل العربية داخل الخط الاخضر.

وقالت المصادر ان هذه الخطة التي تعكف وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية في هذه الايام على وضع اللمسات الاخيرة عليها تحت اسم «نجمة داود 2020» تتضمن تنفيذ خطط استيطانية واسعة ترمي الى توطين 2,4 مليون يهودي في الجليل في غضون ربع القرن المقبل بحيث يصبح عدد اليهود القاطنين هناك ضعف عدد المواطنين العرب المقيمين في القرى والمدن العربية في الجليل. وطبقا للاحصاءات الاسرائيلية الرسمية فان عدد السكان اليهود القاطنين حاليا في مناطق الجليل بما يشمل مدينة حيفا الساحلية، ومنطقة الخضيرة، ووادي عارة يبلغ نحو 800 الف يهودي، فيما يبلغ عدد السكان العرب في هذه المناطق نحو 600 الف عربي.

ويستدل من مسودة الخطة الجديدة التي وضعت بالتعاون والتنسيق ما بين وزارة الاسكان ووزارتي البنى التحتية في الحكومة الحالية ان هناك نوايا لتحرير مساحات واسعة من اراضي الجليل بصورة فورية من اجل الشروع بتنفيذ برامج لتوسيع الاستيطان اليهودي في المنطقة.

وعلم ان وزير البنى التحتية اريئيل شارون تسلم هذا الاسبوع خارطة من دائرة اراضي اسرائيل الخاضعة لوزارته تتضمن مسحا جغرافيا للقرى والمدن العربية الواقعة في الجليل وذلك في نطاق التحضيرات والاستعدادات الرامية لتنفيذ برامج تهويد الجليل التي تعد شعار درء «الخطر الديمغرافي» الناجم عن امكانية تحول العرب في المنطقة الى اغلبية خلال سنوات قليلة قادمة.

وحسب بنود الخطة التي تحث وتشجع اليهود للانتقال من وسط اسرائيل الى تجمعات استيطانية مدنية جديدة سيصار الى اقامتها في الجليل فان الحكومة ستعمل على انشاء ستة تجمعات سكنية يهودية رئيسية في مناطق الجليل وذلك على النحو التالي:

ـ تجمع اقليمي رئيسي تضم حيفا والكرمل وعتليت، وبموجب الخطة سيتم مضاعفة عدد سكانه اليهود من نصف مليون حاليا الى مليون يهودي.

ـ انشاء مدينة يهودية يضم الخضيرة «فرانداس حنا» ومستوطنات اخرى، ومن المقرر ان تصل حدود هذا التجمع حتى تخوم التجمع العربي في وادي عاره ام الفحم وعرعره في المثلث.

ـ تحويل مدن «الناصرة العليا» العفولة ومغدال هعيمق» الى تجمع اقليمي مركزي في الجليل الاسفل والاغوار يكون متاخما ومقابلا للتجمع العربي الذي يضم الناصرة وشفا عمرو والقرى المحيطة بهما.

ـ تجمع عكا ونهاريا وشلومي يتحول الى تجمع سكاني بلدي مركزي للجليل الغربي.

ـ محور كرمئيل ـ تفان يصبح العمود الفقري البلدي للجليل الاعلى.

ـ تجمع صفد، روش بيناه، حاصور.

ويزعم الوزير اريئيل شارون مهندس الخطة الرئيس ونائب وزير البناء والاسكان مئير فوروش الذي اخذ على عاتقه دور «المقاول» في عملية تنفيذها انها لن تكون على حساب السكان العرب» حتى ان «فوروش» وهو من نواب حزب «اغودات يسرائيل» الديني المتشدد يقول ان مصطلح «تهويد الجليل» الذي ينادي به شارون علنا «اصطلاح عنصري مخالف لتعاليم الدين اليهودي».

ويغلف فوروش فهمه لهذا المخطط بادعاء ان الهدف هو تنفيذ مشاريع مشتركة لليهود والعرب لاقامة ما وصفه بـ «منطقة تكنولوجية، ثقافية وسياحية مشتركة».

غير ان رئيس السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسن رئيس بلدية شفا عمرو ينظر لهذه الخطة بارتياب وقلق بالغ. ويقول نمر حسين «مخطة وخرائط الاسكان لا تنطوي على شيء سيقدم للقطاع العربي».

ويضيف محاوطة (نائب وزير البناء والاسكان مئير) فوروش لا تتطرق الى العرب مطلقا، وانما تتحدث فقط عن اغلبية يهودية وكيف ستفتح من اجل هذه الاغلبية اماكن عمل».

ويقول راسم خمايسة مهندس في مجال تخطيط المدن من اهالي قرية كفر كناء في الجليل وهو يعمل ايضا مع وزارة الاسكان الاسرائيلية «كل هذه المسألة عن تهويد الجليل ما هي الا خطأ ومغالطة كبرى» ويضيف «انها محاولة لافتعال مشكلة لا وجود لها» في اشارة للادعاءات حول الخطر الديمغرافي العربي في الجليل.

وكانت حكومات اسرائيل المتعاقبة سعت منذ سنوات الخمسينيات الى تنفيذ برامج مختلفة لتهويد الجليل، حيث وقفت هذه الفكرة وراء مدن يهودية عديدة كالناصرة العليا عام 1956 وكرمئيل عام 1963.

ويقول البروفيسور الاسرائيلي سامي سموحة وهو عالم اجتماع من جامعة حيفا ان التفكير الكامن وراء مثل هذه الخطط والبرامج الاسرائيلية ينبثق عن خشية الجهات الرسمية الاسرائيلية من مطالبة العرب في اسرائيل، والذين تتركز غالبيتهم في مناطق الجليل بـ «حكم ذاتي» على المدى البعيد.

مفاوض سلام اسرائيلي يثير أزمة بسبب اجتماع مع بيريس

■ القدس ـ رويتر: اثار جنرال اسرائيلي يشارك في محادثات السلام مع الفلسطينيين انتقادات سياسية امس الخميس بعد ان نشرت صحيفة صورة له في صفحتها الاولى وهو يغادر منزل شمعون بيريس زعيم المعارضة ورئيس الوزراء السابق.

وقالت صحيفة (معاريف) ان الميجر جنرال اورين شاهور اجتمع مع بيريس ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين كما اجتمع مع يوسي بيلين الوزير في حكومة حزب العمل السابقة.

وبدأ اليمينيون على الفور مهاجمة الجنرال الذي يشارك في محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لحكومة رئيس الوزراء اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو بشأن القضايا الامنية المرتبطة باعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقال عوزي لانداو عضو البرلمان البارز عن حزب الليكود الحاكم «اذا كان الغرض من هذه الاجتماعات نقل معلومات سرية دون تصريح مسبق بذلك وبدون علم وزير الدفاع فانها تكون محظورة».

والتقطت الصورة لشاهور بزيه العسكري خارج منزل بيريس امس الاول. وكان الجنرال مفاوضا للسلام في عهد بيريس حتى اطاح نتنياهو بحكومته في انتخابات ايار (مايو) الماضي.

وقال مكتب نتنياهو لرويتر «رئيس الوزراء لم يكن على علم بالاجتماعات بين الجنرال وبيريس. وسيتم الرد على ذلك في وقت لاحق».

واكد متحدث باسم شاهور اللقاءات غير انه قال ان الجنرال لم يطلب اذنا رسميا لانها كانت مجرد زيارات اجتماعية ولا علاقة لها بالمفاوضات مع الفلسطينيين. وابرزت هذه الازمة العلاقات الوثيقة تقليديا بين زعماء اسرائيل السياسيين وجنرالاتها.

وتتودد الاحزاب السياسية لكبار الضباط قبل تقاعدهم ووصل العديد منهم الى تولي مناصب وزارية مهمة فيما بعد. وتولى الضابط الاسرائيلي البارز الذي شارك في حرب عام 1967 اسحق رابين منصب رئيس الوزراء مرتين.

وقال رفائيل ايتان قائد الجيش السابق والوزير الحالي ان شاهور يجب الا يستمر في عمله النظامي بالجيش بعد الان.

واضاف «يتعين ان يتجول الان حاملا بطاقة ضابط احتياط». ودافع بيلين عضو حزب العمل عن شاهور قائلا لراديو الجيش الاسرائيلي «لا يمكن ان يتصدر مثل ذلك العنوان صحيفة الا في دولة فاشية».

دمشق: اتهامات اسرائيل «كذبة مكشوفة ومفضوحة للتهرب من السلام»

■ دمشق ـ اف ب: اعتبرت الصحف السورية الصادرة امس الخميس ان الاتهامات الاسرائيلية الموجهة الى سورية بانها تعد للحرب ليست سوى «كذبة مكشوفة ومفضوحة للتهرب من السلام».

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان «تحويل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخيار الاسرائيلي بالحرب الى اتهامات للاخرين بانهم يتحركون ويستعدون يغدو كذبة مكشوفة ومفضوحة للتهرب من عملية السلام».

وكان نتنياهو اعرب امس الاول عن «ارتياحه» للتصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والتي نفى فيها قيام سورية بالاستعداد للحرب ضد اسرائيل.

واكدت (البعث) ان سورية «لا تؤخذ بالتهديد ولا بالوعيد» وقالت ان «سياسة التهديد للبطن لا يمكن ان تؤثر في مواقفها» مشيرة الى ان اعتماد سورية خيار السلام «لا يمكن ان يلغي الخيارات الاخرى».

واضافت ان «من يثير اجواء التوتر وينفخ في رماد الحروب ومن يضرب مسيرة السلام ويلعب بالنار ويقرقع بالسلاح لا يحق له اتهام الاخرين والقاء تبعة ذلك على غيره».

واعتبرت ان تلك الاتهامات «محاولة فاشلة سلفا للخروج من مأزق العزلة الذي بدا يشتد حول خناق حكومة نتنياهو».

واشارت الصحيفة الى الحشود والمناورات العسكرية الاسرائيلية في الجولان وفي جنوب لبنان وقالت ان اسرائيل «راحت في الوقت نفسه تتهم الاخرين بانهم يهيئون للحرب والاعمال العسكرية».

واتهمت نتنياهو بانه يحاول «فرض شروط جديدة على الاطراف العرب ودفع هذه الاطراف الى قبول التنازل عن عملية السلام».

واعتبرت ان «محاولات» حكومة نتنياهو اتهام الاخرين «بما تقوم به من اعمال وتصرفات» ليست سوى «مناورات قصيرة النظر وسيئة الاتجاهات وخطيرة الاهداف» واعتبرت انه من واجب المجتمع الدولي ان «يقف بوجهها بحزم وقوة».

وبدورها اكدت صحيفة (تشرين) الرسمية ان حكومة نتنياهو هي «حكومة حرب» وانها «استبدلت بخيار السلام للحكومة الاسرائيلية السابقة (برئاسة شمعون بيريس) خيار الحرب». واعتبرت ان «طريق العدوان الذي تسلكه اسرائيل محفوف بالمخاطر الكبيرة وسيلحق باسرائيل خسائر جسيمة» مؤكدة انه «في جميع الاحوال طريق مسدود» وداعية المسؤولين الاسرائيليين الى «ان يعيدوا النظر في سياساتهم وحساباتهم التي لا تحقق مصلحة المنطقة او اسرائيل في الامن والسلام والاستقرار». وخلصت الى ان «من يختار عامدا متعمدا طريق القوة والاغتصاب والقهر والاحتلال لا بد وان يتحمل نتائجه الوخيمة».

بيكر: السلام مع سورية ممكن إذا قبلت اسرائيل الانسحاب من الجولان

■ القدس ـ ق ب: اعرب وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر عن تشاؤمه فيما يتعلق بفرص احراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال بيكر في حديث ادلى به لصحيفة (هآرتس) العبرية ونشر امس ان التوصل لاتفاق سلام مع سورية سيكون ممكنا فقط اذا وافقت اسرائيل على انسحاب كامل من مرتفعات الجولان المحتلة.

وابدى الدبلوماسي الاميركي الاسبق تشاؤما واضحا ازاء فرص كسر الجمود الذي يسيطر على عملية السلام بين اسرائيل وسورية، مشيرا الى انها سدت الان حسب تعبيره. ومع ذلك استبعد بيكر امكانية نشوب مواجهة عسكرية بين اسرائيل وسورية، وقال انه لا يرى ان ذلك سيحدث في ظل استمرار اختلال ميزان التفوق العسكري لصالح اسرائيل، مشيرا الى ان سورية تعتزم ولا تنوي العمل في هذا الاتجاه.

واعرب بيكر عن اعتقاده ان الرئيس السوري حافظ الاسد ما زال جادا في نواياه لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل. واضاف «في اعتقادي الحسابات الاستراتيجية التي قام بها السوريون عام 1991 والتي دفعت بهم للذهاب الى مؤتمر مدريد لم تتغير».

وأردف الوزير الاميركي السابق قائلا «اذا جرت اتصالات جادة لا تستبعد امكانية البحث في اعادة مرتفعات الجولان، فانني اعتقد بالتأكيد ان سورية ستقبل العودة الى مائدة المفاوضات». وشدد على انه في حال عدم احراز تقدم على المسار السوري فان «اسرائيل لن تنعم ابدا بسلام شامل، ولن تستطيع العيش بسلام مع جاراتها».

وحول المفاوضات على المسار الفلسطيني قال بيكر انه «من المؤسف ان نرى بعد اربعة اسابيع من المفاوضات المكثفة بوساطة فاعلة جدا من الولايات المتحدة ان الاطراف لم تتوصل الى اتفاق حتى حول ما تم الاتفاق والتوقيع عليه من قبل» في اشارة الى الانسحاب من الخليل.

حكم بالاعدام على ثلاثة رجال امن فلسطينيين

■ غزة ـ اف ب: ذكرت الصحف الفلسطينية الصادرة امس الخميس ان محكمة أمن الدولة، التابعة للسلطة الفلسطينية اصدرت امس الاول حكما بالاعدام على ثلاثة فلسطينيين يعملون في احد الاجهزة الامنية بتهمة القتل العمد لمواطن فلسطيني من غزة.

وقالت الصحف ان المحكمة حكمت على راجح ابو ستة (24 عاما) ورياض ابو سومين (24 عاما) وعرفات ابو شباب (22 عاما) وهم من مدينة رفح بالاعدام رميا بالرصاص بعد ان اتهمتهم المحكمة بقتل غانم الزريعي عمدا في 22 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في دير البلح في قطاع غزة.

وصرح العقيد طلال ابو زيد عضو لجنة التحقيق التي شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتحقيق في الحادث ان دوافع جريمة القتل التي ارتكبها الثلاثة ثأرية وجاءت نتيجة لمشكلة قديمة وقعت قبل قيام السلطة الفلسطينية، في تموز (يوليو) 1994.

واضاف ابو زيد ان تقديمهم لمحكمة أمن الدولة تقرر لردع غيرهم ولتأكيد ان لا سيادة سوى للقانون وللسلطة الفلسطينية» مشيرا الى ان الحكم لا يزال يتطلب تصديق عرفات عليه لتنفيذه.

يذكر ان ابو ستة مطلوب ايضا للسلطات الاسرائيلية التي تتهمه بقتل مستوطن اسرائيلي بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي اوسلو في 1993.

عدد البيوت العربية التي هدمت في 1996 اكبر بتسعة أضعاف من عدد بيوت اليهود

■ القدس ـ اف ب: ذكر تقرير رسمي امس الخميس ان عدد البيوت العربية التي هدمتها السلطات الاسرائيلية في 1996 اكبر بتسعة اضعاف من عدد بيوت اليهود التي هدمت لانها بنيت بدون تصريح.

وقد هدمت السلطات الاسرائيلية 256 منزلا عربيا في اسرائيل مقابل 29 بيتا يملكها يهود. ويشمل هذا العدد القدس التي احتلتها اسرائيل وضمتها في 1967.

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة (هآرتس) ان السكان اليهود بنوا خلال الفترة نفسها 248 منزلا بطريقة غير مشروعة بينما بنى العرب 329 منزلا.

وتستخدم السلطات الاسرائيلية اجراءات هدم المنازل المبنية بدون تصريح ضد العرب اكثر من اليهود. واشار التقرير الى ان 139 منزلا يملكها عرب هدمت بدون تصريح من القضاء، مقابل تسعة منازل يملكها يهود.

وقالت الصحيفة المستقلة ان هذه المعطيات تدل على ان السلطات تتبع علنا سياسة «تمييز» ازاء 850 الف عربي اسرائيلي و160 الف فلسطيني في القدس الشرقية، يمثلون بمجملهم 20 % من سكان اسرائيل.

فلسطيني عاطل عن العمل انتحر حرقا في رفح

■ غزة ـ اف ب: انتحر شاب فلسطيني عاطل عن العمل من مخيم للاجئين الفلسطينيين في مدينة رفح بقطاع غزة امس الاول اثر خلافات عائلية نجمت عن تردي الوضع المعيشي لاسرته.

وذكرت صحيفة (الايام) الفلسطينية امس الخميس ان الشاب محمد بدوي (21 عاما) من سكان مخيم الشابورة للاجئين، وهو متزوج واب لطفلة، انتحر بان قام بسكب مادة ملتهبة على نفسه واشعل النار فيها. وقد نقل بدوي الى مستشفى ناصر في خان يونس حيث اعلنت وفاته.

يذكر ان السلطات الاسرائيلية تفرض حصارا على الاراضي الفلسطينية منذ 25 شباط (فبراير) الماضي بعد سلسلة من العمليات الانتحارية نفذها اصوليون فلسطينيون وادت الى مقتل 63 شخصا في اسرائيل.

وارتفع بسبب هذا الحصار معدل البطالة بين الفلسطينيين، ولكن اسرائيل بدأت في ايلول (سبتمبر) الماضي تخفيف الحصار جزئيا مشترطة ان يزيد عمر العمال الذين سيدخلون اراضيها عن ثلاثين عاما وان يكونوا متزوجين.

ارتفاع عدد العمليات ضد اسرائيل في جنوب لبنان خلال الشهر الماضي

■ صور (لبنان) ـ ا ف ب: ارتفع عدد العمليات ضد اسرائيل في جنوب لبنان خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) لكن عدد اصاباتها جاء اقل من عمليات الشهر السابق بحسب حصيلة اعدتها الاجهزة الامنية في جنوب لبنان.

وبلغ عدد العمليات ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيا اللبنانية التابعة له في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري 66 عملية مقابل 35 خلال شهر ايلول (سبتمبر) وادت العمليات خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الى مقتل عسكريين اسرائيليين اثنين واصابة اربعة بجروح والى مقتل عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي واصابة اثنين بجروح، مقابل مقتل عنصرين من حركة امل الشيعية الموالية لسورية.

في حين ادت العمليات في ايلول (سبتمبر) الماضي الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة 11 بجروح والى مقتل عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي واصابة اربعة بجروح، مقابل مقتل عنصرين من حزب الله الموالي لايران وثلاثة من حركة امل.

ولفتت المصادر الى ارتفاع وتيرة مشاركة حركة امل، التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري، خلال هذين الشهرين في العمليات ضد اسرائيل التي درج حزب الله على تنفيذ معظمها.

من ناحية اخرى اصيب 12 مدنيا لبنانيا بجروح في القصف الاسرائيلي على قرية خارج المنطقة المحتلة في تشرين الاول (اكتوبر).

قاض لبناني يطلب الاعدام لثلاثة فلسطينيين في قضية اغتيال سياسي

■ بيروت ـ رويتر: طلب قاضي التحقيق اللبناني امس الخميس توقيع عقوبة الاعدام على ثلاثة فلسطينيين بتهمة التخطيط لاغتيال احد مسؤولي حركة فتح كبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية في بيروت عام 1993.

وقال قرار ظني اصدره قاضي التحقيق سعيد ميرزا ان قاسم صالح قاسم ووصفي عبد الرحيم وبسام عطية قاموا بالتحريض والتدخل في عملية اغتيال يونس عواد في الاول من نيسان (ابريل) عام 1993 في احد احياء العاصمة اللبنانية. وكان عواد اكبر مسؤول لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بيروت.

وينتمي الثلاثة الى حركة فتح ـ المجلس الثوري التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال) والمنشقة عن حركة فتح عام 1973. وما يزال احدهم هاربا.

ويقول القرار الذي احيل بموجبه المتهمون الثلاثة الى محكمة الجنايات ان عملية الاغتيال تمت ضمن حملة التصفيات والاغتيالات المتبادلة التي كانت جارية انذاك بين اعضاء المجلس الثوري وعناصر حركة فتح».

وطلب قاضي التحقيق من المراجع الامنية معرفة كامل هوية سامي حمدان وهو فلسطيني وفار من وجه العدالة باعتباره قام بعملية اطلاق النار على عواد.

وكانت النيابة العامة ادعت على حمدان بتهمة اغتيال عواد لكن قاضي التحقيق لم يتمكن من معرفة هويته الحقيقية ومكان اقامته لاحالته الى المحكمة.

محكمة تخفض رتبة ضابط اسرائيلي بسبب رسائل تهديد الى رابين

■ القدس ـ رويتر: قالت وكالة عيتيم الاسرائيلية للانباء امس الاول ان محكمة عسكرية اسرائيلية خفضت رتبة ضابط لارساله رسائل تهديد الى رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قبل اغتياله.

واضافت عيتيم ان محكمة عسكرية في حيفا بشمال اسرائيل امرت بخفض رتبة الميجر دانيال بفيس (37 عاما) الى رتبة اللفتنانت. ورفضت المحكمة طلب الادعاء خفض رتبته الى جندي واصدار حكم بالسجن.

وكانت المحكمة ادانت بفيس قبل اسبوع في ثلاث تهم تتعلق بتصرفات غير لائقة. ونبعت الاتهامات في جزء منها من رسائل ارسلها بفيس الى رابين في كانون الثاني (يناير) 1994.

وقالت عيتيم ان اشخاصا خدموا تحت قيادة بفيس نقلوا عنه قوله «رابين تآمر مع عرفات ... رابين قاتل ـ رابين خائن ـ يجب اسقاط هذه الحكومة بأي ثمن».

النائبة العمالية يائيل دايان تتسلح بمسدس لحماية نفسها من المتطرفين اليهود

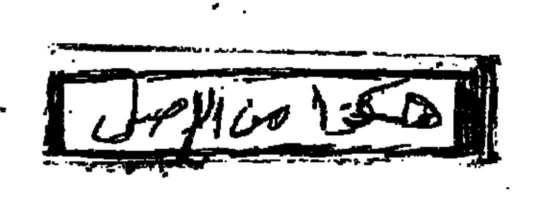
■ القدس ـ اف ب: كشفت النائبة الاسرائيلية عن حزب العمل يائيل دايان، التي تعرضت في الاسبوع الماضي لاعتداء من متطرف يميني اسرائيلي سكب فنجانا من الشاي الساخن على وجهها، انها باتت تحمل مسدسا للدفاع عن نفسها.

وقالت يائيل دايان، ابنة الجنرال موشيه دايان، امس الاول للتلفزيون الاسرائيلي «انني اتلقى دائما تهديدات ووجدت نفسي مضطرة الى التجول وانا احمل مسدسا».

واضافت دايان «اثناء الانتفاضة كنت دائما احمل مسدسا عندما اذهب الى الاراضي (المحتلة) وعلي الاعتراف بأن هذا السلاح كان لحمايتي من المتطرفين اليهود وليس من العرب».

وتشكو دايان التي تعتبر من الحمائم في حزب العمل من حروق من الدرجة الثانية في عنقها. وقد تقدمت امس الاول بشكوى ضد المتطرف اليميني اسرائيل ليبرمان الذي هاجمها في الخليل يوم الثلاثاء الماضي.

وقد اعتقل ليبرمان البالغ من العمر ستين عاما والذي سبق ان حكم عليه عام 1978 بالسجن لمدة عشرين عاما لاقدامه على قتل شاب فلسطيني في القدس لكنه خرج من السجن بعد ثلاث سنوات مستفيدا من تخفيف الحكم عليه عدة مرات.



الترابي يحاضر في كرة القدم وابراهيم يطالب بتحديث الاجندة السودانية

الزعامة الجديدة لجون قرنق تخطط لتهميش الصادق المهدي

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ

من كمال حسن بخيت:

ما زالت الصحف السودانية تولي الأوراق التي قدمت في المؤتمر الاقتصادي الثاني أهمية كبرى. ومن الاوراق التي حظيت باهتمام خاص في صحف امس تلك التي تحدثت عن «آثار الحرب والسلام على الاقتصاد السوداني». والمقصود هنا الحرب الدائرة في جنوب السودان منذ سنوات.

فقد ظلت الحرب في الجنوب تؤثر على الاقتصاد السوداني من عدة وجوه: تكلفة الحرب البشرية والمادية، توقف المشروعات التنموية والخدمات، والحصار الاقتصادي غير المعلن من قوى دولية لاضعاف موقف الحكومة في الخرطوم بينما تحاول الصرف على المشروعات الاستراتيجية بالموارد الذاتية، وبناء دولة المؤسسات وحكم القانون (النظام السياسي والحكم الاتحادي).

وقالت الورقة إن تكلفة الحرب البشرية تتمثل في قتلى العمليات الحربية من الطرفين وضحايا فقدان الخدمات الصحية ووفيات سوء التغذية والمجاعة الى جانب قتلى المعارك القبلية والنهب المسلح، والنزوح السكاني الكثيف للشمال.

وقدرت تكلفة الحرب بنحو 2.25 مليار دولار سنويا بما فيها المصروفات المباشرة سواء من الحكومة أو حركة التمرد، والمصروفات غير المباشرة الناجمة عن توقف المشروعات التنموية وفقدان الخدمات والجمارك التجارية الداخلية.

وتوقعت ان تكون تكلفة السلام ابهظ من الحرب. لكنها قالت إن مردوده السياسي سيكون ايجابيا حيث سيوفر الامن والاستقرار اللازمين لتحقيق التطور الاقتصادي واستئناف عجلة التنمية في الجنوب.

وقالت صحيفة «الوان» الأكثر قربا للحكومة في تعليقها على تنصيب جون قرنق مسؤولا عسكريا للتجمع المعارض إن «قرنق لن يجادل اليوم في دور الميرغني في المستقبل طالما ان الأخير قد اعترف له بامتلاك مفتاح التغيير، وهو القوة العسكرية في الجنوب والشمال».

وقالت «ان المخطط هو ان يدخل التجمع بنفس ائتلافاته في أسمرا لحكم الخرطوم. اما تركيبة ما قبل 30 حزيران (يونيو) 1989، والتي كانت الاكثرية فيها لحزب الأمة والقيادة العسكرية لقائد شمالي فقد ذهبت مع الريح»، مشيرة الى ان المخطط ليس ضد حكومة الانقاذ فحسب، ولكنه ضد حزب الامة بزعامة السيد الصادق المهدي».

وتابعت ان قرنق الذي رفض ان يجتمع بالصادق المهدي بعد انتخابه عام 1986 رئيسا للحكومة، لا يعترف ولن يعترف به اليوم وهو في مقعد المعارضة ينادي بالجهاد المدني ويرفض العنف. وتمثيل مبارك الفاضل في القيادة الرباعية تم لذر الرماد في العيون لا اكثر.

واضافت ان الوزن السياسي للدكتور عمر نور الدائم اكبر من مبارك الفاضل المهدي باعتبار ان نور الدائم هو الامين العام لحزب الامة ولكن قادة التجمع والقوى الخارجية تحسب دائما ولاء نور الدائم الاكيد للصادق المهدي وتقدر ان مبارك المهدي يمكن اللعب على طموحاته الموروثة منذ عهد والده السيد الفاضل المهدي الذي تخطته زعامة الانصار وانحصرت في ابناء عبد الرحمن المهدي.

واكدت الصحيفة ان القيادة الجديدة التي يترأسها قرنق تخطط لتهميش دور الصادق المهدي، مشيرة الى ان دعوة الاخير للجهاد المدني تبدو محرجة كون المستقبل تشكل في اسمرا بتأثير العواطف والضغوط الخارجية.

هجوم على التعددية

كتب علي أحمد السيد المحامي في «اخبار اليوم» مقالا جريئا وساخنا هاجم فيه الندوة التي اقيمت مؤخرا في الخرطوم حول «التعددية الحزبية»، والعناصر التي شاركت فيها، خاصة الاستاذ تيسير موتر القيادي في حزب البعث ومحاضرين مصريين. وقال انه في الوقت الذي يعاني فيه اهل السودان أزمة حادة في الخبز والكهرباء، قامت هيئة الاعمال الفكرية بتنظيم ندوة بعنوان «هل التعددية خيار سياسي». وابدع هؤلاء في التلميح واللعب بالالفاظ واستعراض القوى متى ما لزم الأمر.

وقال ان الذين نظموا الندوة اعدوها بحيث تتنازعها ثلاث فئات هم فقهاء السلطان، وهؤلاء قسموا ادوارهم بشكل جيد من قادمين وقدامى طرحوا ما يجمعهم وما يفرق بينهم، تاكيدا على مبدأ التعددية الفكرية داخل التنظيم السياسي، والمحتفى بهم القادمون من الخارج ومعهم كتابهم وعصا موسى التي سوف تخرج السودان من ازمته الحالية متى ما توحد أهله في جبهة وطنية عريضة يؤمها الجميع دون تميز ودون تعصب قبلي او طائفي او حزبي أو طبقي. وبعد ان هبطوا وجدوا ان تجارتهم قد بارت في الوقت الذي كانوا يجمعون فيه شتاتهم في القاهرة ودول الخليج.

والفئة الثالثة هم الذين قلبهم على الوطن رغم اختلافهم في كيفية ذلك، وفاقا او اتفاقا، جمعا للشمل وخلاصا من الازمة. فقد ادلوا في الندوة بآرائهم واصروا على القول فقالوا ما سكت عنه الغير وازاحوا التبخيش الذي عمد اليه فقهاء السلطان فكانوا صوت الحقيقة رغم ضيق المساحة.

وانتقد الكاتب عنوان الندوة الذي قال عنه انه أعد بهذا الشكل الركيك التوفيقي لارضاء الفئات الثلاث فجاء تعبيرها مضطربا كالنتيجة التي توصلت اليها الندوة اذ ظلت كل فئة من الفئات الثلاث في مكانها.

وحذر من ان هذا الامر لن يتكرر لان كل ما في الأمر اصلا هو ان يقوم فقهاء السلطان بتوضيح رأيهم علنا للقادمين والقابضين على الجمر بشكل أو بآخر ودعوتهم جميعا للاستسلام للامر الواقع، لأن السلطان لن يترك الامر بالتي هي أحسن ولا يغيرها، ولا تشفع عنده المذكرات أو المواكب أو المبادرات، ودعاهم للصراع (داخل الحوش) الحوش الذي تحرسه القوى المسلحة، اما خارج الحوش فهذا حلم حسم في 1989/6/30، ومن لا يعجبه هذا فليشرب من البحر.

الترابي يحاضر كرويا وسياسيا وفنيا

وفي منطقة بري بالخرطوم وهي المنطقة الاكثر قربا لسكن الدكتور حسن الترابي، صعد فريق كرة القدم الى الدرجة الاولى في الوقت الذي زار فيه الدكتور الترابي النادي وخاطب الجماهير الفقيرة. وتصدرت صور الدكتور الترابي الصفحات والصحف الرياضية لأول مرة. وتحدث الترابي في مداخلة عن أصل الرياضة وكيفية ربطها بالمجتمع سياسيا وفكريا وثقافيا وفنيا.

ودعا ابناء منطقة بري الى التعاضد والوقوف خلف فريقهم حتى يبقى في مكانه الطبيعي بين اندية القمة رابطا ذلك الحديث بما آل اليه حال الدول من حولنا حيث الرياضة اصبحت كيانا ودولة تبذل لها الاموال وتقف من خلفها الدول. وصار الابطال الرياضيون يعلون شأن أوطانهم.

وتطرق الترابي الى تاريخ مدينة بري ذاكرا بانها اول امتداد للخرطوم حيث دخلت لعبة كرة القدم مع قدوم الانكليز مما مكن اهلها من الاحتكاك بهم وكسب الخبرات.

وذكر في حديثه الذي كان عبارة عن محاضرة كروية وفكرية وسياسية قيمة تربط أمر السماء بأهل الارض، مشيرا الى ان الرياضة سفارة شعبية يتداولها الناس لتعود بخيرها للوطن.

كما تحدث عن مواضيع شتى تخدم النادي الشامل في كلمته التي امتازت بالعذوبة والبساطة، ووجدت التجاوب من كل الحضور.

أزمة البنزين والكهرباء والمياه

الشيخ صادق عبد الله عبد الماجد أحد أبرز قيادات الاخوان المسلمين في السودان كتب في صحيفة «اخبار اليوم» عن أزمة البنزين التي تعرضت لها الخرطوم وأكد في كلمته على ضرورة تمليك الحقائق للشعب، ان كانت هناك زيادة في الاسعار أو عدم وجود البنزين نفسه، وقال ان من حق المواطن ان يعلم طالما الامر جزء من حقه على الدولة.

وتابع ان هذا الذي حدث يحدث مثله في مرافق أخرى وثيقة الصلة بالناس، وضرب مثلا بانقطاع التيار الكهربائي فجاة ولوقت طويل، وكان شيئا لم يكن تأهيك عن كلمة (نأسف) او (نعتذر).

واضاف «يتوقف الماء في الانابيب وينساب الهواء بديلا عنه ثم يعود قطرات شحيحات لا تطفئ ظمأ ولا تشفي غليلا، ويتواصل هذا العطاء الغريب يوما بعد يوم حتى أصبح جزءا من حياتهم».

الأجندة السودانية

اما الاستاذ صلاح محمد ابراهيم رئيس تحرير صحيفة «الرأي العام» فقد كتب في عموده «الرأي العام من يوم الى يوم» عن الاجندة السودانية والاولويات المسجلة فيها في المراحل السابقة وهذه المرحلة التي تعيشها السودان. وقال ان هناك قضايا كثيرة مسجلة في هذه الاجندة، الا انه في مقدمة هذه القضايا نجد قضية الجنوب، وهي قضية بدأت مع نهاية الحرب الكورية في منتصف الخمسينات، وما زالت تحرق الاخضر واليابس وتهدر موارد ثمينة.

وتابع انه منذ 40 عاما شهد السودان العديد من انظمة الحكم، منها من تعامل مع هذه القضية بالشدة ومنها من تعامل معها بالمهادنة والحوار وطرح الحلول الوفاقية وتفاوتت درجة الاستجابة من الجنوبيين، لكن المشكلة ظلت قائمة لاننا لم نتعمق في جذورها ومسبباتها الحقيقية. وهذه المسببات هي التي فتحت الباب أمام التدخلات الاجنبية والدولية في شؤون السودان.

واضاف ظلت مشكلة الجنوب تحتل رأس القائمة في الاجندة السودانية الثانية منذ عام 1955 وهي تزداد تعقيدا مع الحديث عن التحالفات الجديدة على الجبهة الشرقية السودانية.

وطالب بضرورة العمل على تجديد الاجندة السودانية وتحديثها ونفض الغبار عن القضايا التي عطلت تطور السودان وانتماءه الى عصر السلم العالمي والانترنيت.

هل يكون خط «انبوب السلام» اول الضحايا الاقتصادية لجمود عملية السلام؟

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ

من محمد دلبح:

تسود حاليا الشكوك حول مدى نجاح المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط الذي سيعقد في القاهرة يوم الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بسبب الجمود في حركة المحادثات العربية الاسرائيلية منذ وصول تكتل الليكود الاسرائيلي الى الحكم في اسرائيل قبل خمسة اشهر. ويبدو كما تشير المعلومات وتقارير الانباء فان مشروع «خط انبوب السلام» للغاز الطبيعي الذي يربط بين مصر والكيان الاسرائيلي سيكون اول ضحايا جمود عملية السلام العربية الاسرائيلية بعد ان تبخرت كافة الوعود والاحلام (الوردية) التي تم الترويج لها بأن المنطقة العربية ستشهد حالة ازدهار اقتصادي تشبه الوضع الذي شهدته منطقة جنوب شرقي اسيا وخاصة ما يعرف بـ«النمور السبعة».

وقال مسؤول مصري في معرض تعليقه على ذلك بالقول «كيف يمكن ان تحصل على خط انبوب سلام اذا لم يكن هناك سلام؟» ويبلغ طول خط الانابيب المقترح 450 كيلومترا، وقد اراد واضعوه ان يكون نموذجا لشرق اوسط جديد وللسياسة الامريكية لضمان استمرار السلام من خلال الاندماج الاقتصادي وهو مشروع يبذل الامريكيون جهودا من اجل بقائه حيا. وكان وكيل وزارة التجارة الامريكي لشؤون التجارة الدولية ستيوارت ايزنستات قد ابلغ مؤتمرا لرجال الاعمال الامريكيين والاسرائيليين عقد في نيويورك في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ان «من المهم فصل المشاكل السياسية عن الاندماج الاقتصادي» مضيفا «ليس هناك ما يؤدي الى التراجع عن هذا المشروع رغم اعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وتبلغ تكاليف انشاء مشروع «خط انبوب السلام» حتى الان وفق ما اعلن نحو نصف مليار دولار لكن يتوقع ان ترتفع لتصل عدة مليارات من الدولارات. وقد اتفقت ثلاث شركات على بنائه هي «الشركة المصرية للغاز والبترول» المملوكة للحكومة المصرية وشركة «اجيب» الايطالية وشركة النفط الامريكية «اموكو». ويتوقع اصحاب المشروع في حال استكماله ان ينقل نحو 70 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي من حقول مصرية تقع شمال دلتا النيل.

ويبدأ الخط من بور فؤاد بشمال سيناء حتى مستوطنة «كريم شالوم» ثم بئر السبع لمد المستوطنات الاسرائيلية في النقب بالغاز ثم يتجه الى اشدود وبعدها الى غزة ليصل الى ميناء حيفا على البحر المتوسط. وسيتفرع عنه خطوط انابيب الى الضفة الغربية والاردن.

وقد ذكرت اوساط وزارة الطاقة الاسرائيلية ان احتياجات اسرائيل من ذلك الغاز ستبلغ سنويا 141 مليار قدم مكعب مع حلول عام 2003. حيث ستحصل اسرائيل فور بدء تشغيله على 250 مليون قدم مكعب من الغاز المصري يوميا. وتهدف اسرائيل من ورائه المشروع الى خفض فاتورتها من الغاز بواقع 23 دولارا في الطن الواحد من الغاز على ان تهدف من وراءه فيما بعد ان تعيد تصدير الغاز من خلال المرور في فلسطين المحتلة الى لبنان ثم تركيا وعبر مضيق البوسفور الى اوروبا.

وتدرس اسرائيل امكانية استيراد غاز من بعض دول الخليج العربية ومن بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق ولكن قرب مصر يجعل منها مصدرا جذابا جدا لاستيراد الغاز رغم المخاطر التي تكتنف امداد مصر لاسرائيل بالغاز نتيجة قلة احتياطي مصر من الغاز الطبيعي مقارنة ببقية الدول العربية وروسيا وايران.

وكان مسؤولون مصريون واسرائيليون اشاروا في تصريحات لهم في مطلع العام الجاري الى التفاؤل بامكانية التوقيع على صفقة انشاء «انبوب السلام» في منتصف العام الجاري غير ان فوز بنيامين نتنياهو (غير المتوقع من قبل الدول العربية والولايات المتحدة) في شهر ايار (مايو) الماضي قد عطل حدوث تقدم على هذا الصعيد حيث اصاب الفتور العلاقات المصرية الاسرائيلية وخاصة مع اتهامات القاهرة لحكومة نتنياهو بالمماطلة وتأخير تنفيذ اتفاقات اوسلو مع سلطة الحكم الذاتي في غزة.

وقد وصلت اثار جمود عملية السلام الى زيادة تبخر احلام «الازدهار الاقتصادي» التي يعبر عنها المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي كان لاحد «انجازات» شمعون بيريس وحكومة كلينتون» حيث انه رغم اعلان الحكومة المصرية عن مشاركة 99 دولة ونحو 3 آلاف من رجال الاعمال فان تمثيل الوفد الامريكي (راعي المؤتمر) قد تم تخفيضه فبدلا من ان يترأسه نائب الرئيس الامريكي البرت غور فان وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر سيترأس الوفد وهناك احتمال لعدم مشاركة نتنياهو كما يتوقع غياب العديد من وزراء الخارجية العرب الذين سبق لهم المشاركة في مؤتمري الدار البيضاء (1994) ومؤتمر عمان (1995) وسيتم الاستعاضة عنهم بوزراء المالية والتجارة والاقتصاد وهو ما يعني غياب العنصر السياسي عن المؤتمر. كما لم يعلن حتى الان عن موعد الاجتماع الذي كان مقررا عقده بين وزير المرافق العامة والطاقة الاسرائيلي اريل شارون ونظيره المصري حمدي البنبي للبحث في قضايا الطاقة بين الجانبين وقد ذكر ناطق اسرائيلي بأن الموعد سيتحدد بعد ان تتحسن الاجواء بين الجانبين.

وينفي المسؤولون المصريون ان تكون حكومتهم هي السبب في تأخير تنفيذ مشروع «انبوب السلام» وهم يضعون اللوم على مصاعب فنية وخلافات حول الاسعار. فبينما قال البنبي يوم الاثنين الماضي «نحن لا نضع السياسات في المقدمة» مضيفا بأن «مصر في حالة سلام مع اسرائيل» فان نائب رئيس الشركة المصرية للغاز والبترول وفيق مشرف قال بأنهم عندما يتفاوضون مع الاسرائيليين يشعرون ان «البنية التحتية والخطة الاستراتيجية المطلوبة لتنفيذ المشروع غير واضحة». وكانت مصر اعلنت ان سبب توقف المفاوضات حول المشروع حتى شباط (فبراير) من العام المقبل يعود الى الخلاف حول الاسعار التي تطالب مصر بأن تكون طبقا للاسعار العالمية فيما تريدها اسرائيل ان تكون اسعارا خاصة وباقل من السعر العالمي.

وتقول مصادر امريكية ودبلوماسية غربية ان الاتهامات المصرية لاسرائيل صحيحة اذ ان هناك ابطاء حقيقيا عندما يحاولون الاسرائيليون ادخال تحرير على حكومتهم» ولكن مسؤولا في شركة النفط الامريكية اموكو الشريك الثالث في اقامة المشروع هو شين اولري عزا التأخير الى ان المشروع يعتبر من المشاريع التجارية طويلة الامد.

عرب امريكا يحاولون محو صورة «الارهاب»

واشنطن ـ من روبرت ماني:

القت الشرطة الامريكية القبض على سيدتين دخلتا متجرا لشراء حلوى لاطفالهما ـ الجريمة هي ارتداء الحجاب.

السيدتان من الامريكيين العرب وهم طائفة تزداد نجاحا في الولايات المتحدة حيث تمتزج اعراق كثيرة لكن القليل منهم يفهمون جذورها وتطلعاتها.

وترى هالة مقصود رئيسة اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التفرقة أن هناك سوء فهم عميقا لثقافتنا وللاسلام في امريكا».

وقالت في نبرة لا تخلو من السخرية «هناك قانون ضد ارتداء الاقنعة في فرجينيا ـ وله صلة بمكافحة تنظيم كو كلوس كلان (العنصري). اعتذرت الشرطة اعتذارا وافيا فيما بعد».

وتمتلئ جعبة هالة بقصص الجهل والتفرقة ازاء العرب في الولايات المتحدة الذين يبلغ عددهم نحو ثلاثة ملايين معظمهم مسيحيون.

واشارت الى ان الاعلام الامريكي يصور العرب على انهم ارهابيون وهم غالبا الاشرار في الافلام العادية وافلام الكرتون.

وقالت في اشارة الى حادث سقوط طائرة امريكية قبالة لونج ايلاند في نيويورك في تموز (يوليو) الماضي «بعد الرحلة 800 لـ(تي دابليو اي) يشعر الناس بخوف حقيقي من توجيه اصابع الاتهام الينا».

ولا يزال سبب سقوط الطائرة غير معروف لكن الشبهات دارت حول وجود قنبلة.

ويؤكد جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الامريكي ان «عمل العنف الوحيد الذي ارتكبه العرب هو تفجير مركز التجارة العالمي».

ويعتقد الزغبي ان العرب لن يحظوا بالاحترام الذي يستحقونه الا بعد ان يكتسبوا قوة سياسية. وهو يتزعم حملة لتسجيل الناخبين العرب واقام صلات وثيقة بالبيت الابيض في عهد الرئيس بيل كلينتون.

قال «لا نريد ان تصبح امريكا مكانا يسوي فيه الناس حساباتهم. كان حادث مركز التجارة العالمي ضربة موجعة لنا».

ولاحظ ان ثلثي الامريكيين العرب ولدوا في الولايات المتحدة ويعتبرون انفسهم امريكيين. ويشكل المسيحيون اكثر من نصفهم وهم من اصل لبناني وسوري وفلسطيني ومصري. وغالبا ما يكونون تجارا ويتمتعون بمستوى تعليم عال.

لكن دراسات تبين ان الولايات المتحدة استقبلت افواجا من المهاجرين المسلمين حديثا ومنهم شيعة لبنانيون استقروا في ولاية ميتشيجان وفلسطينيون في شيكاغو.

واظهر استطلاع اجراه معهد زغبي في تشرين الاول (اكتوبر) ان معظم العرب يقيمون صلات وثيقة بالشرق الاوسط ويؤيدون فكرة قيام دولة فلسطينية جنبا الى جنب مع اسرائيل.

لكنهم وضعوا السياسة الخارجية في المقام الاخير بعد التعليم ومكافحة الجريمة والمخدرات والرعاية الصحية عندما عرضت عليهم قائمة تضم سبع قضايا في حملة الرئاسة الامريكية الحالية.

وتعتقد هالة ان الامريكيين العرب لا يمكن ان ينسوا الشرق الاوسط ولا سيما الصراع الفلسطيني الاسرائيلي حتى لو ارادوا ذلك.

وقالت «لا نستطيع ان نعزل انفسنا عما يجري هناك. المشكلات التي نتعرض لها هنا ترجع الى مشكلاتنا هناك».

واضاف «لم تتعرف الولايات المتحدة على الامريكيين العرب الا من خلال الحرب في عامي 67 و 73 والحظر النفطي وايران ولبنان ـ استغلت ذلك منظمات لها نصيب كبير في تصوير العرب او المسلمين على انهم مجردون من الانسانية. اعني المنظمات الصهيونية».

ويقول زغبي ان بنيامين نتنياهو ساعد على تصوير العرب على انهم ارهابيون بين صناع الرأي والمعلقين الامريكيين من اليمينيين واتباع الاتجاه المحافظ الجديد قبل ان يصبح رئيسا للوزراء.

وقال زغبي «المعلقون من المحافظين الجدد لن يجدوا عملا اذا لم يجلوا وحشا يتحدثون عنه».

وتتسم استراتيجية زغبي لمكافحة تشويه صورة العرب بانها سياسية وانشأ بالفعل قاعدة معلومات تضم 560 الف ناخب عربي مسجل ويحاولون ان يدخلوا المجتمع العربي الى دهاليز السياسة.

قال «يجب ان تحصل على الاحترام وبعض النفوذ لانهاء التفرقة».

ويعتقد زغبي ان اثنين اخرين من الامريكيين العرب يمكن ان يفوزا بمقعدين في الكونغرس في الانتخابات التي ستجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر).

ويملك الامريكيون العرب بالفعل اربعة مقاعد في مجلس النواب ومقعدا في مجلس الشيوخ علاوة على اول منصب وزاري وهو منصب وزير الصحة الذي تحتله دونا شالالا.

اما استراتيجية هالة فهي تتناول قضايا الحريات المدنية وخاصة مكافحة الساعين لتشويه صورة العرب في هوليوود.

وقالت ان «الصورة كانت سلبية في 148 من 168 عملا سينمائيا كانت فيها شخصيات عربية العام الماضي».

وتقول ان السينمائيين الذين يتجنبون الاساءة لحساسيات اليهود والسود والسكان الاصليين في الولايات المتحدة واقليات اخرى لايزالون يصورون العرب على انهم ارهابيون ومستغلون يتسمون بالوحشية والجبن والدناءة.

ومن اصعب القضايا التي تمن على اللجنة التي ترأسها هالة ان تبذل جهدا فيها خلاف مع شركة والت ديزني ولكنها نجحت في نهاية الامر في الغاء جزء من اغنية في فيلم (علاء الدين) كان يوجه اساءة للعرب.

وتقول الاغنية ان العالم العربي مكان تاه تجوبه قوافل الجمال ـ وتقطع فيه اذان الاعداء.

وقالت هالة «نجحنا في الغاء الجزء الخاص بقطع الاذان ولكن ليس الباقي».

محمد علي كلاي.. أسطورة الملاكمة في القرن العشرين

كان يلعب من اجل الامتاع... وفريزر تمنى ارساله الى جهنم

لندن ـ من أبراهيم درويش:

بدا محمد علي كلاي مثل الطائر الاسطوري وهو يحمل شعلته، وبيده المرتعشة اشعل بطل الملاكمة في كل العصور الشعلة الاولمبية في أتلانتا على مرأى من ملايين المشاهدين، الذين حبسوا انفاسهم وهم يراقبون تلك اللحظات الخاطفة التي مثلت عودة محمد علي الى الالعاب الاولمبية من جديد ولكن بشكل رمزي.

ويظل محمد علي كلاي الاسطورة الحديثة التي جعلت من الملاكمة لعبة شعبية، فقد كان يعرف تكنيك الامتاع والترفيه، ويعرف كيف يهزم خصومه بحركاته الخاطفة.

اما اسم "محمد علي كلاي" فهو الاسم الاكثر شعبية والأوسع شهرة في كرنفال اسماء رياضيي القرن العشرين. ولكنه يعيش منذ ان ترك الحلبة آثار الضربات التي تلقاها على رأسه خلال حياته فوق الحلبة. وتتمثل هذه الآثار في اصابته بمرض الباركنسون الذي يؤثر على الدماغ ويصيب حركة الجسد بارتعاش واضح. ومع ذلك فحتى في مرضه بقي عظيما مثلما كان ايام عزّه في حلبة الملاكمة.

صنع محمد علي كلاي (المولود عام 1942) اسطورته واسطورة الملاكمة خلال الالعاب الاولمبية عام 1960 في روما، واصبح ملاكما محترفا عام 1964 بعد هزيمته البطل الامريكي سوني ليستون، في المباراة التي استمرت سبع جولات في ميامي بيتش.

ادخل محمد علي كلاي الملاكمة والرياضة عموما الى حلبة السياسة حين انضم عام 1964 الى جماعة "أمة الاسلام" على يد مالكوم اكس، وغير اسمه من كاسيوس كلاي الى محمد علي، ورفض التطوع في فيتنام، لان ايمانه الجديد يمنعه من فعل ذلك، ونتيجة لهذا سجن محمد علي وسحبت منه كل القابه. ولكنها اعيدت اليه عام 1970 بعد قرار المحكمة العليا.

بعد عودة محمد علي كلاي الى حلبة الملاكمة خسر اللقب امام جو فريزر عام 1971، ولكنه عاد وتغلب عليه في 1974، واستعاد لقبه بعد تغلبه على جورج فورمان في نفس العام في كنشاسا بزائير. ثم خسر اللقب مرة اخرى في عام 1978 امام ليون سبينكس واستطاع أن يستعيده في نفس العام.

وبهذا فان محمد علي صنع تاريخا حينما استعاد لقبه مرتين، وصنع التاريخ حينما رفض قبول القالب السائد في ذلك الوقت عن الرياضي الامريكي الاسود. وقد أعتزل محمد علي الملاكمة في عام 1981.

جمع محمد علي كلاي الى جانب لعبة الملاكمة بلاغة خطابية عالية، حيث اعتبر موقفه من حرب فيتنام موقفا عاما دعمه البيض والسود لضرورة احداث التغيير الاجتماعي في الولايات المتحدة.

ورغم ما حظي به محمد علي من تقدير في امريكا حيث يعتبر اليوم بنظر المحللين احد أعظم ابطالها الاحياء واشهر الرياضيين في العالم فان خصمه الرئيسي جو فريزر الذي وقف امامه منذ سنوات طويلة ما زال يحمل ذكريات مرّة عنه. ويصف فريزر محمد علي كلاي في مذكراته الجديدة بـ«المراوغ» وبأنه لم يكن رجلا.

ويستخدم فريزر كلمات مهينة في مهاجمة محمد علي مثل «المصاص». ويقول عنه انه كان يعاني من جنون العظمة بحيث وضع نفسه في درجة فوق الرب، حسب تعبيره.

ويضيف جو فريزر في مذكراته التي كتبها بمساعدة كاتب اخر هو فيل بيرغر والتي تحمل عنوان «انقذ جو» انه يرغب في اللعب مرة أخرى مع محمد علي. ويقول «اريد ان امزقه اربا اربا وارسله الى جهنم».

ويردف قائلا «الناس يسألونني فيما اذا كنت اتعاطف معه الآن، ام انني ما زلت اشعر نحوه بشعور سيء، لا سيما ان وضعه غير جيد (في اشارة الى مرضه) ولكنني لا اهتم بظروفه، هم يريدونني ان احبه، وانا اريد ان افتح له قبرا وادفنه فيه عندما يختاره الرب».

مواقف جو فريزر من خصمه السابق محمد علي كلاي معروفة، ولكن فريزر تحدث مرة اخرى في احدى اذاعات اتلانتا منتقدا اختيار محمد علي ليشعل النار الاولمبية حيث استعاد الماضي بطريقة عدائية واصفا محمد علي بانه «مراوغ»، معتبرا أنه عدائي وعنصري وليس جيدا مثلما يعتقد كثيرون من محبي فنه والمعجبين به. ووصفه بانه «لا يحب اخاه الابيض» حسب تعبيره.

ويعتقد فريزر انه هو الشخص المؤهل لهذا العمل لا محمد علي المعروف بمواقفه الجدلية، خاصة وأن فريزر الذي فاز ببطولة الوزن الثقيل في الملاكمة عام 1964 ما زال قويا ونشيطا ويحتفظ بقواه الجسدية بعكس محمد علي الذي كانت يداه ترتعش حينما اشعل النار.

ويقول فريزر «لماذا لا اكون انا؟ انني امريكي جيد، وان كنت لا اتقن فن الصراخ» مشيرا الى قدرة محمد علي على الحديث. ووصف فريزر المشهد الذي راقبه الملايين باهتمام قائلا «كنت اتمنى لو اشعل النار وسقط فيها. ولو كان الامر بيدي لدفعته اليها».

وحينما طلب منه التعليق على وضع محمد علي الصحي، خاصة مشكلات الحركة وصعوبات النطق بسبب مرض باركنسون المصاب به، قال «انها من ضربات جو» (يقصد انها من ضرباته هو). ويعتقد بعض المعلقين ان اعنف الضربات التي تلقاها محمد علي كلاي كانت تلك التي كالها له فريزر.

ومنذ ان هزم جو فريزر على يد محمد علي في العاصمة الفلبينية مانيلا فان مجرد ذكر اسم البطل محمد علي امامه يسبب له المرض ويطلق لسانه في كيل الشتائم له.

ويرفض فريزر مناداة محمد علي باسمه بعد الذي اتخذه بعد اسلامه، ويصر على استخدام اسمه القديم.

ويقول في ذكرياته عن محمد علي «حينما تعرفت على كلاي لاول مرة لم يكن شخصا سيئا، وكنا نتحدث ونمزح كأصدقاء، وان كان هناك تحفظ من كلينا منع التقارب بيننا كثيرا، الا اننا كنا نتعامل مع بعض باحترام، وعندما حدثت مشكلة التجنيد ورفض محمد علي الذهاب الى فيتنام تعقدت حياته كلها».

ويضيف «لم يكن المصاص (كما يسميه) متأكدا من انه سيعود للحلبة مرة اخرى، ومع انني لم اوافقه على ما فعل، الا انني لم اقل شيئا سيئا عنه حينما سحبت منه القابه، رغم ان الصحافة حاولت احيانا جرّي للكلام عنه بشكل سيء او لتحقير دينه لكنني لم اوافقهم، وكنت اقول لهم ان دينه شأن خاص به».

ولكن عودة محمد علي عام 1970 الى الحلبة اشعلت خوف فريزر الذي كان حامل اللقب حينذاك لان موقف بطل الملاكمة من الحرب في فيتنام كان موقفا عاما خدم مطالب البيض والسود بضرورة التغيير الاجتماعي.

ويقول فريزر ان «محمد علي كان يطلق على نفسه بانه الاعظم، انه لم يكن حتى «عظيما»، وبالتأكيد لم يكن «العظيم» مع انه في كل موقف كان يستخدم «أل» التعريف في وصف نفسه حتى انه وضع نفسه في مرتبة فوق الرب، واحببت ان اظهر خطأ هذه الكرامة السانحة له، وكان علي ان اعمل جاهدا لهزيمته وتحطيمه».

ويرى فريزر أن محمد علي سبب له الكثير من الآلام بسخريته الكثيرة منه. فهو يقول ان محمد علي جرحه حينما وصفه بانه لم يكن ملاكما او بطلا، كما زاد في اهانته عندما اطلق عليه اسم «العم جون».

ويقول فريزر ان محمد علي كان «ساديا في ذلك، خاصة انه يعرف الطريق الطويل الذي سلكته، حيث نشأت في بيوفورت في جنوب كارولينا، وبتسميتي العم جون فانه كان يحقرني ويترك اسمي الحقيقي جو فريزر، كما ان ابناءه (يقصد مؤيدي محمد علي) استمروا تحقيري، ففي مجلة (الرياضة السوداء) كان هناك تعليق فيما اذا كان فريزر بطل ابيض بجلد اسود».

طوال معارك المنافسة الخمسة على اللقب كان فريزر يعيش في ظلال بطل القرن. وقد ابتدأت معركة المنافسة هذه عام 1971 في ساحة ماديسون وانتهت علم 1975 في مانيلا، ومنذ ذلك التاريخ فان فريزر يعيش شبح وكوابيس البطل الذي هزمه. اذ يقول بيرغر الذي ساعده في كتابه الجديد «ان فريزر يلاحقه شبح البطل الذي هزمه، ففريزر يعتقد انه كان بطلا عظيما في الملاكمة، ولكنه ينظر الى نفسه على انه كان مجرد لاعب في دراما محمد علي، فقد وقع في شرك اسطورة محمد علي واختفى في كهرمان زمنه».

وكثيرا ما وصف محمد علي فريزر والمباراة التي تمت في مانيلا بقوله «فريزر الغوريلا ـ من مانيلا».

كانت مباراة مانيلا المعركة الحاسمة التي اوقعت كلا البطلين في حالة من الاجهاد، وحسب البرنامج التلفزيوني الذي بث عن محمد علي كلاي في عام 1995 في محطة "بي بي سي" فان أعراض مرض باركنسون التي تظهر على محمد علي بدأت بعد هذه المعركة. فقد استمرت المعركة خمس عشرة جولة، وفي الجولة الرابعة عشرة وحينما كان المدرب ينزع قفازات فريزر فقد نظر اليه محمد علي وكأنه يخشى ان يكون مستقبله الرياضي كملاكم انتهى.

وقد تركت مباراة مانيلا جرحا غائرا في قلب فريزر الذي يقول «كنت جريحا منهكا مجروحا ومتعبا. ولم اكن افكر في المبارة التي دخلت فيها وموقعها من التاريخ، كان شعوري بالضياع عميقا مثل حقيقتي التي ذهبت».

ويضيف «حينما كنت جالسا في غرفة الملابس اضع الثلج على عيني سمعت صوتا من غرفة محمد علي ينادي ابني مارفيس، وحينما دخل ماروفيس هناك كان محمد علي مستلقيا على طاولة مجروحا ومتعبا، يشبه تمثالا له في متحف شمع، وعندما رأى ابني مارفيس قاوما غالب نفسه للنهوض وسلم عليه، ثم قال له: قل لوالدك انني لم اكن اعني كل ما قلته عنه، ان والدك رجل صعب، وانا نفسي لا استطيع تحمل الضربات التي تلقاها هو اليوم».

ويضيف فريزر «قد يكون ضميره للعذب رضخ الآن بعد ان سخر مني كل هذه السنين، وقد تكون كلماته لامست قلب ابني مارفيس، ولكنها لم تغير شيئا بالنسبة لي، لماذا قالها لمارفيس؟ لماذا لم يكن رجلا ليقولها لي وجها لوجه؟ انني اعترف انه اثبت نفسه في الحلبة، لقد وقف امام الضربات التي كلتها له والتي تحدث ثقوبا في الاسمنت، ولكن كرجل فان «اناه» كلاي لم تكن قوية بشكل تجعله يقوم بتصرف صحيح».

وحسب فريزر فان الجانب السيئ ظهر في محمد علي عندما انضم الى جماعة «امة الاسلام» عام 1964. ويقول «ان محمد علي في الاصل «رجل طيب»، وقد كان مثلما يقول طبيبه في الحلبة فريدي باجتشيكو «يلعب من اجل الامتاع والترفيه وكي يكون محبوبا ولكنه في بعض اللحظات لم يكن محبوبا من احد في الواقع».

«ففي المباراة الاخيرة لمحمد علي قبل ان يصبح ملاكما محترفا كال الضربات لايرني تيول الذي تجرأ وناداه باسم «العبد كلاي»، وصرخ كلاي فيه وهو يضربه «ما اسمي؟» وبعد ان امطره باللكمات امره ان يقول «محمد علي».

كان من الواضح ان ضربات محمد علي التي افقدت ايرني نظره لمدة اسابيع لم تكن في سياق التسلية فقط ولكن من باب الانتقام. وحسب احد مرافقي فريزر فان محمد علي فعل الشيء نفسه مع فريزر.

يذكر ان جو فريزر تعرض لحادث افقده اصبعا من اصابع رجله، وقد قام محمد علي بالاتصال بكاتب سيرته توم هوسر للتأكد من ان جو فريزر لم يستخدم اسمه الاول (اي اسم كلاي وحده دون محمد علي)، وقد قال هوسر لمحمد علي ان جو فريزر اشار الى اسمه بكلاي فقط ولم يقل محمد علي، فعلق محمد علي قائلا «يا الهي ليكرهني الى هذه الدرجة؟» ـ ثم تمتم قائلا «ولكن الزنجي يستحق ما وقع له».

محمد علي كلاي

لا يتوقع نشوب حرب بين اسرائيل وسورية ويطالب بالانسحاب من الجولان

بيكر يحذر من انهيار اتفاقات السلام بين اسرائيل ومصر والاردن

■ بعد مضي خمس سنوات على مؤتمر مدريد عبر وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر عن تشاؤم كبير بالنسبة لفرص تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط. ويعتبر بيكر ان السلام مع سورية سيكون ممكنا فقط اذا عبرت اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من الجولان، كما قال ان «نافذة الفرص» التي فتحت في منتصف عام 1995 قد اغلقت.

وخلال المقابلة التي اجراها بيكر مع «هآرتس» عبر عن خشيته من ان غياب التقدم في المسار السوري سيؤدي الى انهيار اتفاقات السلام بين اسرائيل ومصر والاردن، ومع ذلك لا يتوقع ان تهاجم سورية اسرائيل بسبب عدم التقدم في عملية السلام معها.

وقد هاجم بيكر حكومة نتنياهو منتقدا اياها على عدم الوفاء بالتعهدات التي وقعت عليها الحكومة السابقة فيما يتعلق بالانسحاب من الخليل، ويحذر من التاثيرات التي قد تحدث من جراء ذلك على عملية السلام برمتها.

■ شارك بنيامين نتنياهو في مؤتمر مدريد في الوقت الذي كان فيه نائبا لوزير الخارجية فهل اصبح اكثر اعتدالا لم تطورنا من الناحية السياسية؟

■ لا اعرف وذلك لأني لست مشاركا في تفاصيل عملية السلام، ولكن كل واحد يمسك بزمام المسؤولية السلطوية يتغير لأن الظروف تجبره على ذلك.

■ كيف كان انطباعك عن نتنياهو ابان مدريد؟

■ لقد عبر بالتأكيد عن قدرات بيانية وكان ممتازا في طرح مواقف اسرائيل.

■ ولكن ثورت ضد تصريحاته لدرجة انك حظرت على موظفيك الالتقاء معه؟

■ ليست هناك ضرورة بان نتفق في كل شيء، وبالتأكيد كانت هناك اختلافات مع نتنياهو في المنهجية وهذا عادي ولكني لم احب تصريحات علنية غير دبلوماسية منه، اذ قال ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة تقوم على الاكاذيب والتشويهات وانا قلت اننا غير مستعدين لقبول تصريح كهذا حتى من نائب وزير الخارجية السوفييتي، وبالتأكيد لن نقبلها من نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، ولكن منتئذ قمنا بتعديل مسار الامور والعلاقات الشخصية بيننا.

■ كيف كان انطباعك من الوفد الاسرائيلي لمؤتمر مدريد برئاسة شامير؟

■ لقد كتبت عن ذلك بتوسع في كتابي «سياسة الدبلوماسية»، والذي سيصدر بالعبرية عما قريب، واود ان اؤكد ان علاقتي مع شامير كانت جيدة، ولكن كانت لنا خلافات حول كيفية دفع عملية السلام وعلى هذه الخلفية نشأ التوتر بيننا، وخصوصا مع غلاة المتشددين في اسرائيل، الا ان ذلك لم يكن خلافا شخصيا، وما اعتقده هو ان شامير كان متصلبا جدا في مواقفه، وقد قال لي «يا سيادة وزير الخارجية علينا ان نكون متصلبين». وقد اجبته انا بأن احدا لن يتهمه بالتصلب ان كان ذلك سيؤدي الى دفع عملية السلام، ولكن ما احترمته فيه هو ان كلمته كانت كلمة وان تسريبا لم يحدث ابدا من المحادثات التي جرت بيننا، وقد كان شامير الانسان الوحيد في حكومة اسرائيل الذي امكنني التحدث معه متيقنا من ان ذلك لن يتسرب للخارج.

■ صيغة «الارض مقابل السلام» هي الاساس الذي يتوجب ان تقوم عليه عملية السلام في الاطار الحالي؟

■ من المهم ان تدرك ان ما افسح المجال امام مؤتمر مدريد هو الموافقة على التباحث بناء على 242 و338 وقد كان لكل طرف تفسيره الخاص لهذه القرارات، وقرار 242 لا يتحدث بشكل صريح عن الارض مقابل السلام الا انه يتحدث عن الانسحاب بالتأكيد.

■ ما هي الحدود الآمنة لاسرائيل؟

■ مهمتي لا تقضي بان ارسم هذه الحدود وهذه المهمة تخص حكومة اسرائيل، ولكن بناء على وجهة نظر الحكومة السابقة في اسرائيل فقد كان واضحا ان حدودها يمكن ان تمر اسفل الجولان شرقي طبريا على ان يتفق على ترتيبات امنية كافية، وسلام تام مع سورية، اما بالنسبة للحدود في الضفة الغربية فهناك جدل بشأنها.

■ هل انت متفائل بالنسبة لفرص دفع عملية السلام في الشرق الاوسط؟

■ انني ملزم بأن اقول انني متشائم جدا، عندما ارى ما حدث في مجرى الاسابيع او الاشهر الاخيرة، وانني ارى التدهور في العلاقات بين اسرائيل ومصر كما ارى الضغط الشديد عربيا على الملك حسين، بسبب خيبة الامل من عملية السلام مع اسرائيل، وبناء على وجهة نظري يتصاعد العنف في غياب التقدم في عملية السلام، ومن المؤسف ان نرى ان اربعة اسابيع قد مضت على المفاوضات المكثفة وبمشاركة نشطة من الولايات المتحدة ولم يتم الاتفاق حول امر تم الاتفاق بشأنه وتم التوقيع عليه، وهو الانسحاب من الخليل الامر الذي اضطر روس العودة للبيت.

■ من الذي يتحمل مسؤولية هذا الوضع برأيك؟

■ لست في وضع يسمح لي بأن اوجه التهم لأحد الآن، ولكن علينا ان ننفذ الالتزامات والاتفاقيات، وتغيير الحكومة لا يعطي الحق بعدم الوفاء بالتعهدات.

■ أي انك تعتقد بأن حكومة نتنياهو لا تنوي الانسحاب من الخليل؟

■ لا اعرف ولكني قلق ازاء غياب التقدم بالاضافة الى التراجع عما جرى الاتفاق عليه، وعندما ترى تغييرا في السياسة بشأن الاستيطان الذي هو العقبة الرئيسية امام السلام وامتناعا عن مقابلة الممثل المنتخب للفلسطينيين خلال 100 يوم، وترى عدم احترام للاتفاقات السابقة فلا يمكنك ان تكون متفائلا بشأن عملية السلام.

■ هل تلقي باللائمة على حكومة كلينتون ايضا التي لم تضغط بما فيه الكفاية على نتنياهو؟

■ الانتقاد الذي وجهته في مؤتمر الجمهوريين تلامس مع حقيقة ان رئيس الولايات المتحدة سافر الى دمشق وعاد من هناك خالي الوفاض كما ان 25 زيارة مكوكية لكريستوفر في دمشق لم تنتج شيئا، وعندما كنت انا وزير خارجية زرت دمشق 8-11 مرة، ولكني عدت مع تغيير جذري في الموقف السوري وهو الاستعداد للجلوس وجها لوجه مع الاسرائيليين، وهذا امر رفضته سورية خلال اربعين عاما.

■ ما الذي اقنع سورية في الحقيقة بالمشاركة في مؤتمر مدريد؟

■ سورية قرأت الخارطة السياسية ورأت انهيار الاتحاد السوفييتي وتحول امريكا الى الدولة الاعظم الوحيدة في العالم، واعتقد بصدق ان سورية اجرت تفكيرا استراتيجيا وتوصلت لاستنتاج بأن المفاوضات هي الطريق الوحيد لاستعادة الجولان.

■ هل تعتقد ان الرئيس الاسد يريد بالفعل التوصل لاتفاق سلام مع اسرائيل؟

■ حسب رأيي ان التفكير الاستراتيجي الذي تمسك به السوريون عام 1991 واوصلهم الى مدريد لم يتغير، وان حدثت اتصالات جدية بشأن مسألة اعادة الجولان، فانني متأكد من ان سورية ستسارع للعودة الى طاولة المفاوضات.

■ هل توافق على التقدير بأن حربا ستنشب بين الطرفين؟

■ لا اعتقد ذلك، وذلك لأن اسرائيل اقوى بكثير، ستكون خطوة غبية من سورية، وليس لديها خيار وقدرة عسكرية.

■ وماذا سيحدث حسب رأيك ان لم يحدث تقدم على المسار السوري؟

■ لن يكون لاسرائيل سلام شامل ابدا، ولن يكون بامكانها ان تعيش بسكينة وهدوء مع جيرانها، وهذا قد يهدم اتفاقات السلام مع الاردن ومصر ودول عربية اخرى، وسيتدهور الوضع الاقتصادي واغلبية الاسرائيليين تعبوا من كونهم شعبا يخوض الحروب بلا نهاية، والحافزية للسلام عالية جدا في اسرائيل، ونتائج الانتخابات الاخيرة تبرهن على ذلك، اذ فاز نتنياهو بناء على تعهده بمواصلة عملية السلام، الا ان التوقع منه لم يكن بأنه سيستخدم الامن كذريعة لعدم التقدم، والرأي العام في اسرائيل ضد فتح النفق رغم انني وخلافا للكثيرين لا اراها خطوة استفزازية عدوانية، ومع ذلك لا يتوجب العودة لها والتأسف عليها بعد ما حدث لأن ذلك ليس من شأنه ان يزيد الثقة المطلوبة من اجل الوصول للسلام.

■ نتنياهو يعتقد بأنه قادر على التوصل لسلام مع سورية بدون ان تنسحب اسرائيل من الجولان فهل هذا ممكن؟

■ لا اعتقد ذلك، فالاسد غير مستعد لقبول شيء اقل مما حصل عليه السادات.

■ هل يمكنك ان تحدثنا عن رحلاتك المكوكية السرية التي قمت بها بين دمشق والقدس في آذار (مارس) علم 1995؟

■ لقد كانت لي دعوة من اسحق رابين لزيارة اسرائيل كضيف على الحكومة، ودعوة من الاسد ايضا، وقد وضعت كلينتون ووزير الخارجية بانطباعاتي من الزيارتين واعتقد ان رابين كان سينجح في الانتخابات لو توجه لها مع اتفاق سلام شامل بما فيه الانسحاب من الجولان.

■ هل توافق على ان حكومة كلينتون ستكون اكثر حزما تجاه حكومة اسرائيل بعد الانتخابات وستضغط عليها من اجل دفع عملية السلام؟

■ انني لست الشخص الملائم للاجابة على سؤال كهذا، ولكني لا اظن ان الضغط هو الطريق الذي يدفع عملية السلام.

■ ولكن حكومتك اتبعت هذا الاسلوب تجاه حكومة شامير؟

■ نحن لم نضغط وانا اوافق على هذه المصطلحات، وما قلناه هو اننا لن نعطي الضمانات طويلة المدى طالما تجاهلت اسرائيل سياسة الولايات المتحدة بشأن المستوطنات.

جيمس بيكر

فاروق الشرع

اسحاق شامير

يرياح طال
(هآرتس) 1996/10/31

ألقى كلمته في ذكرى اغتيال رابين

شاحاك يحظى بدعم قادة الاحتياط لمطالبه بمواجهة التغيرات السلبية في صفوف الجيش

■ اثارت كلمات رئيس هيئة الاركان امس الاول في حفل احياء ذكرى رابين الذي جرى في قصر الضيافة ردود فعل مختلفة وسط القيادات العسكرية والسياسية. وكان شاحاك قد تطرق في كلمته الى التغييرات السلبية التي شهدها الجيش الاسرائيلي في الآونة الاخيرة والتي مردها الوضع السياسي المتذبذب وانتقادات الوسط الحزبي على قيادة الجيش واهتمام المواطنين بالوضع الاقتصادي وقناعتهم بعدم وجود خطر وجودي على اسرائيل. وقال رئيس هيئة الاركان في كلمته انا ابتعدنا كثيرا جدا عن الايام التي كان فيها الجيش مثارا للفخر والاعتزاز ومصدرا للاحترام. وكذلك اشار شاحاك الى الاغتراب بين الجيش والمجتمع الاسرائيلي وتدني حوافز الخدمة للجيش، وخاصة في الوحدات الحربية.

وفيما يلي اراء بعض قادة الاحتياط على كلمة رئيس هيئة الاركان:

عميرام ميتسناع

■ كلمات رئيس هيئة الاركان كانت لطيفة وعبر عنها بمسؤولية عالية، اعتقد حقا انها تعرض صورة مؤلمة للجيش في عام 1996. الاسباب التي ادت بنا الى هذا الوضع كثيرة. بدءا من الامور التي يقوم بها والطابع الذي يعرضها به امام الجمهور وانتهاء بالوضع السياسي في دولة اسرائيل، نحن نعيش في وضع مستمر وجد الجيش فيه نفسه، من غير ارادته في مركز صراعات حزبية. حتى في فترة عملي كقائد للمنطقة الوسطى، لم يتردد الحزبيان والقادة السياسيون عن عرض الجيش وقادته كاداة فارغة طالما ان ذلك يخدم مصالحهم واهدافهم. لا شك ان على الجيش ايضا ان يقيم نفسه من الداخل في كل ما يتعلق بالصلة بينه وبين الجمهور. ولكن اساس المهمة يقع على عاتق المستوى الحزبي الذي كان كثيرا ما يوجه الانتقادات غير المسنودة وغير الجدية وغير الجوهرية. تقع على الحكومة مسؤولية هذا الوضع. واذا لم تدافع عن الجيش وتدرك انه اداة في يد الحكومة ولا تتوقف عن توجيه الانتقادات فانها ستقوض الارضية التي يقف عليها الجيش. في هذه المرحلة بالتحديد تجدر الاشارة الى ان اسحق رابين لم يوفر انتقاداته الداخلية ضد الجيش، ولكنه كان بالنسبة للخارج يدافع عن الجيش كرئيس حكومة ووزير دفاع».

أوري أور

«مبدئيا، رئيس هيئة الاركان صادق ولكن الحديث يدور عن تغيير طرأ على المجتمع الاسرائيلي كله ومن الصعب مقاومته. المجتمع الاسرائيلي اليوم يختلف عنه قبل 30 سنة ولكن المشكلة هي ان هذا التغيير مبكر جدا ومناسب، ربما لحكومة ترغب بالسلام ولكن ليس لحكومة اخرى تستعد للحرب. اليوم لا يرى كل مواطني الدولة انفسهم في خطر وهكذا يتصرفون. ولكن ولما كنا نعيش في خطر دائم فان من واجبنا ان نغير هذه العلاقة. والسبيل الوحيد لفعل ذلك هو من خلال نموذج شخصي للسياسيين وخاصة رئيس الحكومة، الذين عليهم ان يوضحوا للشعب، في كل مكان وزمان اهمية الجيش وضرورة الحفاظ عليه قويا سليما. وكذلك آن الاوان لالغاء الاعفاءات من الجيش لجموعات معينة. حتى في عهدي لم يخدم المتدينون في الجيش. ولكن ذلك لم يكن مهما آنذاك لانهم لم يكونوا قوة سياسية حزبية مثلما هم اليوم. وحقيقة انهم لا يخدمون في الجيش تمنح الشرعية للآخرين للتهرب من الخدمة ويمسون بالجيش وقوته».

يوسي بن حنان

«حين عدت من خارج البلاد بعد ان تجولت خلال العامين الاخيرين في العالم فوجئت من سماع الهجوم الاعلامي ضد الجيش. انني اقدر جدا رئيس هيئة الاركان شاحاك الذي هو احد كبار قادة الجيش. واقدر واحترم وقفته امس على المنصة ليطرح المشكلة الماثلة امامنا بدون صلة بالاراء السياسية لكل منا. الجيش هو القاسم المشترك للجميع ولا يمكن الحديث عن حلول سياسية واخرى اذا كان لدينا جيش واهن لانه حينذاك لن يتوفر لنا البديل لاي حل. لذلك فان كلمات رئيس هيئة الاركان جديرة بأن يتردد صداها ليس فقط في قصر الثقافة بل في كل انحاء اسرائيل ويجب علينا ان نجري تقييما لانفسنا ونسأل ما هي الحماية التي تقدمها لاولادنا الذين يخدمون في الجيش.

توجهت للناطق العسكري ورئيس هيئة الاركان قبل عدة ايام وحذرت من الجو الاعلامي العادي الذي يستدعي العلاج الفوري.

ولو كنت رئيس قسم الابحاث في الاستخبارات السورية وكنت اجمع قصاصات الصحف في النصف سنة الاخيرة التي تتحدث عن الجيش لكنت توصلت الى نتيجة ان هذا هو الوقت المناسب للهجوم على هذا الجيش الواهن - الجيش الاسرائيلي».

ايلان بيران

لدي الكثير مما اود قوله ولكن في هذه المرحلة قررت الصمت وعدم الحديث». ويذكر انه بعد كلمة شاحاك في قصر الضيافة امس الاول قال بيران ان رئيس هيئة الاركان عبر بشجاعة فائقة عن تفكير واحاسيس جزء كبير من قيادة الجيش.

الاسد

رسالة مهدئة

رئيس الحكومة

(معاريف)

يواب ليمور
(معاريف) 1996/10/29

مقتل الطفل حلمي ينذر باتساع رقعة ومجالات المواجهة بين الفلسطينيين والمستوطنين

■ بعد ست سنوات، في جيل 16 سيكون بوسع حلمي شوشة ان يحصل على بطاقة هوية اسرائيلية زرقاء، مثلما فعل اخوه ابراهيم قبل عامين، لكنه لن يحظى بها لأنه توفي امس الاول نتيجة لنزيف في رأسه بعد ان تعرض لضربة قوية، حتى الآن لم ينجح محققو الشرطة في تحديد ما اذا كانت الضربة قد نجمت عن سقوطه ارضا او من قبل ناحوم كورمان، مركز الامن لمستوطنة هدار بيتار قرب قرية حوسان التي يسكنها حلمي شوشة.

والد حلمي، سليم، يعمل منذ 30 سنة في مصنع طوب في حي غيلو في القدس، في هذه السنوات تعرف على امرأة يهودية وتزوجها، وقد تلقى سكان حوسان نبأ هذا الزواج بهدوء وقالوا لقد تزوجها من اجل توفير الراحة له، سليم يعمل في اسرائيل من وكان بحاجة الى بطاقة هوية اسرائيلية، لذلك تزوج من يهودية. في نفس الفترة كان سليم متزوجا من احدى نساء القرية، وقال ابراهيم، احد ابناء هذه الزوجة «بعد الزواج، بعد عدة سنوات، انتقلنا للسكن في حي غيلو في القدس، لقد استأجر والدي بيتا كبيرا من احد سكان بيت جالا، في احد اجنحة البيت سكنت الزوجة اليهودية، وفي الجناح الثاني المستقل سكنا نحن، لقد ذهبت الى المدرسة في قرية حوسان وكذلك حلمي تعلم هناك، لقد كان والدي ينقلنا الى المدرسة في القرية وكنا ننام لدى احد اقربائنا هناك، وفي نهاية الاسبوع كان يأتي الينا لاعادتنا الى غيلو، وحتى الآن الحياة في غيلو جيدة ولكن اليوم لا اعرف ماذا سيحدث؟».

بعد زواجه من المرأة اليهودية تزوج سليم ثاني مرة قبل ثلاث سنوات من فتاة من التعامرة قرب بيت لحم، وفي مطلع هذا الاسبوع انجبت الزوجة الثالثة طفلا، يقول ابراهيم، شقيق حلمي، ان العائلة تفكر في ان تطلق على الطفل الجديد اسم الشقيق الذي قتل، وكان ابراهيم قد حصل على بطاقة هوية زرقاء بفضل حقيقة ان والده تزوج من امرأة يهودية، ويقول ابراهيم انه قبل سنة حصلت والدته ايضا على بطاقة هوية زرقاء.

في قرية حوسان لا ينتظرون نتائج تحقيق الشرطة، من ناحيتهم فان ملابسات وفاة حلمي واضحة تماما، مركز الأمن من هدار بيتار ناحوم كورمان هو الذي ضرب الطفل حتى الموت، والغضب في قرية حوسان شديد جدا، اثناء الجنازة اطلق السكان هتافات الانتقام من المستوطنين، وامسك كامل محمد من قادة فتح في بيت لحم مكبر الصوت، وقال «انها عملية قتل طفل صغير بدم بارد، انها دليل آخر على جرائم مستوطني حكومة اسرائيل، وجود المستوطنين في المنطقة هو قنبلة موقوتة ستنفجر آجلا ام عاجلا وتسبب الاضرار ليس فقط للفلسطينيين او الاسرائيليين بل لكل الشرق الاوسط».

وحتى اتمام الجنازة تمت المحافظة على الهدوء النسبي في القرية، لقد نجح السكان باخماد الغضب، وقبل يوم من ذلك منع كبار السن الشبان من الاقتراب من الشارع الذي يلتف حول حوسان لرجم السيارات الاسرائيلية بالحجارة، ولكن بعد الجنازة تغير كل شيء، خلال دقائق اغلق الملثمون شوارع القرية، عشرات الشبان بدأوا يتجمعون باتجاه الشارع الالتفافي، اوقفت سيارج حرس الحدود حركة السير الاسرائيلية في الشارع، وبعد دقائق معدودة، قرر رجال حرس الحدود العمل، فاطلقوا القنابل المسيلة للدموع باتجاه الشبان، وتقدموا بسيارات الجيب نحو مدخل القرية، بعد ذلك فرضوا منع التجول في جزء من القرية بحاذي الشارع الالتفافي.

احد السكان الذي يعرف شخصيا مركز الامن كورمان يتحدث عن العلاقات الحسنة بين سكان حوسان وهدار بيتار «لم يكن ثمة سبب يدعوه الى هذا التصرف، حتى انا تعرضت للرشق بالحجارة اكثر من مرة من قبل اطفال يهود، وفي احدى المرات تعرضت للرشق بالحجارة من قبل طفل يهودي اعرفه واعرف والده، هل هذا سبب يدعوني لقتله؟ بعد ان رشقني بالحجارة شكوت لوالده، حتى لو ان طفلا من بيتار احرق لي السيارة لما كنت قد ضربته، لا استطيع ان افهم كيف يقوم شخص مثل كورمان، 45 عاما، بفعل ذلك، انه يعرف اننا نعيش قبالة المستوطنة، وتقريبا في نفس المكان، الآن لا اعرف كيف يستطيع المستوطنون الدخول الى قرانا او المرور من الشوارع المحاذية لنا».

حوالي 3000 مواطن من حوسان شيعوا الجنازة امس، لقد رفعوا اللافتات التي تدعو الى طرد المستوطنين، يقول الوالد سليم انه لا يستطيع القاء التهمة على كل الاسرائيليين، انه يعمل معهم منذ 30 عاما، ولا شك انه سيعود للعمل في مصنع الطوب في غيلو، ويأمل ان يتم التوصل الى حلول للمشاكل الصعبة في المنطقة وصولا الى السلام العادل.

يجب ان تحدث بهم تغييرا ما، يقول في حديثه عن المستوطنين، «لا يمكن العيش معهم اذا واصلوا التصرف هكذا، لكن سيصبح الامر ممكنا فقط اذا غيروا طباعهم».

حنان شلاين
(معاريف) 1996/10/30

قادته يطالبون باقامة حواجز في المنطقة الفاصلة

الجيش سيعيد انتشاره في الخليل خلال الايام العشرة التي ستعقب توقيع الاتفاق

■ سيعيد الجيش انتشاره في الخليل خلال 10 ايام من التوقيع على الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، هذا ما تقرر في مباحثات اللجان الامنية. ومع التوقيع على الاتفاق يتسلم قائد كتيبة الخليل العقيد غادي قيادة عملية اعادة الانتشار.

وقال مصدر كبير في القيادة الوسطى امس «ان الخلافات التي بقيت هي بالاساس خلافات صياغية والمسودة الامنية جاهزة».

ويعتزم المستوى السياسي اصدار الاوامر بالاخلاء في الليل من اجل منع الاحتكاك بين الجنود والفلسطينيين والمستوطنين. واجراءات اعادة الانتشار تم تفصيلها في وثيقة القيادة الوسطى تحت عنوان «اعادة الانتشار في الخليل، احداث وردود فعل». وقد ورد فيها ما يلي:

قبل اسبوع من اعادة الانتشار يجري تسليم القيادات على كل المستويات: ضباط الشرطة الفلسطينية يدخلون الى المنطقة مع ضباط الجيش الاسرائيلي لدراسة المنطقة واستلام المسؤولية. وبعد ذلك تأتي الى المنطقة طواقم فنية للاتصالات والالكترونية وسيوقعون على وثائق استلام المنشآت.

وبعد يومين من اصدار امر الاخلاء من المستوى السياسي ستصل الى الخليل قوة طليعية فلسطينية، تدخل الى مبنى الحكم العسكري. وبعد اسبوع ستعمل الدورية المشتركة الاولى.

دخول الشرطة الفلسطينية الى خط التماس بين [illegible]

وقالت مصادر في القيادة الوسطى ان الحديث عن اعادة الانتشار يخص عمليا عنصرين لاخلاء الخليل. وسيكون قائد كتيبة الخليل هو الشخص الاخير الذي يغادر المدينة بعد ان يسلم مفاتيح المبنى وينقل العلم الى القائد الفلسطيني. وستتعاون قوات الجيش والشرطة الفلسطينية في الحالات التالية: معالجة الحوادث التخريبية، مشاكل في الدوريات المشتركة، مشاكل مع المستوطنين، مشاكل بين السلطة الفلسطينية والمستوطنين.

وسيتفق القادة المحليون فيما بينهم على اجراءات العمل المشتركة. واذا حدثت مواجهة بين المستوطنين والفلسطينيين فان رجال الدورية المشتركة سيحاولون تسوية الخلاف، واذا لم ينجحوا فان المسألة تبحث في مكاتب الارتباط على مستوى اللجان المشتركة.

وقد طرح في الجيش اقتراح اقامة مكتب الارتباط داخل الحي اليهودي، ولم يعرف بعد ما اذا كان الفلسطينيون سيوافقون على ذلك ام لا. وتحدثت الخطة الاصلية عن نوعين من الدوريات المشتركة، في طريق السلام (شارع بئر السبع - الخليل) ومحور 35 (شارع عابر السامرة). وفي المفاوضات الاخيرة تم الاتفاق على دورية اخرى في تلال ابو سنينة والشيوخ، وهذا يدلل عن مطلب الجيش بالسيطرة على هذه التلال التي تطل على الحي اليهودي.

وستقوم بلدية الخليل بتزويد الخدمات البلدية [illegible]

السيطرة الفلسطينية سيكون مشروطا بمصادقة مكتب الارتباط.

والاتفاق الامني يتكون من 11 بندا ويشمل النقاط التالية:

■ المطاردة الساخنة: الفلسطينيون مستعدون لتمكين الجيش من مطاردة خلايلة مخربين في الخليل ولكن بعد التنسيق معهم. وفي هذه النقطة ثمة خلاف حول الصيغة. وقال مصدر اسرائيلي انه تم الاتفاق على السماح للجيش الاسرائيلي بدخول المنطقة اذا حدث اطلاق نار من الجانب الفلسطيني.

■ شارع الشهداء: اوصت وثيقة القيادة الوسطى عدم فتح الشارع المركزي مجددا لأسباب امنية، ويطالب الفلسطينيون فتح الشارع امام الحركة بحجة انه الشارع الرئيسي. وتميل اسرائيل للموافقة على ذلك ضمن قيود امنية.

■ مناطق الفصل: الفلسطينيون يوافقون على اقامة مناطق فصل بين الحي اليهودي والخليل ولكن لم يتم الاتفاق بعد على مساحتها. ويريد الجيش اقامة حواجز تفتيشية في مناطق الفصل.

■ تسليح الشرطة: يطالب الجيش ان يتسلح افراد الشرطة الفلسطينية في مناطق الفصل بالمسدسات فيما تتسلح الشرطة داخل الخليل ببنادق بفوهة طويلة على ان تبقى هذه الاسلحة في مخازن الشرطة اي سيتسلح هؤلاء ايضا بمسدسات.

معطيات سكانية

وتضمنت وثيقة القيادة الوسطى التي تنشرها (هآرتس) لاول مرة معطيات سكانية عن الخليل:

■ تبلغ مساحة الخليل حوالي 21 الف دونم. منطقة H1 تمتد على حوالي 180 بالمئة من المساحة اي حوالي 17 الف دونم. ومنطقة H2 (الحي اليهودي) يشمل 4000 دونم.

■ في منطقة H1 يسكن 100 الف فلسطيني. وفي منطقة H2 يسكن 450 يهودي وكذلك 18 الف فلسطيني. ورغم ان المعطيات الرسمية، ومصادر القيادة الوسطى تشير الى انه خلال السنة الاخيرة وصل الى الخليل ما يقارب الـ10,000 فلسطيني آخر.

■ وكذلك ثمة يهود ينضمون الى الحي اليهودي مثل صهر رئيس الحكومة حاجي بن ارتسي الذي انتقل للسكن في حي ابراهام ابينو.

■ يسكن في حين ابراهام ابينو 120 مستوطنا. وفي بيت رومينو 150 مستوطنا وفي بيت هداسا يسكن 100 مستوطن وتل رميدة 50 مستوطنا.

ويتضح من الوثيقة العسكرية ان الحي اليهودي سيواصل تلقي الخدمات البلدية من بلدية الخليل حتى بعد اعادة الانتشار ويدور الحديث عن توفير المياه والكهرباء والبنى التحتية الاخرى. ولن تستثمر اموال بلدية في الحي ما عدا حفر ابار مياه اخرى. ويستطيع المستوطنون التحرك بحرية داخل الحي ولكن لن يسمح لهم بالانتقال الى منطقة الخليل بدون تصريح من الفلسطينيين.

واكدت مصادر عسكرية انه طوال المفاوضات مع الفلسطينيين لم يطرح ممثلو الجيش اقتراحا باخلاء الحي اليهودي، تل رميدة او حي ابراهام ابينو.

ايتان رابين
(هآرتس) 1996/10/30

تقرير وزارة الداخلية يكشف التمييز بين اليهود والعرب في مجال هدم المباني غير المرخصة

■ تمييز سياسة السلطات في ما يتعلق بهدم المباني غير المرخصة، بصورة واضحة بين اليهود والعرب، هذا ما يتضح من تقرير الوحدة الاقليمية للاشراف على المباني في وزارة الداخلية.

وحسب التقرير منذ اقامة الوحدة في عام 1989 كان موظفو الوحدة قد هدموا بيوتا في الوسط العربي تزيد بمئات النسب المئوية عن الوسط اليهودي. ويتجلى التمييز ايضا حين نلاحظ الفرق بين عدد المباني غير القانونية التي كشفت وبين عدد المباني التي هدمت بالفعل - وهي النسبة العالية جدا في الوسط العربي.

وتفيد معطيات التقرير النصف سنوي الذي استعرض نشاطات الوحدة في اشهر كانون الاول (ديسمبر) وحتى حزيران (يونيو) 1996 انه في هذه الفترة كشف النقاب عن 792 مخالفة بناء. من بينها 577 مبنى بنيت بدون رخصة - 248 في الوسط اليهودي و329 في الوسط العربي - ولكن في نفس هذه الفترة هدم 256 بيتا غير قانوني في الوسط العربي مقابل 29 بيتا فقط في الوسط اليهودي. وبكلمات اخرى، في الوقت الذي شكلت فيه المباني في الوسط العربي ما فيه كانون الاول (ديسمبر) وحزيران (يونيو) 1996 حوالي 57 بالمئة من مجمل البناء غير القانوني الذي اكتشفت في هذه الفترة فان 90 بالمئة من البيوت التي هدمت كانت في الوسط العربي. وثمة معطيات مماثلة في التقارير السابقة.

وحتى حين ندرس الاجراءات ضد مخالفي البناء فاننا سرعان ما نكتشف التمييز ضد العرب: 139 مبنى غير قانوني هدم ما بين كانون الاول (ديسمبر) وحزيران (يونيو) 1996 في الوسط العربي بدون اي اجراء قانوني او اداري [illegible]

وحزيران (يونيو) هذا العام مناقشة 74 ملفا جديدا ضد مخالفي البناء اليهود مقابل 124 ملفا ضد العرب.

والحالة الوحيدة التي شهدت هدم بيوت في الوسط اليهودي اكثر من تلك في الوسط العربي (19 مقابل ستة) تمت بقرار من لجان التنظيم المحلية.

وهذا الوضع ليس عفويا، وتقول مصادر في وزارة الداخلية ان الوحدة الاقليمية للاشراف على البناء اجتمعت منذ البداية لمكافحة البناء غير القانوني في الوسط العربي. وقد اقيمت الوحدة في اعقاب تقرير وزاري حول البناء غير القانوني في الوسط العربي الذي نشر في عام 1986. وجاء في التقرير «ان الاف اوامر الهدم التي لم تنفذ تدل على فشل السلطات المحلية في مواجهة خرق القانون. يجب اصدار الاوامر للسلطات بالعمل الفوري ضد هذه الظاهرة المنتشرة في اماكن واسعة وتمس بمبادئ واسس التنظيم ونتائجها غير قابلة للنفي».

ويوضح رئيس الوحدة للاشراف على البناء نيتان روم بان الوحدة وضعت على رأس مهامها معالجة مشكلة البناء في المناطق المفتوحة الممنوع البناء بها، وان معظم مخالفات البناء في هذه المناطق تتم من قبل العرب.

وحسب التقرير فان 15 بيتا فقط من المباني غير القانونية في الوسط اليهودي اقيم خارج الخارطة الهيكلية في المنطقة غير المعدة للبناء، مقابل 194 بيتا في الوسط العربي. وداخل الخارطة الهيكلية بني 15 بيتا في الوسط اليهودي على منطقة غير معدة للبناء مقابل 117 بيتا في الوسط العربي. ومعظم الابنية غير القانونية في الوسط اليهودي بنيت داخل الخارطة الهيكلية على ارض معدة للبناء، ولكن بدون رخصة (207 في الوسط [illegible]

التقرير يفيد بأن العرب يرتكبون مخالفات اكثر من الواضح اننا سنهتم بهم اولا يقول روم، ويضيف ان الوحدة ليست بديلا عن السلطات المحلية في فرض قوانين البناء وهي تدخل للعمل فقط حين لا تقوم السلطات المحلية بدورها. وكذلك ادعى روم انه لو ارتكب اليهود مخالفات بناء في المناطق المفتوحة قد عالجوهم بصورة اشد من العرب. ويرفض قادة الوسط العربي هذا الادعاء ويقولون ان سياسة اعطاء رخص بناء على الوسط العربي على ارض مرخصة تلزم العرب سلفا البناء على ارض غير مسموح بها. «لا داعي لان يبني اليهود في مكان غير مرخص، لانه لو ارادوا ذلك حقا فانهم يسمحون لهم» قال مصدر عربي.

في القدس كما يقول روم ثمة صراع مكشوف حول السيادة في المناطق المفتوحة، خاصة في شرقي القدس. في التقرير الاخير الذي نشره روم في فصل شرقي القدس جاء «نلاحظ مخالفات السكان العرب الذين يصلون الى مناطق جديدة ويقومون بتسوية الارض وخلال ثلاثة ايام يبنون بناية ويسكنوها. ويتوجهون للمحكمة ضد اوامر الهدم الادارية.

وقبيل الهدم يتوجهون ثانية الى المحكمة. ويحصلون على قرار تأجيل آخر. لقد خلق ذلك عمليا وضعا يفرض حقائق على ارض الواقع ومما يزيد من خطورته هو ان قسم الرقابة في بلدية القدس لا يعمل كما يجب. ونوصي بأن تعالج بلدية القدس صورة شديدة جدا. وقد اعرب روم عن ارتياحه من نجاح الوحدة التي يرأسها بمنع اقامة تجمعات غير قانونية جديدة في المناطق المفتوحة ولكنه يعتقد ان الوحدة فشلت في معالجة البناء غير القانوني القديم الذي تأسس وتجذر [illegible]

مير لاهب
(هآرتس) 1996/10/31





الأجيال: حرب المواقع [2-1]

دعوة لإعادة النظر في التقسيم الأفقي للكتابة

حلمي سالم

■ انتشرت في السنوات الاخيرة التقسيمات «الجيلية» التي تبوب الحياة الادبية الى اجيال عقدية: الخمسينات، الستينات، السبعينات، الثمانينات، التسعينات. ويبدو لي انه قد حان الوقت لاعادة النظر في هذا التقسيم «الجيلي» للحركة الادبية. لانه تقسيم حافل بالاضرار الفنية والاجتماعية والجمالية، وينطوي على جملة من المغالطات الجسيمة، فضلا عن ان استبداد هذا التقسيم قد ضاعف من التناحرات الطاحنة والتحزبات المستنفرة.

بادىء ذي بدء، نرى انه ليس معقولا - حتى من الناحية الشكلية - ان يظهر في الحياة الادبية جيل، او تيار ادبي، جديد، كل عشر سنوات. فالجيل - في معناه الجوهري - ليس مجرد مصطلح زمني يشير الى عدد - منتظم او غير منتظم - من السنوات. بل هو مصطلح فني، اساسا، يشير (او من المفروض ان يشير) الى مجموعة من الملامح الفنية والفكرية والجمالية، تشمل فريقا من الادباء او الشعراء.

على ذلك، فان اطلاق تعبير «الجيل» على كل «صف» ادبي يصعد الى الحياة الثقافية مع العقد الزمني المعين، هو تضليل مخرب.

ان هذا الاجراء التبويبي المتعسف ليس - بالطبع - جديدا في حياتنا الفكرية، فهو قديم: ولعل المصطلح (الجيل) بدأ يستعمل عندنا منذ تحدث بعض مؤرخي الثقافة عن جيل الاربعينات في الثقافة المصرية. وكانوا بذلك يشيرون الى جيل الحرب العالمية الثانية وجماعة السرياليين المصريين الاوائل - رسامين وشعراء - ومحمد مندور ولويس عوض وزكي نجيب محمود ومحمود امين العالم وشكري عياد وغيرهم. وتمت بعده الاشارة الى جيل الخمسينات، كعلامة على ذلك «الصف» الذي راد تجربة الشعر الحر في مصر (صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي وعبد الرحمن الشرقاوي ونجيب سرور وغيرهم) وتواكب ظهوره مع ثورة 1952. لكن الملاحظ ان بعض عناصر الاجيال - سواء لخصائص موضوعية او كشخصيات ممثلة - كانت تتداخل وتمتد في الاجيال التالية، حتى انه كان يحدث تعارض واضح، احيانا، بين التوصيف الزمني والتصنيف الفني الحقيقي للشاعر او الاديب.

والفكرة التي اريد ان اقترحها اليوم على الجميع، هي ضرورة ان نعيد النظر في هذا التقسيم الافقي الذي يشبه «الادراج للعلقة» المتراكبة فوق بعضها بعضا. ذلك ان العلاقة الحية المتفاعلة بين التيارات ليست «درجية» مصمتة بهذه الصورة الحديدية الجامدة. ولقد صار من الملح ان نستمسك بصيغة اخرى للتصنيف: صيغة فنية جمالية، صحيحة وصحية، تعتمد «شقا رأسيا» يربط التيارات الادبية المجددة ببعضها البعض.

ونحن نعرف انه قد ظهرت في الحياة الادبية العالمية تجارب سابقة، سميت باسم العقد الزمني، او حتى باسم سنة من السنوات، مثل جيل العشرينات في اوروبا، وجيل 27 في اسبانيا (الذي كان لوركا من اقطابه)، لكن هذه التصنيفات لم تكن تشير الى عقود او اعوام بقدر ما كانت تشير الى قسمات مشتركة.

للمصطلح، اذن، يعني العلامات الفنية والفكرية المتقاربة، وهذا ما نجده عند جيل «الخمسينات»، فذلك المصطلح كان يومىء الى اولئك الادباء والشعراء الذين تربى وعيهم في الثلاثينات والاربعينات على الحلم بطرد الانكليز وبتحرر الوطن وحرية المواطنين، وحلم العدالة الاجتماعية التي لم تكن متحققة قبل ثورة يوليو، ثم وجدوا في الثورة تحقيقا لبعض الاحلام في الوحدة العربية والتحرر الوطني والعدالة الاجتماعية (ولو على مستوى الشعارات والاجراءات الفوقية)، وحاولوا على الناحية الفنية ان يجددوا اللغة السابقة وان يحدثوا الشكل الشعري، فيما عرف باسم «الشعر الحر».


نجيب سرور


عبد الرحمن الشرقاوي

وبعد ذلك فان مصطلح «جيل الستينات»، هو ذلك الذي يطلق على الجيل الذي وقعت هزيمة يونيو 1967 على ام رأسه، بعد ان كان تغنى بالمنجزات الاشتراكية وبالتأميم وبالوحدة، ثم انهار كل ذلك في لحظات من صباح صيف رهيب. انه، اذن، جيل الهزيمة، ولذا فهو الجيل الذي اهتم، من ناحية المضمون، ان يجسد او يحذر من «دولة البوليس والمخابرات» التي كانت سببا رئيسيا من اسباب الكارثة.

بالنسبة لي، او لنا نحن الذين اسماهم البعض «جيل السبعينات»، فانني اقرر ان الكثيرين - سواء من النقاد او من الشعراء - كانوا، ومازالوا، يستفيدون من التصنيف العقدي الزمني الضار الذي ينهض على نظرية الادراج المغلقة للاجيال. نفر من النقاد استفادوا من المصطلح - بمفهومه العقدي الضيق - لانهم وجدوا فيه انقاذا لهم من جهد العمل الجاد واعفاء من مشقة الدخول الى التمايزات الفردية لكل شاعر من الشعراء المنتمين بحق لهذا التيار الجديد. ونفر من الشعراء وجد فيه نوعا من الحماية التي تخفي ضعف الكفاءة وقلة الحيلة، فصار المصطلح «خيمة» يمكن ان يختبىء تحتها الشاعر المستفيد حتى تشمله التوصيفات بالحداثة والتجديد وتثوير اللغة والاضافة الجمالية وغير ذلك من نعوت تشير الى تجربة شعر الحداثة.

اما نحن، اما انا، فلم نسترح ابدا استراحة كاملة لمصطلح «جيل السبعينات»، وقد كنت استخدمه - اذا اضطررت لاستخدامه - بتحفظ واضح، او باستدراك يبين عزوفي عنه او يبين انه «المصطلح الذي يستعمله البعض» عناء، او يبين دلالته الفنية لا الزمنية، وعلى سبيل المثال: كتبت مرة في مقال لي عام 1986، اي منذ عشر سنوات، قائلا: «صار من الملحوظ، في الفترة الاخيرة، ان التجربة الشعرية المصرية الشابة (التي يطلق عليها بعض النقاد مصطلح - جيل السبعينات - على ما في المصطلح من دواع للتحفظ) تتعرض لحملة شبه منظمة من الانتقادات والاتهامات المتشعبة المتتالية».

وقد منحت تلك «الخيمة الواسعة» فرصة مواتية لبعض المدعين ان يتنسوا، ويحسبوا انفسهم، او يحسبهم الاخرون، على جيل السبعينات، او على حركة الحداثة. وهي الفرصة التي استند عليها بعض التقليديين. بل وبعض رواد شعر التفعيلة من الاجيال السابقة في اتهام تجربة السبعينات كلها بالزيف والاصطناع والادعاء.

والحق اننا اذا تأملنا الامر بقدر من الحيرة، سنجد ان حضور المتشبهين والمزيفين وراكبي الموجة ليس خصلة خلقية (بكسر الخاء) تختص بها تجربة السبعينات وتنفرد، دون غيرها. فراكبو الموجة، من ضعاف الموهبة والمتوسطين والمدعين، موجودون في كل جيل وكل تيار وكل حركة.

الشعر العمودي التقليدي نفسه، ركبه الضعفاء والمزيفون. فقد كانت المدرسة التقليدية المصرية، على سبيل المثال، عامرة بالعشرات من الشعراء، ولم يتبق منهم سوى عدد محدود من الاصلاء: شوقي وحافظ وعزيز اباظه وخليل مطران، بينما غاب المتوسطون وراكبو الموجة.

وكذلك كانت المدرسة الرومانتيكية - بشقيها: الديوان وابوللو - عامرة بالعشرات من الشعراء، ولم يتبق منهم سوى عدد محدود من الاصلاء: عبد الرحمن شكري وابراهيم ناجي وعلي محمود طه وابو القاسم الشابي ومحمود حسن اسماعيل، بينما غاب المتوسطون وراكبو الموجة.

وفي مدرسة الشعر الحر: كم من الشعراء كان يكتب الشعر الحر في اواخر الخمسينات وكل الستينات؟ جيش جرار من الشعراء، هو خليط من الاصلاء والادعياء، ومن كبار الموهبة ومتوسطيها. ولم يتبق منهم في الجيل الاول غير عبد الصبور وحجازي، وفي الجيل الثاني غير محمد عفيفي مطر وامل دنقل ومحمد ابراهيم ابو سنة، بينما غاب المتوسطون وراكبو الموجة.

لماذا، اذن، هذا النظر العدواني الى جيل السبعينات، وكان الاصطناع او الادعاء عيب خلقي لصيق بطبيعته دون سواه، مع انه ليس استثناء في ذلك. وقد بدأ الجيل - فعليا - يفرز نفسه ويصفو ويتصفى (كما فعلت كل التجارب السابقة) ليترك لنا اربعة. او خمسة شعراء. وهو ما سوف يحدث كذلك في التجارب والاجيال اللاحقة.

اما اذا كان ثمة شخص ذكي يستطيع ان يقلد قصيدة من قصائد الحداثة، فليس معنى ذلك ان القصيدة المقلدة زائفة، او قابلة للتزييف، لمجرد انها حداثية. فلقد حدث هذا التقليد مع لوحات لدافنشي وبيكاسو وفان جوخ، ولقصائد شوقي وقصائد الشعر الحر. ولم تكن الخطيئة في ذلك راجعة الى العمل الذي جرى تقليده، بل الخطيئة هي في سلوك «المجرم الحقيقي»، «المقلد»، الذي زيف وسوق واوهم (ونحن نعرف في هذا المجال حكايات ووقائع بلا حصر).

ان بالامكان ان يزيف شخص الذهب، اذا طلا سوارا بماء الذهب، وان يسوق هذا «الذهب القشرة»، وبالامكان ان ينخدع فيه البعض، والجريرة هنا ليست جريرة الذهب نفسه، ولا جريرة الذي انخدع فيه، بل هي جريرة «المزيف» الذي اتقن تزييفه، معتمدا على بعض خصائص «المقلد» وسماته، ومعتمدا على غياب «العين الفاحصة» الناقدة، المحصنة، عند المشترين او المتلقين.

هذا هو «اللص» الاصلي، لا النص «المقلد»، ولا المخدوعون فيه.

على كل حال، لا شك ان شعراء كثيرين قد استفادوا من «درج» جيل السبعينات، لانه وضعهم حيث يتمنون، حتى لو لم تكن طاقتهم الفنية جديرة بذلك. وكان هذا اللبس قد جعلني اعتزم - في لحظات كثيرة سابقة - كتابة مقالة طويلة او سلسلة، مقالات اتكلم فيها عن «اصطناعات الحداثة»، حتى اساهم في فرز الذهب من «القشرة»، وحتى اوضح ان «الدجالين» متوفرون في كل مكان وفي كل تجربة وفي كل مدرسة، وليسوا مقصورين على «حداثة السبعينات» بذاتها. لكنني لم اكتب هذه المقالة او المقالات ربما بسبب ضيق الوقت او الارادة او الشجاعة.

اعود لاؤكد ان المسافات بين الاجيال ليست بهذه الحديدية الصارمة، سواء من زاوية الاعمار او من زاوية طبيعة التجربة الشعرية نفسها وملامحها. فعلى سبيل المثال: لو حسبنا حسن طلب من زاوية العمر لكان موقعه الزمني هو جيل الستينات، ولكنه مع ذلك، من زاوية الموقع الشعري، واحد من ابرز شعراء ما يسمى بجيل السبعينات، وهو واحد من اربعة (مع جمال القصاص ورفعت سلام وكاتب هذه السطور) اسسوا جماعة ومجلة «اضاءة 77»، كمنبر للكتابة الجديدة. وسنجد ان محمد عفيفي مطر محسوب على جيل الستينات (مع دنقل وابي سنة) مع انه، من زاوية العمر، في نفس عمر احمد عبد المعطي حجازي (ستين عاما) الذي يعد رائدا من رواد جيل الخمسينات، وقد احتفلت الحياة الادبية مؤخرا ببلوغهما (حجازي ومطر) الستين. كما ان شاعرا مثل اسامة الديناصوري، الذي يعده البعض ضمن شعراء التسعينات، هو من زاوية العمر، قريب من سن وليد منير الذي يعد من شعراء السبعينات.

وهكذا يتفاقم الخلط والمخايلة. وخاصة اذا اخذنا في الاعتبار عملية الازاحة الزمنية التي تحدث عادة في مثل هذه المخايلة. فالشاهد ان الجيل المعين لا يمتلك خصائصه الناضجة الفارقة الا في بداية (او في منتصف) العقد الذي يتلو العقد الذي يتسمى باسمه. فملامح شعراء الخمسينات لم تتضح وتزدهر الا مع بداية ومنتصف الستينات، وملامح شعراء الستينات لم تتضح وتزدهر الا مع بداية ومنتصف السبعينات (لنتذكر ان اول ديوان لامل دنقل صدر عام 1969)، وملامح شعراء السبعينات لم تتضح وتنضج الا مع بداية ومنتصف الثمانينات.

هكذا يتجلى ان هناك عوامل كثيرة لا بد ان تتدخل في التصنيف: مثل ادراك هذه المخايلات الزمنية، ولحظة بدء الشاعر، بل ولحظة تحوله، وانحياز نصوصه لكتابة بعينها، بعيدا عن عمر «البطاقة العائلية».

جائزة الاكاديمية الفرنسية للكاميرونية كالكستي بيالا

باريس - «القدس العربي»:

فازت مؤخرا رواية «الشرف الضائع» التي نشرت ضمن دار البان ميشيل الشهيرة لكاتبتها الكاميرونية كالكستي بيالا، بالجائزة الكبرى للرواية التي تمنحها الاكاديمية الفرنسية كل عام، وبتصويت 14 صوتا. وقد ورد اسم الكاتبة في اختيارات جائزة غونكور.. ولكن الاكاديمية الفرنسية منحتها جائزة قبل اعلان جوائز غونكور للقبلة. وقد سبق للاكاديمية ان منحتها جائزة فرانسوا موورياك عن كتابها السابق «كفى ايتها الافريقية» في عام 1994.

ورواية «الشرف الضائع» هي الثامنة من بين كتب الكاتبة الكاميرونية التي تبلغ الـ35 من العمر.. والتي ولدت في احدى ضواحي دوالا في الكاميرون.. وصلت الى فرنسا عام 1977، وفي عام 1988 ظهرت كالكستي بيالا الى الوسط الادبي عندما وافقت اربع دور نشر دفعة واحدة على نشر روايتها الاولى «انها الشمس التي تحرق» والتي اصدرتها منشورات «ستوك».. وتوالت رواياتها «ستطلقين عليه اسم تانجا» و«الشيطان وحده يعرفه»، «الامير الصغير لبيل فيل» و«ماما لها عشيق» و«رسالة من افريقيا الى اخواتها الغربيات».

وفي معظم رواياتها هذه، تستوحي الكاتبة الكاميرونية كالكستي بيالا من الحكايات السحرية التي تسردها لها جدتها. وهي تترك المجال لقريحتها ان تتفتح الى اقصى مداها لافريقيا بحيث انها لا تتردد ان تصف هذه البلاد بأنها «ارض آكلي لحوم البشر.. والارض السخية»!

وقد تم ترجمة رواياتها ودراستها في الولايات المتحدة حيث تزورها باستمرار لتعقد المؤتمرات، وهي قبل كل شيء امرأة ملتزمة في معركة تحرير المرأة الافريقية. واكبر دليل على اثبات افكارها روايتها الاخيرة الفائزة بالجائزة الكبرى للاكاديمية الفرنسية «الشرف الضائع».. التي فيها تروي، وبشكل السيرة الذاتية، مغامرات «سعيدة بن عرفة»، وهي مهاجرة افريقية مسلمة في فرنسا.. وهي لا تمتلك سوى «وثيقة العذراوية الصالحة لعشرة اعوام».. وان «اندماجها» في المجتمع الفرنسي كان مغلقا لذا فهي تعمل عند افريقية اخرى، وهي الاخرى تعاني من ضياع القيم. يقول عنها الناقد الفرنسي كريستيان شاريير «عند هذه الكاتبة انشغال رائع في الصفحة، الكلمات تأتي صادقة، وهي تتشكل، لتقول «سر الارواح.. والذوب المتفوخ للاجساد.. وهي قادرة ان تمزج بين التوابل والقشدة».

كالكستي بيالا

تقول الكاتبة الافريقية «انها المرة الاولى التي تمنح بها الاكاديمية الفرنسية جائزتها الى امرأة افريقية.. الى كل تلك النساء اللواتي يعملن 16 ساعة في اليوم، انها جائزة تشجيعية لهن.. وهذه الجائزة ستدخل الفرح الى قلوبهن جميعا».

يبقى ان نقول ان رواية «الشرف الضائع» عكست معاناة المرأة الافريقية المهاجرة دون ان تحابي الصيغ الفكرية الجاهزة التي تشجع الكتابة «الاجنبية» في الظهور.

«يوم ابن آوى» رواية بريطانية «تقرصنها» هوليوود

■ لندن - ق. ب: انضم مؤلف روايات الرعب البريطاني ديفيد فورسويث الى المعركة حول فيلم انتجته هوليوود تحت عنوان «يوم ابن آوى» المأخوذ عن رواية شهيرة كتبها المؤلف. وعملت الشركة المنتجة للفيلم على تغيير مكان الاحداث الاصلية في الرواية من فرنسا الى امريكا. واتهم المؤلف شركة يونيفرسال بانها قامت بعمل «فظ وفاضح» مهددا باللجوء الى المحكمة لمنع عرض الفيلم في بريطانيا.

وكان المخرج البريطاني مايكل كاتون جونز قام باخراج الفيلم الذي بلغت كلفته 70 مليون دولار، وقد قام ببطولة الفيلم الأول منه بروس ويليس وريتشارد كير، وهو مقتبس من رواية كتبها المؤلف واخرجها للسينما فريد زينمان عام 1973، وقام بانتاج الفيلم السير جون ولف وبلغت كلفته 4 ملايين دولار فقط.

قال الكاتب فورسويث الذي بيع من روايته 12 مليون نسخة انه «يدعم بشكل كلي الاحتجاج». وارسل رسالة الى مدير شركة يونيفرسال غريغ ميديل قائلا له «قد تتذكر اني كتبت قبل 27 سنة كتاب "يوم ابن آوى"، الذي لاقى نجاحا، وحول الى فيلم جميل بعد نشره بعامين، والآن سمعت ان الشركة تنوي اعادة انتاج الفيلم».

وكل الدلائل تشير ان حبكة الفيلم قائمة على مؤامرة مافيا روسية لاغتيال الرئيس الامريكي (في الاصل الرئيس الفرنسي ديغول) عبر استخدام عضو سابق في الجيش الايرلندي (يقوم بدوره المثل كير) ومحقق في مكتب التحقيقات الفدرالية (يقوم بدوره ويليس)».

واضاف قائلا ان «عناصر القصة لا شأن لها بالقصة الاصلية، ولكن تقاليد اعادة الانتاج تقول ان العناصر الاصلية في القصة يجب ان تحفظ». واضاف فورسويث متحدثا عن مخرج النسخة الاصلية زينمان قائلا «المخرج زينمان الذي يبلغ من العمر الان 90 عاما هو مخرج مجموعة جيدة من الافلام مثل «ظهر عالي» و«رجل لكل الفصول»، وفاز بثلاث جوائز اوسكار».

ونقل عنه قوله ان الموضوع يتعلق بالسرقة وتدمير الاشياء الثقافية، وختم رسالته بالقول «اعبر عن غضبي لاني خدعت وعملي استخدم بصورة سيئة».

وقد هدد السير جون وولف الذي انتج الفيلم الاصلي عام 1973 بانه سيحاول الحصول على قرار لمنع عرض الفيلم في بريطانيا السنة القادمة في حالة رفض الاستديو تغيير العنوان. ويعتبر وولف واحدا من اهم المنتجين البريطانيين في الخمسينيات والستينيات الذي انتج افلاما مثل «ملكة افريقية»، «اوليفر»، و«غرفة على القمة».

وفي حالة فيلم زينمان فان المخرج والمؤلف لا يزالان يتلقيان ارباحا من مبيعات الفيديو والعروض التلفزيونية ولكنهما معنيان بشكل اكبر بالموضوع الفني والجمالي اكثر من الارباح حيث قال وولف «ان اخذ يونيفرسال العنوان، يعني انها تدوس على عملنا». وقد الفيلم الاصلي الذي انتج في السبعينيات كلف 4 ملايين دولار، وكان انتاجا فرنسيا انجليزيا مشتركا، وقد اشترت شركة يونيفرسال حقوق الانتاج العالمية مع ان وولف ظل محتفظا بحق اعادة انتاج الفيلم، وحقوق اي تتمة تعمل له.

يذكر ان الشركة اتصلت ادوراد فوكس الذي لعب دور تشارل ديغول في الفيلم الاصلي ليلعب دورا ثانويا، ولكنه رفض العرض. وفي رد على الاتهامات هذه قال مخرج النسخة الجديدة مايكل كاتون جونز الذي اخرج افلاما مثل "فضيحة" و«روب روي» انه لم ير النسخة الاصلية التي اخرجها زينمان.

وحينما زار المخرج زاينمان بداية هذا العام، واستمع الى احتجاجاته قال ان هذه الموضوعات خارجة عن ارادته. وقال كاتون جونز انه يحمل احتراما كبيرا لزينمان كمخرج وكانسان «واذا كان تغيير عنوان الفيلم في يدي فاني سأغيره الى عنوان آخر، ولكن الموضوع يتعلق باطراف اخرى».

تمديد الندم

حسين بن حمزة *

مفتتح

أتفادى الماضي
بقراءة كتب
لا
تتحدّث عني..!

انتحار

كما لو أنّ أحداً
مات هنا منذ أيام
لا نأمةٌ
ولا هواءٌ..
فقطُ
باقة الأزهار
تجفُ
بجوار الرجل النائم
بثياب الخروج؟!

قبل النوم

رغم انني
ما عدت أهتم بأيّ شيء
أبدّد معظم وقتي خارج المنزل
الأزهار
لم أغيّر ماءها منذ يومين
الكتب
والفناجين
وأعقاب السجائر
مكتفية بسحنة من الغبار
مع ذلك
أجد الوقت
كي أطعم نئاب غيابك
قبل النوم..!

امرأة ورجل

فكّرتُ
أن أطرد كل الأشجار
كي أبكي وحيداً
كفاية
أن أنظر في الماء
كي أنسى
عشب الفتك الجاف
هكذا..
مثلما يليقُ
برجل محفوف بالندمْ
وامرأة
لا
تستحقّ..؟

مقطع

أبيرُ ظهري
لأيام ليس لي بها
ظهيرةٌ
كي تتقيّل أيقار وحشتي فيها.
أتتذكّرُ
أنّ السناجب
قاستني دائماً
الى جوزة فارغة.
لذا
أتقصّفُ مثل سروة
انتصبتْ طويلاً
ظانةً
أنها
مقطع من الغابة..؟!

إصغاء

أيتها المرأة
التي اعتقدتّ دائماً
أنّ الغيوم
هي أفكار الله
أيتها المرأة
التي تتحدث
كأنها تأكل كرزاً
وتصمت
كأن الريح تنصتُ إليها
خلخالُ غيابك
يرنُّ
في جميع الأمكنة.

منفى

الذين تركوا حياتهم
حتى تجفّ على الحبال
كمْ بدوا
داكنين
تحت سماء غريبة!
وكمْ
سرّحوا نصب حنينهم
من مشاغل الوقوف
من ضجر الرّخام
على مشارف فكرة المطر
ظلالهم تبللت
أيامهم على المائدة
بردتْ
كالحساءْ...

منظر ريفي

كانت حسرتنا
طويلةً
كعنق زرافة
أشجارٌ عاليةٌ
سهرت
فوق المنظر الريفيّ
لألفتنا
كانت آثامنا
تلك التي تترك غرفتنا في الليالي
وتذهب الى أعدائنا
كي
تحرس
مغفرتهم.

هذه الإبرة

هذه
الابرةُ
بعين
واحدة
قادتنا
منْ خيبتنا
حتى أنّ حياتنا
ظلّتْ غائمةً
كعيني حصان..

لا أحد

الى يزيد
عاشور

الذين فكّروا في بلاد
تشبه المرأة
التي تركوها
أقاموا في ضواحي النّدم
سكبوا ماء حيرتهم
في ساحة الاعدام
حيثُ
يسقطُ الرأسُ
بعيداً عن مسقط الرأسْ
حيثُ
لا أحدَ
تلمعُ ضحكته
مثل زرٍ
على معطف البلاد..؟

* شاعر من سورية يقيم في لبنان.
والقصائد من مجموعة شعرية تصدر قريبا عن دار «الجديد» بعنوان «مهارات العزلة».

مساهمة في بعث روائع العمارة الاسلامية

ترميم قلعة «بلتيت» الباكستانية يعيدها الى مجدها القديم

لندن ـ «القدس العربي»:

بعد اهمال استمر عشرات السنين، عبثت خلالها عاديات الزمان وتقلبات الطبيعة وعوامل البلى بواحدة من روائع فن العمارة الاسلامية، استعادت قلعة بلتيت، التي تتوج ذروة شاهقة تطل على وادي هونزا الخصيب بشمال باكستان، بهاءها القديم الذي استمر مئات السنين منذ بدء عملية بنائها قبل سبعة قرون لتكون مسكنا ومركز حكم للسادة الاقطاعيين ملاك وحكام وادي هونزا الخصيب الواقع بين الصين وشبه القارة الهندية.

ففي اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي افتتحت رسميا قلعة بلتيت بعد انتهاء عملية ترميمها التي استغرقت خمس سنوات وكلفت اكثر من مليوني دولار قدم القسم الاكبر منها صندوق الاغا خان لدعم الثقافة.

وقلعة بلتيت، التي وصفها الرحالة البريطاني سي. بي. سكاين في اوائل هذا القرن بانها اكثر قلاع القرون الوسطى نموذجية من ناحية استراتيجية موقعها، لم تبن دفعة واحدة، وانما تطورت عبر فترة زمنية غير قصيرة شهدت 17 مرحلة من البناء والتوسع والتحصين، وتحولت من مجرد مسكن للمير (لقب اقطاعي قديم ينتشر بشبه القارة الهندية ويعني أمير) ومركز لحكمه الى معلم هام من معالم شمال الهند.

واضافة الى دورها السياسي والاقتصادي، لعبت القلعة دورا هاما في حماية القوافل التجارية السائرة على طريق الحرير، او نهبها اذا لم تدفع الاتاوات الواجبة.

وفي ثلاثينات القرن الحالي هجر مير وادي هونزا وعائلته قلعة بلتيت لاسباب سياسية واقتصادية. وعندما الحق الوادي بالباكستان في نطاق تعديلات حدودية مع الهند في عام 1974، كانت القلعة بحالة خراب جزئي. فجدران مبانيها كانت مليئة بالصدوع، وبعض سقوفها آيلة للسقوط. وغرفها كانت مرتعا للحشرات والعناكب (وفي عام 1985 وجه ورثة مير هونزا السابق مناشدة الى الاغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية طالبوه فيها القيام بعمل من شأنه انقاذ قلعة بلتيت من الخراب او اعادة ترميمها اذا امكن.

وفي عام 1991 بدأ العمل في ترميم القلعة في نطاق مشروع اعده «برنامج الحفاظ على المدن التاريخية» التابع لصندوق الاغا خان لدعم الثقافة الذي قدم مبلغ 1.5 مليون دولار لهذا الغرض اضيف الى تبرعات من برنامج مؤسسة غيتي (200 الف دولار) وبرنامج الحكومة النرويجية للمساعدات الخارجية (450 الف دولار).

وكجزء من برنامج ترميم القلعة اشترط صندوق الاغا خان لدعم الثقافة على ورثة مير هونزا السابق التخلي رسميا عن ملكية القلعة لصالح صندوق تراث بلتيت، وهو مؤسسة خيرية عامة لا تستهدف الربح وتسعى الى المشاركة في تنمية قرية بلتيت التي تغير اسمها لاحقا الى كريم اباد تقديرا لجهود الاغا خان كريم الذي تبرع لاقامة مشاريع تنمية ملحقة بالقلعة المعاد ترميمها لتساهم في خلق وظائف لسكان القرية.

واعتمد المهندسون العالميون المختصون بترميم الاثار الاسلامية الذين اوكلت اليهم مهمة ترميم القلعة سياسة استعمال مواد محلية في عملية اعادة البناء لتتناسب مع المكونات الاساسية للبناء، كما تبنوا خط تشغيل مهندسين محليين مساعدين لتقليص النفقات من جهة وللمساهمة في تحسين الاحوال الاقتصادية لسكان الوادي.

وكان جزء مهم من تكاليف اعادة بلتيت الى سابق مجدها قد انفق على ترميم وتأثيث قصر للمير الواقع على امتداد طابق ثان كامل بني فوق قلب القلعة على الطراز البنجابي الكولونيالي المتأثر بالعمارة البريطانية في الهند.

واستعمل المهندسون، حيثما امكنهم، تلك اساليب البناء القديمة وللمواد المحلية المتناسبة مع البيئة، ولم يقوموا بتغيير اي شيء يمكن اصلاحه. كما حرصوا على عدم اضافة اي شيء للبناء يمكن الاستغناء عنه، وذلك بهدف اعادة القلعة الى اقرب ما يكون من هويتها الاصلية.

وفي نطاق عملية الترميم تم تحويل قسم من القلعة الى مركز ثقافي ومكتبة ومتحف. وفي الطابق الثاني من مركز القلعة الذي كان قصرا اقيم معرض لما تبقى من مجموعة التحف العائدة للمير الاخير للوادي بما في ذلك سجاجيد شرقية اثرية واسلحة وملابس واثاث وزجاج ولوحات.

ولئلا تكون عملية ترميم القلعة مجرد نشاط تنتهي اثاره بافتتاح القلعة امام السائحين، ساهم صندوق الاغا خان باقامة مركز خدمات مساعدة لقرية كريم اباد يتولى تقديم النصح لسكانها في مجالات البناء والصحة والتخطيط. وهذا المركز شبيه بعشرات المراكز التي اقيمت بمساعدة من صندوق الاغا خان في عدد من مشاريع التنمية الريفية التي يدعمها في عدة بلدان. وقد تم وضع مبادىء هذا النوع من المراكز بالتعاون مع قسم التنمية الريفية في معهد ماساتشوسيتش للتكنولوجيا في نيويورك بهدف حفز تنمية محلية معتمدة على البيئة المحيطة وقابلة للاستدامة. وقال مدير البرنامج ستيفانو بيانسا ان المشروع ان التحدي الرئيسي الذي ينتظر «برنامج الحفاظ على المدن التاريخية» هو الشروع في تنفيذ مشروع «حديقة الأزهر» وما يحيط بها من مبان في القاهرة، مشيرا الى ان رعاية هذه المنشآت يحتاج جهدا والتزاما يفوق عدة مرات ما بذل في قلعة بلتيت، وقد يستغرق العمل فيه 4 سنوات على الاقل.



لقطتان من مشروع ترميم قلعة «بلتيت» في الباكستان (القدس العربي)

واضاف ان البرنامج ينوي الاشراف على تخطيط وتعمير بعض المباني القديمة في سمرقند وزنجبار وكريم اباد، وانه الآن بصدد اعداد خطة 1997 ـ 98 بحيث تضمن طموحات البرنامج حتى عام 2000.

واعرب ستيفانو، وهو معماري سويسري بدأ شغفه بالعمارة الاسلامية منذ عام 1975، عن امله في ان ينضم مانحون ومؤسسات أخرى الى جهود صندق الأغا خان منذ ان كانت المشكلات التي تعاني منها المدن التاريخية الاسلامية كبيرة لدرجة مروعة. وقال ان اعمار للمواقع التاريخية لا يعني السياحة فقط، وانما يشمل نهضة صناعية وتنمية اقتصادية ومشاركة جماعية من السكان المحليين.

رسائل بروست وباسترناك وانشتاين في المزاد العلني

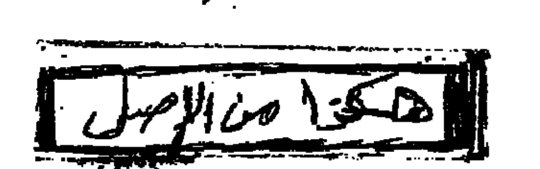
باريس ـ «القدس العربي»:

عندما الف لوسيان دوديه كتابه حول رسائل بروست السنين في عام 1929 لم يقل كل شيء حول هذا الموضوع. فالشهر المقبل، سيكتشف عشاق الادب رسائل اخرى تبادل كاتب «البحث عن الزمن الضائع» مع لوسيان دوديه، اربعين منها تنشر للمرة الاولى. فبين اعوام 1895 و1922 كتب بروست رسائل عبر فيها عن اعجابه بناقده الادبي المفضل. والشخص الذي كان يثق به ويتحدث اليه عن حميمياته. فقد التقى الكاتب الفرنسي الشهير بلوسيان دوديه، وهو ابن مؤلف «رسائل من طاحونتي» الشهير في صالون مدام دوديه.. وكانت الصالونات من تقاليد الحياة الادبية انذاك، التي كانت تجمع في كل يوم خميس نخبة من ادباء المرحلة تلك. كان لوسيان يشارك الكاتب اعجابه لبلزاك ومعرفة اعمال دوستويفسكي. اول رسالة كتبها بروست له في تشرين الاول (اكتوبر) من عام 1895 انطلاقا من بريطانيا، وفيها يتحدث له عن كل شيء: عمله، كتبه، اصدقائه وعائلته.. وكذلك عن معاناته العاطفية. في احدى الرسائل التي كتبها في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 1914 يبكي فيها موت الفريد اغوستينلي، الذي يصفه بـ «صديقه» و«اخيه» و«طفله».. وهو سائق التاكسي الذي يقابله في كابورغ.. ويستوحي منه الكاتب الكبير شخصية البرتين التي صورها في عمله «السجينة والبرتين الضائعة» وفي معظم رسائله يتمازج مارسيل بروست مع صديقه حتى يصفه بـ «العزيز لوسيان» و«عزيزي الصغير» او «فاري الصغير».. ويخاطبه قائلا «عزيزي الصغير لقد كتبت عني اشياء مدهشة» في عام 1913 في العام الذي كتب فيه دوديه مقالة حول جزء من روايته «من طرف سوان» التي نشرت في صحيفة (الفيغارو) آنئذ. ودوديه هو اول من فهم عبقرية مارسيل وكلماته التي تتميز باللون الذهبي والبرنق والازرق النادرة في اللغة الفرنسية على حد علمي، كما يقول دوديه.

والعبقرية الاخرى هي البرت انشتاين الذي يخاطب زوجته الاولى في رسالة كتبها في آب (اغسطس) عام 1900 قائلا فيها «تيقني انت المنخر الذي لا ينفذ اليه احد سواك» وزوجته الاولى هي ميليفا ماريك. هذه الرسالة تشكل جزءا من مجموعة مراسلات ستباع في نيويورك في 25 من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ومجموع هذه الرسائل هي 400 رسالة، منها 53 رسالة حب كتبها عالم النسبية الشهير البرت انشتاين من عام 1897 حتى 1903. ومجموعة هذه الرسائل المثيرة تشهد على العلاقة العميقة التي جمعت بين الطالبين العاشقين في مدرسة البوليتكنيك الفيدرالية في زيورخ حيث قبل فيها انشتاين في عام 1896. وقد قامت ماليفا بتشجيع هذا الشاب على روح البحث العلمي في الفيزياء.

هذه الرسائل خاطبت ايضا ابناهما هانس البرت وادوارد، وفيها يتحدث العالم الكبير عن نظرية النسبية الشهيرة التي يفوز من خلالها بجائزة نوبل للفيزياء عام 1921. والمخطوطة الاصلية التي تتحدث عن النسبية (1913 ـ 1914) ستعرض للبيع ايضا. وقد تم اكتشاف الرسائل في عام 1986 في احد صناديق بنك لوس انجلوس. وتعود ملكيتها الى مراسلات عائلة اينشتاين. وبالتالي فان مبيعات هذه الرسائل ستعود الى العائلة التي تنتظر 2 مليون دولار لقاء بيع هذه الرسائل.

اما ما يخص الكاتب الروسي الشهير بوريس باسترناك، فيقول الخبير فيلكيس دي ماريزوين، انه لا توجد سوق حقيقية لباسترناك لكن بيع رسائله يعتبر حدثا بحد ذاته! واخر مجموعة من هذه الرسائل ستباع في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) في لندن وهي عبارة عن قصائد ورسائل حب كتبها باسترناك الى اولغا ايفنسكايا التي اوحت له بشخصية «لارا» في روايته الشهيرة «الدكتور جيفاكو» ومن المعروف، ان الكاتب السوفييتي آنئذاك قد احدث ضجة قضائية بنشره هذه الرواية في ايطاليا وقد اجبر على رفض جائزة نوبل، ومجموعة هذه المخطوطات اتية من ارشيف اولغا التي تخلت عن جزء منها الى متحف تبيلسي الادبي في جيورجيا. 22 رسالة حب كتبت بين نيسان (ابريل) 1957 و1960 تبقى شاخصة في الادب الروسي: «اوليوشا، حبي الوحيد، كنزي وملاكي، اكتب اليك رسائل لا معقولة. انسيني، ليس لدي ما اقوله لك».



مارسيل بروست

صورة قلمية

صاروخ أحمد بهجت

خيري شلبي

■ ظللت حتى وقت قريب اعتقد اننا خسرنا أحمد بهجت الفنان. وصحيح اننا كسبنا كاتبا صحافيا ساخرا اعتاد الخوض في كبريات القضايا والمسائل الخاصة بحياتنا اليومية وربما السنوية. الا ان الفنان في أحمد بهجت تعرض للسجن المبكر، ولجميع انواع القمع والضغط والنفي أحيانا، لصالح الكاتب الصحافي. لم يكن هذا من فعل الدولة، بل بفعل أحمد بهجت نفسه، الذي استيقظ من النوم ذات يوم في أوائل السبعينيات فوجد نفسه يمشي في طريق الفن من أوسع أبوابه، والطريق يفتح له ذراعيه، ويعد بأمجاد عالية للقلم كلما أمعن الخطى في طريق الفن. كلما تعمق في أسلوبه الفريد، واستمر يستكشف به أعمق أعماق النفس البشرية، يصل الى اغوارها البعيدة، يمسك بادق خلجاتها، بانعم واصفى مشاعرها، يكتب بحرية مطلقة مسميا الاشياء باسمائها دون لعتبار لحياء زائف أو لكراما لوقار مصطنع، فيرينا الانسان المصري في لحظات ضعفه في بأسائه وضرائه في عنائه الشديد مع الحياة والسلطات وكافة القوى المتحكمة في مصيره. هكذا كان هذا الكاتب في شبابه المبكر يمشي على هذا الطريق. فلما استيقظ من ذلك اليوم البعيد ووجد نفسه هكذا صحبت عليه نفسه وقرر الانتقال فورا الى طريق الهداية، طريق الكتابة اليومية السريعة فيما يهم الناس بشكل مباشر.(...) ومكذا ابتعد عن المناطق الحبيبة الحميمة الفنية بالمشاعر الانسانية، واستمر قلمه يتابعه لأنه حلو المذاق في كل ما يكتب. وكنت أود دائما ان ينتبه الى انه قبل مولد هذه الشخصية المتدينة تماما، وأيام كان كاتبا مسلما فحسب، اجتذبته المصادر الدينية كنبع ثري للأفكار والموضوعات، ولهذا حينما كتب كتابه البديع: «حيوان له تاريخ»، لستعرض فيه الحيوانات التي شرفت بورود ذكرها في القرآن الكريم، كان الفنان الكبير هو الذي يكتب وليس الكاتب المتدين، ومن هنا استطاع ان يتقمص شخصية الحيوان ذات التاريخ ليروي بلسانه. فقدم قطعا ثمينة من الفن الرفيع، لان المرجعية هنا كانت معرفية وليست ثقافية، كانت رصيده من التجارب الحياتية والخبرات الانسانية العميقة؟ فلم يكن غريبا والحالة هذه ان يلقى الكتاب نجاحا منقطع النظير فتتعددت طبعاته بغير توقف. ان الانسان يجد نفسه هنا، في كل حيوان من هذه الحيوانات التي اكسبها القرآن الكريم انسانية وشرفا.

حيوان له تاريخ، ومذكرات زوج، ووجه في الزحام، وصائمون والله اعلم، كلها كتب صنعت تاريخ أحمد بهجت، وجمعت حوله القراء بالالوف. ولانهم يحبوه حقا فانهم يتقبلون منه كل ما يكتب بصدر رحب.

وشخصيا أحببت أحمد بهجت في كل ما كتب، واستفدت منه فوائد جمة، على المستوى الحرفي والمستوى الانساني معا، خاصة تلك الفترة السعيدة التي شرفنا فيها برئاسته لتحرير مجلة «الاذاعة». وفي اعتقادي ان اتجاه أحمد بهجت للكتابة في جوهر الدين وشؤونه يعكس صفاء حقيقيا في نفسه، فهو متدين بطبعه محب للخير عاشق للانسانية. الا انني كنت اتمنى الابقاء على أحمد بهجت الفنان، فكتاباته الفنية فيها فيض انساني، وعمق تلتق به النفس البشرية، سيما وان بهجت في الكتابة الفنية يتفرد، أما في الكتابة الدينية فهو كاتب من الكتاب.

ولهذا فقد سعدت جدا بكتابه الاخير «تحتمس 400 بشرطة»، يصفه الكاتب بأنه من الادب الساخر، واصفه انا بأنه تحفة فنية ثمينة، تجلت فيها مخيلة احمد بهجت الفنية بالتصورات ويفيض لا ينضب من الفكاهة الراقية.

في هذا الكتاب البديع نلتقي الفنان أحمد بهجت، الذي يعتمد على مصادره الذاتية في التعامل مع الحياة.

الكتاب في تكوينه المبدئي يقوم على نكتة، ثم ينطلق منها الى آفاق بعيدة يحلق فيها بجناحين قويين: سرعة البديهة، والفحص الدقيق لمكونات الشخصية المصرية على طول تاريخها.

شأن معظم الأدب الفكاهي العالمي، تتحول هذه النكتة الطريفة الى مصيبة، الى هزلية مأساوية، نرى في ضوئها الكثير الكثير من السلبيات الخطيرة الضاربة في أعماقنا، والارتجالية المقيتة التي تقوم عليها حياتنا السياسية بوجه عام: حزبية وتشريعية وتنفيذية، ونرى التواكلية المرفوضة، وسوء التربية القومية، والتحلل من المسؤولية، وفساد العلاقات، وفساد الذمم والاخلاق، وفسولة العقليات التي قدر لنا ان تتحكم في مصائرنا، نرى كذلك مستقبلنا المغلف بالضباب وغبار الجهل والانتهازية وسوء التخطيط.

صحيح ان هذه النكتة تحدث في عام ألفين، أي في الزمن القادم، ولكن هذه الفرضية المفضوحة تنبهنا الى مقولة شديدة الاعتبار، وهي ان ما سيحدث في عام ألفين ـ وهو منا الان على مرمى حجر ـ لن يكون الا صورة طبق الاصل مما نحن عليه الان، ومما كان عليه طول عمرنا، حتى ولو دخلنا عصر الفضاء بصورة عملية وسمية، حتى لو أصبح عندنا وكالة للفضاء، واطلقنا منها صاروخا مصريا الى القمر.

ان عصر الفضاء ليس بوابة مفتوحة على مصراعيها يدخل فيها كل من هب ودب ليعتبر نفسه قد دخل عصر الفضاء. لا، انما عصر الفضاء حالة حضارية سبقتها علوم وثقافات ونضالات. واذا كان من الممكن استيراد التكنولوجيا فان المستحيل هو نجاح هذه التكنولوجيا بغير انسان مسؤول قادر على التحكم في التكنولوجيا والا احرقته ودمرت كل ما حوله فيكون هو أول ضحاياها، وهذا بالضبط ما يعبر عنه كتاب «تحتمس 400 بشرطة».

النكتة كما قلنا تحدث في علم ألفين، اذ يفترض الكاتب اننا دخلنا عصر الفضاء من أوسع أبوابه، فانشأنا قاعدة فضائية اسمها قاعدة زينهم الفضائية، ذلك لأننا مصريون نعتز بمصريتنا واسماء احيائنا الشعبية ورجالات التاريخ الفرعوني فاخترنا كذلك اسم الفرعون المصري تحتمس لنطلقه على صاروخ من صنعنا نطلقه في الفضاء متوجها الى القمر، شأن الدول الكبرى المتقدمة في التكنولوجيا. ولأن هذا الصاروخ قد سبقته محاولات عديدة تجريبية فان التجربة التي تكاملت وصارت مهيأة للنجاح رقمها (400 بشرطة). والنص على الشرطة مقرونة بالرقم توحي بأن خطا آخر من الصاروخ 400 يتوجه الى كوكب آخر، مثل خطوط الاتوبيسات في عصرنا.

من أول وهلة، وبمجرد صعود الصاروخ، ندرك الى أي حد ستكون هذه المحاولة صائرة الى فشل ذريع.

ندرك ذلك من الطريقة الهمجية البشعة التي نتعامل بها مع مثل هذه الاجهزة الالكترونية الحساسة. فما دمنا مصريين أصحاب عراقة في التخلف، وما دامت هذه الاجهزة وليدة عقليات نيرة متحضرة ونحن قد استوردنا طريقة تصنيعها فحسب، لا لشيء الا لنكتسب مظهر ـ مجرد مظهر ـ الدول المتقدمة بغير عناء حقيقي يوصلنا الى التقدم، فمن الطبيعي ان نتعامل مع هذه الاجهزة بخشونة وغلظة طبع سلوكنا عليها، كأن يتحير المسؤول عن جهاز العد الالكتروني الذي أصيب بعطل مفاجئ، فيمد يده بكل بساطة ويضرب جهاز العد على رأسه. كما لا يزال يفعل بعضنا حينما يسكت جهاز الراديو فيخبطه ظنا منه ان الخبطة ربما تهز الأسلاك المتشابكة فتتعدل.

من الطبيعي كذلك ان يكون رواد الفضاء المصريون الثلاثة هم: بيومي وعتريس وتفيدة، كأنه صاروخ من حي المذبح، العيب طبعا ليس في هذه الاسماء، وليس ثمة سخرية منها، لكن العار فيما تحمله من أمخاخ فاسدة وعادات سيئة قبيحة وجهالات وخرافات لا تتفق مطلقا مع المهمة العلمية التاريخية التي تنيط بهم القيام بها في اجواء الفضاء. ولان هذه الاسماء ترتبط في الوجدان الشعبي المصري بانماط معينة من الفتوات والبلطجية فقد اختارها الكاتب للاستفادة مما توحي به في الذهن.

كما انه ليس من الغريب والحالة هذه ان نكتب على الصاروخ عبارة «ما تبصليش بعين رديه بص للي اندفع فيه»، مثلما يكتب أولاد البلد على سياراتهم النقل او الأجرة درءا للحسد، وهي ظاهرة رصدها عالم الاجتماع المصري الراحل سيد عويس، واطلق عليها عبارة: هتاف الصامتين.

كان الصاروخ في حقيقة امره، وتبعا للظروف البيئية التي انتجته واحاطت به، صاعدا ليخوض تجربة الفشل الذريع. فمجتمع بهذا الشكل، هذه تركيبته وهؤلاء رجاله وروداه لا يمكن ان يؤدي الى أي نجاح اللهم الا نجاح الفشل فيطبق الافاق ويكون فضيحة بجلاجل.

مثل هذه المحاولات بغير استعداد علمي وحضاري ان هي الا تجسيد للفشل لانها تعكس جوهر وحقيقة اصحابها.

بدأت سلسلة الفشل باكتشاف الرواد الثلاثة ان باب الصاروخ قد أعد بحيث لا يفتح الا من الخارج، أي ان الرواد قد حكم عليهم بالسجن داخل الصاروخ اللهم الا اذا تمكنوا من فتحه من الداخل بطفاشة وهذا ما حاولوه بالفعل لولا انهم تلقوا تحذيرا خشنا من قاعدة زينهم الارضية.

ثم ان الصاروخ فقد اتجاهه الذي من المفروض انه موسوم له سلفا، فبدلا من ان يتجه الى القمر، اخذ في وجهه موليا نحو المريخ الذي هو حامية فضائية امريكية.

ولأننا في مصر فلا بد ان تضيع مسؤولية هذا العبث بين وزيرين هما وزير الفضاء ووزير القمر.

فوزير الفضاء يتنصل من المسؤولية بالزعم ان مهمة وزارته قد انتهت عند اطلاق الصاروخ الى الفضاء وقد تم هذا بنجاح يشهد للوزارة بدقة في العمل.

أما وزير القمر فيتنصل من المسؤولية بالرغم بأن مسؤولية وزارته تبدأ عند وصول الصاروخ بالفعل الى القمر. وها هو ذا لم يصل، فكان على وزارة الفضاء ان تلتزم بتجهيز الصاروخ بحيث يصل الى محطته الرئيسية في يسر وسلام.

وواقع الامر ان المسؤولية غائبة تماما. اذ ان اطلاق صاروخ مصري في الفضاء لم يكن مقصودا به أي غرض وطني أو علمي كما هو ظاهر، لم يكن مقصودا به غير المنظرة والبحث عن النجومية السياسية والبطولات الزائفة. لعله ليس من الغريب ما دام الحدث مصري الجنسية ان يتضح ان رئيس الوزراء لم تكن له أية معلومات عن أمر هذا الصاروخ، كل ما هنالك ان وزير الفضاء أو لعله وزير القمر قد زين له الأمر فاقتنع باطلاق الصاروخ.

ولكن رئيس الوزراء يقع في حيص بيص حينما يواجه بأن الصاروخ قد تسبب في أزمة دبلوماسية حادة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية توشك ان تنقلب الى حرب مسلحة. ولانه هو الآخر مصري حتى النخاع فانه يحلف لوزير الخارجية الامريكي على المصحف، ويدعو على نفسه ان ينطس في نظره اذا كان من أمر الصاروخ المصري مكيدة ضد أمريكا، وان الأمر لا يزيد عن كونه سوء حظ، وسوء بخت.. الخ.

القاعدة الارضية الامريكية لا تني تتلقى الاستغاثات من الحامية الامريكية المعسكرة على سطح المريخ. كل البلاغات تؤكد ان الصاروخ المصري يقترب حثيثا من المريخ، ليس هذا فحسب، بل تتصاعد منه الغازات الكريهة التي تؤكد ان المصريين ابتدعوا سلاحا سريا كيماويا قاتلا وقد يئست الحكومة الامريكية ـ التي تعمل بمخططات علمية دقيقة في كل الأمور السياسية والاجتماعية ـ من غموض هدف الصاروخ المصري، ومن تفسيرات الحكومة المصرية المائعة، فقررت ضرب الصاروخ.

من جانب آخر لان رواد الفضاء المصريون قد اعلنوا تمردهم، وطالبوا بضرورة العودة الى الارض أو انهم سيشعلوا النار في الصاروخ، وان تفيدة قد أصبحت في حالة يرثى لها من الخوف والجنون.

وكشأن الحكومات المصرية دائما فانها تعالج الموقف بأساليب بالية، بالاغراء بمكافأة تشجيعية، أو حوافز، أو علاوة في المرتب، وحتى الجرائد القومية وجرائد المعارضة تعالج الأمر هي الاخرى بأشكال لا تراعي مصلحة الوطن، جرائد المعارضة تستهدف التشويش على الحكومة وتطالبها بالاستقالة، والجرائد القومية تدافع عن الحكومة، التي تحاول دائما تبرأة نفسها بالزور والبهتان، واتهام أعداء وهميين يناصبونها العداء. ومن البديع ان الكاتب يعطينا نماذج حية من أساليب كل هذه الصحف في معالجة الموقف والتعليق عليه، الاهرام والاخبار والجمهورية والوفد والشعب. من اتزان الاهرام، الى اثارة الاخبار، الى تحفظ الجمهورية وسماجتها، الى استسلام الوفد لمطلب ازلي باستقالة الحكومة، الى توتر الشعب وتشويشها المستمر على الحكومة. فكان الكاتب يعطينا دراسة ذكية جدا، دراسة انتقادية نافذة لكل هذه الصحف التي لا تلعب دورا حقيقيا من الادوار التي يجب ان تلعبها في تنوير الشعب.

أرسلت الحكومة الامريكية ثلاث صواريخ تعقبت الصاروخ المصري وهاجمته لكن ضربة حظ عجيبة مالت بالصاروخ المصري في انحرافة آمنة. فطاشت الضربة لكن الصاروخ المصري أصيب بتصدع كان من نتيجته ان صار الباب قابلا للفتح من الداخل. وهنا كان الجنون قد بلغ بتفيدة مداه، ففتحت الباب وألقت بنفسها في الفضاء سابحة ترقع بالصوت الحياني، ومن ورائها حلة المحشي تسبح هي الاخرى.

تبنبات صوت تفيدة تجسدت في الفضاء كدوي القنابل، فكان من نتيجته ان تصدع مبنى الحامية الامريكية في المريخ فسقط جانبه الشمالي وصار الجانب الآخر معلقا في الهواء.

صوت تفيدة المدمر اقنع الحكومة الامريكية بما لا يدع مجالا للشك ان المصريين اخترعوا ـ الى جانب السلاح الكيماوي السري ـ سلاحا صوتيا ناجعا لا منجاة من خطره، وبدأت العلاقات بين أمريكا ومصر تتوتر وتدخل في عنق الزجاجة.

جاء وزير الخارجية الامريكية ليناقش الامر مع رئيس الوزراء المصري، استقبله رئيس الوزراء في قاعدة زينهم ليطلعه على حقيقة الموقف وليسهل الاتصال برواد الفضاء المصريين، الذين وصلوا الى المريخ بالفعل، واضطر افراد الحامية الامريكية الى الاستسلام لهم خوفا من السلاح المجهول الذي يخبئونه. وزير الخارجية الامريكية يسأل رئيس الوزراء المصري: ما هو تفسيرك لما حدث؟ فيقول رئيس الحكومة المصرية: هذه هي المشكلة.

يسأله الوزير الامريكي: كيف؟

قال رئيس الحكومة المصرية: أقول لك كيف.. ليس لدي تفسير لما حدث، لانني لا أعرف ما حدث.. لقد كان هذا الصاروخ فكرة في رأس وزير القمر ووزير الفضاء. وقد غرر بي الاثنان، وراحا يزينان مجد اطلاق صاروخ فضاء مصري، فاستمعت لهما.. ومن يومها وأنا في أتعس حال.. وكل يوم تقع مصيبة لي.. مصيبة مجهولة.. مصيبة لا أعرفها ولا اتوقعها.. في البداية كان الصاروخ متوجها الى القمر ففوجئنا انه طاش عن هدفه، هذه هي المصيبة الأولى.. كانت المصيبة الثانية اكتشافنا ان الصاروخ لا يفتح من الداخل.. الخ.. الخ.

يتفقا على اجتماع رباعي: هما ووزيرا الفضاء والقمر، لبحث عملية الخروج من المأزق، يسعى رئيس الحكومة المصرية لضرب عصفورين بحجر، واستخدام الفهلوة مع امريكا، لحل الاشكال، وطلب قرض لشراء ياميش رمضان.

وفي رأيي ان عملية صياغة البيان المشترك الذي سيذاع هي لتشخيص دقيق جدا، وذكي جدا، لامراض السياسة المصرية، وما يعتور هذه السياسة من زيف وفهلوة. ان البيان نفسه صفحة من التاريخ المعاصر أما الكتاب كله فلا رأي عندي انه نفحة فنية من نفحات الفنان أحمد بهجت، أحمد بهجت القديم، الحميم، اطال الله عمره، ونفعنا بفنه الاصيل، آمين يارب العالمين.

الشهور التسعة التي غيرت مادونا:

أريد استفزاز الناس وتغيير قيمهم!

باريس ـ القدس العربي:

نيسان (ابريل) من عام 1996، اعلنت ليز روزنبرغ، الصديقة والحارسة والملحقة الصحافية لمادونا التي تعمل معها منذ ستة اعوام، نبأ مفاجئا الى الجمهور الامريكي قائلة: «مادونا حامل وهي مجنونة من شدة الفرح». وكانت تطمح، على الدوام، ان تنجب طفلا، دون ان تكون قد خططت لذلك. ها هي مادونا تغير ادوارها، فهي الاستفزازية والانثوية والعبدة، والخاضعة والعشيقة ومانحة اللذة وغيرها. تتحول فجأة الى أم لكي تمسح جميع الصفات الفانطازية التي الصقت بها قبل مرحلة الحمل والانجاب. فقد لعبت جميع الادوار الشريفة والمقرفة، وهي التي رأى فيها الامريكيون مرحلة ما بعد مارلين مونرو. وها هي تتحول فجأة الى أم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان نبيلة وخالدة. وميزة مادونا وسبب شهرتها، هو قدرتها على تقمص الشخصيات التي تلعب ادوارها، بشكل صادق ومؤثر. ومرحلة الحمل اثرت على نفسيتها كثيرا، وهو امر طبيعي، وهي تنظر الى بطنها تكبر وتكبر، وهي تستمع الى دقات نبضات كائنها الصغير. وانذاك هجرت الحانات الليلية وتجنبت كثيرا المرور في شوارع مانهاتن وانقطعت عن التدخين وتناول الخمور. وفي منتصف شهر تموز (يوليو)، عكست في احدى الصحف الامريكية صورة الأم المثالية، فقد بدأت تتحدث باللغتين الانكليزية والاسبانية، واصبحت خبيرة في الفنون الحربية، وذكرت انها تبلغ اقل من اربعين عاما لكي تفهم الجيل الجديد، وهي تضع دائما على رأسها قبعة لكي تمنع سقوط شعرة من رأسها على طعام طفلها. وقد قررت النجمة الذائعة الصيت، ان تنجب بدون مساعدة طبية، في المنزل كما كان جداتنا يفعلن في الايام الغابرة فقد التزمت كليا بهذه الامومة.

ولكن مرحلة الحمل لم تكن وردية على الدوام فقد كانت مادونا تستيقظ على اثر كوابيس مريعة: ان تكتشف بأن الطفل ميت في بطنها. وبدأت مخاوفها تزداد شيئا فشيئا، وخصوصا انها في الثامنة والثلاثين من عمرها. وهو ليس بالعمر المثالي للانجاب بالنسبة للمرأة. وقد شعرت بذلك اثناء تصويرها فيلم «ايفيتا». هذه الأم العازبة كانت تطمح ان تنجب صبيا كي تكون المرأة الوحيدة في المنزل، لكنها رزقت بطفلة، وقررت ان تربيها بنفسها. لم ترغب مادونا ان تدلل الطفلة وتجعلها تزخر بمميزات هائلة لانها بنت نجمة معروفة مثلها. اما بالنسبة للاب فهو كارلوس ليون، وهو كوبي الاصل يبلغ من العمر تسعة وعشرين عاما، وهو يعمل استاذا لرياضة «الجمناستيك»، والذي قابلته مادونا في ايلول (سبتمبر) عام 1994، في السنترال بارك.

وسرعان ما وجدت مادونا اسما لابنتها وهو «لولا». انها تحمل اسم امها. وهو تقليد نادر في الثقافة الايطالية الكاثوليكية. هذا هو القدر بالنسبة لها. وهو قدر مأساوي ذلك ان عمر مادونا كان خمسة اشهر عندما ماتت امها في المستشفى بعد عام كامل من معاناة مرض السرطان. ومنذ ذلك الحين تشعر مادونا بان روح امها تعيش في اعماقها.

ولدت مادونا في 16 اب (اغسطس) من عام 1958 في باي سيتي، في مقاطعة ميشيغان بالقرب من ديترويت باسم مادونا لويس فيرونيكا سيسوني هي البنت الكبرى لعائلة ايطالية ـ مهاجرة متواضعة الحال في امريكا. سيلفيو، الاب، كان يعمل مهندسا في شركة كرايزلر والأم ربة بيت. وبالرغم من ان العائلة كانت تستمع الى اغنيات فرانك سيناترا ودين مارتن الا انها كانت صارمة مع الدين والتربية، وخصوصا بالنسبة للاطفال. وكما تقول مادونا عن تلك المرحلة: «كبرت مع صورتين للمرأة: العذراء والعاهرة. فقد كان والدي يأمرني، على الدوام، بان ابتعد عن الاولاد. وهذا ما اثار فضولي اكثر فاكثر».

ان موت امها جعل منها البنت الكبيرة في البيت. وقد عانت كثيرا من زواج ابيها ثانية في عام 1968. ومن هنا انتفضت مادونا وشقت لها طريق النجاح الشخصي. وهي تقول: كنت اريد ان اهيمن على العالم. ولا اصعد الى قمة الا واحلم بالصعود الى قمة اخرى. وربما ينبغي ان ارتاح قليلا لكي ابدي اعجابي بالمنظر. لم اكن قادرة. لماذا؟ لا ادري». وفي عمر الرابعة عشرة، كانت تطلب الدعاء من السماء ان تجعل صدرها مسطحا لكي لا ترتدي «السوتيان كورج». وتقرر ان تصبح راقصة محترفة. وقد ذهل والدها وهو يراها ترتدي «البكيني» القصير ذات يوم في احدى احتفالات الثانوية. تقول عن تلك الايام: «في عمر السابعة عشرة رحلت الى نيويورك، لان ابي كان يمنعني من الخروج مع الاولاد. ولم اكن اعرف اي شيء عن الجنس عند الرجال. وقد رحلت في جيبي 35 دولارا، وبدون اية علاقات باستثناء وعد من مسرح للرقص في «الفن ايلي».

وهكذا بدأت مادونا التسكع. تقضي لياليها عند الاصدقاء. عملت خادمة في مطاعم الاكل السريع «الفاست فوود» ولم تكن تتناول سوى البطاطا المقلية و«البوب كورن». وكانت تعرض جسدها عارية لطلبة الفنون الجميلة. وان فمها الكبير وطول قامتها 1,65 متر كان يثيرهم «كنت اعرف ما افعله. واعتقد ان ذلك كان يريك الناس ولكنهم يفهمون كل شيء في النهاية».

في عام 1979، تلتقي بالمنتج الفرنسي باتريك هيرنانديز الذي كان يريدها أن تتقمص شخصية المغنية الفرنسية الشهيرة اديث بياف. ولكن مادونا لم تتكيف مع الاجواء الباريسية فتعود الى نيويورك عام 1980. وهناك تقرر ان تصبح مطربة. وفي بداية عام 1981 تؤسس في مانهاتن مجموعتها الخاصة المسماة «بدايمي». وقد ادركت على الفور بانها لا يمكن ان تعيش وتتطور من خلال ابداعها الفني فقط لذلك ابدعت لها شخصية جديدة، من خلال تغيير مظهرها الجسدي. وكان موعدها مع المجد في عام 1983 ـ وقد ظهرت شخصيتها من خلال الكلام الاستفزازي الذي تقوله عبر اغنياتها. تقول مادونا بصدد ابداعها للشخصيات: «انني في كل فيلم او اغنية، اغير الشخصية» وتمضي في القول:

«انني اعتبر نفسي فنانة ملتزمة، في الاطار الذي احاول فيه طرح مفاهيم جديدة حول المشكلات الساخنة: «الايدز، اساليب منع الحمل، الاجهاض. احاول ان اغير جميع المفاهيم حول الحياة والجنس والعلاقات بين الرجال والنساء». ولعل تجربتها القاسية مع الممثل «شين بين» الذي اخفقت معه في الزواج واراد قتلها والانتقام منها! وتحث مادونا في اغنياتها وتصريحاتها على الحديث عن الجسد بكل حرية وتعتقد ان الناس ينظرون اليها بروح فضائحية اكثر مما هي عليه في واقع الامر! وفي عام 1992 تكشف مادونا عن كل اسرارها الحميمة في اسطواناتها الشهيرة «ايروتيكا» وفي كتاب اسمه «جنس» ولعل اهمية مادونا تكمن في انها تستفز المشاعر المحافظة باقوال تصطدم بالذوق العام ولكنها تستثيره في الوقت نفسه. وتعترف بذلك قائلة: «اعرف بانني لست افضل راقصة ولا افضل مغنية وما يهمني هو تحريك مشاعر الناس واستفزاز قيمهم، وحتى السياسية منها». وتذكرنا مادونا بمارلين ديتريش، المسؤولة عن خلق اسطورتها. اما عن اخر اخبار هذه النجمة المثيرة فهو توقيع عقد بـ60 مليون دولار مع شركة وارنر السينمائية واستعدادها لاعداد اربعة البومات جديدة وتأليف كتاب ومن المعروف ان مادونا تتقاضى 10 مليون دولار كمقدمة عن كل اسطوانة تنوي عملها. وفي النهاية تقول مادونا عن مهنتها: «انني لست سوى فتاة صغيرة من مشيغان. اصنع حلما واعمل بكل قواي من اجل تحقيق حلمي».



مادونا

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 بالهنا والشفا، 10,45 برنامج وثائقي ـ اعادة، 11,15 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة، 13,35 مسرحية عربية ـ الصعايدة وصلوا، 15,00 نشرة الاخبار والحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 تكملة المسرحية العربية، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ الغول صديقي: سمير غانم/مديحة كامل، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 القرآن الكريم.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 اعادة السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 اذان وصلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 2,00 فيلم عربي، 3,35 اوتار ذهبية، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 قضية وحوار، 8,00 نشرة اخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,00 ليل عربية، 10,45 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 لوجو للفضائية، 10,02 كارتون للاطفال، 10,05 لك ولاسرتك، 10,10 المسلسل العربي، 11,25 شعائر صلاة الجمعة، 12,00 حديث فضيلة الشيخ متولي الشعراوي، 2,10 من اغاني الافلام، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 المسلسل العربي، 9,00 الفيلم العربي، 11,12 السهرة تحلى، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,00 منوعات، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 الاعمال اليوم، 5,30 الفيلم التلفزيوني، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 اللياقة للجميع، 8,30 البيت العربي، 9,00 الاخبار الانكليزية، 9,30 آيات بينات 10,00 صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 2,00 رسوم متحركة، 2,20 ابتهال ديني، 3,05 المسلسل الخليجي، 5,05 ابتسامات، 5,20 منوعات غنائية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 6,15 المجلة الاسلامية، 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 مسلسل عربي، 8,30، 10,00 الفيلم القديم، 10,50 منوعات غنائية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 الفيلم الملون.

تونس الفضائية

10,47 النشيد الرسمي، 11,00 القرآن الكريم، 11,15 الرياضة في العالم عيون الادب (اعادة) صورة متحركة، 12,30 ثقافي (اعادة) 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 المحاضرة الدينية، 14,15 صلاة الجمعة، 14,45 المنبر الديني، 15,00 في خدمتكم، 15,50 فلاحي: صفحات خضراء، 16,10 مسلسل: زينب والعرش (31/30)، 17,00 فنون مغاربية، 17,30 صور متحركة: صقور الارض، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 الصحة اليوم وغدا، 19,30 منوعة اخترت لكم، 20,00 الانباء، 20,45 النشرة الجوية، 20,50 عزف منفرد، 21,00 السفر بين الوقوف، 23,45 اخر الانباء، 00,00 شريط تلفزي: وتمت بحمد الله، اخراج: مصطفى كامل، تمثيل هالة فاخر، عبد الرحمن أبو زهرة، محمد المتولي، هند عاكف، 1,50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

اوربت ـ القناة الاولى

5,45 انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط (عادل امام/مديحة كامل)، 7,45 ما وراء الشاشة، 8,00 وجها لوجه (سهير رمزي/محمود عبد العزيز) 9,45 لن اعترف (احمد مظهر/فاتن حمامة)، 11,35 الافلام الجديدة، 11,45 على من نطلق الرصاص (سعاد حسني/محمود ياسين) 13,30 لقاءات على اوربت: كلوديا كردينالي، 14,10 رجل من نار (عزت العلايلي/دلال عبد العزيز)، 15,35 الافلام العشرة الاولى، 15,50 وهبتك حياتي (صباح/شكري سرحان)، 17,10 الارض (نجوى ابراهيم/عزت العلايلي)، 19,30 امهات في المنفى (عادل امام/ماجدة الخطيب)، 22,10 العجوز والبلطجي (مديحة كامل/كمال الشناوي)، 0,05 اغلى من عينيه (سميرة احمد/عمر الحريري)، 2,15 زواج عرفي (نجوى فؤاد/صلاح قابيل)، 3,45 حواء والقرد (سعاد حسني/محمد عوض).

اوربت ـ القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج مقابلة شخصية، 11,00 فاصل غنائي، 11,30 برنامج كتاب، 12,30 برنامج منوعات جار القمر، 14,00 كان زمان، 15,30 برنامج بدون رقيب، 17,00 منوعات غنائية، 17,30 برنامج من انا، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 19,30 فاصل غنائي، 20,00 برنامج محاكمة، 22,00 برنامج اضواء، 1,30 برنامج كبسة زر، 2,30 الختام.

الشيوخ ورجال الدين لم يعودوا وحدهم الذين يرفعون دعاوى الحسبة في مصر!

أستاذ فلسفة يهدد بمقاضاة يوسف شاهين بسبب قراره باخراج فيلم عن ابن رشد!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من مجدي حسنين:

ازمة جديدة، يمر بها المخرج السينمائي «يوسف شاهين» الان، بعد تهديد د. عاطف العراقي ـ استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة ـ باللجوء الى القضاء في حالة تشويه صورة الفيلسوف «ابن رشد» في الفيلم الجديد الذي يصوره حاليا «يوسف شاهين»، مؤكدا على وجود هذا التشويه واخطاء تاريخية وفكرية احتواها سيناريو الفيلم، اهمها التصوير في اماكن لم يعش فيها «ابن رشد»، كما الحال في سورية ولبنان ومصر وفرنسا، الى جانب التركيز على الابعاد الدرامية الساخنة، كما في طلب مساعد المخرج «خالد يوسف» عن امكانية وجود قصة حب ملتهبة، تجمع بين «ابن رشد» وزوجته، وهو ما يراه د. العراقي» مغالطة تاريخية، ولم تقف الاحداث عند سيرة هذه الزوجة، او يشير اليها رواة سيرة «ابن رشد» او يقف هو عندها. ونصح د. العراقي» مساعد يوسف شاهين، بالتركيز في السيناريو على الحريق الذي التهم مؤلفات «ابن رشد» لما في هذا الحادث من دلالات، تجتذب الجمهور وتدافع عن قيمة حرية الرأي. الملاحظة الاخيرة التي ابداها د. العراقي» تبدو في اعتراضه على قيام الفنان «نور الشريف» بدور «ابن رشد» في هذا الفيلم، ويفضل عليه الفنان «محمود مرسي»، لما تؤكد عليه ملامحه من قناعة وتأثير ومصداقية لدى الناس، في حين لا يستطيع «نور الشريف» اقناع جمهور المشاهدين بهذه الشخصية، نظرا للانطباع الذي رسخ في ذهننا جميعا عنه، خلال ادوار الحبيب التي قام بها واعتدناها منه، مما يفقده المصداقية عند تمثيل شخصية «ابن رشد».

ويتذكر د. العراقي» اعتراضاته منذ سنوات على الممثلة التي قامت بشخصية «سارة» في المسلسل التلفزيوني «العملاق» عن سيرة حياة «عباس محمود العقاد»، ورأى ان الافضل لاختيار لهذه الشخصية تقوم به «نبيلة عبيد» او «شيللي»، ويا حبذا لو توافرت «صوفيا لورين»، وهي اختيارات تعتمد في نظره على تصوير «العقاد» لشخصية «سارة» في روايته.

ويقرر د. العراقي» ان التدقيق في نقل الاحداث الفكرية والتاريخية، لا بد ان يتم بشكل جيد، حتى لا تأتي هذه الاعمال مشوهة لاحداثنا وشخصياتنا التاريخية.

عود على بدء

المدهش في الامر ان يأتي هذا التهديد باللجوء الى القضاء، من استاذ فلسفة بجامعة القاهرة، وليس من شيخ طريقة صوفية، هو «محمود ابو الفيض» المحامي وشيخ الطريقة الفيضية الشاذلية، الذي سبق ان وقف في هذا المشهد ومارسه ـ ولم يزل ـ في دعوى الحسبة التي اقامها ضد فيلم «المهاجر»، والتي لم تزل متداولة في المحاكم المصرية حتى الان، ويومها اعلن المثقفون المصريون نصرتهم لحرية الفن والتعبير.

ويسرد فيلم «المصير» حكاية الاندلس من خلال شخصية «ابن رشد» وسيرة حياته. واذا كان الفيلم يستند الى احداث تاريخية وشخصيات عاشت في الماضي، فهو يسعى لقراءة هذه الاحداث قراءة معاصرة، من خلال المتغيرات التي تلاحقنا في القرن العشرين، وهناك الوجهان للقراءة، قراءة الماضي والتراث بعيون معاصرة، وقراءة الواقع المعاصر من خلال احداث التاريخ، هما السبيل الذي انتهجه المخرج «يوسف شاهين» منذ فيلم «حدوتة مصرية» مرورا بـ«اسكندرية ليه» و«اسكندرية كمان وكمان» و«اليوم السادس» و«وداعا بونابرت»، واخيرا «المهاجر».

وبالطبع هي محاولة لتحطيم الحواجز الحضارية التي تفرض علينا سياجا من التخلف والتبعية والتدهور الفكري والغرق في ثنائيات وبديهيات تجاوزها عصر النهضة العربية منذ قرنين على الاكثر، ولم تزل تشكل هاجسا لدى البعض، يدفعهم دوما الى اللجوء الى القضاء لعرقلة تجاوز هذه الحواجز، والبقاء دوما عند نقطة الصفر.

وليس تهديد د. العراقي» هو الاول الذي تعرض له فيلم «المصير»، اذ قبل ان يبدأ «يوسف شاهين» في تصوير الفيلم، فوجىء الجميع بتوجيه «فاروق حسني» وزير الثقافة المصري ـ بضرورة عرض الافلام التاريخية على لجنة التاريخ بالمجلس الاعلى للثقافة، لابداء الملاحظات قبل اقرار الرقابة على المصنفات الفنية بصلاحية السيناريو من عدمه وهو ما تم تطبيقه على «المصير».

وترجع قصة هذا التوجيه الوزاري الى محاولة التصدي للافلام التجارية التي تتناول الاحداث التاريخية بسطحية لا تتناسب مع جلال هذه الاحداث، بل تقع في الغالب في اخطاء تاريخية وتزييف وتزوير وهو ما نادى به البعض، وطالب به الكاتب «سعد الدين وهبة» في تقريره الختامي كرئيس لجنة التحكيم في المهرجان القومي للسينما المصرية في حزيران (يونيو) الماضي، وجاءت هذه المطالبة في الرد على نوعية معينة من الافلام، كان اخرها «امرأة هزت عرش مصر» للمخرج نادر جلال وبطولة «نادية الجندي»، وسيناريو بشير الديك، الذي وقع في مغالطات تاريخية اظهرت ثورة 1952 بشكل غير صحيح.

وامام غضب الكثيرين من هذه المغالطات التي تبحث في نهاية الامر عن امجاد شخصية، حتى لو ادى ذلك الى هدم سيرة الوطن وتشويه اهم احداثه التاريخية، وهو ما استجاب له «فاروق حسني» ـ وزير الثقافة ـ واصدر توجيهه السابق، دون ان يظن احد ان سيف لجنة التاريخ سينال من رقبة «يوسف شاهين» وفيلمه «المصير» اذ رفضت الرقابة على المصنفات الفنية ابداء رأيها في سيناريو (المصير) اصلا، قبل عرضه على لجنة التاريخ بالمجلس الاعلى للثقافة، وهو ما اعتبره «يوسف شاهين» نوعا من الوصاية وفرض الرقابة على رأيه ورؤيته للاحداث التاريخية، والتفتيش في عقله وابداعه الفني.

يومها ثارت في القاهرة ضجة هائلة، جعلت البعض يدافع بالحرية في تناول الاحداث التاريخية على اطلاقها، دون تفرقة بين رؤية نادية الجندي ورؤية يوسف شاهين لهذه الاحداث، في حين ربط البعض الاخر بين الحرية والمسؤولية المجتمعية المفروضة على الفنانين والمثقفين بشكل عام تجاه المجتمع الذي ينتمون اليه، وانتهى الامر بان عرض السيناريو على لجنة التاريخ ليس لزاما على احد، لكنه الاخذ بالاحوط، وان ما اصدره وزير الثقافة في هذا الصدد مجرد توجيه وليس قرارا، وهو التفسير الذي وكل اليه د. جابر عصفور ـ الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة ـ حتى لا تبدو صورة الوزارة والمجلس بالرقيب على الابداع وحرية الفنانين، ولذلك كان طبيعيا ان يتم عرض سيناريو «المصير» على لجنة التاريخ، بعد ما احالت الرقابة السيناريو بشكل مباشر الى لجنة التاريخ، وابدى ستة مؤرخين وناقد سينمائي رأيهم في سيناريو «المصير»، ورد «يوسف شاهين» على كل الملاحظات في تقرير سابع، مؤكدا على التوثيق التاريخي لكل معلومة عن الاندلس وابن رشد منذ عهد موسى ابن نصير وحتى عبد الله الاحمر، وهذا التقرير هو الذي اخذ به د. جابر عصفور» وصدر قرار الرقابة بالموافقة على اجازة هذا السيناريو دون ملاحظات، وجاء قرار الرقابة في الفترة التي اشرف فيها د. جابر عصفور» على جهاز الرقابة، بعد انتهاء انتداب د. درية شرف الدين» وقبل تعيين «علي ابو شادي» رئيسا لهذا الجهاز.

مصير ابن رشد

وبناء على هذه الموافقة شرع «يوسف شاهين» في تنفيذ السيناريو والبدء في التصوير في اماكن اختارها بعناية، في سورية ولبنان ومصر وفرنسا واسبانيا، وهي اماكن اقرب الى المناخ الجغرافي الذي عاشه «ابن رشد» في الاندلس، وقد انتهى «يوسف شاهين» بالفعل من تصوير المشاهد الخارجية في سورية ولبنان، ويبدأ الاسبوع المقبل في تصوير المشاهد الداخلية والخارجية في مصر، في بعض المساجد والبيوت الاثرية الى جانب الاستديو، على ان يختتم تصوير المشاهد الخارجية في فرنسا واسبانيا خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويكون الفيلم جاهزا للعرض الاول اوائل 1997.

والفيلم بطولة: نور الشريف وليلى علوي ـ ومحمود حميدة وصفية العمري وسناء يونس ومحمد منير وعبد الله محمود وخالد النبوي وسيف عبد الرحمن وروجينا، والوجوه الجديدة: هاني سلامة وفارس وانجي اباظة، واعد السيناريو يوسف شاهين وخالد يوسف.

وعلى الرغم من التشدد الذي يبدو عليه د. عاطف العراقي» في دفاعه عن صورة «ابن رشد» والحرص على عدم تشويهها، لم يقرأ د. العراقي» السيناريو، ولم يشارك في التقارير التي اعدتها لجنة التاريخ بالمجلس الاعلى للثقافة، واعتمد في بناء كل ملاحظاته المتشددة على متابعته لاخبار الفيلم من الصحف والمجلات السيارة، ولذلك يرى ضرورة الانتظار ـ في مثل هذه الحالة ـ حتى يرى الفيلم كاملا، ويمسك بالاخطاء التاريخية والفكرية التي وقع فيها، والتي يؤكد على وجودها لا محالة، وهو ما يدفعه الى مقاضاة المخرج يوسف شاهين.

واشار د. عاطف العراقي» في هذا الصدد الى معايشته الطويلة لابن رشد، لاكثر من عشرين سنة، اصدر فيها عدة مؤلفات عن سيرة حياة وفلسفة ابن رشد، واشرف على العديد من الرسائل الجامعية والابحاث والندوات والاصدارات التي صدرت عنه تلك المعايشة التي جعلته احد المتخصصين في تاريخ هذا الفيلسوف. مما يجعله متخوفا من الوقوع في هذه الاخطاء التي تشوه صورة «ابن رشد»، هذا في الوقت الذي اعلن فيه استعداده عن مراجعة اي مادة علمية في هذا الفيلم، حتى نتلافى اي ثغرة، وتأتي صورة «ابن رشد» فخرا لكل العرب والمسلمين. والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هنا هل هذا ما يريده د. عاطف العراقي» ام يريد الترصد لحرية الابداع؟ ويجيب بأنه لا يقف ضد حرية الرأي والتعبير، لكنه يحاول رصد التزوير والتصدي لتشويه الاحداث الفكرية، وحرص على شخصية فكرية يعتز بها العرب، باعتباره اهم فلاسفة العرب، وما زالت افكاره تمثل استجابة لحاجتنا العصرية وسؤالنا الراهن، الامر الذي يدفعنا جميعا الى الحرص على اظهار صورة «ابن رشد» في هذا الفيلم مصداقا للواقع التاريخي، فهو ليس فيلما عن «اسماعيل يس» وانما عن شخصية تعد افضل من انجبت الحضارية العربية الاسلامية.

ويضيف انه سيلجأ الى القضاء بلا تردد في حالة ظهور اي خطأ، لن يرضى عنه، لانه سيكون اول اللومين على ذلك.

وفي النهاية لا ينفي د. العراقي» احترامه للمخرج يوسف شاهين واسرة العاملين في فيلم «المصير» مرددا مقولة ارسطو عن استاذه: احب أفلاطون واحب الحق، ولكن حبي للحق اقوى، وهي المقولة التي اعادتني الى المشهد الذي رأيت فيه د. عاطف العراقي» ويحمل بيديه حملين من مؤلفاته ويضعهما امام قاضي محكمة المنصورة. مقرا بانه «محمد عاطف العراقي» استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة، مسلم ويقر بالشهادتين واصفا خصمه الذي رفع عليه دعوى حسبة قضائية اتهمه فيها بالكفر والالحاد لحظتها تذكرت حكم القاضي بالبراءة ورفض الدعوى لعدم رفعها من غير ذي صفة وليس له مصلحة، وقلت في نفسي هل يصل هذا على د. العراقي» لذا فكر في اقامة دعوى الحسبة ضد «يوسف شاهين» و«مصيره»؟!



يوسف شاهين (القدس العربي)

كأس اوروبا لأبطال الدوري

يوفنتوس وبورتو ضمنا تأهلهما لربع النهائي

لندن - من عبد القادر شنيوني:

ضمن فريقا يوفنتوس الايطالي وبورتو البرتغالي تأهلهما للدور الربع النهائي لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في كرة القدم قبل انتهاء مباريات المجموعات الاربع لهذه الكأس بجولتين.

وفي انتظار اجراء المباراتين التبقيتين للتعرف نهائيا على الفرق الثمانية التي ستخوض مباريات الدور الربع النهائي في شهر آذار (مارس) 1997 يمكن الاشارة الى ان فريقين قد تأكد اقصاؤهما وهما غلاسكو رنجرز الاسكتلندي من المجموعة الاولى ورابيد فيينا النمساوي ضمن المجموعة الثالثة.

وستكون مشاركتهما في الجولتين المقبلتين من دون هدف الا ان منافسيهما سيحاولون الحصول على اكبر عدد من النقاط عند التباري معهما لضمان التأهل للدور الربع النهائي.

ففي المجموعة الاولى اكد فريقا اياكس امستردام الهولندي وغراشوبر زيوريخ السويسري انهما اوفر حظا من فريق اوكسير في التأهل للدور الربع النهائي فيما تبين جليا بالنسبة لفريق غلاسغو رنجرز الاسكتلندي بعد اربع هزائم متتالية ان حلمه قد تبخر وفرصة التأهل قد ضاعت منه نهائيا بعد الضربة القاضية التي تلقاها على ارضه ضد فريق اياكس امستردام الهولندي بهدف مقابل لا شيء.

وبهذا الفوز اصبح فريق اياكس امستردام يحتل المركز الاول برصيد تسع نقاط اثر فوزه بثلاث مباريات، اثنتان خارج ملعبه ضد اوكسير 1/صفر وغلاسكو رنجرز بهدف مقابل لا شيء وواحدة على ارضه مع غلاسكو رنجرز بـ4/1 فيما خسر مباراة واحدة على ارضه ضد فريق غراشوبر زيوريخ السويسري بهدف مقابل صفر.

وسيلعب فريق اياكس مباراتين اخريين واحدة على ملعبه مع فريق اوكسير الفرنسي والثانية في زيوريخ ضد غراشوبر وفي حال فوزه ضد اوكسير، وهو امر وارد، فسيضمن التأهل الى الدور الربع النهائي.

ويتصدر ترتيب المجموعة الاولى رفقة اياكس امستردام فريق غراشوبر زيوريخ السويسري برصيد 9 نقاط ايضا. وتبدو مهمته في التأهل سهلة اذ يستضيف فريق اياكس الذي كان تغلب عليه في عقر داره، ويلعب مباراة اخرى ضد فريق غلاسكو رينجرز الذي فقد كل فرص التأهل.

ومن المتوقع ان تكون المباراة سهلة بالنسبة لفريق غراشوبر الا ان غلاسكو يمكنه هو الآخر الظهور بمستوى جيد ومفاجأة خصمه ما دام انه يعرف مصيره مسبقا ونتيجة المباراة لن تؤثر عليه.

وسيظل فريق اوكسير ينتظر تعثر احد المرشحين في مجموعة اياكس او غراشوبر لكن قبل هذا عليه ان يفوز بالمباراتين المقبلتين وهو شيء يصعب تحقيقه. ولا شك ان الهزيمة التي مني بها امام فريق غراشوبر 3/1 قد زادت في تعقيد مهمته في التأهل. وحصد فريق اوكسير حتى الآن 6 نقاط في اربع مباريات اجراها.

وفي المجموعة الثانية اضاع فريق بروسيا دورتمند الالماني اثر الخسارة التي تلقاها فرصة التأهل التي اتيحت له عند استقباله منافسه القوي اتليتكو مدريد الاسباني. وسمح هذا الفوز للفريق الاسباني ان يحقق هدفين الاول تمثل في الاخذ بالثأر بعد ان هزم منذ اسبوعين مع نفس المنافس امام انصاره بهدف لصفر اما الهدف الثاني فهو تصدر الترتيب برصيد 9 نقاط رفقة بروسيا دورتمند وبذلك تظل فرصه في التأهل قائمة في انتظار اجراء المباراتين المقبلتين. الاولى على ملعبه مع بوخارست والثانية مع فريق لودز البولندي في ملعب الاخير.

ورغم فوز فريق لودز البولندي على بوخارست بهدفين لصفر واحتلاله للمركز الثالث رفقة بوخارست برصيد ست نقاط لكل منهما فان دورتمند واتليتكو مدريد اوفر حظا في التأهل.

وفي المجموعة الثالثة فريق يوفنتوس الايطالي ضمن نهائيا باحتلاله المركز الاول برصيد 10 نقاط اثر فوزه السهل على فريق رابيد فيينا النمساوي بـ5/مقابل صفر. واذا كان يوفنتوس قد احرز على اثره التأهل فان فريق رابيد فيينا قد ضاع منه الامل نهائيا في التأهل لكونه يحتل المركز الرابع برصيد نقطتين. اذ تعادل في مباراتين مع فريقي وفرتباجة التركي، ويوفنتوس وخسر مباراتين مع مانشستر يونايتد في فيينا والثانية مع يوفنتوس.

ويظل الصراع بين فريقي مانشستر يونايتد وفرنباجة حتى نهاية مباريات المجموعة لتحديد الفريق الثاني الذي سيصعد الى الدور الربع النهائي رفقة يوفنتوس.

وكان فريق مانشستر يونايتد اضاع فرصة ذهبية على ملعبه عندما خسر امام فرنباجة بهدف مقابل لا شيء وهذه الهزيمة لم تكن متوقعة خاصة بعد الفوز 2 / صفر الذي كان حققه منذ اسبوعين فريق مانشستر يونايتد امام نفس المنافس في اسطنبول.

ويصعب تحديد من سيتأهل من الفريقين وبالرغم من ان فريق مانشستر برصيد 6 نقاط يتفوق على منافسه فرنباجة التركي الذي يملك 4 نقاط الان ان نتيجة المباراتين التبقيتين بالنسبة لكل فريق هي التي تحدد المتأهل كلاهما سيلتقيان بفريق يوفنتوس.

وفي المجموعة الرابعة فريق بورتو البورتغالي تصدر ترتيب المجموعة بـ12 نقطة بعد فوزه في المباريات الاربع التي لعبها. وكان فوزه الاخير مع فريق روزنبورغ النرويجي بثلاثة اهداف مقابل صفر. وحقق انتصارا امام فريق اي سي ميلان على ملعبه بـ2/3 فكان انتصاره الاول ضمن هذه المجموعة قبل ان يفوز على غوتنبورغ السويدي بـ1/2 ثم على فريق روزنبورغ النرويجي على ارضه منذ اسبوعين بهدف مقابل لا شيء. وسيعد فريق بورتو هو الوحيد الذي فاز في المباريات الاربع التي لعبها حتى الآن.

فابيش الالماني يتولى تدريب منتخب كيني

برلوسكوني يحمل على مشجعي ميلانو ويدعم مدربه

■ ميلانو - رويتر: حمل الملياردير سيلفيو برلوسكوني صاحب نادي ميلانو على مشجعيه لعدم تحمسهم في مؤازرة الفريق واستبعد اي احتمال لتغيير مدرب الفريق هذا الموسم.

ونقلت صحف عن رئيس الوزراء الايطالي السابق قوله ان الجمهور الذي بلغ حوالي 30 الف متفرج باستاد سان شيرو في مباراة الفريق مع غوتنبرغ السويدي كان مخيبا للآمال.

ويسع الاستاد 85 الف متفرج وفي اللقاءات المهمة يمكن ان يبلغ عدد المشجعين مثلي عددهم في المباراة التي فاز بها ميلانو 2/4.

وقال برلوسكوني «اريد ان اوجه نداء الى مشجعي ميلانو. ان الذين يحبون الفريق حقا يجب ان يلتفوا حوله ويحضروا المباريات ويساعدونا في القيام بالتضحيات المالية والا سيكون من غير المنطقي مواصلة الجهود للابقاء على ميلانو في قمة كرة القدم العالمية».

فاز ميلانو بكأس اوروبا لابطال الدوري خمس مرات وقد خسر مباراتين في بطولة الموسم الحالي كما انه لا ينافس حاليا على صدارة دوري الدرجة الاولى.

واكد برلوسكوني ان مدرب الفريق اوسكار تاباريز وهو من اوروغواي الذي عين هذا الموسم يحظى بدعمه الكامل ولن يحل احد محله.

وقال «ليس هناك اي احتمال لان يعين ميلانو احدا محله هذا الموسم. اعتقد ان تاباريز هو الشخص المناسب لقيادة ميلانو الى تحقيق انجازات عظيمة حتى هذا الموسم».

واضاف برلوسكوني «عاند الحظ ميلانو بعض الشيء وفي بعض الاحيان تعرض لقرارات سيئة من الحكام هذا الموسم».

وفي نيروبي قال الاتحاد الكيني لكرة القدم ان الالماني راينهارت فابيش عين مدربا للمنتخب القومي امس ليحل محل غارديسيفيتش فويو المعزول وهو من جمهورية الجبل الاسود.

وقال بيتر كينيث رئيس الاتحاد ان فابيش عين بمقتضى عقد يستمر عاما واحدا ولكنه لم يذكر اي تفاصيل.

تولى فويو تدريب المنتخب في آذار (مارس). وخسرت كينيا خمس مباريات في لقاءات دولية دون ان يسجل المنتخب هدفا واحدا.

كان فابيش تولى تدريب كينيا عام 1987 ثم عين مدربا لمنتخب زيمبابوي ولنادي ماميلودي الجنوب افريقي.

وستكون اول مهمة للمدرب الالماني اعداد الفريق لمباراته في تصفيات كأس العالم مع غينيا في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر).

ويشكي فويو من انه لم يعلم بقرار اقالته الا بعد وصول فابيش الى العاصمة الكينية.

وفي طوكيو احتفظ كاشيما انتلرز بصدارة الدوري الياباني لكرة القدم بفوزه على جوبيلو ايواتا 3/4 بضربات الجزاء.

سجل المهاجم البرازيلي مازينهو هدفين لكاشيما انتلرز لتنتهي المباراة بالتعادل 2/2 ثم انتهى الوقت الاضافي بنفس النتيجة.

وفي المباريات الاخرى احرز المهاجم البرازيلي ايفير باولينو ثلاثة اهداف فاز بها يوكوهاما فلوغلز على افيسبا فوكوكا 1/3.

اصبح رصيد كل من كاشيما انتلرز ويوكوهاما فلوجلز 60 نقطة ولكن كاشيما احتفظ بالصدارة بفارق الاهداف.

وهبط ناجويا غرامبوس ايت من المركز الثاني الى الثالث بهزيمته من فيردي كاوازاكي 1/صفر.

وفي باريس ذكرت صحيفة امس ان نادي باريس سان جيرمان الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الفرنسي اوشك على التعاقد مع ثالث برازيلي وهو المهاجم الناشىء لويزاو.

وقالت صحيفة لو كيب الرياضية اليومية ان وكلاء للاعب البرازيلي موجودون في باريس لاتمام انتقاله.

يبلغ لويزاو من العمر 21 عاما وهو يلعب حاليا لنادي بالميراس في دوري الدرجة الاولى البرازيلي. كما انه عضو في الفريق الاولمبي البرازيلي الذي حصل على الميدالية البرونزية في اولمبياد اتلانتا.

واذا انضم لويزاو الى البرازيليين راي وليوناردو في باريس سان جيرمان فمن المرجح ان يفرج النادي الفرنسي عن المهاجم اليمني خوليو سيزار ديلي فالديز الذي تريد بضعة اندية شراءه ومنها بلاكبيرن الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي.

وفي مكسيكو سيتي فاز منتخب المكسيك 1/5 على سان فنسان في تصفيات كأس العالم ولكن فريقه اخذ يصفر استهجانا حيث انه كان يطمع في ان يكرر انجازه قبل اربع سنوات عندما سجل في مرماها 11 هدفا.

وعلى مدى النصف ساعة الاخيرة من المباراة اخذ 40 الف متفرج في استاد الازتيك في تشجيع سان فنسان وهي جزيرة في الكاريبي.

بل وان المشجعين طالبوا بعزل مدرب المنتخب بورا ميلوتينوفيتش الذي يتعرض لانتقادات لتجربته لاعبين صغارا في لقاءات مهمة في تصفيات كأس العالم.

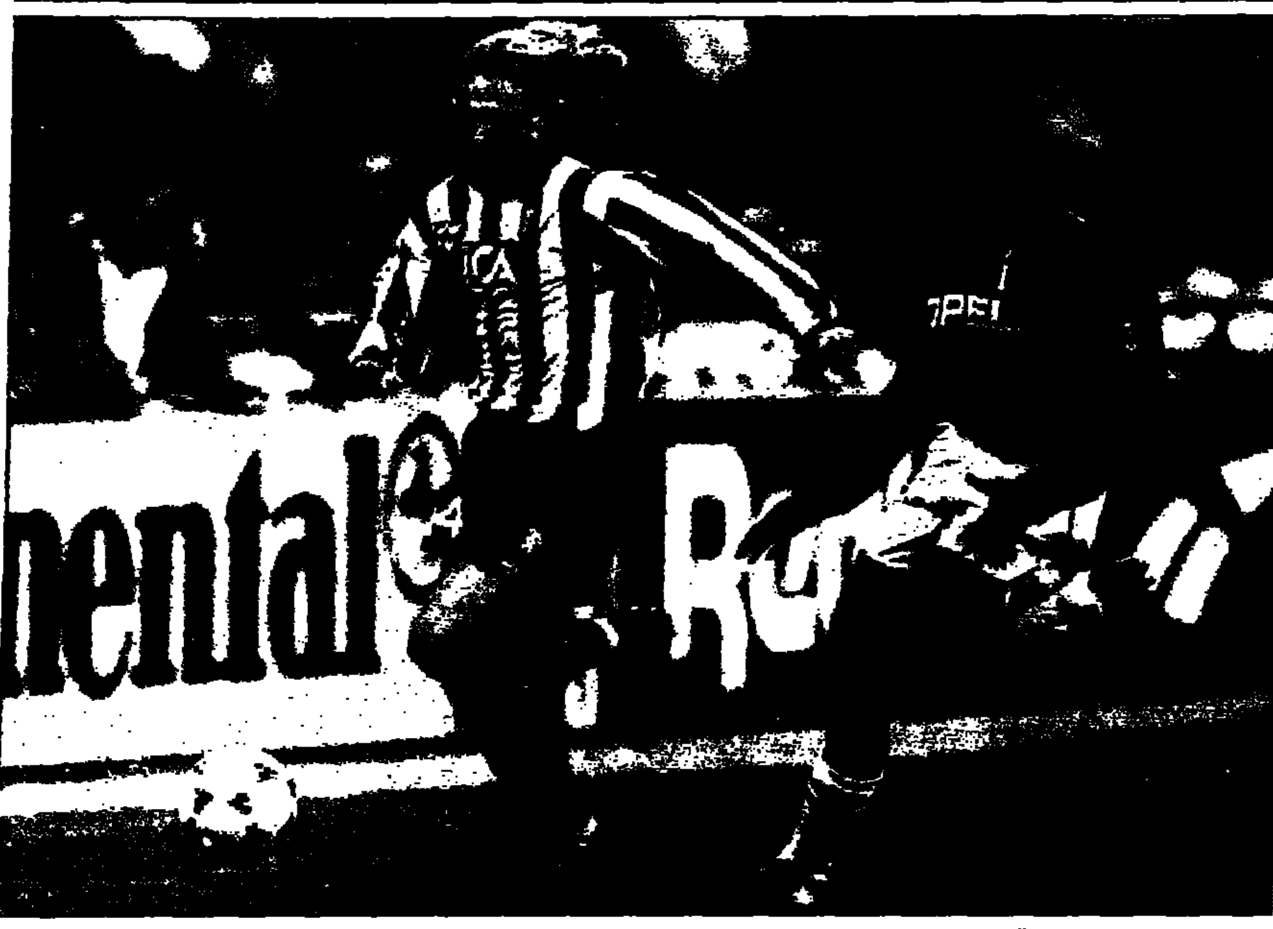
وتصدر منتخب المكسيك بذلك المجموعة الثالثة في تصفيات الدور قبل النهائي لمجموعة الكونكاكاف.

كان منتخب المكسيك فاز 11/صفر على سان فنسان ايضا في نفس الاستاد بتصفيات كأس العالم قبل اربع سنوات.

وفي باريس فرض الاتحاد الفرنسي لكرة القدم امس الخميس حظرا على جيمي ميلار مدافع فريق نانسي لمدة شهرين بعد اعترافه بتدخين القنب.

كان نفس اللاعب قد فشل في اختبار لكشف متعاطي القنب بعد مباراة في الدوري امام ميتز الشهر الماضي.

وميلار بين عدد من اللاعبين فرضت عليهم نفس العقوبة لفشلهم في اختبارات للكشف عن متعاطي القنب هذا الموسم واشهرهم حارس المرمى الدولي فابيان بارتيز.



الى الاعلى - اريك كانتونا نجم مانشستر يونايتيد «الى اليمين» ينافس لاعب فينيرباتشي «اكجين تينكاي» على الكرة
الى الاسفل .. هداف ميلان جورج وياه «الى اليمين» ينافس اندريا اندرسون هداف السويد على الكرة (رويتر)

سامبراس حامل اللقب يقود النجوم الى خارج بطولة باريس

■ باريس - رويتر: خرج الامريكي بيت سامبراس حامل اللقب واللاعب الاول على العالم من اول مباراة يلعبها في بطولة باريس المفتوحة للتنس وكان بين تسعة مصنفين لقوا هذا المصير.

فجر السويسري مارك روسيه وهو لاعب غير مصنف المفاجأة فهزم اللاعب الامريكي 6/4 و6/4 في مباراة لم تستغرق سوى 75 دقيقة في الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 2.55 مليون دولار.

تبع سامبراس بذلك بوريس بيكر وغوران ايفانيسفيتش وتوماس موستر ومارسيلو ريوس والبرتو كوستا ليستمر خروج النجوم الذي بدأ يوم الثلاثاء بهزيمة ريتشارد كرايتشيك وجيم كورير واندريه اغاسي.

فاز الاسباني كارلوس مويا وهو غير مصنف ايضا على بيكر الالماني المصنف السادس 6/3 و5/7 و6/4.

وتغلب ايضا الهولندي بول هارهويس على ايفانيسفيتش المصنف الخامس الكرواتي 6/3 و6/2 في حين خرج موستر المصنف الثالث النمساوي بسبب الام في ظهره فانسحب بعد هزيمته في المجموعة الاولى 6/2 في مباراته مع السويدي ستيفان ادبرغ.

وفاز التشيكي بيتر كوردا على المصنف العاشر التشيلي ريوس 6/3 و6/4.

كما خرج كوستا المصنف الرابع عشر الاسباني بهزيمته امام الهولندي فيرتون فير 3/6 و6/4 و6/4. الا ان المصنف الرابع الروسي ايفغيني كافلنيكوف تمكن من الصعود للدور الثالث بفوزه على الفرنسي سيدريك بيولين 6/4 و3/6 و6/4. كما صعد المصنف الثاني عشر السويدي توماس انكفيست بفوزه على الامريكي ريتشي رنبيرغ 6/4 و7/5.

وفاز ايضا المصنف الثالث عشر الامريكي ماليفاي واشنطن على التشيكي مارتن دام 6/4 و6/3.

وبعد هزيمة بيكر على يد الاسباني كارلوس مويا شبه اللاعب الالماني الذي فاز بثلاث من المباريات الخمس النهائية التي تأهل لها في بطولة باريس الجمهور بأنه «حيوانات».

وقال اللاعب الالماني الذي هزم سامبراس يوم الاحد في نهائي بطولة شتوتغارت «الانتقال من جو هادئ (في شتوتغارت) الى مصحة مجانين اخذني على حين غرة. شعرت بانني كنت في حديقة حيوان كبيرة. كنت انا ومويا غوريللاتين كبيرتين وكل من حولنا حيوانات اخرى تحاول مضايقتنا».

ومضى بيكر يقول «اشعر بخيبة امل كبيرة. لا زلت في حالة صدمة. يستحيل لعب التنس بمستوى رفيع والناس يتحركون ويصيحون ويضحكون بأصوات عالية طوال الوقت. التنس يختلف عن كرة السلة».

سيليش تقاضي الاتحاد الالماني للتنس بسبب طعنها

■ هامبورغ (المانيا) - رويتر: رفع محامو لاعبة التنس الامريكية مونيكا سيليش دعوى تعويض على الاتحاد الالماني للتنس يطالبون فيها بمبلغ 24.4 مليون مارك (16.3 مليون دولار) تعويضا عن الاضرار التي لحقت بها اثر طعنها عام 1993.

ورفع المحامون الدعوى لتعويض سيليش زاعمين فيها ان الاتحاد الالماني فشل في توفير الأمن.

وتريد سيليش تعويضا عن ضياع جوائز مالية عليها خلال انقطاعها عن المسابقات الذي استمر 27 شهرا وهي تقول ان الاتحاد الالماني لم يتخذ الاجراءات الضرورية للحيلولة دون وقوع الهجوم عليها اثناء بطولة هامبورغ المفتوحة.

وقال محاميها فيلهيلم دانيلتسيك امام المحكمة ان مقعد اللاعبين في الاستاد قريب جدا من مدرج المتفرجين الذي قفز منه المتفرج الالماني غونتر بارشه وطعن سيليش في ظهرها بالسكين. وقال دانيلتسيك ان المعايير العالمية تقتضي ان يكون المقعد على بعد ثلاثة امتار على الاقل من المتفرجين.

غير ان الاتحاد الالماني يقول ان اجراءات السلامة وقت وقوع الهجوم كانت كافية وان هذه المعايير غير ملزمة. وحكم على بارشه بالسجن عامين مع ايقاف التنفيذ ورفض استئناف تقدمت به سيليش لتشديد العقوبة عليه.

وقد قال بارشه عقب الهجوم انه فعل ذلك حبا في منافستها الالمانية شتيفي غراف.

ويتوقع ان تصدر المحكمة حكمها في قضية التعويض في موعد اقصاه 19 كانون الاول (ديسمبر).

مارادونا يقضي عيد ميلاده حزينا مدافعا عن مدير اعماله

■ بوينس ايرس - رويتر: قضى دييغو مارادونا «اسوأ عيد ميلاد في حياته» متعهدا بعدم التخلي عن مدير اعماله وصديقه غيليرمو كوبولا الذي سجن لاتهامات بحيازة الكوكايين.

قضى مارادونا عيد ميلاده السابع والثلاثين في التدريب مع فريق بوكا جونيورز لاول مرة منذ اشهر. وكانت اخر مرة يلعب فيها في منتصف اب (اغسطس) قبل وقت قصير من تسليمه بادمان الكوكايين وذهابه لسويسرا للعلاج.

وتكهنت وسائل اعلام محلية بان مارادونا سيحاول الاشتراك في مباراة بوكا جونيورز يوم الأحد مع اندبندياتي وهو ايضا من فرق العاصمة بوينس ايرس.

ويواجه كوبولا عقوبة السجن 20 عاما لاتهامه بحيازة وبيع مخدرات.

وقال مارادونا للاذاعة المحلية «هذا اسوأ عيد ميلاد في حياتي. أريد خروج صديقي من السجن».

وقد عثرت الشرطة عند مداهمة شقة كوبولا في بوينس ايرس على رطل (400 غرام) من الكوكايين في اناء زهور.

ويقول كوبولا انه لا يعلم شيئا عن ذلك وان المخدرات وضعت بعد ان غادر الشقة وان الذي فعل ذلك واحدة من ثلاث نساء كن بالشقة مع مارادونا قبل ايام من مداهمتها.

وقال مارادونا ان كوبولا «صحيح انه ليس قديسا ولكنه ليس سيئا كما يصورونه». وقال ايضا انه لم تكن هناك مخدرات في الحفل الذي حضره في شقة كوبولا.

وقد احرجت القضية الرئيس كارلوس منعم الذي يؤيد فرض عقوبة الاعدام على تجار المخدرات.

فكوبولا من اصدقاء كارليتوس نجل منعم الراحل وايضا صديق لسكرتيره الخاص رامون هرنانديز.

ساو باولو يعزل باريرا مدرب منتخب كأس العالم

■ ريو دي جانيرو - رويتر: عزل نادي ساو باولو كارلوس البرتو باريرا مدرب منتخب البرازيل الفائز بكأس العالم 1994 بعد ان لعب الفريق عشر مباريات في الدوري البرازيلي دون ان يذوق طعم الفوز.

اتخذ النادي قراره وهو تحت ضغوط هائلة من مشجعي النادي.

واخذ المشجعون في اكثر من مباراة يهتفون باسم تيلي سانتانا الذي اشرف على تدريب الفريق خمس سنوات متتالية حتى استقال في كانون الثاني (يناير) لاعتلال صحته. وقد قال باريرا في مقابلة نشرتها صحيفة استادو دي ساو باولو ايضا «انني اعاني من اضطهاد يتسم بالجبن. لا زلت لا أدري اي جرم اقترفته».

وتسببت نتائج الفريق في هبوطه من المركز الاول الى السابع عشر في الدوري. ووجهت اتهامات الى باريرا باستخدام تكتيكات مفرطة في الحذر وهو نفس الاتهام الذي وجه اليه عندما قاد الفريق الى الفوز بكأس العالم السابقة.

وبعد كأس العالم تولى باريرا تدريب بلنسية الاسباني ثم فناربانشه التركي الذي قاده لبطولة الدوري التركي العام الماضي.

كان باريرا مدرب منتخب الكويت في نهائيات كأس العالم عام 1982 ومنتخب الامارات العربية المتحدة في كأس العالم 1990.

ادارة خاصة لاستاد مراكانا البرازيلي

■ ريو دي جانيرو - رويتر: تقرر اخضاع استاد مراكانا البرازيلي اكبر استاد في العالم لادارة خاصة كي يستعيد امجاده.

وقد اعلنت شروط الحصول على امتياز ادارة وتجديد الاستاد الذي يسع 125 الف متفرج لمدة 30 عاما. وعندما انتهى العمل في الاستاد عام 1950 اشيد به على انه انجاز متقدم على عصره. الا انه الان وبعد مضي 46 عاما اصبح الطلاء باهتا والقطط تحوم في ارجائه والمياه تتسرب في المدرجات.

يتعين على المستثمر المتقدم لادارة الاستاد ان يكون لديه رأسمال يبلغ 46.5 مليون ريال على الاقل (45 مليون دولار) وان يستثمر ما بين 40 و50 مليون ريال (ما بين 39 و49 مليون دولار) في اول ثلاث سنوات على تحديث الاستاد.

وبدأت حالة الاستاد تسوء بشكل خاص في اوائل التسعينات عندما توقفت حكومة ولاية ريو دي جانيرو التي تملك الاستاد عن القيام حتى باعمال الصيانة الاساسية.

وقال راؤول رابوسو رئيس ادارة الانشطة الرياضية في الولاية انها تعاني من عجز في ادارة مراكانا فتنفق عليه نحو عشرة ملايين ريال سنويا (9.7 مليون دولار) ولكن عائداتها لا تتعدى ستة ملايين ريال (5.8 مليون دولار).

حارس المرمى شيلافيرت يواصل التهديف في كأس السوبر الامريكية

■ ريو دي جانيرو - رويتر: سجل حارس المرمى خوسيه لويس شيلافيرت تاسع هدف هذا العام ليفوز فريقه فيليز سارسفيلد الارجنتيني على ملعب سانتوس البرازيلي 2 /1 في الدور قبل النهائي لكاس السوبر الامريكية الجنوبية لكرة القدم.

احرز شيلافيرت هدفه من ضربة جزاء قبل ثلاث دقائق من نهاية لقاء الذهاب الذي اقيم فارثمي ادينهو تجل ساحرة الكرة البرازيلي بيليه وحارس مرمى سانتوس في الاتجاه الخطأ ليحرز شيلافيرت هدفه الاول على ارض البرازيل.

وعادة ما يتولى شيلافيرت وهو من باراغواي تسديد الضربات الحرة لفريقه ايضا. وقد سدد ضربتين حرتين على مدى ثلاث دقائق في الشوط الثاني ولكنه لم يتمكن من التسجيل غير انه تألق بالذود عن مرماه ببراعة اكثر من مرة.

تقدم المهاجم مارتن بوس للفريق الارجنتيني في الدقيقة 12 الا ان اليساندرو تعادل لسانتوس بعد عشر دقائق. واحرز شيلافيرت قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الاول هدفه الثاني في كاس السوبر. وكان هدفه الاول في دور الثمانية.

وفي نفس البطولة فاز كروزيرو البرازيلي على ارضه على كولو كولو التشيلي 3 /2.

فناربانشه التركي يقتحم قلعة مانشستر يونايتد

■ لندن - رويتر: قضى فناربانشه التركي على سجل مانشستر يونايتد الانكليزي الذي ظل خاليا من الهزائم على ارضه 40 عاما في المسابقات الاوروبية.

فقبل 12 دقيقة فقط من نهاية مباراتهما في كاس اوروبا لابطال الدوري سجل الفير بوليتش هدفا فاز به النادي التركي 1/صفر في مباريات المجموعة الثالثة.

واصبح الفريق التركي في المركز الثالث ورصيده يقل نقطتين عن مانشستر. وعزز يوفنتوس الايطالي صدارته للمجموعة الثالثة بسحقه رابيد فيينا 5/صفر في تورينو. وبقي الفريق النمساوي في المركز الاخير.

واصبح بورتو البرتغالي اول من يضمن التأهل لدور الثمانية للبطولة بفوزه على ملعبه على روزنبورغ النرويجي في المجموعة الرابعة ليتصدر القائمة بفارق ست نقاط عن ميلانو الايطالي الذي فاز على ملعبه ايضا على غوتنبرغ السويدي 2/4.

واصبح الفريق السويدي في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط والنرويجي في المركز الرابع والاخير بنفس الرصيد.

وحقق اتليتيكو مدريد فوزا غاليا خارج ملعبه فهزم بروسيا دورتموند الالماني 1/2 في المجموعة الثانية.

انتزع الفريق الاسباني بذلك الصدارة من الفريق الالماني ورصيد كل منهما تسع نقاط. كما انتزع فيدزيف لودز البولندي المركز الثالث من ستياوا بوخارست فهزم الفريق الروماني في لودز 2/صفر ليصبح رصيد كل منهما ثلاث نقاط.

وحقق اياكس امستردام فوزا غاليا خارج ملعبه ايضا فهزم غلاسغو رينجرز الاسكتلندي 1/صفر في المجموعة الاولى.

انتزع الفريق الهولندي المركز الثاني من اوزير الفرنسي الذي فاز عليه غراسهوبر السويسري في زوريخ 1/3.

احتفظ غراسهوبر بصدارة المجموعة بنفس رصيد اياكس وهو تسع نقاط وتوقف رصيد اوزير عند ست نقاط ولم يحصل الفريق الاسكتلندي على اي نقطة حتى الان.

اتحاد جدة السعودية يكرم طاهر ابو زيد

اليوم: مصر تقابل مالي في تصفيات كأس العالم

■ القاهرة - رويتر: يلعب المنتخب الوطني المصري لكرة القدم مباراة ودية هامة مع منتخب مالي في القاهرة اليوم الجمعة.

يضع الجهاز الفني للمنتخب خلال هذا اللقاء لمساته على التشكيل الذي سيلعب المباراة الهامة امام منتخب ناميبيا في الثامن من تشرين الثاني (فبراير) في القاهرة في بداية لقاءاته في تصفيات كأس العالم التي تقام في فرنسا عام 1998.

هذه المباراة هي الثالثة للمنتخب تحت قيادة جهازه الفني الجديد الذي يقوده فاروق جعفر. تعادل الفريق في المباراة الاولى دون اهداف مع فريق كان الفرنسي بفرنسا بعدها لعب مباراة رسمية امام المغرب تعادل فيها ايضا 1/1 في تصفيات كأس الامم الافريقية.

لم يرض المنتخب جماهيره حتى الان وستكون فرصة في مباراة مالي ليكسب ثقة جماهيره التي لم تنس حتى الان ان منتخب مالي اطاح بالفريق الوطني المصري من بطولة كاس الامم الافريقية عام 1994 في تونس واخرجه من دور الثمانية بهدف واحد لا شيء وتريد ان يرد هذا الفريق على الهزيمة بفوز ساحق في القاهرة.

لن تكتمل الصورة النهائية لتشكيل المنتخب بعد هذه المباراة حيث ان الجهاز الفني سينتظر وصول لاعبين محترفين هما حازم امام لاعب اودنيسي الايطالي وعلي ماهر لاعب الانصار اللبناني اللذين سينضمان للمعسكر بعد هذه المباراة.

وكان مقررا استدعاء هيثم فاروق لاعب نادي فيتوورد الهولندي للانضمام لمعسكر المنتخب قبل لقاء ناميبيا الا ان بعض الاجراءات الادارية الخاصة بتجنيده لم تنته وهذا ما ادى الى الغاء فكرة استدعائه لهذا المعسكر لحين انتهاء اجراءاته الادارية.

واختار الجهاز الفني للمنتخب 23 لاعبا لمباراة ناميبيا ثم فوجىء بعدم وجود محمد صلاح ابو جريشة في مصر حيث سافر الى بلجيكا فجاة قبل اعلان الاسماء المختارة للمنتخب لتلقيه عرضا للاحتراف هناك وذهب لاختباره.

وقرر جعفر ضم طارق مصطفى لاعب نادي الزمالك لتعويض غيابه وغياب هيثم والاكتفاء بالاثنين وعشرين لاعبا للاستعداد للمباراة الهامة امام ناميبيا.

دخل المنتخب الوطني معسكرا يوم الثلاثاء الماضي كما حضر منتخب مالي الى القاهرة يوم الاحد الماضي وهو يعتبر هذه المباراة فرصة بالنسبة له للاستعداد للقاء الجزائر في تصفيات كأس الامم الافريقية بعد ان خرج من الادوار التمهيدية لتصفيات كأس العالم.

يدير مباراة مصر ومالي طاقم حكام مصري بقيادة الحكم الدولي حسين علي موسى.

وقال طلعت لامي رئيس نادي اتحاد جدة السعودي ان ناديه سيستضيف النادي الاهلي لاقامة مباراة ودية تكريما لطاهر ابو زيد نجم النادي الاهلي والمنتخب الوطني المصري بمناسبة اعتزاله.

ويقام في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) لقاء بين الناديين ايضا في القاهرة تكريما لابو زيد.

وقال لامي في مؤتمر صحافي عقده النادي الاهلي ان اتحاد جدة سيلعب بكامل نجومه المحترفين بمن فيهم المغربي احمد بهجة وكماشو والفونسو اضافة الى اللاعبين الدوليين السعوديين احمد جميل ومحمد خليوي وسالم سويد.

واشار ايضا الى ان ابو زيد يتمتع بشعبية ضخمة في السعودية لذلك ستقام له مباراة تكريم في جدة.

الأهلي المصري يحتفظ بلقب بطولة الاندية العربية لكرة الطاولة

■ بيروت - رويتر: احتفظ فريق النادي الاهلي المصري بلقب البطولة العربية الثامنة لكرة الطاولة للرجال التي نظمها لبنان اثر فوزه في المباراة النهائية على مواطنه الزمالك 1/3.

وكان الاهلي احتفظ ايضا بلقب البطولة للانسات امس بعد فوزه في المباراة النهائية على انسات وداد امل الجزائري 1/3.

وتقدم رجال الاهلي اثر فوز شريف ضياء على اشرف حلمي بطل العرب السابق 2/صفر حيث انتهى الشوط الاول 15/21 والثاني 16/21. وعزز الاهلي سيطرته عن طريق بطل العرب الحالي اشرف صبحي الذي تغلب على احمد صالح 2/ صفر بعد ان انتهى الشوط الاول 13/21 والثاني 15/21.

وقلص محمد الجندي من الزمالك النتيجة الى 1/2 بعد فوزه على شريف الساكت من الاهلي 1/2. وكانت نتيجة الاشواط 18/21 و21/14 و20/22.

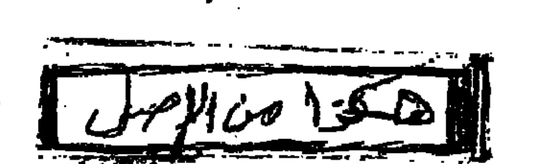
وضمن اشرف صبحي احتفاظ فريقه باللقب بعد فوزه على اشرف حلمي 2/صفر. وكانت نتيجة الاشواط 19/21 و17/21.

واحتل الاهلي السعودي المركز الثالث بعد فوزه على الجهراء الكويتي الذي جاء في المركز الرابع 3/صفر. واحتل الجزيرة الاردني المركز الخامس بعد تغلبه على الوصل الاماراتي السادس 1/3 واحتل الجوية التونسي المركز السابع بعد فوزه على فلسطين الفلسطيني الثامن 1/3.

اما المركز التاسع فكان من نصيب المجد السوري بعد تغلبه على المكناسي المغربي العاشر 3/صفر.

واحتل الهومنتمن اللبناني المركز الحادي عشر بعد ان حقق فوزه الوحيد على قطر القطري الذي جاء في المركز الاخير بنتيجة 3/صفر.

وفي ختام المباريات وزعت الميداليات والكؤوس على الفرق المشاركة كما نال لاعب الهومنتمن اللبناني جوزف شلهوب كأس افضل لاعب بالبطولة.



دبي تعتزم انشاء مصفاة لتكرير النفط بجبل علي

■ دبي ـ رويتر: نقلت وكالة انباء الامارات (وام) امس الخميس عن مسؤول بشركة محلية للمنتجات البترولية بدولة الامارات العربية المتحدة قوله ان امارة دبي تعتزم انشاء مصفاة لتكرير النفط بتكلفة اجمالية قدرها 400 مليون دولار في منطقة جبل علي الحرة.

وقال سلطان حسين المدير التنفيذي لشركة الامارات للمنتجات البترولية (ايبكو) ان الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم نائب حاكم دبي وجه بسرعة انجاز المشروع الذي تقوم شركة اينوك التابعة لحكومة دبي باعداد التصاميم الخاصة به ومن المتوقع انهاء المرحلة الاولى منه خلال الربع الاول من عام 1998 بتكلفة تصل الى 200 مليون دولار.

تراجع فائدة الريال السعودي لآجال 6 شهور وسنة

■ دبي ـ رويتر: قال متعاملون ان أسعار الفائدة على الريال السعودي بين البنوك لاجل ستة اشهر وسنة تراجعت هذا الاسبوع لكن الفائدة على الآجال القصيرة ظلت مستقرة على مستوياتها السابقة.

وقال متعامل امس الخميس في بداية الاسبوع تراجعت ودائع الريال تمشيا مع الاسعار الامريكية وفيما عدا ذلك كانت السوق هادئة.

وانخفضت فائدة ستة اشهر و12 شهرا الى 5،5 و5 اثمان في المئة وخمسة و11 على 16 وخمسة و13 على 16 بالمئة.

الكويت ترفع سعر غاز البترول المسال

■ دبي ـ رويتر: أعلنت مؤسسة البترول الكويتية امس الخميس انها قررت رفع اسعار البروبان والبوتان لشحنات تشرين الثاني (نوفمبر) الى 250 دولارا للطن بزيادة 45 دولارا عن سعر تشرين الاول (اكتوبر).

فرنسا: ارتفاع البطالة الى 12,6%

■ باريس ـ رويتر: أعلنت وزارة العمل الفرنسية امس الخميس ان 27700 شخص انضموا الى صفوف العاطلين عن العمل في فرنسا في ايلول (سبتمبر) الماضي ليرتفع معدل البطالة الى مستوى قياسي يبلغ 12،6 في المئة من اجمالي قوة العمل.

وزاد عدد العاطلين عن العمل 0،9 في المئة مقارنة بشهر اب (أغسطس) وجاءت هذه الزيادة أكبر من المتوقع.

وبلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل ثلاثة ملايين و113 الف شخص.

وارتفع معدل البطالة بناء على معايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد الباحثين عن العمل الذين أدوا أعمالا مؤقتة الى 12،6 في المئة من 12،5 في المئة في اب (أغسطس).

المركزي المغربي لن يضخ سيولة جديدة بالسوق

■ الرباط ـ رويتر: قال مسؤول في بنك المغرب المركزي امس الخميس ان البنك لم يضخ أي سيولة جديدة في سوق النقد في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو).

وتلقى البنك عطاءات قيمتها 3،635 مليار درهم لاتفاقات أسبوع واحد وخصص 2،5 مليار درهم بسعر فائدة سبعة في المئة. ويماثل حجم العطاءات المقبولة اتفاقات سابقة يستحق أجلها هذا الاسبوع.

ولبى البنك 65،78 في المئة من الطلب على السيولة.

وقال المسؤول ان موعد المزاد المقبل هو السابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

تونس تشتري 13 الف طن سكر

■ تونس ـ رويتر: قال تجار امس الخميس ان تونس اشترت الاربعاء 13 الف طن من السكر الابيض للشحن في حزيران (يونيو) 1997.

وقال التجار ان سعر الصفقة 346،5 دولار للطن شاملة اجرة الشحن والمصروفات.

المصارف الاردنية تأمل بتوسيع نشاطاتها بعد تخفيف القيود عن الودائع بالعملات الاجنبية

عمان ـ من دومينيك ايفانز:

أشاد مصرفيون امس الخميس بقرار الاردن تخفيف القيود على الودائع بالعملات الاجنبية قائلين انه يفتح المجال أمام استثمار مئات الملايين من الدولارات ويمثل خطوة كبيرة نحو تخفيف القيود عن القطاع المالي.

وتخفض هذه الخطوات التي أعلنت أمس الاربعاء النسبة على الودائع بالعملة الاجنبية التي يتعين على البنوك أن تودعها لدى البنك المركزي وتخفف القيود على استثمار هذه الاموال وتلغي حدا اقصى بالنسبة لودائع الاردنيين بالعملة الاجنبية.

كما تمكن هذه الخطوات البنوك من السيطرة بشكل أكبر على تدفق السيولة لديها على المدى القصير من خلال اعطائها قدرا من المرونة فيما يتعلق بالمبالغ المطالبة بايداعها لدى البنك المركزي يوميا.

وقال هاني قاضي نائب مدير عام البنك العربي الاردني للاستثمار «هذه خطوة أخرى نحو التحرير ويجب الاشادة بها».

واضاف قائلا لرويتر «يوجد نحو 40 في المئة من الودائع في النظام المصرفي بالاردن بالعملة الاجنبية. وحتى الان لم يستفد النظام منها بعد».

ومن المتوقع أن يفسح خفض الاحتياطي الالزامي الذي يتعين على البنوك ايداعه لدى البنك المركزي المجال أمام استثمار نحو 650 مليون دولار.

الا أن البنوك لن تحصل على أي فائدة على النسبة الجديدة وهي 14 في المئة من الودائع بالعملة الاجنبية. وكانت البنوك تضطر من قبل لايداع نسبة قدرها 35 في المئة لكنها كانت تحصل على فائدة على المبالغ المودعة.

وستمكن القواعد الجديدة من استثمار الودائع بالعملة الاجنبية في مجموعة واسعة من الادوات المالية مثل المعاملات الهامشية والمبادلات.

ولم يكن يسمح من قبل للبنوك الا باعادة ايداع تلك الاموال في حسابات دولارية في أوروبا.

لكن أحد المصرفيين أشار الى أن نسبة ضئيلة فقط من الودائع التي تم تحريرها هي التي ستدخل الاقتصاد المحلي.

وقال مفلح عقل «ثمانية في المئة فقط من الودائع بالعملة الاجنبية هي التي سيتم اقراضها محليا».

ويقول المصرفيون ان البنك المركزي مازال يضع قيودا على القروض بالعملة الاجنبية للمشروعات المخصصة للتصدير.

والمصرفيون منقسمون أيضا بشأن ما اذا كان البنك المركزي قد حقق هدفه المعلن وهو انعاش الاسواق الراكدة ما بين البنوك.

وقال مصرفي يتعامل في سوق القروض لليلة واحدة «ضخوا قدرا أكبر من السيولة من خلال اعطاء البنوك مرونة فيما يتعلق باحتياطياتها من الدينار».

لكن هاني القاضي قال ان البنوك بحاجة لقدر أكبر من أدوات الاقراض ان كانت ستعتمد على أسواق التعامل فيما بينها لا على شهادات الايداع الحكومية الاسبوعية.

وقال عقل ان رفع القيود قد يمهد السبيل أمام سوق مال أردنية أكثر تطورا. وأضاف «سيزيد هذا سوق الصرف الاجنبي عمقا وسيفتح الباب أمام التعامل في الاوراق المالية المشتقة وعمليات التحوط وهي أمور حيوية بالنسبة لتطوير اي سوق لرأس المال».

وأشار المصرفيون الى أن هذه الخطوات قد تعزز أيضا الثقة في الدينار الاردني رغم أنها تستهدف أساسا تحسين مناخ الاستثمار بالدولار.

وقال عقل «ان هذا يزيد من حرية حركة الصرف الاجنبي في البلد ...

وعندما يشعر الناس بأن المناخ حر وبأن حركة الاموال غير مقيدة فسيتشجع من يضعون أموالهم في الخارج على اعادتها».

وقال قاضي «انه عامل نفسي. فالبنك يقول. لدينا احتياطيات كافية وبامكاننا تسوية الامر».

صخر المصرية للكمبيوتر تطرح أول نظام تشكيل آلي للنصوص العربية

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت شركة (صخر) العاملة في مجال التطبيقات العربية لبرامج الكمبيوتر عن طرح اول اصدار من برنامج «المشكل الآلي للغة العربية».

وقالت الشركة في بيان ان البرنامج الجديد سيتيح للناطقين بالعربية الاستفادة من تقنيات الحاسب (الكمبيوتر) والانترنت (شبكة المعلومات الدولية) بنفس مستوى استفادة ناطقي الانكليزية والفرنسية واليابانية منها.

ويتيح تشكيل الكلمات العربية، بوضع علامات الفتح والضم والكسر والسكون والشدة في النصوص، فهما افضل للنص وسرعة اكبر ودقة في عملية البحث عن النص، استنادا الى الكلمة، عبر شبكات المعلومات التي تحتوي ملايين الوثائق. كما يساعد التشكيل بشكل كبير في تعليم القراءة والاملاء والنطق، ويمكن ان تكون له استخدامات كبيرة في برامج التعليم المدرسية والترجمة.

واوضح البيان ان البرنامج يتألف من ثلاثة اجزاء سيتم عرض الجزء الاول منها خلال معرض «غيتكس» للكمبيوتر الذي سيقام في دبي ابتداء من الاحد المقبل.

ويقوم البرنامج في المرحلة الاولى بتشكيل متن الكلمات دون اواخرها بهدف ضمان السرعة العالية في البحث، اما مرحلته الثانية التي ستطرح في كانون الاول (ديسمبر) المقبل فتشمل تشكيل المتن واواخر الكلمات، وهذه المرحلة مخصصة لنظم الكلام الآلي، اي تحويل النص المكتوب الى نص ناطق.

اما المرحلة الثالثة التي ستطرح في اذار (مارس) 1997، فتشمل التشكيل التلقائي لخدمة نظم الترجمة من والى اللغة العربية.

وللمرحلتين الثانية والثالثة اهمية كبيرة، لا سيما الاخيرة، نظرا لتطبيقاتهما الواسعة. فالنص العربي يكتب عموما من دون تشكيل مما يخلق مشكلة في تعلم اللغة العربية او نطقها، وهي مشكلة قديمة تفاقمت في الوقت الحالي مع تقدم التكنولوجيا وظهور شبكات المعلومات.

وتؤكد الشركة ان البرنامج قادر على تشكيل 100 صفحة تشكيلا كاملا في 30 ثانية، وهي السرعة المطلوبة على شبكة معلومات انترنت. وتضيف ان دقة التشكيل تصل في البرنامج الى 95% في المرحلة الاولى وسترتفع الى 98% في المرحلة الثانية. ويمكن للمستخدم اختيار نوع التشكيل، سواء التشكيل الكامل او التشكيل الضروري لفك اللبس في المعنى.

يشار الى ان شركة (صخر لبرامج الحاسب) هي شركة مساهمة مصرية محدودة، وقد تاسست في الكويت في العام 1983، ثم انتقلت الى القاهرة في 1990. وهي احدى شركات مجموعة (العالمية) الموجودة في الكويت والسعودية ومصر.

وكانت الشركة سوقت في العام 1984 اول كمبيوتر ثنائي اللغة، باللغتين العربية والانكليزية.

شركات البناء الاماراتية تتدافع لايجاد عمال بدل الذين رحلوا

دبي ـ من كارولين دريس:

غادرت اخر أعداد من عشرات الالاف من العمال الاجانب غير القانونيين دولة الامارات العربية امس الخميس قبل يوم واحد من انتهاء مهلة منحتها الحكومة لهم وبدء تطبيق قوانين عمل جديدة صارمة.

ويقول دبلوماسيون ان 200 الف من العاملين بصورة غير مشروعة غادروا الامارات وهو عدد يقولون انه يمثل نسبة تتراوح بين 15 و20 في المئة من القوة العاملة وذلك لتجنب عقوبات مثل السجن والتغريم والترحيل عندما ينتهي اليوم الجمعة أجل عفو عنهم استمر ثلاثة أشهر.

وتقول الامارات ان هذه الخطوة ستحد من تزايد الاجانب العاملين بصورة غير مشروعة والذين تقول انهم يشكلون خطرا أمنيا على البلاد.

لكن رجال الاعمال والسكان يقولون انهم يكافحون الان للتأقلم مع الوضع الجديد بعد نزوح العمالة كما يتوقع الاقتصاديون تباطؤ النشاط التجاري على المدى القصير. وقال دبلوماسي غربي لرويتر «غادر أكثر من 200 الف شخص الامارات وهو ما يمثل ما بين 15 و20 في المئة تقريبا من القوة العاملة».

وأضاف «كانت الحكومة تتوقع مغادرة ما بين 40 ألف و50 ألف شخص، وتجاوز هذا أبعد توقعاتهم».

وفي أحدث البيانات الرسمية قالت الحكومة الاسبوع الماضي ان أكثر من 160 الف من العمالة غير المشروعة غادرت الامارات حيث يشكل الاجانب، ومعظمهم من شبه القارة الهندية وجنوب شرق اسيا، ما بين 75 و80 في المئة من بين تعداد السكان البالغ عددهم 2،4 مليون نسمة.

ويقول رجال الاعمال ان هذا ترك فراغا في العمالة بالامارات حيث تعتمد شركات كثيرة على العمال غير المهرة في أداء الاعمال السريعة والرخيصة.

ويشكو كثيرون ايضا من انهم فقدوا جليسات الاطفال والخادمات اللاتي كن يساعدنهم ويساعدن زوجاتهم على العمل. وأعرب البعض عن قلقه من أن يرغم القانون كثيرا من النساء على ترك أعمالهن.

ويأتي كثير من العمال الاجانب الى الامارات بصورة مشروعة لكنهم ينتهكون القانون ببقائهم في البلاد بعد انتهاء أجل تأشيراتهم أو الهرب من كفلائهم. ويشدد القانون الجديد العقوبات على مثل هذه الامور.

وقال الفريق الركن محمد بن سعيد البادي ان الاجراءات تهدف الى تصحيح اختلال التوازن السكاني ويستهدف الاجانب من جميع الجنسيات لا جنسية بذاتها.

لكن الدبلوماسيين يقولون ان الحكومة ربما تكون اتخذت خطوة لا يمكنها تحملها.

وقال دبلوماسي غربي «هذه ليست الطريقة المثلى في حل مشكلة اختلال التوازن السكاني».

ومن أكثر القطاعات التي تضررت من القانون الجديد قطاع البناء المزدهر. وقالت مصادر في الصناعة ان نقص العمالة سيمنع شركات كثيرة من انهاء مشروعاتها في الوقت المتفق عليه.

وقال رجل أعمال غربي في دبي «سيكون لهذا القانون اثر كبير على صناعة البناء» والشركات تتدافع لايجاد العمالة». وتسهم صناعة البناء التي يبلغ حجم أعمالها ستة مليارات دولار بنحو عشرة في المئة من اجمالي الناتج المحلي بالامارات.

لكن رغم نقص العمالة والمخاوف من حدوث ركود اقتصادي يتوقع الدبلوماسيون ورجال الاعمال أن يكون أثر القانون الجديد محدودا على الاقتصاد على المدى البعيد.

وقال محلل اقتصادي «سيكون تعويض هؤلاء العمال مؤلما خلال الاشهر الستة الى الثمانية القادمة».

ولكنه أضاف «في نهاية الامر ستستعيد الشركات عمالتها لكن بصورة قانونية في هذه المرة. وسيزيد هذا من تكلفة العمالة وستعالج الشركات هذا من خلال تنظيم عملياتها وزيادة كفاءة عمالتها».

المركزي اللبناني يخفض سعر شراء الدولار للمرة الاولى منذ تطبيق نظام السعرين

■ بيروت ـ رويتر: خفض مصرف لبنان امس الخميس سعر شراء الدولار الامريكي في سوق الصرف الاجنبي ببيروت لاول مرة منذ تطبيق نظام سعري البيع والشراء قبل خمسة أسابيع.

وعرض المصرف شراء الدولار بسعر 1559 ليرة لبنانية بعد أن ظل سعر الشراء عند مستوى 1560 ليرة منذ 24 أيلول (سبتمبر) الماضي عندما تحول المصرف عن سياسة تحديد سعر واحد متوسط.

وخفض المصرف سعر بيع الدولار عدة مرات منذ تطبيق النظام الجديد فخفضه من 1557 في 24 ايلول (سبتمبر) الى 1553 عند الاغلاق امس الخميس ومن ثم اتسع الفارق من ثلاث ليرات الى ست أو سبع ليرات.

وقال متعاملون ان الخطوة التي اتخذها مصرف لبنان علامة جيدة على وضع العملة اللبنانية التي ترتفع قيمتها باطراد منذ أربع سنوات.

وقال طلال أبو زكي مدير الصرف الاجنبي ببنك بيروت والبلاد العربية ان هذا يؤكد الاتجاه النزولي لسعر صرف الدولار مقابل الليرة.

وأضاف ان سوق ما بين البنوك تتعامل حاليا بالحد الادنى من السعر الذي حدده مصرف لبنان عند 1553 او 1553،25 او 1553،50 للدولار.

وقال أبو زكي انه تم التعامل في الاسبوع الماضي بسعر 1560 ليرة عند الحد الاعلى أما الان فيجري التعامل عند الحد الادنى. وأضاف ان المصرف يترك الامر للسوق ولقوى العرض والطلب بحيث يكون الفارق ست أو سبع ليرات.

وأكد مدير اخر أن سوق الصرف الاجنبي في بيروت تقوم أساسا في الوقت الحالي على التعاملات ما بين البنوك لا على تدخل البنك المركزي.

وعن التطورات في السوق منذ تطبيق نظام سعري البيع والشراء قال ان النشاط ضئيل للغاية لكنه ايجابي جدا فيما يتعلق بالنشاط ما بين البنوك.

وقال المتعاملون ان السوق تعتمد بدرجة كبيرة على الطلب على الليرة للاستثمار في أذون الخزانة اللبنانية وعلى الطلب على الدولار من جانب المستثمرين الذين يحصلون على أرباح عند استحقاق أذون الخزانة.

مخاوف من ان يؤدي التدهور الاقتصادي السريع لبلغاريا الى وضعها تحت قبضة العصابات ورجال الاعمال الفاسدين

صوفيا ـ من اليسون سوميل:

تواجه بلغاريا حاليا ازمة اقتصادية ـ اجتماعية خانقة تكون الاسوأ في اوروبا الشرقية بعد انتهاء الشيوعية مما يجعل رئيسها يحذر من امكانية حصول شغب سببه الجوع ويدفع بعض البلغار للحديث عن اعادة الملكية او التحول الى ديكتاتورية عسكرية لتحل مكان السياسيين المتنازعين المترددين عن القيام باصلاح الاقتصاد.

ويقول مسؤول دبلوماسي غربي رفيع المستوى وهو يشير الى ارتفاع معدل الجرائم زيادة اعداد رجال الاعمال الشيوعيين انه من الممكن لبلغاريا ان تقع تحت سيطرة رجال العصابات الذين هم على صلة جيدة مع الذين جنوا ارباحا فاحشة بسبب الحرب في جمهورية الصرب المجاورة عن طريق بيع السلاح وتهريب المواد المحظورة.

وقد يظهر ذلك انه مبالغ به، ولكن هذا هو الوضع فالتضخم الشهري يبلغ حوالي 20 بالمئة. وهو يزداد سوءا. وقد تضاعف سعر الخبز والكهرباء في الصيف، وهبط سعر العملية الوطنية (الليفا) بحوالي 30 بالمئة مقابل الدولار الامريكي بين اواسط شهر حزيران (يونيو) واواسط شهر تموز (يوليو) الماضيين قبل ان ترتفع قليلا فيما بعد.

ويقول اوغنيان مينشيف، وهو عالم سياسي معروف «في لزمة كهذه، اول شيء تفقده هو القدرة على التنبؤ. فلو علم احد ماذا سيحصل قبل ستة اشهر او حتى ثلاثة اشهر، لما كانت الازمة بهذا العمق».

ويتجمع البلغار القلقون كل يوم امام المصارف لسحب مدخراتهم بالعملة الوطنية وتحويلها الى الدولار الامريكي او المارك الالماني او الى عملات صعبة اخرى، وتكافح البنوك لدرء العجز عن تسديد الديون.

ومع رفع معدل الفائدة الى 108 بالمئة في محاولة فاشلة لجعل الليفا مستقرة، ولا تستطيع مؤسسات الدولة التي تخسر المال ان تتحمل دفع القروض.

وقد بدأت المحلات التي انتعشت بعد انتهاء العصر الشيوعي في عام 1986 تتراجع وقام الكثير من المحلات التي تبيع الملابس او السلع الاستهلاكية المستوردة من الغرب بخفض الاسعار بمعدل 50 بالمئة. وبالرغم من ذلك يبقى عدد الشارين قليلا، ويتسكع عمال المحلات امام واجهات محلاتهم وهم يدخنون ويتحدثون.

وكان الكثير من اصحاب هذه المحلات قد رهنوا منازلهم من اجل فتحها. وكان 80 بالمئة من البلغار يملكون منازلهم، حتى في ظل الحكم الشيوعي. وفي حال عجز اولئك التجار عن دفع ديونهم وخسروا بذلك منازلهم فستبدأ دورة جديدة من الفقر.

وتقول البائعة تسوتكا بيلشيفا التي تعمل في محل خاص في مدينة بلوفديف، وهي اكبر مدينة بعد العاصمة صوفيا «لا استطيع ارى كيف سنخرج من تلك الازمة». واضافت قائلة «ان المحل لا يبيع اكثر من زوج احذية اطفال في اليوم» ومع ذلك تقول انها شعرت انها محظوظة جدا ذلك اليوم لانها وجدت رغيفين من الخبز في مدينة نقصت فيها السلع الرئيسية لاكثر من شهر.

ويتميز البلغار بلا مبالاتهم وسط استجابتهم للاستقرار. فبالرغم من الغضب الملموس بسبب نقص الخبز في بلوفديف، قام 400 شخص فقط بتظاهرة احتجاج كانت قد دعت اليها المعارضة المضادة للشيوعية.

وتقول ماريا فاسيفا، خبيرة الالكترونيات العاطلة عن العمل وهي تقف في صف من اجل الحصول على الخبز «نحن البلغار اناس مميزون.. نعاني ولا نقوم بشيء».

ويقول السياسي مينشيف ان تقارير وسائل الاعلام عن الفساد المتفشي في البلاد لا تبرهن ان هناك اهتماما او احتجاجا لدى مواطني بلغاريا البالغ عددهم 8،5 مليون نسمة. ويرى بيتكو بوخاروف، وهو معلق في صحيفة معروفة «هناك غياب في الحس والانتماء الوطني» ويشير الى تدنيس النصب التذكارية للابطال الوطنيين او اذابة التماثيل من اجل الحصول على المعادن ويراقب بوخاروف ذلك وهو يقول «لا احد يهتم، لا يحد يهتم». ويردف قائلا «نحن هنا مجرد سكان.. هذه ليست أمة».

البنك البريطاني للشرق الاوسط يحتفل بمرور 50 عاما على عمله في لبنان

بيروت ـ من اندرو تارنوفسكي:

احتفل البنك البريطاني للشرق الاوسط امس الخميس بمرور 50 عاما على بدء عمله في لبنان تحدوه الثقة في استعادة تفوقه التنافسي بعد النكسات التي تعرض لها خلال الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990.

وقال ديريك كيلي كبير المديرين التنفيذيين للبنك البريطاني للشرق الاوسط في لبنان ان البنك استثمر اكثر من خمسة ملايين دولار خلال العامين ونصف العام الماضيين لرفع خدماته الى المستويات الدولية مرة اخرى.

والبنك عضو في مجموعة هونغ كونغ شنغهاي المصرفية (اتش اس بي سي).

وقال كيلي في مقابلة مع رويتر «لقد عدنا الى العمل على نحو موسع فنحن نستثمر في الفروع والانظمة والافراد والمنتجات».

واضاف «وصلنا الان الى المستويات التي نتعامل بها في الدول الاخرى بعد ان تخلفنا كثيرا عنها خلال تلك الاعوام».

وذكر كيلي ان احد مزايا البنك البريطاني للشرق الاوسط هي قدرته على الاستعانة بنظم فنية واساليب عمل مثلى من مجموعة اتش.اس.بي.سي العالمية لتقديمها في لبنان في حين يتعين على البنوك المحلية الاخرى التي تتعافى من اثار الحرب تطوير انظمتها ومعاملاتها الخاصة.

ويزور السير وليام بيرفس رئيس مجلس ادارة مجموعة البنك البريطاني للشرق الاوسط ورئيس البنك البريطاني بيروت للمشاركة في احتفالات البنك بمرور 50 عاما على وجوده في لبنان.

وقال كيلي ان البنك يعرض الان مجموعة منتجات وخدمات لم يوفرها اي بنك لبناني اخر حتى الان منها اربعة فروع متصلة بالكامل تتيح للعملاء صرف شيكاتهم من اي واحد منها بسهولة.

وعن عمله في بيرت خلال العامين ونصف العام الماضيين قال كيلي «تركز العمل على الاستثمار في انشطتنا لتعويض كل الاستثمارات التي فاتتنا طوال 20 عاما وبدأنا نقدم قروضا مرة اخرى ونخلق بين موظفينا الرغبة في النجاح».

وقال كيلي ان المنافسة تشتد في قطاع المصارف اللبناني بشكل متزايد مع سعي كثير من البنوك التجارية في البلاد لتطوير نفسها وتنويع نشاطها مثل البنك البريطاني. ويوجد في لبنان 82 مصرفيا تجاريا.

واضاف ان البنك البريطاني يركز على نشاط الاستيراد والتصدير وتوفير ائتمانات تصدير للشركات الكبري.

كما يسعى كيلي الى العمل في انشطة التنمية الصناعية ويأمل ان تسهم المناطق الصناعية التي تطورها الحكومة في خلق فرص جديدة.

توقيع اتفاقية اجواء مفتوحة بين الاردن وامريكا

■ عمان ـ «القدس العربي»: توقع الحكومتان الاردنية والامريكية في بداية الشهر المقبل في عمان اتفاقية للاجواء المفتوحة بين الجانبين هي الاولى من نوعها بين الولايات المتحدة ودولة بالشرق الاوسط. وقد تم التوصل مؤخرا الى الصيغة النهائية للاتفاقية والتي ستعتبر نموذجا لاتفاقيات مشابهة مع دول المنطقة.

وتعتمد الاتفاقية على سياسة الاجواء المفتوحة من حيث حرية التشغيل وعدد الرحلات والنقاط المخدومة وطرازات الطائرات وعدد الشركات المشغلة وتناسب رسوم الاستخدام المفروضة. كما لا تضع الاتفاقية قيودا على السعة وعدد الرحلات المسيرة وعدد النقاط المخدومة. كما تتضمن الاتفاقية بندا خاصا بأمن الطيران واستخدام شركة الخطوط الملكية الاردنية عدد من المطارات في امريكا.

قوة الطلب الآسيوي تدعم أسعار النفتا السعودية

■ طوكيو ـ من كيوشي تاكيناكا: قال تجار في طوكيو امس الخميس ان الزيادات الحادة في اسعار عقود النفتا السعودية مع العملاء الاسيويين تعكس توقعات بانفتاح شهية المنطقة للبتروكيماويات سريعا.

واشاروا الى ان ارامكو السعودية معروفة بمهاراتها التفاوضية البارعة، الا انهم اضافوا ان المشترين في آسيا قبلوا الزيادات الكبيرة في الاسعار في النصف الاول من عام 1997 لاتفاقهم مع رؤية الطرف البائع بأن العرض سيقل قليلا عن الطلب في اسيا العام المقبل.

وقال تاجر نفتا «معظم رجال الصناعة يعتقدون ان الطلب على النفتا سيكون طيبا العام المقبل».

وفي مفاوضات الاسعار التي جرت في لندن الاسبوع الماضي قبل حوالي عشرة مستوردين معظمهم من اليابان وكوريا الجنوبية عرض ارامكو بزيادة العلاوة السعرية لانواع النفتا بما يتراوح بين 2،5 دولار و3،1 دولار للطن.

وبعد الزيادة اصبحت العلاوة السعرية لاكثر انواع النفتا شيوعا وهي النفتا درجة ايه 180 التي يتم تحميلها من مرفأ رأس تنورة على الخليج 6،50 دولار زيادة على الصيغة السعرية لارامكو للنصف الاول من 1997.

ويقارن السعر الجديد بالعلاوة الحالية التي تبلغ 3،4 دولار للطن في الفترة من تموز (يوليو) الى كانون الاول (ديسمبر).

والنفتا ايه 180 هي المفضلة بين شركات البتروكيماويات لاستخدامها خام تغذية لانتاج الاثيلين.

ورفعت ارامكو علاوة شحنات النفتا التي يتم تحميلها من مرفأ الجبيل على الخليج الى 5،5 دولار للطن من ثلاثة دولارات. وسلم التجار بأن الطلب الاسيوي على النفتا سيزيد مع بدء تشغيل عدد من محطات انتاج الاثيلين في السنوات المقبلة في اطار التوسع الاقتصادي في المنطقة.

وقالوا التجار ان من الاسباب الاخرى لقبول العملاء اليابانيين عرض ارامكو عدم وجود مصادر بديلة يمكنها توريد نفس الكميات التي توردها السعودية.

واستوردت اليابان 20 مليون كيلولتر من النفتا في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى اب (اغسطس) هذا العام.

وكانت السعودية المورد الرئيسي لهذه الكميات اذ صدرت لليابان 4،3 مليون كيلولتر يليها الكويت باجمالي 3،7 مليون كيلولتر ثم سنغافورة بمليوني كيلولتر.

صندوق النقد يفرج عن قرض لباكستان بعد ان لبت كافة شروطه

■ اسلام اباد ـ د ب ا: اعلن امس الخميس في اسلام اباد ان صندوق النقد الدولي افرج عن قرض لباكستان قيمته 600 مليون دولار كان الصندوق قد اوقفه من قبل لاجبار الحكومة على احترام شروط القرض.

وصرح وزير المالية نافذ قمر في مؤتمر صحافي في اسلام اباد بانه تم التوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي لاعادة تنشيط القرض وسيتم الافراج قريبا من حصة قيمتها 160 مليون دولار مخصصة لباكستان.

ونفى قمر ان الاجراءات المالية بعيدة المدى والتي لا تحظى بشعبية التي اتخذتها الحكومة لكي تحظى مرة اخرى برضاء صندوق النقد الدولي قد تم فرضها على باكستان رغم ارادتها.

كما رفض هذه المزاعم ايضا ممثل صندوق النقد الدولي انطونيو فورتانو الذي اجرى مفاوضات للافراج عن القرض.

من ناحية اخرى رحب المكتب المحلي للبنك الدولي بالاتفاق الذي تم التوصل اليه مع صندوق النقد الدولي ...

كافة امور السياسية المتعلقة ببرنامج الاصلاح والاستقرار في باكستان.

واعلن المكتب ان هيئة من البنك الدولي ستصل قريبا لتقييم اداء الحكومة الباكستانية فيما يتعلق بالاصلاحات في القطاع المصرفي. واكد ان تنفيذ هذه الاصلاحات سيضع الاساسي الدعم المالي والفني الذي سيقدمه البنك الدولي.

وصرح محمد يعقوب محافظ البنك المركزي الباكستاني في المؤتمر الصحافي قائلا «اننا مصممون تماما على عدم السماح بتدهور الاوضاع المالية».

وطلب من يعقوب ان يعلن عن الخطوات الصارمة للحكومة التي شملت خفض قيمة الروبية الباكستانية بنسبة 8،5 في المئة امام الدولار وخفض حاد في الانفاق الحكومي على التنمية وزيادة رسوم جمركية معينة وتطبيق اول ضريبة زراعية للوفاء بمطالب صندوق النقد لخفض العجز في الموازنة الى اربعة في المئة من اجمالي ...

مستخدمون مدنيون في القوات المسلحة الروسية خلال تظاهرة في موسكو امس طالبوا خلالها بزيادة حصتها من الميزانية (رويتر)

دعوا الحكومة لحل مشكلة البطالة واجراء اصلاحات هيكلية

خبراء: تحسن اسعار النفط يمكن ان يعزز الاقتصاد البحريني على المدى القصير

المنامة - من مايكل جورجي:

قال محللون امس الخميس ان ارتفاع اسعار النفط سيمكن البحرين من التخلص من العجز في ميزانيتها الا انهم اشاروا الى ان مساعي تعزيز الاقتصاد تواجه عقبات منها البطالة التي تسببت في اثارة اضطرابات.

وقالوا ان اسعار النفط التي بلغت اعلى مستوياتها منذ خمس سنوات لن تعطي الاقتصاد البحريني سوى دفعة مؤقتة لا تقوم على اسس قوية.

وقال رجل اعمال ياباني «سيتيح ارتفاع اسعار النفط للبحرين التخلص من العجز في ميزانيتها (في السنوات القليلة المقبلة) وسينتعش الاقتصاد بعد ركود استمر ثلاث او اربع سنوات». غير انه اضاف بالقول «لكن هذا الانتعاش ليس حقيقيا. لن يستفيدوا الا على المدى القصير».

وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني ابراهيم عبد الكريم ان البحرين ستزيد الانفاق في ميزانية 1997 / 1998 بنسبة 15 في المئة الى 3,8 مليار دولار وان الدخل المتوقع يبلغ 3,5 مليار دولار.

واضاف في مقابلة مع رويتر قائلا ان زيادة اسعار النفط ستسمح للبحرين بمعالجة العجز المتوقع ان يبلغ 300 مليون دولار وستسهم على نحو اكبر في مشروعات التنمية مثل اقامة محطة للكهرباء وميناء وفي قطاعات الاسكان والاتصالات.

ومضى قائلا ان العجز في ميزانية البحرين سينخفض من ثمانية في المئة من اجمالي الناتج المحلي الى حوالي 3,5 في المئة.

وتوقع الوزير ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي الفعلي هذا العام ثلاثة في المئة واعرب عن تفاؤله بأن يصل المعدل في 1997 / 1998 الى اربعة في المئة.

ويجد الاقتصاد البحريني دعما من خلال قروض ميسرة بقيمة 100 مليون دولار سنويا من صناديق عربية. وادى قرار للمملكة العربية السعودية في وقت سابق من العام الحالي اعطاء البحرين كل عائدات حقل كانت تتقاسمه الدولتان الى توفير ما يقدر بنحو 200 مليون دولار سنويا للبحرين.

وقال عبد الكريم ان الاموال الاضافية ستساعد الحكومة على معالجة البطالة، التي يبلغ معدلها الرسمي نحو اثنين في المئة لكن دبلوماسيين ومصرفيين يشيرون الى ان المعدل يدور حول 15 في المئة.

وقال عبد الكريم ان البحرين وضعت خطة جديدة وانها تمكنت في العام الماضي ولاول مرة من توفير 8000 فرصة عمل ولانها تسير هذا العام على نفس النهج لتوفير 8000 فرصة جديدة.

لكنه ابرز ما تنطوي عليه هذه الخطوة من حساسية قائلا «لا نريد دفع برنامج البحرنة بطريقة تجعل الناس يعتقدون انهم غير مرغوبين على الجزيرة».

ويبلغ تعداد سكان البحرين 518 نسمة من بينهم 224 الف من الاجانب.

ومعظم العاطلين من الشيعة الذين يعيشون في قرى شهدت الاضطرابات التي تفجرت عام 1994.

وقال الدبلوماسيون والاقتصاديون ان البحرين ستواجه ضغوطا لتوفير عدد كبير من فرص العمل على المدى القريب.

وقال دبلوماسي غربي «المشكلة الكبرى تكمن في الشبان، فهناك نحو 9000 شاب يسعون للعمل سنويا، ومعظمهم من الشيعة».

وأشار الدبلوماسيون والمصرفيون الى ان الاضطرابات لم تترك أثرا خطيرا على الاقتصاد بغض النظر عن تراجع ثقة المستهلك وهو ما انعكس على قطاع تجارة التجزئة وظهر من خلال ابتعاد بعض السائحين عن البحرين.

واضافوا قولهم ان الحملة التي قامت بها الحكومة لاحتواء الاضطرابات ستساعد في تحسين صورة البحرين.

وقال هيروشي تاتسو مدير عام بنك طوكيو ميتسوبيشي لمنطقة الشرق الاوسط «سينظر الى البلاد كمنطقة اقل عرضة للخطر الان».

لكن المحللين اشاروا الى انه يتعين على البحرين اجراء تعديلات هيكلية وتعزيز التخصيص والاسراع بالتحول من النفط الى اجتذاب المستثمرين.

وقال رجل الاعمال الياباني «لم يتم تخصيص الا عدد قليل جدا من الشركات. والصناعات الكبرى في أيدي الحكومة أو الاسر التي لا ترغب في تسجيل أسهمها بالبورصة».

ارتفاع عائدات اليمن الجمركية بنسبة 73% خلال ثمانية اشهر

صنعاء - «القدس العربي»:

من محمد حسن شعب

ارتفعت حصيلة الرسوم الجمركية في اليمن في الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي الى حوالي 17 مليار ريال بزيادة نسبتها حوالي 73% عن حصيلة نفس الشهور من العام الماضي.

وارجع احمد جابر السنباني، وكيل مصلحة الجمارك اليمنية، في حديث لـ«القدس العربي»، هذا الارتفاع بشكل رئيسي الى تحسين اداء العاملين في المصلحة بعد تلقيهم دورات تدريبية مكثفة، وكذلك الى تشديد الرقابة الجمركية على كافة منافذ الدخول الى البلاد البرية والبحرية والجوية.

وقال السنباني ان مصلحة الجمارك قامت كذلك بتجاوز الاختناقات الادارية التي كانت تؤدي الى اطالة مدة التخليص الجمركي، وهو امر كان يضايق التجار المستوردين.

واشار الى ان المصلحة انجزت المعاملات الجمركية لحوالي 12 الف سيارة ومركبة في الفترة بين اذار (مارس) وايار (مايو) الماضيين وهي الفترة التي تشهد اكثر من غيرها استيراد سيارات بكميات كبيرة. وبلغت حصيلة الرسوم الجمركية التي جبتها المصلحة بلغت 2,217 مليار ريال اي حوالي 13% من مجموع الايرادات الجمركية للبلاد خلال الشهور الثمانية الاولى في العام.

يذكر ان الحصيلة الاجمالية للجمارك خلال هذه الفترة تجاوزت ما كان مخططا له بنسبة 10%.

وكانت العائدات الجمركية لميناء الحديدة هي الاكبر وبلغت حوالي عشرة مليارات ريال تليها عائدات ميناء عدن 2,3 مليار ريال، ثم عائدات حجة مليار ومئة مليون ريال.

وعن التهريب وطرقه وتطور ادواته قال السنباني «اساليب التهريب تطورت واتخذت اشكالا عديدة. ولم تعد عملية التهريب اكثر خطورة عبر المنافذ البحرية والجوية الامر الذي يتطلب من رجل الجمارك معرفة دقيقة للاسعار والفئات والطرازات المختلفة للبضائع».

واضاف «الحقيقة ان ما يقلقنا في الاونة الاخيرة عمليات تهريب الذهب الى بلدان الخليج العربي بسبب فارق الاسعار بين الريال اليمني والعملات الخليجية. وقد تمكنا في حالة واحدة فقط من احباط تهريب 25كلغم من الذهب».

الشركات الأسيوية تفقد حماسها للاستثمار في البنية التحتية لدول الخليج النفطية لتأخر حكوماتها بتخصيص الخدمات العامة

دبي - من لاكلان كارمايكل:

تشعر الشركات الاسيوية التي جنبتها مشاريع البنية التحتية التي تبلغ قيمتها مليارات الدولار في منطقة الخليج بالاحباط بسبب تأخر وتردد الحكومات المعنية في اتخاذ القرار السياسي المتعلق بخصخصة بعض خدماتها العامة.

وتتوقع شركات يابانية وكورية جنوبية ان تقوم دول الخليج بخصخصة خدماتها العامة في نهاية الامر، وتعهد الى القطاع الخاص امر تطويرها واستثمارها خلال فترة من الوقت قبل تسليمها الى السلطات الوطنية.

وقال رجل اعمال ياباني شارك في ندوة حول تطوير البنية التحتية في الشرق الاوسط عقدت في مطلع الاسبوع الحالي في دبي ان «الحكومات (في منطقة الخليج) محافظة جدا».

واضاف رجل الاعمال الذي طلب عدم كشف هويته ان «معظم المشاركين (في الندوة) يشعرون بالاحباط لانهم لا يملكون صورة واضحة» عن الوضع.

وذكر عدد كبير من المشاركين ان حكومات دول الخليج لم تنجح في توضيح دور المستثمرين ولا في تحديد ما اذا كان هؤلاء يستطيعون الحصول من السلطات المحلية على الغاء الدعم المخصص لبعض الخدمات للمستهلكين.

ومع انها تعاني من نقص متزايد في الاموال، فعلى دول الخليج أن تنجز كل سنة مشاريع للبنية التحتية بقيمة مليارات الدولار لتلبية احتياجاتها السكانية والصناعية المتزايدة. وقال رئيس الشركة الامريكية «كي اند اتم انتغنيريك» مايكل كاباز ان هذه الدول يمكن، ان تفقد الامكانية المتاحة حاليا للحصول على تمويلات خارجية والاستفادة من المنافسة، اذا ما تأخرت في اتخاذ القرارات المناسبة.

واوضح كاباز الذي قام قبل فترة بزيارة اليابان ان شركتي «طوكيو الكتريك» وكانساي الكتريك «اعدتا خططا للمشاركة في تنمية وتمويل مشروعات». اضافة الى شركات اخرى ترغب في استثمار فوائضها المالية، واضاف «هناك الكثير من الاموال تبحث عن منفذ لها».

وقد وضعت سلطنة عمان التي تعتبر دولة رائدة في مجال الخصخصة نظام (البناء والاستثمار والتحويل بي او تي) عهدت بموجبه الى الشركات الخاصة عام 1994 مهمة بناء مصنع حراري لتوليد الطاقة على ان تديره وتستثمره على شكل امتياز قبل ان تعيده الى الدولة في نهاية فترة الامتياز.

وقال كاباز «لقد فكرنا في حينه ان هذا النظام يمكن ان يكون مثالا (في الخليج) لكن شيئا من ذلك لم يحدث».

وقامت المملكة العربية السعودية من جهتها بالاعلان انها ستشكل مع شركتي بيشتل وبارسونز (الولايات المتحدة) شركة مختلطة لتزويد الشركات السعودية والاجنبية في جبيل (الشرق) وينبع (الغرب) بالمياه الصالحة للشرب ومياه الخدمة والكهرباء.

الا ان مسؤولين في شركة دايوو الكورية الجنوبية يشيرون الى انهم «شديدو الحذر» في مجال المشاريع خصوصا وان النظام الذي اعتمدته سلطنة عمان في البناء والاستثمار مازال تجربة جديدة. وتفضل الشركة الكورية الجنوبية حاليا اعتماد صيغة المشاركة مع شركات اوروبية وامريكية مثل شركة بيتشل التي عرضت عليها «دايوو» التعاون كمتعهد ثانوي في مشاريع تسييل الغاز الطبيعي في عمان.

شركة اكسون تستكمل دراسة لتحويل الغاز القطري الى نفط «صناعي»

■ نيويورك - رويتر: قالت مؤسسة اكسون كورب انها استكملت دراسة جدوى لانشاء مصنع لتحويل الغاز الطبيعي القطري الى نفط «صناعي» في مشروع يجري بحثه منذ عدة سنوات.

وقالت اكسون في بيان الاربعاء «استكملت المؤسسة القطرية العامة للبترول وشركة اكسون الخليج التابعة لمؤسسة اكسون دراسة جدوى تطبيق تكنولوجيا تحويل الغاز الى سائل والخاصة بشركة اكسون لتطوير حقل الشمال البحري القطري».

وأضاف البيان «تجري الشركتان حاليا تقييما لنتائج الدراسة لتحديد امكانية الدور الذي يمكن ان تلعبه تكنولوجيا تحويل الغاز الى سائل في الاستغلال التجاري لموارد الغاز القطرية».

وكانت المؤسسة القطرية واكسون اتفقتا في اذار (مارس) عام 1995 على دراسة تحويل الغاز الطبيعي الغني بالميثان في حقل الشمال القطري العملاق الى نفط خام وسوائل اخرى.

وامتنع مسؤول بشركة اكسون عن ذكر تفاصيل ما توصلت اليه الدراسة. ولكن ج م تمبل المدير الاقليمي لشركة اكسون في افريقيا والشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية قال في مؤتمر بالامارات في وقت سابق من الشهر الحالي ان تكنولوجيا اكسون تمثل تقدما كبيرا وانها من الناحية الاقتصادية تتشابه مع الغاز الطبيعي المسال في حالات عديدة وتعد جذابة اقتصاديا بأسعار النفط الحالية.

وقال اسماعيل العمادي مدير المؤسسة القطرية لمشروعات المصب في تقرير العام الماضي «المنتج الرئيسي سيكون نفطا خاما صناعيا عالي الجودة وخاليا من أغلب الشوائب التي توجد في النفط الخام التقليدي مثل الكبريت والنيتروجين والنيكل والفاناديوم والالفاتين».

وهذه التكنولوجيا موجودة منذ عدة سنوات، لكنها لم تكن مجدية تجاريا الا في حالة ارتفاع أسعار النفط الخام.

وتتنافس شركات دولية عديدة على استغلال احتياطيات الغاز الطبيعي القطرية التي تعد ثالث اكبر احتياطيات في العالم بعد احتياطيات روسيا وايران.

ومن المقرر ان يبدأ أحد مشروعات اسالة الغاز القطري الثلاث تصدير انتاجه الى اليابان في كانون الاول (ديسمبر). ويتكلف هذا المشروع ستة مليارات دولار وهو مشروع مشترك مع شركات موبيل الامريكية وتوتال الفرنسية وميتسوي وماروبيني اليابانيتين.

ومن المقرر ان يبدأ انتاج المشروعين الاخرين مع موبيل وانرون الامريكيتين مع بداية القرن المقبل.

بنغلادش مستعدة لشراء الكهرباء من الهند رغم تهديدات المعارضة

■ داكا - د ب ا: اعربت الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنغلادش امس الخميس عن استعداد حكومتها لاستيراد الطاقة الكهربائية من الهند لسد العجز في الانتاج المحلي وذلك رغم انتقادات المعارضة.

وقالت حسينة خلال مؤتمر صحافي عقدته عقب عودتها من الامم المتحدة ان احتياجات البلاد من الطاقة في زيادة مستمرة بصورة يومية وان المصانع غير قادرة على العمل بكامل طاقتها بسبب انقطاع الكهرباء.

وقد هدد حزب بنغلادش الوطني اكبر حزب معارض في البرلمان بموجة من الاحتجاجات اذا مضت الحكومة قدما في تنفيذ خططها مشيرا الى ان هذه الخطط قد تجعل بنغلادش عالة على جارتها العملاقة الى حد كبير.

ومن ناحية اخرى ذكر مجلس تنمية الطاقة، وهو هيئة تديرها الدولة، ان العجز اليومي في الكهرباء يصل الى 280 ميغاوات الامر الذي يجبر محطات الطاقة على خفض التيار الكهربائي وهو ما يتسبب في اغراق المدن والقرى في ظلام دامس وفي توقف الانتاج في المصانع.

يذكر ان طاقة توليد الكهرباء في بنغلادش تبلغ حاليا 1800 ميغاوات.

وقالت حسينة ان حكومتها ستتخذ ايضا خطوات لاقامة محطات جديدة لتوليد الطاقة مع فتح القطاع امام الاستثمارات الاجنبية الخاصة. الا انها اكدت انه يتعين على البلاد ان تكون مستعدة لشراء الطاقة من اي مصدر متاح للوفاء باحتياجاتها الملحة.

ويؤيد رجال الصناعة والاعمال المحليون خطط الحكومة لشراء الكهرباء من الهند.

القذافي يدعو رجال الاعمال التونسيين الى الاستثمار في ليبيا

■ تونس - اف ب: دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الخميس التونسيين الى الاستثمار «في جميع المجالات» في ليبيا مؤكدا انهم سيجدون فيها جميع التسهيلات لتاسيس شركات صناعية.

ووجه القذافي هذه الدعوة في اليوم الرابع من زيارته الرسمية الى تونس اثناء لقاء مع مجموعة من نحو 140 رجل اعمال تونسي يتقدمهم رئيس جمعية ارباب العمل هادي جيلاني.

وقال القذافي ان الوقت قد حان لان يستثمر العرب بانفسهم ثرواتهم الطبيعية ويضعوا حدا لاحتكار الطاقات والاسواق العربية من قبل الغرب وعلى الاخص الولايات المتحدة.

والح العقيد القذافي في طلبه الى رجال الاعمال التونسيين للجوء الى ليبيا لانشاء مصانع فيها، واكد ان في ليبيا موارد طبيعية مهمة ما زالت غير مستغلة، وكشف عن قرب اصدار «قانون جديد يضمن» الاستثمارات.

وقد حرص القذافي منذ وصوله الى تونس على القيام بحملة ترغيب لدى مختلف فئات التونسيين تهدف على ما يبدو الى طمأنتهم الى «استعداداته الطيبة» والى تحسين صورة ليبيا لديهم.

وتخضع ليبيا منذ اربع سنوات لحظر جوي وحظر على التسليح فرضته عليها الامم المتحدة اضافة الى تجميد الارصدة الليبية في الخارج وفرض قيود على استيراد بعض التجهيزات المتعلقة بالنفط.

واكد القذافي ردا على اسئلة رجال الاعمال التونسيين عن الامكانات الفعلية للاستثمار في ليبيا ان جميع شروط الاستثمار ستكون مضمونة لهم من دون عراقيل.

وامتدح القذافي مستوى التطور الذي بلغته تونس وقال انه على الرغم من انها ليست بلدا نفطيا فقد بلغت مستوى من التطور الاقتصادي والانساني والتوازن يفوق ما بلغته دول اخرى تملك موارد اكبر. وتحدث القذافي عن ضرورة الوحدة العربية مؤكدا ان جميع دول منطقة المغرب العربي تشكل بلدا واحدا جرت تجزئته بحدود مصطنعة رسمها الاستعمار.

كاماز الروسية لصنع الشاحنات تعرض تسديد ضرائبها المتأخرة عينا

■ موسكو - د ب ا: ذكرت وكالة ايتار تاس للانباء امس الخميس ان شركة كاماز الروسية لصناعة الشاحنات، وهي اكبر شركة من نوعها في البلاد، ترغب في سداد فاتورة ضرائبها المتأخرة عينا عن طريق تزويد وزارتي الدفاع والداخلية بمركبات للخدمة الشاقة. وقد جاء هذا الاقتراح في رسالة بعث بها رئيس وزراء جمهورية تتارستان المتمتعة بالحكم الذاتي الى السلطات الفيدرالية.

وكانت شركة كاماز، ومقرها مدينة قازان عاصمة تتارستان، التي تمثل احدى الدعامات الاساسية لاقتصاد الجمهورية قد وافقت في وقت سابق من الاسبوع الحالي على سداد ديونها ومقدارها 50,9 مليار روبل (تسعة ملايين دولار) لتفادي اتخاذ السلطات في موسكو لجراءات لاشهار افلاس الشركة.

العال الاسرائيلية للطيران تتوقع خسارة 100 مليون دولار

■ تل ابيب - رويتر: قالت شركة طيران العال الاسرائيلية ان تراجع السياحة بسبب اعمال العنف في الشرق الاوسط دفعها الى توقع تسجيل خسائر حجمها 100 مليون دولار في عام 1996 هي اول خسائر منذ عشر سنوات. وقال يوئيل فيلدشوه رئيس العال «الانخفاض الحاد في السياحة في اسرائيل اثر بشدة على عملياتنا». وستعلن الشركة رسميا نتائجها العام المقبل ولكن فيلدشوه ابلغ مؤتمرا صحافيا ليل الاربعاء ان التقديرات المبدئية تشير الى ان الخسائر ستبلغ حوالي 100 مليون دولار.

وقد حققت العال المملوكة للدولة ارباحا صافية قدرها 1,5 مليون دولار في عام 1995.

وتقلصت حركة السياحة بشدة هذا العام بعد سلسلة هجمات انتحارية ضد اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) وبسبب القتال بين اسرائيل وثوار حزب الله داخل لبنان في نيسان (ابريل) وتحطم طائرة ركاب امريكية تابعة لشركة تي. دبليو. ايه في الولايات المتحدة مؤخرا.

كما ان الحجوزات الجديدة لباقي العام منخفضة ايضا بعد تزايد التوتر بين الاسرائيليين والفلسطينيين ومقتل 75 شخصا في اشتباكات عقب فتح نفق تحت المسجد الاقصى بالقدس في ايلول (سبتمبر) الماضي.

شركة يابانية تعزز انتاجها من حقل نفط بابوظبي

■ طوكيو - رويتر: قالت شركة بترول ابوظبي اليابانية امس الخميس انها زادت انتاجها اليومي من حقل نفط تديره قبالة ابوظبي في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال متحدث باسم الشركة ان الانتاج اليومي من حقل مبرز البحري زاد الى 16500 برميل يوميا من 15000 برميل يوميا وذلك مع تشغيل بئر كانت مغلقة بسبب انتاجها المنخفض.

واضاف ان الانتاج من البئر استؤنف بعد مد انبوب افقي الى داخل المكمن النفطي.

وشركة بترول ابوظبي اليابانية مملوكة لشركات نفط وكهرباء يابانية. واكبر مساهم فيها هو كوزمو اويل التي تبلغ حصتها 51,1 في المئة.

الاسواق تنتظر بيانات نمو الاقتصاد الامريكي ونتائج الانتخابات الرئاسية

لندن - «القدس العربي»:

اغلقت البورصات الاوروبية متباينة امس الخميس مع قلق المستثمرين قبل صدور بيانات اقتصادية امريكية اليوم الجمعة وانتخابات الرئاسة الاسبوع المقبل.

وفي اسواق العملات صعد الدولار مقابل المارك في اواخر المعاملات كما استرد بعض خسائره مقابل الين.

وكان التوتر قبل انتخابات الرئاسة قد سبب موجة من جني الارباح في وقت سابق من امس.

وسجلت بورصتا لندن وباريس ارتفاعا قويا بينما ادت توقعات بان تشير البيانات الامريكية الى ان الاقتصاد ربما انه لا ينمو بسرعة كبيرة الى صعود الاسهم عند الفتح في بورصة وول ستريت. غير ان بورصة فرانكفورت اغلقت على هبوط مع تلاشي الامال في خفض اسعار الفائدة الالمانية.

وارتفعت بورصة لندن مستردة بعضا من خسائرها بعد الرفع المفاجيء امس الاول لاسعار الفائدة البريطانية، الا ان السوق ظلت متوترة بسبب حالة عدم التاكد ازاء البيانات الامريكية. وقال تجار ان التعاملات اتسمت بالحذر غير ان السوق انتعشت في وقت لاحق مع استنباط بعض المستثمرين لهدوء في التضخم من بيانات امريكية اعلنت امس.

واتسم التداول بالضعف واستمر القلق من تقلب وول ستريت يخيم على السوق.

وكانت البورصة الفرنسية الافضل اداء اذ عزز خفض صغير لاسعار الفائدة والبيانات الامريكية السوق.

وخفض البنك المركزي الفرنسي بعد اجتماع مجلسه للسياسات النقدية سعر تدخله بمقدار خمس نقاط اساس الى 3,2 في المئة في تحرك وصفه خبراء اقتصاديون بانه حذر.

وكان الخميس يوما سيئا بالنسبة لبورصة فرانكفورت حيث اغلقت على هبوط.

وقال متعاملون ان السوق اتسمت بالضعف مع تلاشي الامال بشأن فائدة اقل بعد رفع الفائدة البريطانية.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 30 سنتا الى 379,75 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 23 سنتا الى 23,80 دولار.

er Aktienindex 31.10.96 10:55 Letzter We
Frankfurter Wertpapierbörse

متعاملون في بورصة فرانكفورت خلال فترة استراحة الغداء امس (رويتر)

اسعار الدولار والاسترليني امس

	[illegible]	[illegible]
دولار	—	1,6279
استرليني	0,6144	—
مارك الماني	1,5320	2,4639
ف. فرنسي	5,1362	8,3563
ف. سويسري	1,2627	2,0559
ين ياباني	111,7000	225,2600

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

* في منتصف التعاملات

سوناطراك الجزائرية تبحث شراء حصة بشركة كهرباء برتغالية

■ لشبونة - رويتر: نقلت صحيفة برتغالية امس الخميس عن مسؤول بشركة سوناطراك الجزائرية للنفط قوله ان الشركة تبحث شراء حصة في مجموعة الكتريسيداد دي برتغال (اي دي بي) البرتغالية للكهرباء المقرر تخصيصها جزئيا.

وقال نظيم زويشة لصحيفة (دياريو دي نوتيسياس) في تقرير من الجزائر «نحن نجري اتصالات اولية»، لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل اخرى.

وتعتزم الحكومة البرتغالية تخصيص جزء من شركة الكهرباء في النصف الاول من 1997.

واكد المسؤول الجزائري ان سوناطراك مهتمة بتملك حصة في شركة ترانزغاز لتوزيع الغاز الطبيعي وهي شركة مملوكة للحكومة البرتغالية.

وقال للصحيفة «نريد عشرة في المئة من ترانزغاز او خمسة في المئة على الاقل».

وكان خوسيه بينيدوس وزير الدولة البرتغالي لشؤون الصناعة والطاقة قد أعلن في تموز (يوليو) ان الحكومة تعتزم اتاحة الفرصة امام سوناطراك وربما شركات أخرى لتملك حصة في ترانزغاز في النصف الثاني من 1997.

وقد قامت ترانزغاز ببناء خط أنابيب للغاز الطبيعي من المقرر ان يفتتح اليوم الجمعة. وسيتم من خلال الخط توزيع الغاز الجزائري عبر المغرب في أسبانيا والبرتغال.

الامارات تبحث مع ايرباص وبوينغ شراء عدد من الطائرات الجديدة

■ دبي - رويتر: قالت شركة طيران الامارات امس الخميس انها تتفاوض مع كونسورتيوم ايرباص انستري وشركة بوينغ على شراء عدة طائرات جديدة اما ايرباص ايه 330 او بوينغ 767.

وقال متحدث باسم طيران الامارات التي تملكها حكومة دبي «نحن نتفاوض مع بوينغ وايرباص... ونبحث شراء ايرباص 330 او بوينغ 767.

ولم نتوصل بعد الى قرار».

واضاف قائلا لرويتر انه ينتظر التوقيع على صفقة بمجرد اتخاذ قرار وهو ما سيتم قريبا.

ونقلت صحيفة (الخليج) امس عن مسؤول لم تذكره بالاسم في ايرباص في باريس قوله ان طيران الامارات ابرمت صفقة لشراء سبع طائرات ايرباص.

وقال المتحدث باسم طيران الامارات «المفاوضات لم تكتمل بعد ولم يتم توقيع اي اتفاق».

وقد تسلمت طيران الامارات مؤخرا ثالث طائرة بوينغ 777. والشركة متعاقدة على شراء اربع طائرات اخرى طراز 777 ولديها خيار شراء سبع طائرات اخرى من هذا الطراز. ويتضمن اسطول الامارات ايضا 16 طائرة ايرباص من طراز ايه 310 و ايه 300.

انخفاض طفيف لعجز المغرب التجاري

■ الرباط - رويتر: قال مكتب الصرف الاجنبي في المغرب ان العجز التجاري المغربي تقلص بنحو اثنين في المئة في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف المكتب في تقريره الشهري امس الخميس ان العجز التجاري في الاشهر السبعة الاولى من العام بلغ 15,3 مليار درهم مقارنة مع 15,6 مليار درهم بانخفاض قدره 1,9 في المئة.

وبلغت قيمة واردات المغرب في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى تموز (يوليو) 48,1 مليار درهم مقارنة مع 48,4 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي. واستقرت الصادرات عند 32,8 مليار درهم.

وبلغت التحويلات النقدية للمغاربة في الخارج 10,1 مليار درهم بزيادة 5,8 في المئة مقارنة مع الاشهر السبعة الاولى من العام الماضي.

وقال المكتب ان الاستثمارات وقروض القطاع الخاص انخفضت بنسبة 32 في المئة الى 1,6 مليار درهم في الاشهر السبعة الاولى من العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

(الدولار يساوي 8,6 درهم)

الوطنية للاستثمار المغربية تسجل 44 مليون دولار ارباحا لعام 1995

■ الدار البيضاء - رويتر: قال متحدث باسم الشركة الوطنية للاستثمار ثاني اكبر شركة للقطاع الخاص في المغرب ان الشركة سجلت ارباحا صافية مجمعة قدرها 43,7 مليون دولار في عام 1995، كما حققت مبيعات اجمالية قدرها 3,8 مليار درهم في الفترة نفسها كان لقطاع التصنيع الزراعي فيها حصة قدرها 37 في المئة.

وقال محلل للسوق «هذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها الشركة نتائج مجمعة قام بتدقيقها خبراء برايس ووترهاوس في المغرب وفرنسا».

ولم تذكر الشركة ارقاما للمقارنة. وفي العام الماضي زادت الشركة الوطنية للاستثمار رأسمالها المدفوع الى 495 مليون درهم من 385 مليون درهم من خلال اصدار للسندات. وقالت مؤسسة ابلاين سيكيوريتز ان الشركة رفعت في العام الحالي رأسمالها الى 990 مليون درهم بزيادة القيمة الاسمية للسهم الى 100 درهم من 50 درهما. واضافت ان الديون الطويلة الاجل للشركة بلغت 1,08 مليار درهم في 1995. والشركة الوطنية للاستثمار هي ثاني اكبر شركة للقطاع الخاص في المغرب، هي احدى الشركات الست والاربعين المسجلة في بورصة الدار البيضاء. وتبلغ القيمة السوقية لاسهما 5,8 مليار درهم. وانشئت الشركة في الدار البيضاء في عام 1966 ولها حصص متعددة في اكثر من 40 شركة بينها شركات في قطاعات التأمين والتعدين والصناعات الكيماوية.

الحكومة الادرنية تبحث عن ممولين لبرنامج تعزيز الامان الاجتماعي

■ عمان القدس - «القدس العربي»: شرعت الحكومة الاردنية في تصميم مكونات حزمة الامان الاجتماعي التي كان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي قد اعلن عنها بالشهر الماضي خلال لقائه بالفعاليات الاقتصادية لمعالجة مشكلتي الفقر والبطالة.

وقد دخل الفريق الاقتصادي الاردني المكلف بمتابعة الموضوع مرحلة البحث عن ممولين لمشاريع الحزمة والتي من الممكن ان تتجاوز كلفتها اكثر من 150 مليون دولار. وتتضمن حزمة الامان الاجتماعي اقامة عدة مشاريع لتقديم الخدمات الاجتماعية بأقل كلفة ممكنة ومن ضمنها الخدمة الصحية وتوسيع مظلة التأمين الصحي وتطوير البنى التحتية في الاماكن الاكثر فقرا من خلال مشاريع متكاملة للطرق والمياه والمجاري والمدارس والعيادات الطبية.

كما تستهدف الحزمة رفع مستوى الكفاءة من خلال تكثيف برامج التأهيل والتدريب لتوفير المهارات اللازمة للعاطلين عن العمل وتوفير التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة المولدة للدخل.

الدورة 83 لغرف التجارة العربية تعقد بالخرطوم

■ عمان - ق ب: قال مصدر اردني مطلع ان الدورة الـ83 لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ستعقد في العاصمة السودانية الخرطوم يوم 22 كانون اول (ديسمبر) المقبل.

واضاف محمد عارف محمد مدير مكتب رئيس الغرف التجارية الاردنية لوكالة «قدس برس» ان المجلس في دورته القميلة في الخرطوم سيبحث في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية والذي يحمل اسم مشروع «الاعلان الاقتصادي العربي» الذي طرحه المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب. كما سيتناقش المشاركون على مدار يومين ترشيح عضو لمجلس ادارة الغرفة التجارية العربية بواشنطن ونشاط الاتحاد في الفترة السابقة، بالاضافة الى مشروع كتاب التراث العربي في مجال التجارة العالمية.

فايننشال تايمز: ايران طلبت سرا الانضمام الى منظمة التجارة العالمية

■ لندن - «القدس العربي»: قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس الخميس أن ايران طلبت سرا الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، لكنها ابقت طلبها طي الكتمان خوفا من اثارة معارضة التجار المحافظين والاسلاميين المتشددين.

واضافت الصحيفة الاقتصادية البريطانية في مقال مصدره دبي، أن الأمانة العامة لمنظمة التجارة العالمية أكدت أن ايران طلبت الانضمام اليها العام الماضي. وقالت أن التلميح الايراني الرسمي الوحيد الى هذا الطلب صدر في تموز (يوليو) الماضي عن وزير الزراعة عيسى كالانتاري الذي أشار الى الفوائد التي يمكن أن تعود على الصادرات الزراعية الايرانية من امكان دخول ايران الى منظمة التجارة العالمية.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين أن هذه المسألة «حساسة جدا سياسيا».

ويتوقع أن يحظى انضمام ايران الى المنظمة بدعم دبلوماسيين ورجال اعمال والقطاع المصرفي، فضلا عن بعض الوزراء.

هكذا من الأصل

جزر الإمارات المحتلة:

جزر عربية الموقع والتاريخ تحتلها ايران وعلى دولة الامارات استرجاعها بكافة الطرق

المستشار عبد الوهاب عبدول *

اولا: الموقع الجغرافي للجزر العربية الثلاث

1 ـ جزيرة ابو موسى:

وهي احدى الجزر التابعة لامارة الشارقة، (امارة الشارقة احدى الامارات الاعضاء في الاتحاد). تقع جزيرة ابو موسى على بعد (94) ميلا من مدخل الخليج العربي (مضيق هرمز) قبالة ساحل امارة الشارقة، وتبعد عن مدينة الشارقة على الساحل الغربي للخليج العربي بحوالي (45) ميلا تقريبا و(50) ميلا تقريبا عن الساحل الشرقي للخليج.

والجزيرة ذات شكل طولي تبلغ مساحتها حوالي (35) كيلومترا مربعا. يتكون سطح الجزيرة من سهول منخفضة خالية من الاشجار عدا بعض المساحات القليلة التي تتواجد قرب آبار المياه العذبة. ويوجد على ارض الجزيرة مرتفع ذو صخور بركانية يزيد ارتفاعه عن (500) قدم.

تمتاز الجزيرة باعتدال مناخها صيفا وبدفئها شتاء، حيث تهطل عليها الامطار في فصل الشتاء فتنبت فيها الاعشاب الصالحة للرعي. تحتوي اراضي الجزيرة على معادن كثيرة اهمها البترول واكسيد الحديد الاحمر (المغر) وكبريتوز الحديد على يد الشركات الاوروبية.

كما تمتاز الجزيرة بعمق المياه المحيطة بها مما يتيح فرصة جيدة لصيادي الاسماك من الاصطياد بها، حيث يبيعون ما يصطادونه، اما للسفن العابرة للجزيرة او في اسواق الشارقة ودبي وابو ظبي.

يقطن الجزيرة حوالي الف وسبعمئة نسمة جميعهم من العرب الاصليين الذين ينتمون الى القبائل العربية في الساحل الغربي، ويعمل معظمهم في مجال الصيد والنقل البحريين. والى جانب سكانها الاصليين يسكن الجزيرة بعض ابناء الدول العربية الذين يعملون في مجال التدريس والصحة. وبعض الاسيويين الذين يؤدون اعمال خدمية. وفي السنوات الثلاث الاخيرة شجعت ايران موظفيها في الجزيرة على استقدام عائلاتهم للسكن والاقامة فيها.

2 ـ جزيرة طنب الكبرى:

وهي احدى الجزر التابعة لامارة رأس الخيمة. وتقع هذه الجزيرة على مدخل مضيق هرمز الى الشمال من جزيرة ابو موسى، وتبعد عنها حوالي (50) كيلومترا. وتبعد عن رأس الخيمة بمسافة (75) كيلومترا وعن الساحل الشرقي للخليج مسافة (50) كيلو مترا، تبلغ مساحتها حوالي (20) كيلومترا مربعا.

تمتاز الجزيرة بسطحها المنبسط، وتوفر المياه العذبة والمراعي فيها.

وقبل احتلالها كان يسكنها حوالي سبعمئة شخص من العرب الذين ينحدرون من قبائل تميم وحريز. وقد قامت ايران بتهجيرهم قسرا الى رأس الخيمة.

تتوفر الجزيرة على معدن النفط. وتوجد فيها بعض الاجهزة الخدمية كالمدارس والعيادات ومركز للشرطة وفنار لارشاد السفن العابرة للخليج اقيم عليها عام 1912 بموافقة حاكم رأس الخيمة انذاك الشيخ سالم بن سلطان القاسمي.

3 ـ جزيرة طنب الصغرى:

وهي احدى الجزر التابعة لامارة رأس الخيمة ايضا. تقع هذه الجزيرة عند مضيق هرمز على بعد (10) كيلومترات غرب جزيرة طنب الكبرى. تقدر مساحتها باثنتي عشر كيلومترا مربعا.

تبعد جزيرة طنب الصغرى عند الساحل الشرقي للخليج العربي حوالي (43) كيلومترا، وعن الساحل الغربي حوالي (81) كيلومترا. تتكون اراضيها من تلال صخرية داكنة اللون تقع في اطرافها الشمالية.

والجزيرة مجدبة وغير مأهولة بالسكان نظرا لعدم توفر المياه العذبة فيها. يلجأ اليها الصيادون عند اشتداد الرياح. وتشير التقارير الاولية لبعثات التنقيب عن النفط الى وجود كميات كبيرة من هذا المعدن فيها.

ثانيا: الاهمية الاستراتيجية للجزر العربية الثلاث

تستقي الجزر العربية الثلاث اهميتها الاستراتيجية من الاهمية الاستراتيجية للخليج ذاته. فعبر بوابة هذا الخليج (مضيق هرمز) يمر 86 % من صادرات نفط الشرق الاوسط الى العالم الصناعي، ومن دوله تستورد الولايات المتحدة الامريكية ما يزيد على 60 % من حاجتها من النفط، واليابان 90 % من احتياجاتها النفطية، كما تستورد اوروبا الغربية ما يعادل 60 % من احتياجاتها البترولية. وتختزن دوله في باطن اراضيها اكبر مخزون نفطي في العالم.

وعبر هذه البوابة تصل الى دول الخليج اكثر من 45 % من صادرات الدول الصناعية، فضلا عما يمثله موقع الخليج الجغرافي كمنطقة التقاء لطرق المواصلات البحرية بين اسيا وافريقيا واوروبا.

ووسط هذه المعطيات تأتي الاهمية الاستراتيجية للجزر الثلاث. فبحكم موقعها الجغرافي في الخليج تتحكم هذه الجزر في الممرات الملاحية الدولية في الخليج العربي المحددة من طرف المنظمة البحرية الاستشارية بين الحكومات (الامكو) فقد حددت هذه المنظمة الممرات الملاحية في الخليج العربي في ثلاث مناطق هي: 1 ـ منطقة مضيق هرمز، 2 ـ منطقة جزر الطنب فارور 3 ـ منطقة رأس تنورة.

تقع المنطقة الثانية في الجهة الجنوبية للخليج العربي باتجاه غرب مضيق هرمز، وتمتاز بكثرة جزرها واهمها جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى وصري وفارور. اضافة الى عمق مياهها وكثافة حركة الملاحة فيها وازدحامها، ولذلك فقد رسمت (الامكو) خطين لمرور السفن فيها يقع الخط الاول في الشرق ويتجه نحو الخليج العربي، بينهما يقع الخط الثاني في الغرب ويتجه خارج الخليج العربي. وقد انشأت (الامكو) ممرات ملاحية في الخطين المشار اليهما.

وبسبب كثافة حركة الملاحة في المنطقة الواقعة بين مدخل مضيق هرمز وحتى جزيرة فارور، فان الملاحة فيها تخضع للقواعد التي وضعتها منظمة (الامكو)، وبموجب هذه القواعد فهناك مسار للسفن الداخلية الى الخليج ويحاذي هذا المسار الساحل الايراني، ومسار آخر للسفن الخارجة من الخليج ويحاذي الساحل العربي. ويبعد هذا المسار الخارج من الخليج) شمالا عن جزيرة طنب الكبرى مسافة (6) اميال وعبر جزيرة طنب الصغرى مسافة (5,25) ميل بحري كما يبعد جنوبا عبر جزيرة ابو موسى مسافة (13) ميلا بحريا ويلاحظ ان جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى تشرفان على المسارين البحريين الداخل الى الخليج والخارج منه اذ تقعان في منتصف المسافة الفاصلة بين المسارين، بينما يشرف الجزء الشمالي من جزيرة ابو موسى على الجهة الجنوبية للمسار البحري الخارج من الخليج، ولذا فان معظم القوات الايرانية التي تحتل الجزيرة اتخذت مواقعها في شمال الجزيرة وذلك لما يمثله هذا الجزء من اهمية استراتيجية كنقطة اشراف ومراقبة على خطوط الملاحة الدولية في الخليج.

فالجزر العربية الثلاث اذن في موقعها هذا اشبه بالصمام الذي يتحكم في الشريان المائي والملاحي الذي يمثله الخليج العربي المرتبط ببحر العرب والمحيط الهندي من جهة الشرق والبحر الاحمر من جهة الغرب.

وبحكم موقعها الجغرافي ايضا فان الجزر العربية الثلاث صالحة للاستخدامات العسكرية، وهذا ما فعلته ايران مؤخرا في جزيرة ابو موسى حيث عززت قواتها العسكرية في الجزيرة، وزادت اعداد العسكريين فيها من 120 الى 500 عسكري ونصبت قواعد لصواريخ سيلك ورروم وانشأت مطارا عسكريا.

وفي اطار الاهمية الاستراتيجية للجزر، فان الجزر الثلاث تتوفر على بعض المعادن والثروات الطبيعية كالبترول واكسيد الحديد الاحمر ومصائد الاسماك واللؤلؤ الطبيعي.

ثالثا: الاسانيد القانونية المثبتة تبعية الجزر الثلاث لدولة الامارات العربية المتحدة

دونما بحث عن الدوافع التي حدت بايران على المطالبة بالجزر العربية الثلاث، ومن ثم احتلالها بالقوة العسكرية في الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1971، فان الذي لا خلاف عليها ان عروبة الجزر الثلاث وتبعيتها لقواسم عمان (الشارقة ورأس الخيمة) لم تكن محل انكار او اعتراض من جانب الحكومات الفارسية المتعاقبة. واول مطالبة فارسية بملكيتها وتبعيتها لفارس جرت في عام 1887م على اساس انها من ملحقات امارة لنجة التي اصبحت منذ هذا التاريخ جزءا من اراضي التاج الفارسي، ثم تبعتها مطالبات اخرى لاحقة خلال الاعوام: 1904ـ1925ـ1928ـ1934ـ1951ـ1961ـ1964 اقترنت بافعال عدائية تمثلت في انزال العلم العربي من على الجزر ورفع العلم الفارسي بدلا منه، وتفتيشها بين الحين والآخر، واحتجاز مراكب وسفن تابعة لاهالي الامارات واجراء المناورات البحرية داخل الجزر وفي مياهها الاقليمية، وارسال موظفين ايرانيين اليها لاجراء تعداد سكاني لها، وارسال طائرات ايرانية اليها لالتقاط صور لها.. الخ، وانتهت هذه الاعمال باحتلالها عسكريا عام 1971. وكانت هذه الانتهاكات تواجه باحتجاجات شديدة من جانب حاكمي الشارقة ورأس الخيمة.

ومنذ احتلالها ودولة الامارات العربية المتحدة تسعى جاهدة نحو استرجاعها بكافة الطرق والوسائل السلمية، وهي في سعيها هذا تنطلق من ثوابت اربعة اساسية هي:

اولا: ان الجزر الثلاث عربية للموقع والتاريخ والثقافة.

ثانيا: انها جزء لا يتجزأ من تراب دولة الامارات العربية المتحدة.

ثالثا: انها محتلة عسكريا من طرف ايران.

رابعا: ان على دولة الامارات واجب استرجاعها بكافة الطرق والوسائل السلمية.

تؤسس دولة الامارات العربية المتحدة حقها في استرجاع جزرها على اسانيد تاريخية وسياسية وجغرافية وقانونية وتقدم الاسانيد القانونية على المحاور التالية:

1 ـ اسانيد قانونية مبنية على القيمة الاستدلالية للوثائق.

2 ـ اسانيد قانونية مبنية على القوة الالزامية لقواعد ومبادىء القانون الدولي.

3 ـ اسانيد قانونية مبنية على الوقائع التاريخية.

4 ـ اسانيد قانونية مبنية على الممارسة الفعلية لمظاهر السيادة الاقليمية.

اولا الاسانيد القانونية المبنية على القيمة الاستدلالية للوثائق.

تتوزع الوثائق الى ثلاثة اقسام:

أ ـ الرسائل: وهي على ثلاثة انواع:

1 ـ رسائل متبادلة بين قواسم عمان (الشارقة ورأس الخيمة) وقواسم الساحل الشرقي للخليج (قواسم لنجة)، وتتضمن هذه الرسائل اعترافات واضحة وصريحة من حكام لنجة بتبعية الجزر الثلاث لقواسم عمان. وتكمن القيمة القانونية لهذه الاعترافات في انها مبرأة من شائبة الاكراه اذ انها صدرت من اشخاص ينتمون الى اسرة واحدة في اطار توزيع عائلي للممتلكات دون ما ضغط او تدخل من جانب السلطات الفارسية او البريطانية.

وفي هذا الصدد فان ايران ـ في اطار تمسكها بفكرة الحق التاريخي كأساس لادعاءاتها بالجزر ـ تلوح برسائل حاكم لنجة يوسف بن محمد التي بعثها الى الحكومة الفارسية يقر فيها بتبعية الجزر الثلاث لفارس ويذهب اليها لجباية الضرائب والرسوم من سكانها باعتبارهم من رعايا فارس، بالاضافة الى رسائل اخرى من حكام عرب آخرين ـ خلاف حاكم لنجه ـ يقرون فيها بتبعية الجزر الثلاث لقواسم لنجه والحقيقة ان رسائل يوسف بن محمد لا تقوى لأن تكون اساسا صالحا للادعاء لما يشوبها من تناقض ولما يعتريها من ضعف ووهن، ولما احاط باصدارها من ظروف سياسية.

اما رسائل بقية الحكام فانها من الناحية القانونية لا تعدو ان تكون شهادات سماعية لا تصلح لان تكون دليلا للاثبات او للاحتجاج.

2 ـ رسائل متبادلة بين الحكومة البريطانية باعتبارها الدولة الحامية والحكومة الفارسية.

وهي عبارة عن كم وفير من الخطابات والتقارير والمذكرات المتبادلة بين الحكومة البريطانية ممثلة في حكومة الهند والمقيم البريطاني في الخليج، والحكومة الفارسية بخصوص النزاع على عائدية الجزر، وتتميز هذه الرسائل بصياغاتها الدبلوماسية ويتناولها النزاع من جوانبه القانونية والسياسية والتاريخية، وهي ان كانت تعبر عن وجهة نظر بريطانيا باعتبارها الدولة الحامية وصاحبة المصلحة في الخليج والحكومة الفارسية باعتبارها الجهة المدعية، الا انها تلقي الضوء على اسس عائدية الجزر لدولة الامارات، وضعف اساس الادعاء الفارسي. وتغطي هذه الرسائل الفترة بين اواسط القرن التاسع عشر وحتى نهاية ستينيات هذا القرن.

2 ـ رسائل متبادلة بين حكام الشارقة ورأس الخيمة، والسلطات البريطانية في الخليج.

ويشمل هذا النوع من الوثائق الرسائل والخطابات المتبادلة بين حكام الشارقة ورأس الخيمة والسلطات البريطانية في الخليج. وتدور مواضيعها حول الاحتجاجات التي كان يبعثها حكام الامارتين الى السلطات البريطانية عندما كانت السلطات الايرانية تقدم على انتهاك سياداتهم على الجزر الثلاث. ومن اشهرها رسالة الشيخ صقر بن خالد القاسمي المؤرخة 1987/10/16 الى المقيم السياسي البريطاني في الخليج احتجاجا على احتلال السلطات الفارسية لجزيرة صري التابعة للشارقة.

كما تتضمن هذه الرسائل استئذان السلطات البريطانية من حكام الامارتين في انشاء بعض التجهيزات في الجزر، او الاذن بزيارتها، او باجراء مناورات عسكرية فيها.

وتأتي اهمية هذه الرسائل في انها تكشف عن مظاهر الممارسة الفعلية للسيادة العربية على الجزر الثلاث منذ بزوغ فجر النزاع.

ب ـ الخرائط: في مجال الاستدلالية للخرائط يفرق عادة بين انواع ثلاثة من الخرائط. فهناك الخرائط الملحقة بمعاهدات الحدود والنصوص عليها في صلب المعاهدة على انها جزء لا يتجزأ منها، وبالتالي فهي ملزمة لاطراف المعاهدة الزام نصوصها. وهناك الخرائط الملحقة بمعاهدات الحدود لكن غير منصوص عليها في صلب المعاهدة على اعتبارها جزءا لا يتجزأ منها.

وتتمتع هذه الخرائط بقيمة قانونية وقوة الزامية اقل وادنى من قيمة والزامية معاهدات الحدود ذاتها، ولهذا ففي حالة حدوث تعارض بين معاهدات الحدود وهذا النوع من الخرائط فان للافضلية والغلبة تكون لمعاهدة الحدود. واخيرا فهناك الخرائط التي تصدرها الدول او احدى التوزيعات التابعة لها من حين لآخر لاغراض مختلفة، وما لم تكون الدولة مصدرة الخريطة قد قصدت من اصدارها اتخاذ موقف معين في قضية او نزاع ما فان هذه الخرائط لا تتمتع بقيمة قانونية او قوة الزامية في حد ذاتها، فهي غير ملزمة للدولة التي اصدرتها ومن باب اولى للدول الاخرى التي تعنيها المعلومات المبينة عليها.

غير ان تواتر الدولة على اصدار مثل هذا النوع من الخرائط قد يستشف منها (احيانا) موقف الحكومة المصدرة تجاه مسألة حدودها، لان هذه الخرائط غالبا ما تمثل وقت اصدارها مفهوم تلك الدولة لحدود سيادتها خاصة اذا ما تأيدت هذه الخرائط بوقائع وادلة اخرى.

ومن المؤكد تاريخيا ان السلطات البريطانية لم تبرم معاهدة لترسيم الحدود البحرية بين امارات الساحل المتصالح سابقا (دولة الامارات العربية المتحدة حاليا وبين ايران، لكن بعض المؤسسات التابعة لسلطات الحماية اصدرت لاغراض ملاحية او تجارية خرائط بينت عليها تبعية الجزر الثلاث لدولة الامارات.

وحتى عام 1780 كانت خرائط دولية كثيرة تشير الى عروبة الجزر بل ان الخرائط الصادرة بعد تلك التاريخ وهي كثيرة اشارت بوضوح في العديد منها الى تبعية الجزر الثلاث للامارات. وابرز مثال على ذلك خريطة اصدرتها شركة خرائط ايرانية عام 1955 اوضحت فيها ان الجزر الثلاث ليست جزءا من ايران بل من اراضي دولة الامارات.

وفي هذا الصدد تتمسك الحكومة الايرانية بخريطة اصدرتها البحرية البريطانية في الطبعة الاولى من كتاب مرشد الخليج (الفارسي) الصادر عام 1875 ظهرت فيها الجزر الثلاث بذات اللون الذي اعطته هذه الخريطة للاراضي الفارسية.

ورغم ان الطبعات اللاحقة لهذا الكتاب اظهرت الجزر الثلاث بذات اللون الذي ظهرت به اراضي دولة الامارات، ورغم اعتراف بريطانيا ان هذا الكتاب لا يعدو ان يكون دليلا للملاحة في الخليج لا لترسيم حدود دوله، ورغم ان السلوك اللاحق بريطانيا ناقض ما ورد في الخريطة المذكورة، الا ان الحكومة الايرانية لا زالت تتمسك بها كأساس للمطالبة بتبعية الجزر الثلاث لها.

ج ـ مذكرة التفاهم: يعد سلسلة من التهديدات الايرانية الواضحة والصريحة باحتلال الجزر الثلاث بالقوة، وتحت ضغوط بريطانية وعربية، وتحت ظل وطأة الظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها امارة الشارقة انذاك ابرم حاكمها الشيخ خالد بن محمد القاسمي مذكرة تفاهم مؤقتة مع الحكومة الايرانية سمحت بمقتضاها بتواجد قوات ايرانية على اجزاء من جزيرة ابو موسى، وبتحليل بنود المذكرة يتضح انها ميزت بين الوجودين العربي والايراني على الجزيرة. فهي تصف الوضع الايراني بانه وضع احتلال عسكري وان القوات الايرانية تضع يدها على اراضي محتلة.

اما وصف المذكرة لتواجد الامارات فهو وصف سلمي اذ تقول (Shrjah will have full jursidiction over the remainder of the Island): وتكمن القيمة الاستدلالية لهذه المذكرة ان بنودها ـ عند تفسيرها على ضوء الظروف التي تم توقيع المذكرة فيها، وعلى ضوء مبدأ حسن النية المفترض في تفسير الاتفاقيات ـ تقطع بأن التواجد الايراني على الجزيرة انما هو عرض على اصل: فالأصل ان السيادة للامارات والعرض ان الطارىء هو التواجد الايراني على الجزء الشمالي من الجزيرة.

ثانيا: الاسانيد القانونية المبنية على القوة الالزامية لقواعد ومبادىء القانون الدولي

توفر قواعد القانون الدولي ومبادئه المتعلقة بأسس تسوية نزاعات الحدود غطاء قانونيا يسند حق دولة الامارات العربية المتحدة هو استرجاع جزرها المحتلة. ولعل اهم هذه المبادىء:

أ ـ مبدأ عدم الاعتداد بالاوضاع الاقليمية الناجمة عن استخدام القوة.

يجد هذا المبدأ جذوره في العديد من الاتفاقيات الدولية التي حظرت استخدام القوة في العلاقات الدولية او التهديد بها.

ومؤدى هذا المبدأ ان اي مكسب اقليمي يكون ناتجا عن استخدام القوة يعتبر باطلا وغير شرعي، وبالتالي فلم يعد الفتح سببا مشروعا لاكتساب السيادة على الاقليم، فالباطل لا يكسب حقا.

وبصدور ميثاق الامم المتحدة ارتقى هذا المبدأ الى مصاف القواعد القانونية الدولية الاخرى، اذا يترتب تلقائيا على المادة (4/2) من الميثاق عدم جواز الاعتراف بالتغيرات الاقليمية الناتجة من استخدام القوة.

والثابت ان ايران بسطت سيادتها وسيطرتها على الجزر باستخدام القوة العسكرية، ومن ثم فإن تواجدها على الجزر الثلاث انما هو تواجد احتلالي غير مشروع.

ب ـ مبدأ تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية.

منذ ان بدأ المجتمع الدولي الاتجاه نحو نبذ القوة كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية وهو يفتح السبل ويمهد الطرق امام الدول لحل منازعاتها على نحو لا تضطر معه لاستخدام القوة، ولا يتعرض معه الامن والسلم الدوليان للخطر. فقد جاءت الاتفاقات الكبرى التي ابرمت منذ مؤتمرات لاهاي (1899 و1907) لتبين طرق ووسائل التسوية السلمية لحل المنازعات الدولية. وقد تم التأكيد على الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية في المادة (1/33) من ميثاق الامم المتحدة. وطبقا لهذه المادة فان وسائل التسوية السلمية يمكن تقسيمها الى نوعين:

طرق ووسائل دبلوماسية كالمفاوضات والمساعي الحميدة والوساطة والتحقيق والتوفيق، وطرق ووسائل قضائية كالتحكيم ومحكمة العدل الدولية.

وفي النزاع الحاصل كان مسار دولة الامارات مسارا سلميا يتناسب مع قدراتها واحترامها للقانون الدولي، فسعت اولا الى طرق ووسائل التسوية الدبلوماسية، لكن التعنت الايراني افشل كل سعي دبلوماسي ثم جاءت دعوة دولة الامارات العربية المتحدة على لسان رئيسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعرض النزاع على محكمة العدل الدولية، وجاء الرفض الايراني ايضا لهذا الحل لتخوفها من ضعف موقفها القانوني وصعوبة اثبات ملكيتها للجزر الثلاث.

واعتقد ان ليس امام الامارات الا السعي نحو عرض الامر على مجلس الامن الدولي لفرض استصدار توصية برفع النزاع الى محكمة العدل الدولية، حيث انه مجال لحل النزاع سلميا الا عن هذا الطريق.

ج ـ مبدأ ثبات الحدود الدولية واستقرارها

يقصد بمبدأ ثبات الحدود استقرار خطوط الحدود الدولية للدولة وثباتها طبقا لسند الحصة التي تستند عليه كل منها، واعتبارها بالتالي خطوطا ثابتة لا يجوز تعديلها من جانب واحد. ومتى تم تعيين الحدود على اساس سند حق صحيح ومشروع فانها ـ اي الحدود ـ تنتج آثارا قانونية ذات طبيعة دائمة وملزمة ليس فقط في مواجهة الاطراف المعينة مباشرة، وانما ايضا في مواجهة الكافة. ومن الثابت تاريخيا ان الجزر الثلاثة كانت خاضعة لسيادة قواسم عمان قبل مجيء بريطانيا الى المنطقة واستمر خضوعها لهم حتى انسحاب بريطانيا واعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة التي خلفت مشيخات امارات الساحل المتصالح في ما ابرمت من اتفاقات وخصوصا اتفاقات الحدود.

ولو سلمنا جدلا بزعم ايران من ان الجزر الثلاث كانت تابعة لها وان بريطانيا ادخلتها ضمن حدود دولة الامارات، فان احتلال ايران لها يعد اخلالا بمبدأ ثبات الحدود الدولية الموروثة عند الاستعمار.

كما لا يجدي ايران نفعا مما ترده في ان التواجد العربي على الجزر الثلاث قبل مجيء الاستعمار البريطاني كان تواجدا احتلاليا، فانه ـ وحتى لو سلمنا بهذا الزعم ـ بيد المقرر ان الاحتلال كان سببا مشروعا لاكتساب الاقاليم في ظل القانون الدولي التقليدي وبالتالي فان هذا الاحتلال كان سببا مشروعا لاكتساب الاقاليم في ظل القانون الدولي التقليدي وبالتالي فان هذا الاحتلال يكون سند الحق لدولة الامارات.

ثالثا: الاسانيد القانوني المبنية على الوقائع التاريخية:

كثيرة هي الوقائع التاريخية التي تؤيد عروبة الجزر الثلاث، وتؤكد تبعيتها لدولة الامارات العربية المتحدة، ومن الصعب استعراض كل تلك الوقائع او حتى ايراد جرد لها، ولذلك فسوف يقتصر الكلام هنا عن الوقائع التاريخية التي كشفت عن رغبة ايران في شراء الجزر الثلاث او استئجارها من اصحابها الحقيقيين.

1 ـ خلال المفاوضات التي جرت بتاريخ 18 نيسان (ابريل) 1930 بين الحكومة الفارسية ممثلة في وزير البلاط الفارسي تيمور تاش والحكومة البريطانية ممثلة في أر. كلايف الوزير البريطاني المفوض في طهران طرحت الحكومة الفارسية عرضا لشراء جزيرة طنب الكبرى من حاكم رأس الخيمة.

2 ـ في 1930/10/2 عرض وزير البلاط الفارسي مرة اخرى مسألة استئجار الجزر الثلاث بعقد طويل الاجل (50 سنة)، وتم تاييد هذا العرض بحضور وزير الخارجية الفارسي، اذ قال وزير البلاط ما اذا قام الشيخ ـ يعني حاكم رأس الخيمة ـ بتأجير الجزيرة لمدة خمسين سنة، فان الحكومة الفارسية ستدفع له ايجارا معادلا للايجار الذي تدفع بريطانيا لايران مقابل استئجارها جزيرة هنجام.

3 ـ في اب (اغسطس) 1929 صرح وزير البلاط الفارسي ان ايران ستتخلى عن مطالبتها بجزيرة ابو موسى اذا قبلت الحكومة البريطانية الاعتراف بملكية ايران لجزر الطنب.

4 ـ اظهرت مناقشات وزير البلاط الفارسي مع المفوض البريطاني في طهران بتاريخ 1929/8/27 رغبة الحكومة الفارسية بضم الجزر اليها مقابل تعويض تدفعه الى الحكام العرب التابعة لهم هذه الجزيرة.

5 ـ في عام 1968 بعث شاه ايران محمد رضا بهلوي الجنرال نصيري احد كبار ضباط استخباراته الى حاكم رأس الخيمة سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عارضا عليه استئجار او شراء جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى. خلال الجولات الحكومية التي قام بها وليم لوس المبعوث البريطاني الى دول الخليج منذ بداية عام 1971 وحتى اعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة، قدم المبعوث البريطاني مشروع تسوية ـ مقترح من ايران ـ لحكومة رأس الخيمة يتضمن تأجير جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى مقابل مبلغ مليون جنيه استرليني سنويا ولمدة تسع سنوات يدفع على اقساط اضافة الى 49 % من عوائد البترول الذي يستخرج من طنب الكبرى.

وتظهر القيمة القانونية لهذه الوقائع في انها تمثل اقرارا ضمنيا من ايران بتبعية الجزر الثلاث لدولة الامارات. ومن المعروف في فقه القانون ان الاقرار اما ان يكون صريحا او ضمنيا. ويستدل على الاقرار الضمني من اي سلوك او تصرف يأتيه احد الخصوم يسلم بمقتضاه بما يدعيه خصمه من حق او ادعاء.

رابعا: الاسانيد القانونية المبنية على الممارسة الفعلية لمظاهر السيادة الاقليمية.

تعني السيادة الاقليمية السلطة او الاختصاصات التي تمارسها الدولة على وجه الشمول في الحيز المكاني او الجغرافي الذي يمثل اقليمها.

وثمة تلازم حتمي بين الملكية الاقليمية والسيادة الاقليمية، اذ لا يمكن للسيادة ذاتها ان تخول الدولة ممارسة حقوقها السيادية على الاقليم ما لم تكن ملكية الاقليم ثابتة لها. وكنتيجة لهذه الملكية تباشر الدولة بنفسها ممارسة مظاهر سيادتها على الاقليم وعلى جميع الاشخاص المقيمين عليه والاملاك والاشياء المتواجدة فيه وعلى هذا النحو فان السيادة الاقليمية تتميز بصفتين اساسيتين هما: الشمول في مضمون هذه السيادة والاستئثار في ممارستها. وتشير وقائع التاريخ الى ان امارتي الشارقة ورأس الخيمة تولتا تنظيم كافة مظاهر الحياة الانسانية في الجزر الثلاث، وباشرتا الاعمال الحكومية فيها بشكل شامل. فضلا عن مباشرتها لجميع مظاهر السلطة على الجزر على وجه الشمول والاستئثار.

وتجلت ممارسة مظاهر السيادة الاقليمية في النواحي السياسية والادارية.

أ ـ الناحية السياسية:

1 ـ استيفاء الرسوم وفرض الضرائب ورسوم عبور السفن.

2 ـ التعاقد ومنح الامتيازات (امتياز الاكسيد الاحمر، الاذن بالتنقيب عن النفط).

3 ـ الاذن بزيارة الجزر واقامة المنشآت عليها. (انشاء فنار في طنب الكبرى، الاذن بزيارة الجزر لاجراء المسح الجيولوجي بحثا عن المعادن.. الخ.

ب ـ الناحية الادارية

1 ـ مرفق الامن (تولي مسؤولية حماية الامن والنظام والسكينة والتحري عن الجرائم ومتابعة مقترفيها.. الخ).

2 ـ مرفق التعليم (انشاء المدارس والاشراف عليها..).

3 ـ مرفق الصحة (توفير الرعاية الصحية لابناء الجزر..).

4 ـ مرفق القضاء الفصل في النزاعات والخصومات واثبات العقود والتصرفات القانونية وغيرها.

كلمة اخيرة:

ان القضاء هو القادر على وزن هذه الاسانيد وانزالها منزلتها الصحيحة، وتقدير قوتها في الاثبات، ومن هنا تأتي اهمية دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعرض النزاع على القضاء الدولي ممثل في محكمة العدل الدولية او هيئة تحكيم دولية.

فهل تدرك ايران ان حل النزاع سلما اجدى وانفع لها من الاصرار على احتلال الجزر؟

ان القبول بحكم القانون سيؤدي الى توسيع دائرة العلاقات بين ايران ودولة الامارات ويخفف من حدة المشاكل بينهما. فهل تعي ايران ذلك؟

* قاض بالمحكمة الاتحادية العليا في ابو ظبي

أحمد بهاء الدين [2.2]

رغم وفائه للثورة فقد ظل محافظا على استقلاليته واختار المعارضة مع الطلاب بعد هزيمة حزيران

عبد الرحمن ابو عوف *

لقد كتب بهاء الدين هذا الكتاب بوعي تاريخي وسياسي وادبي واسلوب تعبيري جمالي تذوب فيه السياسة والادب والشعر مما جعله بداية مدرسة لكتابة التاريخ المصري لعل ابرزها الان كتابات ـ لبيب يونان رزق ـ وصلاح عيسى.

ولأن ـ بهاء الدين ـ مهموم ومشغوف بالمبادىء والنظريات السياسية والفلسفية وبالشخصيات التاريخية المؤثرة في السياسة والتاريخ والادب والفن، فقد قدم للمكتبة العربية كتاب (مبادئ وشخصيات) عرض فيه لأهم النظم والنظريات السياسية والفلسفية، الليبرالية والماركسية والفاشية والوجودية وكتب عن ابرز رجال السياسة والأدب والفنون بنظرة نقدية تحليلية يحكمها المنطق وببساطة وأسلوب محدد ناصع يصل الى اوسع جماهير القراء، ولن انسى الفصل الذي كتبه عن علاقة الموسيقى بالسياسة فهو من امتع فصول الكتاب ويكشف عن ثقافة دقيقة وعمق في فهم الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الحديثة وربطها بالتحولات السياسية والفكرية والمزاجية.

وكان كتاب ـ بهاء الدين ـ شهر في روسيا ـ بداية التعرف الموضوعي الدقيق على تجربة الاتحاد السوفييتي وتطبيق الاشتراكية الاستالينية وكثير من الملاحظات والتوقعات التي ابداها ـ بهاء الدين ـ عن امراض النظام الشمولي قد تحققت في الواقع والتاريخ والمستقبل، وقد قدم ـ بهاء الدين ـ هذا الكتاب في وقت تفتحت فيه مصر على العالم الشيوعي، وكانت تحاول ان تبني تجربته الخصوصية هي الاشتراكية في مصر، ولقد نال هذا الكتاب احترام الشيوعيين المصريين.

وقد استوعب ـ بهاء الدين ـ دروس هزيمة 5 حزيران (يونيه) 67 ورفض اسلوب اللطم على الخدود وتمزيق الذات، وقدم رؤى وحلولا وافكارا علمية ليتجاوز الهزيمة ومحاولة استرداد الثقة في الذات والتصدي للاخطار على مستوى الموقف العالمي والعربي والمحلي وقدم كل هذه الافكار المستنيرة المعبئة في كتابين (اسرائيليات) و(افكار معاصرة).

في كتاب (اسرائيليات دعا ـ بهاء الدين ـ الى ضرورة واهمية التعرف بشكل شامل وعلمي عن كل ما يتعلق بالصهيونية كحركة تاريخية وذلك بمعرفة تاريخها وتحولاتها وانتشارها وحقيقة الدعاوى الدينية والتاريخية والسياسية والميثولوجية التي تقوم عليها كذلك دراسة كل شيء عن المجتمع الاسرائيلي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا فلكي نتصدى للعدو التاريخي الصهيوني ومخططاته للهيمنة على المنطقة لا بد من دراسته ومعرفة كل شيء عنه وقد أثمرت هذه الدعوة قيام عدة مؤسسات للبحث والدراسة وحماس عدد من المفكرين والكتاب لدراسة هوية واشكالية الصهيونية والمجتمع الاسرائيلي، وكتب بهاء الدين عن الادب العبري وكشف عن مدى الدعاوى والانجازات التي يقدمها لتدعيم اسرائيل والدعوى الصهيونية، وكانت دعوة بهاء الدين ـ لقيام الدولة الفلسطينية نظرة اثبت التاريخ المعاصر صحتها وعلميتها وها هي تحاول ان تتجسد الان في قيام نواة للدولة الفلسطينية كذلك كشف ـ بهاء الدين ـ عن اللوبي الصهيوني وسيطرته على المال والاعلام في الولايات المتحدة الامريكية وتأثيره في انتخابات الرئاسة الامريكية، كذلك عن دوره في اوروبا وروسيا ومدى تغلغله في المؤسسات المؤثرة ان كثيرا مما دعا اليه بهاء اثبت تحولات الصراع العربي ـ الاسرائيلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي صدقه وعمقه وهذا هو الدرس الذي يثبت عمق بصيرة بهاء الدين السياسية والحضارية.

وفي كتابه (افكار معاصرة) يكشف ـ بهاء الدين ـ عن حس حضاري راق لتغيرات العالم وعلوم العصر وثقافته والثورة التكنولوجية وعلوم الفضاء والاقمار الصناعية وثورة المعلومات والاتصال.

ويكشف بهاء الدين ـ في هذا الكتاب عن ثقافة ادبية وفنية وذوق نقدي عالي المستوى فهو يكتب عن احدث اتجاهات الادب في الرواية والمسرح والفنون التشكيلية والموسيقى والسينما. لقد كان ـ بهاء الدين ـ اول من كتب وعرف (رباعية الاسكندرية) للورنس داريل، وكذلك لخص اعمال غراهام جرين وتنسي وليمز وآرثر ميلر.. الخ.

كان بهاء الدين يتمتع بثقافة ادبية جعلت ـ نجيب محفوظ يتوقف عند كتاباته العميقة النقدية عن (الثلاثية) ويمتدحها.

ولقد تعرفت شخصيا على ابعاد جديدة عبر كتابات بهاء الدين في ادب توفيق الحكيم، وطه حسين.

لقد كان صحافيا مثقفا يتقن اكثر من لغة اجنبية يقرأ بها كل ما يستجد في آفاق الاداب العالمية والفنون وينهل منها ليلخصها ويقدمها في عذوبة وذوق للقارىء العادي وهذا دور تفتقده في كثير من الكتاب المنغلقين على رؤية واحدة وثقافة معزولة وتكرار للمفاهيم التقليدية. بالعكس كان بهاء يعيش في المستقبل وقد اكتسبه هذا تواجدا وحضورا في وجدان وعقل القراء في مصر والعالم العربي.

وايضا يتميز ـ بهاء الدين ـ بنوعية من الكتابات الجمالية المتخصصة تتعلق بتخطيط المدن وفنون العمار وطراز المباني، وعلاقة السكان بالمكان ولو التزمنا بهذه الكتابات لتجنبنا الاختناقات والكثافة السكانية وتكدس الطرق والمواصلات في القاهرة المختنقة الان.

هذا ويصعب الالمام بكل ما اصدره بهاء الدين. بعد ذلك من كتب يتعلق معظمها بالصراع العربي الاسرائيلي وقضية فلسطين.. ونشير لكتاب (تحطمت الاسطورة عند الظهر) وهو تحليل سياسي لحرب 6 اكتوبر والعبور المجيد وما ترتب عليه من تحولات سياسية في المنطقة، كذلك كتاب (حواراتي مع السادات) وهي تكشف عن خلافاته مع السادات رغم قربه منه وتكتفي بآخر كتب بهاء الدين والذي صدر عقب وقوعه في الازمة الصحية التي منعته عن الكتابة ودخل في غيبوبة متقطعة لمدة 6 سنوات اسلمته الى الموت الفاجع.

نتوقف عند كتابه (يوميات هذا الزمان) وهو تجميع لاخر ما كتبه ـ بهاء الدين ـ في عموده اليومي بجريدة «الاهرام» ويتعلق بكل هموم ومشكلات واشكاليات الحياة المصرية وتفاصيلها اليومية، ويتبدى مدى الجهد والصبر في احاطة بهاء الدين بكل مظاهر الانهيارات والفساد والتسيب والخلل الاجتماعي الذي كنا نعيشه منذ 84 وحتى 90 نتيجة سياسات الانفتاح الانفشاحي على حد تعبير ـ بهاء الدين.. والذي كشف مدى ما احدثه من شروخ في البنى الاجتماعية والسياسية واطلق عليه بهاء الدين النار في مقالته «انفتاح السداح مداح» كذلك كشف عن مشكلة ترزية القوانين ورفض الرأي الاخر والتعددية واحتكار الرأي والقرار عند السلطة التي اصبحت تمثل القلة من الرأسماليين الطفيليين، ويعالج ازمة ديون مصر. انها يوميات نابضة بالحياة تشكل استمرارا خلاقا لتراث يوميات الجبرتي في تاريخنا القومي وتؤكد مدى الجهد واليقظة في المتابعة عند بهاء الدين مما جعل مخه ينفجر في النهاية من ضغوطها العصبية عليه.

واخيرا نتوقف في مهابة واحترام لاعظم دروس ـ بهاء الدين ـ والتي تجسدت في مسيرته الصحافية والسياسية وستظل عنوانا ورمزا لموقف المثقف الديمقراطي العقلاني مع السلطة:

لقد حافظ ـ احمد بهاء الدين ـ ورغم قربه من السلطة في عهدي عبد الناصر والسادات على استقلاليته وموقفه السياسي واعطى المثل في الشجاعة كموقف المعارض المستنير للمستقل الرأي هذا رغم وصاية الحكم الشمولي وتأميم الصحافة وفي موقف اعلى مستويات المسؤولية كرئيس تحرير لأبرز الصحف والمجلات.

ورغم ترحيب ـ احمد بهاء الدين بالاجراءات الثورية التي اتخذها عبد الناصر وقيادته البارزة لحركة التحرر الوطني والقومية العربية، فقد ظل محافظا على استقلاليته في ابداء رأيه، وكان عبد الناصر يحترم ـ بهاء الدين ويقدر موقفه المستقل ويعطيه ثقته بدليل ان ـ بهاء الدين تولى في عهد عبد الناصر رئاسة تحرير «صباح الخير»، وجريدة «الشعب» جورنال «الثورة» وجريدة «الاخبار» واخيرا رئاسة مؤسسة «دار الهلال».

ورغم ذلك اختار بهاء الدين موقف المعارضة والصدام عندما اندلعت الانتفاضات الطلابية والجماهيرية عام 1968 تطالب بمحاكمة القادة والمسؤولين عن الهزيمة وتطالب بالتغيير والحرية والديمقراطية.

لقد انحاز ـ بهاء الدين لهذه الانتفاضة وتجاوب معها وكان نقيبا للصحافيين فجمع مجلس النقابة واصدر بيانا ثوريا في 1968/2/28.

وقد احتوى البيان الذي نشره مصطفى عبد الغني في عدد الهلال تشرين الاول (اكتوبر) 1991) على ثمان فقرات تتحدث بشجاعة فائقة عن ضرورة الاسراع في حساب للمسؤولين بكل القطاعات (الفقرة الاولى) في حين يدعو الى ضرورة اعادة التنظيم السياسي فالارادة الشعبية تريد التغير (الفقرة الثانية) كما ان البيان لا يتردد في هذا الوقت العصيب من ادانة الانحراف غير المسؤول مع وضع الاعتبار ان هذه المظاهرات انما لا تخرج عن الصفة الاساسية للثورة او عن شعارات جمال عبد الناصر وهو يحرص في بقية الفقرات على التأكيد على وحدة الجبهة الداخلية.

غير ان اهم مطالب البيان تتحدد في عدة نقاط يتطلب الامر الاسراع لتنفيذها، وهي محاسبة المسؤولين عن النكسة، واعادة النظر في قضية الديمقراطية والحث عليها صراحة، كما تشدد على اصدار قوانين للحريات وضرورة رفع الرقابة على الصحف في الوقت نفسه.

وقد سرب هذا البيان الصحافي صلاح الدين حافظ عضو مجلس النقابة وتلميذ بهاء الدين مما اشعل حماس الطلبة وهتفوا للصحافيين.

وقد اغضب واقلق هذا البيان عبد الناصر واعتبره طعنة في ظهره لا سيما في اصعب الظروف حيث تآمرت مراكز القوى التي كان يمثل قمتها حينئذ عبد الحكيم عامر وشلته وكانت توشك ان تتخذ اجراءات ضد عبد الناصر، وفي الوقت نفسه فان هذا البيان كان يحول دون حركة عبد الناصر في الاتجاه المضاد لهذه القوى وحصارها كي لا ترتكب حماقة ضد عبد الناصر او على الاقل هذا ما احس به عبد الناصر وعبر عنه فيما بعد.

وقد اشار بعض المحيطين بعبد الناصر ومنهم سامي شرف باعتقال بهاء الدين ومجلس النقابة. فرفض عبد الناصر ان يمس ـ بهاء الدين او اي عضو بالمجلس.

وقد سرد فيما بعد سامي الدروي لاحمد بهاء الدين غضب عبد الناصر منه اثناء هذه الازمة وانه لم يفهم الظروف في هذه الفترة.

ومرة اخرى يؤكد بهاء الدين استقلاليته وصدقه في مواقفه السياسية ويرفض المساومة فقد رفض تاييد انقلاب السادات في 15 ايار (مايو) 1971 ضد مشروع عبد الناصر للنهضة وظل يدافع عنه ضد كل التراجعات التي بدأت تحدثها الثورة المضادة.

وبدأ الصدام مع السادات بان رفض قرار السادات بتعيينه رئيسا لـ«روز اليوسف» بدلا من «دار الهلال» واعتبرها عقابا له واستجابة الى وشايات كان يتصور ان معرفة السادات القديمة به كفيلة بابطال مفعولها، وعندما حذره وزير الاعلام انذاك عبد القادر حاتم من ان عدم تنفيذ القرار هو بمثابة تمرد على ارادة السادات رد بهاء في كبرياء (لقد اخترعت الثورة صحافيين وكتابا وبكالوريا في كل مجال، ولكنني لست احد اختراعاتها).

وفضل ان يكون كاتبا لمقال اسبوعي في (الاهرام) حتى لا يتحول الى (قطعة شطرنج يجرى تحريكها من مكان الى آخر) كما قال في خطاب ارسله الى السادات.

وجاءت سنوات الغليان في مرحلة اللاسلم واللاحرب قبل حرب اكتوبر 73، واندلعت انتفاضات الطلبة وقام عدد من الصحافيين بمعارضة سياسات السادات المرتدة عن مكتسبات ثورة عبد الناصر وغضب السادات وقامت لجنة النظام بالاتحاد الاشتراكي بنقل الصحافيين المعارضين الى مصلحة الاستعلامات وكان في مقدمتهم بهاء الدين ورفض تنفيذ القرار.

ولكن حرب اكتوبر اعادت الانسجام بينه وبين السادات وحاول ان يعتذر عن تكليف السادات له برئاسة تحرير «الاهرام» في ايار (مايو) 1974 ورغم ذلك اصر السادات، غير انه سرعان ما اختلف مع سياسة الانفتاح الاقتصادي، التي اعتبرها بداية الشرخ الحقيقي في علاقته مع السادات.. صحيح انه حذر من نتائجها، وسعى عبر (الاهرام) الى مقاومة تيارها في بدايته، وما زال القراء يذكرون عنوان مقاله الشهير (الانفتاح ليس سداح مداح) الذي نشر في تموز (يوليو) 1974 واثار ضجة واسعة في حينه.. وشعر بهاء وكان صوته نشازا وسط المتجمعين حول السلطة فحاول الاستقالة من رئاسة التحرير قبل ان يداهمه المرض في 1975 بجلطة في المخ بعد ذلك ادى خلافه مع سياسة السادات تجاه سورية ومنظمة التحرير بعد حرب 1973 الى تأكيد قناعاته في انه لا يستطيع تحمل مسؤولية ما لا بد ان تعبر عنه الجريدة الاولى (شبه الرسمية) في مصر من سياسات وعندما قبل السادات استقالته اخيرا في حزيران (يونيو) 1975 قال لبهاء الدين (انا عارف.. انت لا تحب مهاجمة قرايبك العرب والفلسطينيين).

وعندما مرت ازمة مرضه في 1975 ونصحه الاطباء بالراحة والتخفف من الانفعال.. ظل يكتب مقالته الاسبوعية بـ«الاهرام» ثم عرض عليه وزير الثقافة الكويتي رئاسة تحرير مجلة (العربي) فقبل وسافر الى الكويت ليواصل دوره التنويري على فضاء العالم العربي وشهدت مجلة «العربي» فترة مزدهرة ذهبية من عمرها واصبحت ارقى واحدث واعمق المجلات القومية وتألق فيها كتاب ومفكرون من كل انحاء الوطن العربي.

ولي الشرف ان اذكر هذه الواقعة ان بهاء الدين عرض علي ان اساهم بالكتابة لها وفعلا اعطيته مقالة عن رواية (الحرافيش) لنجيب محفوظ فحملها معه وفوجئت بنشرها فكم كان هذا الاستاذ عظيما في تبني المواهب الجديدة وقد لعب هذا الموقف دورا مؤثرا في تدفقي في طريق النقد الادبي.

لقد ظل بهاء الدين يقاوم اخطار المرض ويكتب غير انه كان قلقا على وضع مصر السياسي والاقتصادي بعد انكسار الاحلام الكبيرة ويشاهد تفتت الوجود العربي وانتصارات مخططات اسرائيل وتدعيم الولايات المتحدة الامريكية لها وارتماء مصر في احضانها كم كان من المؤلم ان الكاتب الذي ناضل من اجل الاستقلال والتحرر والديمقراطية والقومية العربية والاشتراكية يشاهد الانهيار والمهادنة والصلح مع العدو الاسرائيلي والتمزق العربي والانهيارات والتراجعات في الداخل.

كل ذلك شكل ضغطا قاتلا على عقله اللامع واعصابه المتوترة فسقط في الميدان عام 1990 وتآكلت مراكز [illegible] واستسلم لغيبوبة ظلت ست سنوات افتقده فيها [illegible] وقراؤه.

وكم كان بليغا تعبير محمد حسنين هيكل عن الشعور بغياب احمد بهاء الدين في لحظة لحظات التاريخ العربي خاصة في ازمة الخليج وخضوع مصر وبعض البلاد العربية للمشاركة مع التحالف العالمي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لضرب مقدرات الشعب العراقي [illegible] تجاوز الخط الاحمر مما يهدد اسرائيل وقوتها [illegible] على العرب.

قال هيكل كم كنا نحتاج لرأي بهاء الدين الذي [illegible] وعرف جيدا حقيقة الاوضاع في الخليج وما ترتبه امريكا واسرائيل للمنطقة العربية.

لقد كان لاحمد بهاء الدين الشهادة والنبوءة [illegible] وكبرياء الكاتب المصري الديمقراطي المستنير [illegible] شعبه وحلم طموحه.

* ناقد ادبي [illegible]

رأي القدس

الأردن وسراب التطبيع الكويتي

يصعب علينا ان نفهم ماذا يمكن ان يقدم السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن من تنازلات حتى توافق الحكومة الكويتية على التطبيع مع بلاده، وتوجه له الدعوة لزيارتها. فالرجل اتخذ سياسات معادية تماما للعراق، وفتحت بلاده أراضيها لمن يرغب من فصائل المعارضة العراقية التي تعمل من اجل اسقاط النظام في بغداد بمساعدة امريكية وكويتية، وأعتذرت عمليا ولفظيا عن مواقفها اثناء حرب الخليج الثانية. ومع ذلك قالت الحكومة الكويتية ان الوقت لم يحن بعد للتطبيع.

ولأن السيد الكباريتي ليبرالي منفتح، يؤمن بسياسة النفس الاطول، ولا يبني مواقفه على أساس رد الفعل، فانه ما زال يأمل في علاقات أفضل مع الكويت، ويتحمل من أجل ذلك العديد من الانتقادات خاصة من رؤساء وزراء سابقين في الأردن يرون ان سياساته هذه تنطوي على مغامرة خطيرة تهدد مصالح الاردن، لان التقرب من الكويت لا يجب ان يكون على حساب العلاقات مع العراق، بحكم المنافع الكثيرة التي تعود على الاردن من جرائها.

المعارضون لسياسة حكومة الكباريتي يرون ان عودة العلاقات مع الكويت لن تفيد الاردن كثيرا، ولن تساعد في تخفيف الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد حاليا، لان الكويت لم تعد تقدم اي مساعدات مالية للدول التي تحتاج لايها مثلما كان يحدث في الماضي، وتتحجج بنفقات الاعمار الباهظة وفواتير حرب الخليج، وخسارة استثماراتها في الخارج.

ويجادل هؤلاء بأن تطوير العلاقات مع العراق يجب ان يكون خيارا استراتيجيا لأي حكومة أردنية، لان العراق بلد كبير، والاقتصاد الاردني ارتبط ارتباطا وثيقا مع اقتصاده، وأيلم الحصار المفروضة عليه باتت معدودة، ومن غير المنطقي ان يغير الاردن علاقاته مع العراق بعد ان تحمل سبع سنوات عجاف من الحصار، وبعد ان اقترب موعد رفع الحظر، أو تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء الصادر عن مجلس الامن.

وتنطوي وجهة نظر هؤلاء المعارضين على الكثير من الصحة، فالعراق يصدر للاردن حوالي 70 ألف برميل من النفط شبه المجاني يوميا، لتسديد ديون اردنية سابقة، وتستفيد آلاف الأسر المحرومة من الصناعات الصغيرة المرتبطة بالعراق مثل صادرات الفواكه والاغذية وصناعة النقل وبعض المنتوجات المعلبة.

ويقول هؤلاء ان الذهاب بعيدا في العداء مع العراق لصالح التطبيع الكويتي الذي ما زال سرابا حتى الآن، قد يشجع حكومة بغداد على التوجه الى تركيا لتكون بديلا عن الاردن في المستقبل، ويكون الاردن خسر العراق ولم يكسب الكويت.

الأمر المؤكد ان السيد الكباريتي يدرك كل هذه الاقوال ومعانيها، مثلما يدرك حجم انعكاسات سياسات حكومته الايجابية والسلبية، ولكن قد يغيب عن ذهنه ان الاحقاد الكويتية على الاردن وجميع دول «الضد» هي اعمق بكثير من ان تزال بسهولة، وتبادل برقيات التهنئة لا يعني ان التطبيع بات قريبا، فالكويت منقسمة على المستوى الرسمي تجاه هذه المسألة. فبينما يرى الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، ان طي صفحة حرب الخليج واعادة العلاقات مع دول «الضد» هو في مصلحة الكويت، واخراج لها من عزلتها، يعتقد الشيخ سعد العبد الله ولي العهد غير ذلك تماما، ويصر من جانبه على رطل اللحم الاردني والفلسطيني والسوداني واليمني وقد لا يقتنع باعادة العلاقات بعد ذلك، وما يقول وجهة نظره هذه المزاج الشعبي الكويتي الذي لا يريد ان يرى دول «الضد» حتى على خريطة العالم، وتعمق مشاعره هذه اجهزة اعلام اكثر شراسة في عدائها.

لا ضغط امريكيا على الدولة العبرية: الكرة، الآن، في ملعب النظام العربي

عدلي صادق

■ مثلما كان واضحا، في الوثائق المنشورة حول السياسة الامريكية، ازاء المنطقة، في بداية الخمسينات، فإن مبدأ الضغط على الدولة العبرية، بأي قدر وبأي شكل وحول أية قضية فرعية، غير وارد اطلاقا في سياسة أية ادارة امريكية.

ليس ذلك أمرا مفتوحا على أية احتمالات اخرى، وانما هو امر مغلق وحاسم، لا يتبدل مع تبدل الحقب والسيناريوهات او الادوار التي تحاول الادارات الامريكية ان تلعبها في المنطقة.

هذه الحقيقة، هي التي أفرزت دينيس روس تحديدا، بما هو معروف عنه من تعاطف مع الصهيونية، ليكون «منسقا» لعملية التسوية في منطقة الشرق الاوسط. وباستثناء ارهاق السفر، وارهاق متابعة المحادثات، حول مسألة اعادة الانتشار في مدينة الخليل، فان «المنسق» لم يحس بأي ارهاق ناجم عن طروحات الطرف الاسرائيلي في المحادثات، وما تشتمل عليه هذه الطروحات مع مطالب لتعديل اتفاقات ابرمت برعاية الادارة الامريكية نفسها التي ابتعثت دينيس روس.

ولم تكن لصفة «المنسق» ومهمته اية استحقاقات ادبية واخلاقية في نفس صاحبها، وبالتالي لم يكن هناك ما يسمى بـ«الامانة المهنية» التي تقتضي ان يضم دينيس روس صوته لصوت المطالبين بالتزام حكومة تحالف اليمين الصهيوني بتنفيذ الاتفاقات التي رعت واشنطن التوقيع عليها!

***

هذه الحقيقة ـ المثال، لم تكن ضرورية لان يعلم الجانب العربي، ان اية ادارة امريكية لا تؤمن بمبدأ الضغط على الدولة العبرية، وبالتالي فان الولايات المتحدة ليست طرفا محايدا او طرفا يصلح للوساطة او للتنسيق، وهي مدفوعة، دائما، بضغط مصالحها للحرص على امساك خيوط الاتصالات والعملية السلمية، لكسب الوقت ولتدويخ الاطراف العربية، سعيا الى وضع نهائي يكرس وضعية الظلم التاريخي باقبح صورها، وفي هذا السياق فان الولايات المتحدة تعارض اية مداخلات اوروبية تملك القدر الادنى من المنطقية والرغبة في سلام حقيقي.

***

لم يعد هناك متسع، على المسرح، لاية ترهات. فالنظام العربي مضطر لمواجهة الحقيقة، وان كان متثاقلا او عاجزا عن مواجهتها، فانما يكون ذلك بقيود السياسات التي ارتضاها هذا النظام لنفسه، وليس بقيود يكبله بها احد. ولا يخفى على احد، ان النظام العربي يمتلك من الاوراق الضاغطة، بل والاوراق الحاسمة، ما يجعله قادرا على فرض تبدلات منهجية في السياسة الامريكية، تنبثق عن تغييرات في عناصر اللعبة السياسية الداخلية، وبضمنها مسألة الانتخابات والصوت والضغط اليهوديين.

ان مشروع السياسة الامريكية، اليوم، هو مشروع خارجي عنوانه زعامة العالم وفرض منطق القوة العظمى الوحيدة الحاسمة، وبمقدور النظام العربي ان يعاند هذا المشروع، مستندا الى قواه الذاتية والى الموقف الاوروبي واحتمالاته واستعداداته والعودة الى احياء الروابط مع العالم الاسلامي ومع اقطار عدم الانحياز. وبمقدور النظام العربي ان يفعل ذلك مستريحا، وان يشترط على الولايات المتحدة او الادارة الامريكية تحديدا، ان تربط بين مسألة مصالحها ونفوذها ومسألة الانحياز الفج للدولة العبرية. وبمقدور النظام العربي ان يجعل ـ من خلال ابسط الاجراءات واقربها الى المنطقية والصواب ـ موقف الادارة الامريكية حرجا للغاية، امام الناخب الامريكي نفسه. وعلى سبيل المثال، عندما تعيد الدول العربية النظر في الحظر الجوي المفروض على ليبيا (ولن نقول اعادة النظر في الحصار العربي للعراق) سيصبح الرئيس الامريكي المنتخب، او المقبل على الانتخابات، اضحوكة أمام الناخب الامريكي، وسيكون هذا الناخب مضطرا للمفاضلة بين مصالحه الحيوية المباشرة، والمصالح الصهيونية المستندة الى منطق اعوج مخالف للشرعية الدولية ولمبادئ السلام ولمستقبل العلاقات الدولية السوية.

بات على العرب، اعادة النظر في طريقة التعاطي مع الولايات المتحدة، وازاحة التراب عن ملف اوراقهم الضاغطة، التي في وسعهم استخدامها. اما انتظار ضغط امريكي على الدولة العبرية، فان ذلك امر محسوم سلبيا منذ نحو 45 عاما، في السياسة الامريكية ازاء المنطقة.

الارقام تفضح زيف الرخاء الاقتصادي الموعود

الاردن: بعد انكشاف عملية السلام

طارق مصاروة *

■ ان تعبير «سكنته الدهشة» وامثاله الكثير يثير فينا نحن قراء بعض الصحافيين الادباء اللبنانيين شعورا باننا امام حالة من «الثورة اللغوية» التي يمكن ان تؤدي الى «ثورة فكرية» تنقل العرب من تخلف اجدادهم في القرن التاسع عشر والثامن عشر الى القرن العشرين.

بعد وقت اكتشفنا ان «سكنته الدهشة» ليست الا ترجمة لتعبير فرنسي، وانه هو وامثاله تعبير عن حالة افلاس فكري اكثر منه حالة ثورة لغوية، ذلك ان الترجمة هي وسيلة متقدمة، في حين ان الترجمة بصيغة الادعاء الابداعي هي حالة افلاس.

الان، وبعد هذه المقدمة «تسكننا الدهشة» من حالة الاحباط التي يعاني منها سياسيو «العملية السلمية» في منطقتنا العربية، ليس لان شيئا لم يحدث منذ مدريد في القضايا الحاسمة والاساسية في معادلة السلام، والارض والامن، وانما لان الترويج للسلام بالطروحات الاقتصادية التي اثارها المفلسون فكريا في الجانب العربي، ليست اكثر من «سكنته الدهشة» المترجمة فعليا هذه المرة، من افكار شمعون بيريس في اطروحة الشرق الاوسط الجديد. فقد فتحت مشروعات البنك الدولي التي تم تمريرها، هنا في عمان في اوائل التسعينات كما كان الشيوعيون يمررون صحيفة اوفشور يشكل الامساك به عقوبة مدتها خمسة عشر عاما من السجن.. ثم جاءت قمة الدار البيضاء ففتحت الشهية اكثر، ذلك اننا صرنا نتعامل بمشروع مارشال الشرق اوسطي وبمليارات من الدولارات، الى الحد الذي صرنا نقبل فكرة «تصفية» كل من يقف بوجه السلام.. وتصفية كل الذين يتعاملون بالقومية، او بالاسلام، واتهامهم بانهم سبب النكبات، والتخلف، وشيوع الديكتاتورية، وطمس معادلة الرأي والرأي الاخر.. وبقية اغاني الزفة التي بدأت قبل عقود في ارض الكنانة، وانتقلت الينا هنا في الاردن وفي فلسطين، حيث فردت الاحلام الوردية اجنحتها على رام الله فصار دونم الارض بمليون دولار، وصرنا في عمان نطرح مشروعات بسبعة عشر مليار دولار بالسهولة التي نطرح فيها فكرة انشاء مطعم بيتزا في شارع مكة المكرمة!!

كتاب الصحف الاردنية، وغرف التجارة والصناعة، وعشرات المؤسسات التي تعنى بالاستثمار وترويج الصادرات وتجمعات رجال الاعمال، ومراكز الابحاث والدراسات التي انتشرت كما ينتشر الفطر.. كلها غرقت في الكذب على نفسها اولا ومحاولة اقناع المواطن العادي ان السلام سيحوله الى صاحب فيلا، ومرسيدس، وزوجة فاخرة، ورصيد مدهش في البنوك.

احدى الصحف الاردنية، وقبلها احد الكتاب الاقتصاديين ارتفعت اصواتهم وسط اجواء الاحباط.

ـ بان نمو الصادرات الوطنية وصل 8,8 % خلال الاشهر الثمانية من العام الحالي. وبلغة الارقام فان الصادرات وصلت الى 622,8 مليون دينار مقارنة مع 609,1 مليون للفترة ذاتها من العام الفائت.

ـ وبان المواد المعاد تصديرها ارتفعت بنسبة 13,6 %، فبلغت 163,3 مليون دينار مقارنة مع 143,7 مليون في الفترة ذاتها من العام الفائت.

ـ وان تصديرنا خلال شهر اب (اغسطس) الماضي بلغ 96,3 مليون دينار وان المواد المعاد تصديرها بلغت قيمتها 20 مليونا وهكذا!!

لكن مهرجان الارقام الذهبية ينهب الى هذا الحد ويقف عنده. وحين يتحدث احد عن ارقام الاستيراد يصبح الموضوع اكثر احباطا:

ـ فقيمة مستورداتنا ارتفعت بنسبة 24,7 % وبلغت 2085,5 مليون دينار خلال الثمانية اشهر.

ـ ومستورداتنا خلال شهر اب (اغسطس) ذاته بلغت 269 مليون.

ـ وان العجز في الميزان التجاري بلغ 1259,4 خلال الاشهر الثمانية وفي شهر اب (اغسطس) اياه بلغ 152,4 مليون.. اي انه ارتفع بنسبة 45 % !!

لم يقل لنا احد كيف تمت تغطية هذا العجز المذهل، بعد ان لم يعد احد يصرف كثيرا تحويلات الاردنيين العاملين في دول الخليج. ولا يريد احد ان يسأل نفسه ماذا لو توقف العراق عن اعطائنا نفطا نصف مجاني؟ وماذا لو اعاد العراق استيراده الى البصرة وميناء البكر او تحول الى الاستيراد عن طريق الموانئ التركية او السورية.

الآن نأخذ قروضا من «الاصدقاء» لنستورد منهم.. دعما لميزاننا التجاري فهل يمكن لدولة في الدنيا ان تستدين لتستورد الى المدى غير المنظور؟؟ وماذا سيحدث اذا بقينا مصرين على اسقاط النظام في العراق واستوردنا النفط بسعره؟ هل لنا القدرة على دفع 650 ثمن نفط + 500 مليون دولار كلفة المديونية اياها التي لا يريد احد ان يعترف بانها زادت بالاجراءات الاخيرة.

وطالما اننا ما نزال نتحدث عن الاردن ـ والاردن نموذج مذهل في واقعيته لكل ترويج مقولة الشرق الاوسط الجديد، ومقولة الازدهار ضمن معاهدة السلام، والتطور داخل حدود مفتوحة امام التجارة الدولية ـ طالما اننا نتحدث عن الاردن، فان احدا لا يحاول ان يفهمنا لماذا يصر البنك الدولي على توجيه كل مشروعات المياه للاستهلاك في عمان والزرقاء واربد؟؟ لماذا يجب ان نوقف المياه الزراعية.. الا في حدود للمياه العادمة ـ مياه المجاري ـ التي فشلنا كما فشل البنك الدولي وخبراؤه في التعامل معها بطريقة علمية سليمة. فسد الملك طلال صار الان نموذجا للتلوث البيئي ليس في الشرق الاوسط وانما في العالم كله.

فلا الدولة قادرة على منع طرح المخلفات الصناعية القاتلة ـ ومنها الزرنيخ ـ في سيل الزرقاء الذي يصب في السد، رغم حدود 29 قرار دفاع ايام قانون الدفاع المجيد، ولا الدولة قادرة على منع فيضان مجاري عمان والزرقاء والرصيفة من محطة الخربة السمراء للتنمية، حيث يتجاوز «انتاج» سكان هذه المدن من المياه العادمة استيعاب المحطة. ولذلك فانها تخرج الى السد سالة من غير سوء، وتعيث في زراعة الاغوار فسادا وتخريبا. والولايات المتحدة المفسر الاول للسلام والازدهار، والبنك الدولي، والاصدقاء الاوروبيون.. والحكومة الاردنية لا تريد كلها ان تقول لنا: لماذا لا يوقف الاسرائيليون فتح مجاري قراهم ومستوطناتهم على نهر الاردن؟ ولماذا لا يوقفون تقنية ينابيع المياه المالحة في جنوب بحيرة طبريا وتركها تصب في نهر الاردن؟ ولماذا لا يطالب احد اسرائيل بخمسين مليون متر مكعب من الماء نصت عليها المعاهدة؟ ثم اين وصلت مشاريع السدود التي ستزودنا باكثر من مئة وخمسين وعشرين متر مكعب من الماء؟؟ ثم لماذا يبحث الاردن عن اوراقه العتيقة، ويبعث مشروع سد الوحدة من سباته.. وهو يعرف ان احدا لا يمول مشروعا مائيا تعترض عليه اسرائيل؟

البنك الدولي و«الاصدقاء» الامريكيون لا يريدون زراعة «غير مجدية» في الاردن، وعباقرة التخطيط السياسي ـ الاقتصادي في الاردن يرددون مثل الببغاوات مقولة الزراعة غير المجدية. مع اننا والفقنا على مقولتهم بان الاغوار هي حديقة الخضار العربية، واستثمرنا في مشروعاتها المائية والتنموية مليارات الدنانير. ومع اننا اقنعنا الناس بان زراعة القمح هي الاخرى غير مجدية. مع ان الارقام تقول اذا زرع المواطن الاردني دونما واحدا، في المناطق التي تزيد امطارها عن 300 مليمتر ـ وهي متوفرة ـ فان المواطن ينتج حاجته من الخبز ومشتقات القمح فانتاج الدونم الواحد يصل في أسوأ الحالات الى 275 كيلوغراما.. وهي تزيد عن حاجة المواطن السنوية.

السؤال: اذا شطبنا الزراعة وحفزنا الصناعة والتجارة والخدمات فكيف نستوعب بطالة متنامية؟؟ وكيف نوقف الهجرة المنهكة من القرى الاردنية الى مدن لم نعد قادرين على كلفتها؟

والسؤال: اذا كان هناك 452 الف مواطن يتبادلون راتبا من خزينة الدولة، وهذا هو نصف الطاقة العاملة في الوطن.. وهي طاقة شبه معطلة، واذا كان هناك 52 % من عدد السكان هم اطفال اعمارهم اقل من خمسة عشر عاما. وهناك نصف مليون طالب بعد سن الخامسة عشرة واقل من سن الخامسة والعشرين، وهناك نساء المدن غير العاملات.. فماذا يبقى من قوى الانتاج؟؟ وهل من المعقول ان يكون هناك مئة وخمسون الف منتج هم وحدهم الذين يطعمون اربعة ملايين ونيف من سكان الاردن؟

هنا نقف، لنناقش قضايا السلام، ومقولة الازدهار، وحقيقة الاستثمارات الموعودة في تطوير المنطقة.. ونجد ان كل ذلك معلق بارادة الحكومة الاسرائيلية.. فاذا قررت ـ وهذا نعرفه جيدا ـ التراجع عن الاتفاقات مع الفلسطينيين، ورفض قواعد التفاوض مع السوريين واللبنانيين. فما هي الضمانات التي يملكها الاردن لتنفيذ اتفاقات السلام مع اسرائيل؟ وكيف يمكن تنفيذ اتفاقات اقتصادية وتجارية في ظل الاطواق الامنية. وهاجس الامن الذي اوقف حركة الجسور ومشروعات المعابر الثنائية والمطار المشترك في العقبة، واحلام قناة البحرين بين العقبة والميت؟السلام، وازدهار المنطقة، والامن، والتعاون الاقليمي.. والشرق الاوسط الجديد ابتدأ بخدعة مررها شمعون بيريس على ناسنا المتعين بالفشل، وانتهى بوجه بارد اداره لنا وللعالم بنيامين نتنياهو.

ترى الم تكن لنا احلامنا القومية الخاصة؟ الم يكن لنا مشروعنا العربي الخاص؟ لماذا، اذن، نضع احلامنا ومشروعنا الحياتي العربي في يد الاسرائيليين وحلفائهم؟

* كاتب اردني

السلام حسب إيلي فيزل.. حامل نوبل للسلام

عوالم متشرنقة متعصبة، لا ـ زمنية ولا ـ تاريخية

صبحي حديدي *

■ حين يقع شجار نظري او سياسي او عقائدي داخل الصف اليهودي الواحد، فان وراء الاكمة ما وراءها دائما. وهذا هو حال المشادة العابرة، حول هذا التفصيل او ذاك، بصدد هذه القضية التفصيلية او تلك. اما حين يقع شقاق جوهري يتصل باسئلة الوجود اليهودية الكبرى، وبالتالي بمعضلات محددة حول الدولة العبرية بالذات، والسياسة بالذات، فان الامر عندئذ لا يخلو من وجود ازمة نوعية خطيرة، ويستدعي استخدام كل الاسلحة، وعبور الخطوط الحمراء، والتخوين والتخوين المضاد، وتراشق الاتهام بالتخاذل والخور في الدفاع عن دولة اليهود، ثم ـ توجيه التهمة العظمى: العداء للسامية. وبالطبع، شر العداء للسامية ما صدر عن سامي يهودي.

في هذه الحالة تكون المنظمة اليهودية المعنية بشن الحملة المضادة (منظمة الـAIPAC مثلا) في حل من اي وازع اخلاقي او عقائدي او وطني او انساني، فتمارس اسوأ ما يمكن ان تمارسه مجموعة ضغط، وتلجأ الى التجسس والتشهير وقطع الارزاق. وفي اثناء اجتياح لبنان عام 1982، ثم في الاشهر الاولى من العام الاول للانتفاضة، استخدمت الـAIPAC كل الاسلحة لتأديب اليهود التالية اسماؤهم وجرائمهم:

1 ـ توماس فريدمان، المحرر الدبلوماسي لصحيفة «نيويورك تايمز» ومؤلف كتاب «من بيروت الى القدس» اكتشف ان مقالاته تصل الى الـAIPAC قبل ان تصل الى قسم التنضيد وانا كتب «القصف الاسرائيلي العشوائي» حذفت الكلمة الاخيرة، واذا استخدم كلمة «انتفاضة» قيل له ان المحرر المناوب فضل عليها كلمة «اضطرابات»، واذا روى شيئا عن الاراضي المحتلة فانه سيكتشف صبيحة اليوم التالي انه انما كان يروي عن «المناطق».

2 ـ وودي الن، الممثل والسينمائي المعروف، روقب هاتفه الشخصي وشنت عليه حملة تشهير شعواء لانه اعلن انه لا يستطيع هضم مشهد جندي اسرائيلي يدق بالحجارة عظم فتى فلسطيني اعزل.

3 ـ ميلتون فيورست، المحرر المتجول لمجلة «نيويوركر» الواسعة الانتشار والنفوذ، اتهم بالتواطؤ مع الشيطان العراقي لانه التقى بطارق عزيز في 29 آب (اغسطس) 1990، وكتب ان الكويت استفزت العراق حين رفضت خفض انتاجها او رفع اسعار النفط.

4 ـ سيمور هيرش، الكاتب والمحقق الصحافي المعروف، لانه نبش خفايا الموساد واسرار التسلح النووي الاسرائيلي في سلسلة مقالاته وتحقيقاته، ثم في كتابه «خيار شمشوم».

5 ـ مايكل ليرنر، رئيس تحرير المجلة اليهودية التقدمية Tikkun لانه وافق على مسألة الربط بين الاحتلالات اثناء ازمة حرب الخليج الثانية.

6 ـ جيروم سيغال، رئيس لوبي السلام اليهودي، لانه اعتبر ان العراق لا يشكل اي تهديد نووي للمنطقة، سواء على المدى البعيد او القريب.

هذه هي حالة المؤسسة المنظمة، التي تفخر باكثر من 50 الف منتسب، وبميزانية سنوية لا تقل عن 30 مليون دولار، وبشبكة فاعلة مع مختلف الاجهزة الحكومية والدستورية والهيئات الخاصة، على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولكن ماذا عن حالة رجل/مؤسسة من نوع ايلي فيزل، الحائز على جائزة نوبل للسلام، والوصي الاوحد على ذاكرة الهولوكوست؟ لا يختلف الامر الا في اسلوب شن الحملة (اللجوء الى الميلودراما العاطفية بدل الدراما العنيفة مثلا)، وفي فلسفة انتقاء الاسلحة (استخدام السلاح الابيض بدل الاسلحة الثقيلة اذا جاز القول)، ثم في الاختيار النوعي للخصم ابن العم.

والسيد فيزل، لمن لا يعرفه، صحافي وروائي واستاذ جامعي، ولكنه لا يفضل لقبا اخر على لقبه الاثير الاقرب الى الامتياز الفريد الذي ليس في وسع احد ان ينافسه عليه: عميد ضحايا الهولوكوست من اليهود، والقيم على شؤونهم الدنيوية والروحية، ومالك القول الفصل في كل ما يتصل بالشطر الهولوكوستي من التاريخ. ولد في رومانيا عام 1928، وتم ترحيله مع اسر يهودية اخرى الى اوشفيتز في عام 1944، وكان بين القلائل الذين بقوا على قيد الحياة. عاش في باريس ونيويورك، وعمل مراسلا لصحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية، وفي عام 1963 حصل على الجنسية الامريكية وانخرط في التدريس الجامعي، ثم حصل على جائزة نوبل للسلام في عام 1986.

وفي رواياته ومقالاته اعاد فيزل انتاج ذكرياته عن سنوات معسكرات الاعتقال، وكتب سيرته الذاتية اكثر من مرة في الواقع.

وفي السنة الماضية، وفي سياق وظيفته كحامل اوحد لاختتام مأساة الهولوكوست، رفض ايلي فيزل اي وجه للمقارنة بين الجثث التي كانت تتهاوى وتحترق في سراييفو، وتلك التي تهاوت واحترقت في اوشفيتز، بل ورفض حتى الاستخدام المجازي (الركيك اصلا) لتعبير «الهولوكوست الجديد» او «اوشفيتز الجديدة» لوصف امجاد الصرب في البوسنة والهرسك. ولكي يقطع الشك باليقين، سافر الى سراييفو ليناشد الصحافيين الكف عن هذه الميوعة في ابتذال ما هب ودب من مصطلحات مقدسة.

وليس الامر انه لم ير المأساة كل المأساة في ما جرى ويجري هناك، بل المنطق ببساطة هو التالي حسب قناعته: «اوشفيتز تظل فريدة في التاريخ المسجل لانها انطوت على ابادة شعب باكمله: حتى اخر طفل واخر اسرة واخر نفس». لا احد سيقنع الثاني بان رادوفان كراجيش وراتكو ملاديش، على قسوتهما، يسعيان لافناء اخر مسلم». ولقد ارتكب فيزل زلة لسان ذات دلالة حين اطلق على ضحايا اليهود صفة «الشعب»، واطلق على الضحية البوسنية صفة «المسلم»، فاخرج المسيحي واليهودي من دائرة الافناء (وربما الى الدائرة الحضارية الاوروبية بالنسبة الى الاول، ودائرة الهولوكوست بالنسبة الى الثاني)، وابقى على المسلم في دائرة التراحم، ليس اكثر.

وفي كتابه الاحدث «كل الانهار تصب في البحر: مذكرات» يشن فيزل حملة اتهامات جديدة ضد لائحة طويلة من اليهود الذين تعاطفوا مع عذابات الفلسطينيين، تحت الاحتلال وبعد اوسلو الاولى والثانية، وليس قبلئذ كما يمكن للمرء ان يتخيل. وبين ضحاياه كان جان دانييل، الصحافي الفرنسي اليهودي المعروف ورئيس تحرير اسبوعية «نوفيل اوبسرفاتور» الذي يواصل انتقاد الدولة العبرية حتى في هذه الايام العصيبة (!!)، وهذا يرقى الى ارتكاب الاثم الاكبر في يقين فيزل. ومن يقرأ لائحة الاتهام التي سطرها فيزل ضد دانييل، يدرك بسهولة سبب الغضبة العنيفة القاسية التي اعرب عنها الاخير في افتتاحية طويلة على صفحتين.

ولقد اعتمد دانييل استراتيجية بارعة مزدوجة: تقديم دفاعاته عن نفسه ضد اتهامات فيزل، وتحويل تلك الدفاعات الى اتهامات مضادة لرجل يحمل جائزة نوبل للسلام ولكنه يعيش خارج زمن السلام، في شرنقة توراتية خاصة، لا ـ تاريخية ـ ولا ـ زمنية. ويستذكر دانييل خلافه العلني مع فيزل بصدد موقف الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران من فكرة الدولة الفلسطينية اجمالا، وقرار استقبال ياسر عرفات في قصر الاليزيه. ويقول دانييل: اليس من مهازل الاقدار ان ايلي فيزل يرفع في وجهنا اتهام تشجيع ميتران على استقبال عرفات، هذه الايام بالذات حين لا يتردد الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن في استقبال عرفات.. على ارض الدولة العبرية؟

وما دمنا نتحدث عن ميتران، يواصل دانييل، اليس من قبيل الوفاء المحض ان يسجل لميتران شرف مبادرة اثبتت وقائع الايام اللاحقة انها كانت شجاعة وصائبة؟ اليس من قبيل الوفاء الاخلاقي (الالزامي هذه المرة، وليس المحض فقط) ان يحفظ هذا الشرف لميتران رجل مثل ايلي فيزل بالذات، حين نعرف ان ميتران كان وراء حملة ضغط خفية لمنح جائزة نوبل للسلام الى ايلي فيزل؟ وفي كشف النقاب عن هذا السر يكتب جان دانييل: لقد سارني ميتران مرارا حول فشله في تأمين جائزة نوبل للاداب للروائي الفرنسي ميشيل تورنييه، وعزمه على تشكيل جبهة ضغط فرنسية ـ اوروبية تسعى لترشيح ايلي فيزل لجائزة نوبل للسلام، وتستكمل كل الجهود اللازمة لحصوله عليها بالفعل، وهذا ما حدث بالضبط.

واذ يفخر جان دانييل بانه لم يغفل ابدا عن التاريخ الكولونيالي لبلاده فرنسا، ولم يغمط حق يهود كبار اسهموا في تطوير الوئام بين العرب واليهود (برونو كرايسكي، بيير منديس ـ فرانس)، فانه يرد البضاعة المعاكسة الى فيزل ويتهمه بنسيان الاخرين والاكتفاء بالغرق في عوالمه المتشرنقة المتعصبة: التوراة، وفلسفة الحاسيديم، والولايات المتحدة الامريكية؟ ذلك يجعله عاجزا عن فهم رد فعل مواطن فرنسي يهودي لا يطمس التاريخ الكولونيالي، ولهذا فان من السهل على ذلك المواطن ان يرى بعض كولونيالية الدولة العبرية وكامل كولونيالية رجل مثل بنيامين نتنياهو.

غضبة جان دانييل تبلغ ذروتها حين يرد عن نفسه تهمة الاستهتار بوجدان اليهودي ـ الضحية، يهودي المحرقة، ويهودي التراجيديا التي لا تشبه اية تراجيديا ولا تقارن بغيرها البتة. ويقول دانييل: «يريدنا فيزل ان نصدق انه ما يزال يعيش في معسكر الاعتقال، وما يزال ضحية القمع والاضطهاد، وان الحياة لم تخفف من الامه ابدا، ولم تجلب له اي اعتراف بالالم، واي تكريس، واي شرف. ويريدنا ان نؤمن ان حيازة كرسي جامعي في هارفارد، والحصول على الجائزة الادبية الامريكية الارفع (ميدالية الكونغرس للانجاز)، وجائزة نوبل للسلام، والصداقات الحميمة مع رؤساء فرنسا والولايات المتحدة، والشهرة العالمية، والنفوذ الواسع، والتوزيع الخرافي للاعمال الشخصية للترجمة الى عشرات اللغات، كل هذا لا يقارن الا بصبر ايوب امام عرض الدنيا الفانية»!.

وافتتاحية جان دانييل بيان بليغ في السجال بين رجل يريد السلام بعد ان دافع ابدا عن الدولة العبرية، واغمض عينيه مرارا عن الكثير من ممارساتها الافظع، وساجل الاخرين في هذا على الباطل اكثر من الحق (كما حدث في موقفه من محمود درويش وقصيدة «عابرون في كلام عابر» على سبيل المثال)، وبين رجل حامل لجائزة نوبل للسلام، لا يريد من السلام سوى ان يواصل تشكيل طابق اثر طابق من عمارة الهولوكوست المخصصة لليهود وحدهم. وهو سجال بين رجل يتحسس القلق الوجودي حين تنتخب الدولة العبرية رجلا مثل نتنياهو للقبض على مقدرات العمارة وتنظيم شؤونها واقدار ساكنيها، وبين رجل لا يرى سوى صورة ثابتة ازلية من العمارة ذاتها.. أيا كان الحارس، او حتى بلا حارس!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: 837 920 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

فتح الشرايين بالبالون خطره اكبر على مرضى السكري

والاس (تكساس) - من مليسا ويليامز:

تفيد دراسة جديدة بان عملية النفخ بالبالون لفتح الشرايين المحتقنة تجعل المصابين بداء السكري اكثر عرضة بمرتين من غير المصابين بالسكري للموت خلال السنوات التسع التالية لاجراء العملية.

وقال الباحثون ان نتائج ابحاثهم تبين ضرورة الحذر الشديد في اجراء العملية للمصابين بالسكري، ولاجراء المزيد من الدراسات الاستطرادية والعناية من اجل الحد من المخاطرة.

واكتشفت الدراسة ان حوالي 36 بالمئة من المصابين بالسكري يتوفون في غضون السنوات التسع التالية، وهذا ضعف نسبة الوفيات بين غير المصابين بالسكري.

كما شهد المصابون بالسكري نسبا اعلى بكثير للاصابة بالذبحات الصدرية وعمليات القلب وتكرار عملية البالون، كما قال دافيد فاكسون، المشرف على الدراسة التي نشرت في مجلة جمعية القلب الامريكية «سيركوليشن».

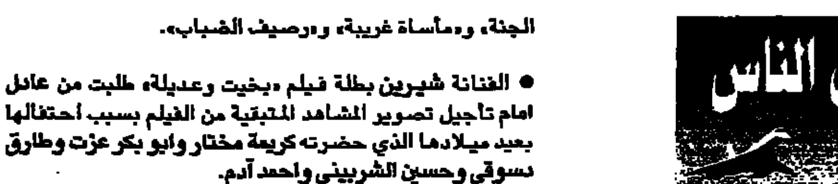
وهذه الدراسة ليست الوحيدة التي تكتشف ان عملية الفتح بالبالون قد تكون خطرة على المصابين بالسكري. الا انها تبرز ان المشاكل قد تظهر بعد سنوات وليس في نفس الوقت مع اجراء الفتح بالبالون، حسب فاكسون، رئيس قسم الامراض القلبية في جامعة كاليفورنيا الجنوبية. ويقول فاكسون: «ويشير ذلك الى اننا ربما لا نحسن عملية المتابعة، وربما يتوجب علينا ان نركز اهتمامنا على كيفية متابعة حالة المريض بعد العملية، لاجراء فحوص المتابعة بتكرار اكثر على المصابين بالسكري من المرضى الآخرين ولاكتشاف المشاكل التي قد لا تكون ظاهرة سريريا».

ويضيف فاكسون انه ينبغي اجراء المزيد من الدراسات لتحديد ما اذا كان يمكن الحد من المخاطر التي يتعرض لها المصابون بالسكري عن طريق ضبط نسبة السكر في الدم والكوليسترول والعوامل الاخرى.

ومعروف ان السكري مرض يتهدد الحياة وينجم عن عجز الجسم عن تحويل الغولوكوز، وهو نوع من السكر، الى طاقة يحتاج اليها الجسم.

في عملية البالون يتم ادخال قسطر رفيع في شريان دم، وفي رأسه بالون صغير يتم نفخه لضغط المواد الدهنية المترسبة على جدران الشرايين وتسهيل جريان الدم. والعملية اكثر خطورة للمصابين بالسكري بالنظر الى ان دم هؤلاء يتخثر بسرعة اكثر، كما ان شرايينهم اضيق واكثر احتمالا للتعرض للتشنج من الاوعية الدموية لغير المصابين بالسكري.

وقال الدكتور عزام انور، اخصائي امراض القلب في المركز الطبي لجامعة بايلور في دالاس ان النفخ بالبالون يبقى افضل علاج لبعض مرضى السكري، الا انه من الضروري تأمين العناية الاضافية للمريض، «والمختصر المفيد هو ان مرض السكري وامراض القلب تركيبة سيئة اذا تواجدا معا، مهما كانت الوسيلة التي تعتمد للمعالجة».



الاميرة ديانا حضرت حفل الغداء الخيري الذي اقيم امس في سيدني باستراليا

مهرجان للسينما العربية في مدينة فرنسية

باريس - من هدى ابراهيم:

تفتتح مدينة فاميك في منطقة الموزيل الفرنسية مهرجانها السابع للسينما العربية في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) الذي يستمر حتى الثالث والعشرين منه. تأسس المهرجان العام 1990 وجاء تلبية لحاجة ملحة لدى سكان هذه المنطقة المهاجرين من ايطاليا وبولندا وتركيا والمغرب العربي والذين وفدوا الى المنطقة للعمل في مناجمها.

والى جانب مهرجان السينما العربية تشهد المنطقة مهرجانا للسينما الايطالية.

وقال رئيس المهرجان ماريو غيبيلي لوكالة فرانس برس ان هدف المهرجان دفع الجمهور الى الالتقاء حول الثقافة، فهو اولا يعطي للجمهور المهاجر فرصة اكتشاف او اعادة اكتشاف الثقافة التي سلبت منه بحجة صون الاقتصاد ثم انه دعوة للجمهور الاخر الى اكتشاف ثقافة جديدة يجهلها.

ويعرض المهرجان نحو 20 من الافلام العربية القديمة والجديدة من بينها فيلم «العصفور» (1972) ليوسف شاهين و«عمر قتلاتو» للجزائري مرزاق علواش و«حيفا» للفلسطيني رشيد شهراوي اضافة الى فيلم الالماني فولكر شلوندورف «المزور» (1981). وتدور احداث هذا الفيلم في بيروت خلال الحرب حيث يحاول صحافي الماني ان يحافظ على حياده وسط عالم طافح بالعنف والدمار فيخفق وينغمس في صراعات المكان غير المنطقية. يعالج هذا الفيلم الحرب اللبنانية برؤية تظل غامضة ومختلفة عن واقع هذه الحرب البالغة التعقيد.

ويحتل لبنان مركز الصدارة في عروض المهرجان لهذا العام حيث سيتم عرض ثمانية افلام من بينها «يا بيروت يا بيروت»، الفيلم الذي تمكن الجمهور من مشاهدته بعد غياب مخرجه مارون بغدادي و«كفر قاسم» و«بيروت اللقاء» لبرهان علوية وثلاثة افلام لجوسلين صعب بينها آخر اعمالها «كان يا ما كان بيروت، قصة نجمة» وفيلم جان كلود قدسي «حكاية عودة».

حكم قضائي بالسماح لبنوك العيون باستئناف نشاطها

■ القاهرة - «القدس العربي»: وافق مجلس الدولة برئاسة المستشار عبد المنعم فتح الله نائب رئيس المجلس على مشروع باعادة تنظيم بنوك العيون وكان الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة قد طلب فتوى قسم التشريع بمجلس الدولة حول مزاولة هذه البنوك لاعمالها. لقد اجاز المشروع الجديد للقانون بعد تعديله لاقسام كلية الطب وجراحة العيون بالجامعات المصرية انشاء بنوك للعيون للاستفادة منها في الجراحات الخاصة بشأن ترقيع القرنية تطبيقا للقانون رقم 103 لسنة 1962، كما اجاز للمستشفيات والهيئات والمراكز والمعاهد المتخصصة في طب وجراحة العيون التي قد تسعى لانشاء مثل هذه البنوك الحصول اولا على موافقة وزير الصحة.

كما يتضمن المشروع تكوين لجنة فنية عليا لبنوك العيون بقرار من وزير الصحة والسكان وتختص بالاشراف عليها كما تكون من مهام عملها التنسيق بين البنوك ووضع التوصيات المنظمة والمواصفات التي يجب توافرها لكل بنك.

ديفيد سلطان ينجو بنفسه!

هواء طلق

أمجد ناصر

أتذكرون ديفيد سلطان سفير إسرائيل في القاهرة؟

لا بدّ انكم معشر القراء الأعزاء قد افتقدتم أثره تماماً في تقارير زميلنا حسام عبد البصير التي ترصّدته في الأشهر الأخيرة وضيّقت عليه الخناق.

اطمئنكم انكم لن تقرأوا، بعد اليوم، عن نهفة من نهفاته ولا عن غزوة من غزواته ولا عن «عذاباته» المبرحة كـ«سجين» في سفارة محاصرة بصنوف شتى من الريّب والعداء.

هذا أمر سأضمنه لكم شخصياً.

فاطمئنوا.

ديفيد سلطان ريّح واستراح.

انتهت «عذاباته» دفعة واحدة.

وإذا كنتم لم تقرأوا آخر أخباره فسوف أزفها اليكم.

فالدبلوماسي الأسرائيلي هذا، المتحدر من أصل يهودي مصري، عيّن سفيرا لبلاده في كندا، حيث لن يكون هناك علي سالم يبث اليه حرقات قلبه من مقاطعة المثقفين المصريين له كما لن يكون في إثره حسام عبد البصير عاداً عليه أنفاسه ومتعقباً خطاه في كواليس القاهرة.

ولن تقع عينا ديفيد سلطان، بعد الان، في تلك البلاد الباردة البعيدة على «المنشيتات» المستفزة في الصحافة ولن يقرأ أو يسمع اسم رئيس وزراء بلاده موصوفاً بـ«النتن».

وكان يمكن لديفيد سلطان ان يحتمل «صليبه» الخشبي الطويل لو انه ظل سفيراً لرابين أو بيريس أما سفيراً لـ«النتن»... وفي القاهرة.. فهذا فوق الطاقة والاحتمال!

اهم شيء في كندا ان لا قضية فلسطينية فيها. أما قضية «كيبيك» فهي لا تعنيه من قريب أو بعيد. انفصلت «كيبك» أم لم تنفصل، تراجعت الفرنسية أم تقدمت الانكليزية... كل هذه تفاصيل محلية صغيرة لا تثير القلق ولا توجع الدماغ.

وكان يكفي ديفيد سلطان عقاباً أن يسمع صوت الأذان منذلعاً من ألف مئذنة معاً ودفعة واحدة. وكان يكفيه عذاباً أن يحمل اوراق واختام سفارته في حقيبته ويطوف بها على تجمعات المثقفين المصريين عارضاً «الفيزه» وتذاكر السفر وسائر الاغراءات الأخرى على المثقفين فلا يفلح في اصطياد واحد منهم.

ثم من هو عادل امام لينتظره سفير الدولة التي هزمت ثلاثة جيوش عربية، في ستة ايام، ساعات طويلة أمام بنايته حاملاً معه في سيارته الدبلوماسية «أجولة» الفستق والبندق ليهديها إليه ولا يعيره الكوميدي المصري التفاتة؟

هذا كثير.

لقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى.

والمؤكد ان ديفيد سلطان قد «لحق حاله» في اللحظة الاخيرة قبل ان ينتحر أو يودع «السرايا الصفراء» خصوصاً بعد أن صار «النتن» رئيساً للحكومة الاسرائيلية.

***

أنقذ ديفيد سلطان نفسه... على اخر نفس..

فالقاهرة تشهد ربيعا ناصرياً طويلاً.

وربيع القاهرة، كما نعرف، ليس موصوفاً بطراوته فما بالك عندما تلفحه أنفاس «ناصرية» مستعادة من ايام «والله زمن يا سلاحي» و«ارفع رأسك يا أخي العربي».

ذهب ديفيد سلطان.

وظل منصبه شاغراً لمدة شهرين. فيبدو ان الحكومة الاسرائيلية عرضت «الأمانة» على كثيرين ولم يتبر لها احد. وعجمت كنانتها فلم تجد سهماً صالحاً.

وأخيراً دفعوا بشخص يدعى «زفي مازيل» على «طريق الجلجلة» حيث ينتظره على ضفاف النيل «صليب» ديفيد سلطان الدامي!

احوال الناس







● الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تقيم غدا السبت حفل استقبال على شرف المفكر روجيه غارودي الذي يقوم بزيارة للمغرب لتقديم الطبعة العربية من كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

● الكاتب والناقد السينمائي المصري الزميل صلاح هاشم المقيم في باريس، دعته ادارة مهرجان مونبلييه السينمائي في فرنسا للمشاركة في لجنة التحكيم الدولية لمسابقة المهرجان في دورته 18 هذا العام، في الفترة من 27 تشرين الاول (اكتوبر) الى 3 تشرين الثاني (نوفمبر).
وقد سبق لصلاح هاشم المشاركة في لجنة التحكيم الدولية لمسابقة «الكاميرا الذهبية» في مهرجان كان السينمائي العالمي عام 1979، وكانت وما تزال المرة الاولى والوحيدة التي يقع فيها الاختيار على ناقد سينمائي مصري عربي للمشاركة في لجنة التحكيم الشهيرة.

● استلم الزميل الصحافي الاردني جهاد المومني مهام عمله الجديد كرئيس لتحرير اسبوعية «البلاد» الاردنية، وكان المومني يعمل رئيسا لتحرير صحيفة «شيحان» الاسبوعية. كما عاد الى عمان قادما من نيويورك من رحلة علاجية ناشر صحيفة «البلاد» الزميل نايف الطورة.

● دعت ادارة شركة «بتيمور» في بريطانيا الى مؤتمر صحافي يعقد ظهر اليوم الجمعة في «شيفيلد» وذلك بهدف تقديم الاختراع الذي حققته الشركة لمكرر زيت الكتروني. وسيتحدث في المؤتمر البروفسور «غوردون اندروز» من قسم الطاقة في جامعة «ليدز» والمهندس حسن عسلي، وسيشدد البروفسور اندروز على التطور الذي يمكن ان يحدثه هذا الاختراع في عالم السيارات وفي حملة تنظيف البيئة.

● توفي المخرج الفرنسي مارسيل كارنيه احد عمالقة سينما «الواقعية الشعرية» امس عن 90 عاما قرب باريس. ولد كارنيه مخرج «اطفال الجنة» في 18 اب 1906. واصبح منذ اكثر من نصف قرن من رواد الفن السابع باعماله التي نفذها من العام 1936 الى 1946 وهي «زوار المساء» و«فندق الشمال» و«اطفال الجنة» و«مأساة غريبة» و«رصيف الضباب».

● الفنانة شيرين بطلة فيلم «بخيت وعديلة» طلبت من عادل امام تأجيل تصوير المشاهد المتبقية من الفيلم بسبب احتفالها بعيد ميلادها الذي حضرته كريمة مختار وابو بكر عزت وطارق دسوقي وحسين الشربيني واحمد آدم.

● سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يجري حاليا مفاوضات مكثفة مع الكاتب الكبير نجيب محفوظ لحضور مهرجان القاهرة لهذا العام.. نجيب محفوظ قد اعتذر بسبب مرضه وضعف بصره.

● الزميل الكاتب الصحافي حسنين كروم مدير مكتب «القدس العربي» في القاهرة وصل الى لندن قادما من غلاسكو بعد اتمام جراحة ناجحة في القلب. وترافقه السيدة زوجته حيثما يمضي فترة للنقاهة ولقاء الاصدقاء والزملاء في العاصمة البريطانية.

● مجموعة البحث الاكاديمي في الادب الشخصي بكلية الاداب باغادير تنظم يوما دراسيا حول «خطاب الحكاية وقضايا السرديات والترجمة» بمشاركة سعيد بن كراد، محمود الميري، محمد المعتصم، عبد الفتاح الحجمري، عبد الجليل الازدي، عمر حلي، محمد خطابي، عبد السلام فيزازي وعبد النبي داكر.

المزارع الأردني والد «نتنياهو» يتحدث الى «القدس العربي»

عمان - «القدس العربي»:

اثار المواطن الاردني ابراهيم العبادي عاصفة من الجدل في عمان عندما قرر تسمية طفله الذكر باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكان مواطن اخر قد اطلق اسم الراحل اسحق رابين على طفله الذكر، الا ان الاول تعرض لانتقاد شعبي واسع لم يتعرض له الثاني، وفي الحديث التالي مع «القدس العربي» يستعرض والد نتنياهو الاردني تجربته المثيرة مع هذا الاسم.

■ ما سبب التسمية المرفوضة من مجتمعك وعشيرتك؟ ام ان الاسماء العربية فقدت من السوق؟

■ لا ليس قلة الاسماء العربية وانما حبي لجلالة الملك هو الذي دعاني لاختيار هذا الاسم حيث انني اعتبر هذا الاسم تأييدا لجلالة الملك وهو اقل ما يمكن ان نقدمه لهذا القائد.

■ الا ترى بان هذا ظلم للطفل واجابة غير مقنعة لان السياسة الاردنية ليست على وفاق مطلقا مع نتنياهو الاصلي؟

■ لم يظلم الطفل وبصرف النظر عن السياسة فانا حاولت ان اثبت للعالم ان الاردن دولة ديمقراطية يستطيع مواطنها ان يسمي ابنه بما يشاء لان هذا الحدث لو تم في دولة اخرى لتدخلت الحكومة لمنعه.

■ اود ان اسألك بامانة هل انت مقتنع بما قلت؟

■ نعم مقتنع جدا بما اقدمت عليه لان ما يحبه سيدنا (المقصود الملك حسين) ويعمله نحبه نحن ونؤيده فيه ونقدم عليه دون تردد.

■ لا افهم ما علاقة الملك بالتسمية للآن ام انها مبرر للهروب من سخط العائلة؟

■ لا ليس هروبا وانما شكر منا للملك على نعم الامن والاستقرار التي نعيشها في ظله حيث ننام وابواب منازلنا مفتوحة دون رهبة او خوف.

■ علمنا ان امك رفضت الاسم وكذلك والدة الطفل ناهيك عن العائلة فكيف اقدمت على قرارك؟

■ في البداية عارضني الجميع ولكن بعد شرح وجهة نظري اقتنعوا بها ولم يحدث اي اشكال بيني وبين عشيرتي.

■ ولكن كيف تتحدث عن قناعتهم ووالدتك اكدت ان الطفل لم يتلق اي هدية كعادة الاردنيين في هذه المناسبات؟

■ هذا الامر لا يهمني بتاتاً.

■ هل تقصد الشهرة من وراء هذا الاسم تحديدا بعد ان تابعت الصحف ووسائل الاعلام خبر تسمية الطفل الاردني رابين وهل هذا سعي للشهرة مثل ذلك الاب؟

■ لا اقصد ذلك والدليل انني رفضت ان التقي الكثير من الصحافيين ولكن يبدو ان الامر فهم خطأ ولذلك احاول توضيحه.

■ ماذا تتوقع في المستقبل لهذا الطفل؟ وهل سيكون سياسيا ودمويا كصاحب الاسم؟

■ لا اعتقد ذلك بل سيكون مزارعا ابن مزارع يكسب رزقه من عرق يده وجبينه ولا يعرف بلدا او مستقرا غير الاردن ولا ينتمي الا لقيادتها.

■ هل صادفتك مشاكل في الاحوال المدنية؟

■ لا العملية تمت بيسر وسهولة ولم يكن هناك عائق وقال لي موظف الاحوال اختر الاسم الذي تريد فنحن بلد ديمقراطي.

■ هل اخبرت الاسرائيليين بالاسم وهل تفكر بزيارة اسرائيل؟

■ لا علاقة لي بهم ولن ازورهم ولن اسمح لهم بزيارتي فانا سميت ابني «كرمال» الملك فقط وليس لي اي مطمع.

حديث الوالد الواثق كان على العكس من حديث والدة الطفل وجدته. والدة الطفل قالت انا ارفض هذه التسمية ولست راضية عنها ولكن والده سامحه الله سجله في الاحوال وانتهى الامر.

اما جدته فتقول ان ابنها (ازعر) (وهي لفظة شعبية تستعمل في الاردن) قد فعل فعلته دون مشورة احد وحرم الطفل من الهدايا و«النقوط» (المال الذي يقدم للطفل المولود حديثا) واتمنى لو اختار اسما غير هذا الاسم الصهيوني.

عم الطفل يقول انه طفل غريب لا يضحك ولا يبتسم حتى وفيه شبه من نتنياهو الاصلي وبالمناسبة يرفض مقابلة عرفات واتمنى ان يكون في المستقبل رئيسا للوزراء.

امن التلفزيون المصري يخرج مذيعة بالقوة من امام الكاميرا

■ القاهرة - «القدس العربي»: بناء على اوامر سهير الاتربي التي تتولى رئاسة التلفزيون المصري تدخل رجال الامن لاجبار المذيعة ناريمان ابو الخير على الخروج من الاستوديو حيث كانت تقوم باذاعة احد البرامج وقد جلبت سهير من مذيعة اخرى اكمال اذاعة البرنامج بدلا من ناريمان التي اعتبرت الامر اهانة شديدة لها. وقد استدعاها امس رئيس الشؤون القانونية للتحقيق معها بشأن خلافاتها مع بعض المذيعات وازدياد شكاوى البعض منها.

وقامت ناريمان برفع دعوى قضائية عاجلة امام محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة وارسلت مذكرتين لصفوت الشريف وزير الاعلام وامين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون تشكو من الاجراءات التعسفية التي تمارسها ضدها سهير الاتربي.

الادوية الفاسدة تجارة مزدهرة حول العالم

■ باريس - ق ب: كشفت دراسة اعدتها صحيفة (لوموند) الفرنسية عن ان 7 في المئة من الادوية المباعة في العالم فاسدة. وقالت الدراسة ان هذه النسبة ترتفع الى 60 في المئة في القارة الافريقية مما يؤدي الى وفاة متعاطيها في بعض الاحيان، مشيرة الى انه توفي في نيجيريا وحدها عام 1990 نحو 109 اطفال بسبب تناولهم احد انواع زيوت السيارات على انه شراب طبي.

وبينت الدراسة انه عثر في العام الماضي في النيجر على مصل تطعيم ضد الكساح حيث اتضح فيما بعد ان هذا المصل لا يخرج عن كونه بودرة او نشا، مشيرة الى ان منظمة الانتربول الدولية التي تلاحق المجرمين الدوليين كشفت عن وجود معامل سرية لغش الادوية في كل من ايطاليا واسبانيا واليونان.

وتضيف الدراسة ان شركات الادوية الكبرى اضطرت الى تكليف بعض رجال المخابرات لتعقب شبكات غش الادوية التي انتشرت على نطاق واسع في دول اوروبا الشرقية ايضا مؤخرا.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الدولي لصناعات الادوية في تصريح صحافي ان الموقف يتطلب اتخاذ قرارات على المستوى السياسي لتجنب حدوث كارثة محققة.

اربعمئة طبيب يتدربون على امراض الشتاء

■ القاهرة - «القدس العربي»: بدأ اربعمئة طبيب يعملون بمستشفيات وزارة الصحة تدريبات تستمر اسبوعا لرفع مستوى ادائهم في تشخيص وعلاج امراض الشتاء ومنها امراض الدفتيريا والتكاف والحصبة والالتهاب السحائي.

كما سيتدرب الاطباء على كيفية اجراء الفحوصات الطبية للعملية الدقيقة التي تمكن الطبيب من سرعة التشخيص.

وصرح د. محمود ابو النصر وكيل الوزارة للقطاع الدوائي ان الدورات منظمة على مراحل تبدأ من محافظات اسوان وسوهاج بصعيد مصر ثم تنتقل للمنيا واسيوط وبني سويف وبعدها الى محافظات الدلتا ويشارك بها اساتذة كليات الطب وعدد من المتخصصين بالمنظمات الدولية. واكد ابو النصر ان اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان وراء عقد الدورات من اجل المساهمة في رفع كفاءة الطبيب المصري.

«حائط صواريخ» بـ8 ملايين جنيه

■ القاهرة - «القدس العربي»: يبدأ المخرج محمد راضي الاسبوع المقبل تصوير فيلم «حائط الصواريخ» انتاج القوات المسلحة بالتعاون مع قطاع الانتاج بالتلفزيون.. وتدور فكرته حول حائط الصد الذي اقامته القوات المسلحة المصرية لصد العدوان الاسرائيلي اثناء حرب الاستنزاف عام 1968.. وكيف استطاع هذا الحائط من صد الذراع الطولي للطيران الاسرائيلي.. الفيلم تأليف ابراهيم رشاد وبطولة حسين فهمي واحمد عبد العزيز وهشام عبد الحميد وجيهان نصر.

عمر الشريف يرفض دور «الخواجة»

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: رفض الممثل عمر الشريف اداء شخصية عميد الجالية الايطالية في الاسكندرية في فترة الاربعينات.. وذلك من خلال مسلسل «زيزينيا». وقال انه مستعد لتقديم اي شخصية مصرية لانه لا يريد ان يقدم داخل بلده شخصية اجنبية.

وكان المخرج جمال عبد الحميد قد رشحه لتقديم دور الخواجة في المسلسل الذي سيبدأ تصويره خلال الايام المقبلة ويشارك في بطولته عدد كبير من الممثلين وقد رشح جمال يحيى الفخراني لأداء دور عميد الجالية الايطالية بدلا من عمر الذي يقرأ حاليا سيناريو الفيلم بطولة خيري بشارة في اول العام بجمع بين... كما سيقوم ببطولة مسلسل تلفزيوني جديد من انتاج التلفزيون المصري بعنوان «ضد التيار» تشاركه البطولة سميرة احمد.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
المسؤوليات الجديدة تحتاج الى عقل وعواطف فلا تبخل بهما.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
مشروع زواج في الاسرة انت بحاجة الى سفر قصير.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس الى جوارك.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
ربما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
الحكم الاخير لعقلك وضميرك فلا تهتم لاقوال الاخرين.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
لو نظرت الى العلاقات نظرة صادقة فستجدها اقل ما تتصور.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
مقدرتك على اقناع الاخرين بالقيام بواجباتهم تكون عالية.